موسوعة أعلام المغرب

تنسيق وتحقيق

محمد حجي

أستاذ التاريخ بجامعة محمد الخامس سابقا

الجزء الثاني

701 ـ 1000 هـ

دار الغرب الإسلامي

موسوعة
أعلام المغرب

تتألف من تسعة نصوص تراثية يُنشر بعضها لأول مرة وتترجم لأبرز الشخصيات المغربية حسب تسلسل سنوات وفياتهم من بداية الاسلام إلى نهاية القرن الرابع عشر الهجري.

1 . 1400 هـ / 622 . 1980 م

تذكرة المحسنين
بوفيات الأعيان وحوادث السّنين

تأليف

عبد الكبير بن المجذوب الفاسي

معه

شرف الطالب في أسنى المطالب

لأحمد ابن قنفذ القسمطيني

وفيات الونشريسي

لأحمد بن يحيى الونشريسي

لقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد

لأحمد ابن القاضي

دوحة النّاشر
لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر

لمحمّد ابن عسكر الشفشاوني

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله

لقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد

يقول ملفقه وجامعه أقل عبيد الله تعالى أحمد بن محمد ابن أبي العافية الشهير بابن القاضي المكناسي خار الله له بفضله.

الحمد لله ذي البقاء والقدم، مبدئ الكائنات بعد أن سبق لها العدم، يفعل في ملكه ما يشاء فهو القدير الأعظم. نحمده حمد من تعلم وعلم، ومن ورخ لاعتبار أيام من تقدم. والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الأفخم، صلى الله علي وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد، فهذه وريقات جمعت فيها من كان من أول المائة الثامنة إلى آخر العاشرة، قصدت بذلك الملك الأعظم، والهمام الأفخم، أمير المسلمين، كهف الإسلام والمسلمين، مولانا أبا العباس المنصور الشريف الحسني، خلد الله ذكره وأعز نصره، شكرا لما أسدى من نعمته، وإقرارا مني بإيالته وسميتها *بلقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد*، وضعته كالذيل *لشرف الطالب في أسنى المطالب* لابن الخطيب القسمطيني. والله أسأل أن ينفع به، إنه حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

المائة الثامنة (من عام 700 إلى عام 799)

العشرة الأولى من المائة الثامنة

سنة سبعمائة ـ 700

أبو الطاهر ابن سرور التونسي

توفي أبو الطاهر بن سرور قاضي الأنكحة بتونس، له شرح على *المعالم الدينية*.

أحمد بن عبد المجيد المقدسي

وأحمد بن عبد المجيد المقدسي.

محمد بن أحمد القيسي

ومحمد بن أحمد بن شعيب القيسي.

الخضر ابن عبدان

والخضر بن الحسن ابن عبدان.

محمد بن نصر ابن الأحمر

ومحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر، الثاني من ملوك بني الأحمر، وكان فقيها، وولي بعده ابنه المخلوع.

الحاكم بأمر الله العبّاسي

والتاسع والثلاثون من الدولة العباسية (الحاكم بأمر الله) أحمد بن الأمير الحسن الراشد بالله العباسي. أُحضر إلى مصر وأثبوا نسبه وأقام بها، وهو أول الخلفاء بها. أقام أربعين سنة، ومات وسنه ثلاث وستون سنة، ودفن بجوار السيدة نُفيسة (1).

* أبو عبد الله المحروق الصوفي ؟

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي**(2) ——— *** ——— *** ———

يحيى اليَفْرَنـي

توفي في أحد وسبعمائة العالـمُ أبو زكرياء يحيى اليَفْرَنِـي.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

أبو القاسم ابن زَرقُون

توفي أبو القاسم ابن زَرقُـون.

الحاكم بأمر الله العبّاسي

والحاكِم بأمر الله العبَّاسي في جمادى الأولى، ودفن عند السيدة نُفيسة بنت زين العابدين، وخلّف ابنه المستكفي.

1) اقتصرت المخطوطة المصورة على الحاكم العباسي ولما اطلعنا على أصل المؤلف وجدناه أضاف سبعة تراجم نقلها حرفياً من *لقط الفرائد* وكذلك فعل في بعض السنوات التالية فتركنا هذه الإلحاقات التي لا تضيف شيئاً جديداً.

2) لا توجد مقدمة في مخطوطة وفيات الونشريسي، وتبتدئ مباشرة بوفاة يحيى اليفرني.

يحيى اليَفْرَنـي

وأبو زكرياء يحيى اليَفْرَنـي.

عبد الرحمان بن محمد المكّي

وعبد الرحمان بن محمد المكّي سِبْط سليمان ابن خليل.

خديجة بنت محمد المَقْدسيّة

وخديجة بنت محمد المَقْدسيّة زوجة ابن طرْخان.

خديجة بنت عبد الرحمان المَقْدسيّة

وخديجة بنت عبد الرحمان بن عبد الجبار المَقْدسيّة.

داوود بن حمزة المَقْدسيّ

وداوود بن حمزة المَقْدسيّ من تلامذة ابن اللتي.

لُؤْلُؤ بن سَنْقر

ولُؤْلُؤ بن سَنْقر فتى أحمد ابن تيمية.

تقيّ الدين ابن دَقيق العيد

وابن دَقيق العيد (محمد بن علي) وهو الشيخ الامام العالم العلامة الهمام الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد العامل. قال الحافظ ابن سيد الناس اليَعْمري : لم أر مثله فيما رأيته ولا حملتُ عن أجلّ منه فيما رويت، كان للعلوم جامعاً، وفي فنونها بارعاً، لا يُشَقُّ له غبار، ولا يجري معه سواه في مضمار الخ كلامه. وكان ـ رحمه الله ـ يقول : ما تكلمت كلمةً ولا فعلت فعلاً إلا أعددت له جواباً بين يدي الله عز وجل، تخلّق بأخلاق العارفين، وتحقق بكرامات الصالحين، تفقه بِقُوص على والده. وكان والده مالكيَّ المذهب ثم تفقه على شيخ الاسلام عز الدين ابن عبد السلام الشافعي فحقق المذهبين، ولذلك يقول فيه زكي الدين محمد ابن محمد بن عبد الرحمان المعروف بابن القريع من قصيدة فيها :

صَبَا للعلم صَبّاً في صِباهُ ... بأعْلى همة الصَّبِّ الصبيِّ
وأتْقَنَ والشبابُ له قياس ... أدلّةَ مالكٍ والشافعيِّ

وكان له نظم كثير، وتصانيف عديدة في كثير العلوم. وَلِيَ القضاء على مذهب الشافعي بعد إباءٍ كثير فعزل نفسه مراراً وكان شديد التحري رحمه الله.

* أبو جعفر بن عبد النور (3).

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

عبد الله ابن هارون القرطبي

وفي سنة اثنتين وسبعمائة توفي الفقيه الفاضل أبو محمد عبد الله (بن محمد) ابن هارون الطائي القرطبي، ومولده بسنة ثلاث وستمائة.

تقيّ الدين ابن دَقيق العيد

وفي هذه السنة توفي الامام تقيُّ الدين بن دَقيق العيد، ودفن بالقرافة. مولده بساحل مدينة اليَنْبُع من أرض الحجاز.

3) ستاتي وفاته في *لقط الفرائد* عام ثلاثة وسبعمائة.

*** — *** — **لقط الفرائد** — *** — ***

تـقـيّ الدين ابن دَقـيق الـعـيد

توفي الامام تـقـيّ الدين ابن دقيق العيد. ولد بساحل يَنْبُع من أرض الحجاز. من نظمه :

لعمـري لقد قاسيت بالفـقـر شـدة   وقـعت بـهـا في حـيرة وشـتـات
فإن بُحت بالشكوى هَتَكتُ مروءتِي   وإن لـم أبُحْ بالضُّر خِفتُ مـماتي
فأعْظِـم بـه مـن نـازلٍ ومُـلِـمَّـةٍ   يُزيلُ حيائـي أو يُـزيـل حيـاتـي

الحسين بن طاهر السَّبْتِي

والحسين بن طاهر بن ربيع الحسني السبتي.

عبد الحميد ابن خَوْلاَن

وعبد الحميد ابن خَوْلاَن.

أبو الحسن البلُّوطِي

وأبو الحسن البلُّوطِي.

أبو عبد الله التُّونُسِي

وأبو عبد الله التُّونُسِي.

عبد الله ابن هارون القرطبِي

وعبد الله ابن هارون الطّائي القرطبي.

أحمد ابن عبد النُّور

وأحمد ابن عبد النور أبو جعفر الأستاذ.

إبراهيم بن صَبَّاح الإسكندري

وإبراهيم بن صَبَّاح الإسكندري.

قاسم بن سعيد ابن عمرون

وقاسم بن سعيد ابن عمرون.

* والوزير الدّانِي.

إبراهيم بن أحمد الرَّقّي

الشيخ إبراهيم بن أحمد الرَّقّي الحنبلي.

النجم إسماعيل ابن الخبَّاز

والنجم إسماعيل بن إبراهيم بن الخبَّاز.

زين الدين الفَارِقي

والمفتي زين الدين الفارقي (عبد الله بن مروان).

أم أحمد ستُّ الأهل

وأم أحمد ستُّ الأهل بنت علوان البَعْلَبَكّية.

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

محمد ابن عَبْد المَلك المراكُشي

وفي سنة أربع وسبعمائة توفي قتيلا الشيخ الشهير أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الانصاري مؤلف *الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة*.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

محمد ابن عَبْد المَلك المراكُشي

توفي الفقيه القاضي أبو عبد الله محمدَ بن عَبد المَلِك الأنصاري مؤلف *الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة*، بمراكش.

عيَّاش بن الطُّفيل العَبْدَري

وعيَّاش بن الطُّفيل بن عطية العَبْدَري مقرئ الصبيان بالجزيرة.

إبراهيم بن محمد العقوباني

وإبراهيم بن محمد العقوباني.

النجم إسماعيل ابن الخبّاز

وابراهيم ابن الخبّاز (4).

محمد ابن السرّاج

ومحمد ابن السرّاج الطبيب.

4) بتر الاسم في الأصل، وتمامه - كما في *شذرات الذهب* وكما سبق في *تذكرة المحسنين* - نجم الدين أبو الفداء إسماعيل ابن إبراهيم بن سالم المكنى ابن الخباز.

علي بن مسعود المَوْصِليّ

المحدث أبو الحسن علي بن مسعود بن نَفيس المَوْصِليّ ثم الحلبي.

أحمد بن عبد المنعم الطّاوُوسيّ

وكبير الصوفية ركن الدين أحمد بن عبد المنعم بن أبي الغنائم المَوْصِليّ بدمشق.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أحمد بن محمد الغَبْرِيني

توفي الفقيه المحدث الجليل الشهير الفاضل قاضي الجماعة بِبجَاية أبو العباس أحمد ابن محمد الغَبْرِيني صاحب *عنوان الدراية* وغيره شهيدا سنة أربع وسبعمائة.

أبو الحسن الغَرّافي

وفي هذه السنة توفي أبو الحسن (عليّ بن أحمد) الغَرّافي.

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

أحمد بن محمد الغَبْرِيني

وفي سنة أربع وسبعمائة توفي قتيلا الشيخ الشهير الفاضل قاضي بجاية أبو العباس أحمد ابن محمد الغَبْرِيني صاحب *عنوان الدراية* وغيره.

أبو الحسن الغَرّافي

وفي هذه السنة توفي الشيخ أبو الحسن الغَرّافي.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

أحمد بن محمد الغَبْرِيني

وأحمد بن محمد الغبريني قاضي بجاية قتيلاً بها، وهو صاحب *عنوان الدراية*.

أبو الحسن الغَرّافي

وأبو الحسن الغرافي - بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة بعدها ألف ساكنة ثم فاء أخت القاف وياء النسبة -، منسوب إلى موضع بالعراق يقال له غَرّاف، وقيل نهر بالعراق، وقيل بلد بنواحي البطايح.

أحمد بن عبد المُنْعِم الطّاوُوسِي

وأحمد بن عبد المُنْعِم الطّاوُوسِي.

أبو جعفر الزَّيّات الأُمَوي

أبو جعفر الزَّيّات الأُمَوي.

محمد بن أحمد المُوَاق

وأبو عبد الله محمد بن أحمد المُوَاق الأنصاري.

شرف الدين الدِّمْيَاطي

والشرف الدِّمْيَاطي عبد المومن بن خَلَف (5).

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

عبد الواحد بن أبي السَّدَاد المَالَقي

وفي سنة خمس وسبعمائة توفي الشيخ أبو محمد عبد الواحد بن أبي السَّدَاد المَالَقي.

محمد بن حَسْنُون الحُمَيْدي

وفي هذه السنة توفي محمد بن حَسْنُون الحُمَيْدي.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

شرف الدين الدِّمْيَاطي

وتوفي شرف الدين عبد المومن بن خلف الدِّمْيَاطي (5).

أبو موسى العَجِيسي

والشيخ الصالح أبو موسى العجيسي.

بَيبَرْس بن عبد الظاهر

وبَيبَرْس بن عبد الظاهر.

سليمان بن إبراهيم الوَنْشَرِيسي

وفي غرة القعدة منها توفي أبو الربيع سليمان بن إبراهيم الوَنْشَرِيسي.

5) عقد صاحب *شرف الطالب* ترجمتين، الأولى لشرف الدين الدمياطي، والثانية لعبد المومن بن خلف الدمياطي، وهما شخص واحد، وتبعه في ذلك صاحب *تذكرة المحسنين*.

705

عبد الواحد بن أبي السّدَاد المَالَقي

وعبد الواحد بن أبي السّدَاد المَالَقي شارح *التيسير* سماه *الدر النثير*.

محمد بن حَسْنون الحُمَيْدي

ومحمد بن حَسْنون الحُمَيْدي.

* استولى أهل الأندلس على سبتة.

706

يوسف بن يعقوب المَرِيني

توفي قتيلا السلطان العادل السادس من بني مرين الناصر يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني. بويع له عند موت أبيه في غرة صفر سنة خمس وثمانين وستمائة وتوفي يوم الأربعاء تاسع ذي القعدة من هذه السنة وله ست وستون سنة، وكانت مدة خلافته إحدى وعشرين سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً.

أبو زيد الهَزْمِيري

والولي الشهير سيدي أبو زيد الهَزْمِيري (عبد الرحمان الأغْمَاتي) بعد انصرافه من تلمسان بسنة ودفن بروضة الأنوار داخل باب الفتوح نفعنا الله به.

*** *** لقط الفرائد *** ***

يوسف بن يعقوب المَرِيني

توفي يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المَرِيني قتيلاً.

محمد بن أحمد الحَرّاني

ومحمد بن أحمد بن أبي بكر الحَرّاني.

محمد ابن أبي الصَّبْر

ومحمد بن أبي الصَّبْر.

706

محمد بن راشد العَمْراني

ومحمد بن راشد العَمْراني.

أبو غالب المْغيلي

وأبو غالب المْغيلي (محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمان).

علي بن أبي بكر المَليلي

وعلي بن أبي بكر المَليلي.

محمد بن عُبَيْدة الإشْبيلي

ومحمد بن عُبَيْدة النحوي الإشْبيلي.

أبو الحَكَم ابن مَنْظُور الإشْبيلي

وأبو الحكم يحيى بن أحمد بن مَنْظُور الإشبيلي السبتي.

أبو زيد الهَزْميري

وأبو زيد الهزميري بعد انصرافه من تلمسان بسنة.

محمد بن محمد اليـقُّوري

والشيخ أبو عبد الله محمد (بن محمد) بن إبراهيم اللّيثي نسباً اليـقُّوريّ بلداً. ويَقُّور على وزن تَنُّور بلد بالأندلس. له شرح على *الموطا*، *والتنقيح*.

* أبو العباس بن شعيب الفاسي (5 م).

* وفي هذه السنة قبض أبو سعيد سبتة من يد العَزَفي، ودخل أبو ثابت مدينة فاس.

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

* وفي سنة سبع وسبعمائة توفي فقيه شيوخ الأولياء أبو زيد الهزميري بمدينة فاس(6).

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

محمد بن محمد القَلاَوُسـي

وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن محمد بن إدريس من أهل اصْطَبُونة ويعرف بالقَلاَوُسِي.

محمد ابن الحَكِيم الرُّنْدي

وفيها توفي محمد بن عبد الرحمان ابن الحَكِيم الرُّنْدي قتيلا يوم عيد الفطر.

محمد بن عمر الحَجْري

وفيها توفي قتيلا مع الوزير ابن الحكيم محمد بن عمر بن حسين الحجري.

* وفيها توفي أحمد بن عبد الله العَزَفِيّ (6 م).

5 م) ستاتي وفاته عام تسعة وأربعين وسبعمائة، وهو الصحيح.

6) تقدمت وفاته في *تذكرة المحسنين ولقط الفرائد* عام ستة وستمائة وهو الصحيح.

6 م) ستاتي وفاته عند أحمد بن القاضي في السنة التالية.

محمد بن محمد البَقُّورِي

وفيها توفي الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم البَقُّورِي ـ بباء موحدة مفتوحة وقاف مشددة ـ (7).

* وفي سنة سبع وسبعمائة توفي بفاس الشيخ الصالح أبو زيد الهزميري (6).

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد بن القاسم المَالَقِي

توفي الأستاذ الضرير نزيل مكناسة محمد بن قاسم المَالَقِي الشهير بابن القاسم.

أحمد بن قاسم التِّيَّانِي

وأحمد بن قاسم التِّيَّانِي.

محمد بن محمد القَلاَوُسِي

ومحمد بن محمد بن إدريس القَلاَوُسِي من أهل اسْطَبُونَة.

محمد ابن الحكيم الرُّنْدِي

ومحمد بن عبد الرحمان ابن الحكيم الرُّنْدِي قتيلا يوم عيد الفطر.

محمد بن محمد البَقُّوري

ومحمد بن محمد بن إبراهيم البقُّوري، له شرح على *الموطأ والتنقيح* (7).

* وابن خَمِيس التلمساني، ووُلد ابن خَمِيس المذكور سنة خمسين وستمائة (8).

7) وردت يقّور الأندلسية بالباء الموحدة وبالياء المثناة، ومن ثم اختلفت النسبة إليها : يقّوري أو بقّوري.

8) في الأصل "أبو خميس" وهو تصحيف. وستاتي وفاته في *تذكرة المحسنين* في العام التالي ثمانية وسبعمائة وهو الصحيح.

أبو جعفر ابن الزُّبَـيْـر

أبو جعفر (أحمد بن إبراهيم) ابن الزُّبَـيْـر الغرناطي، مؤلف *صلة الصِّلة*.

أبو عبد الله ابن فُـتُـوح

والوزير أبو عبد الله بن فُـتُـوح.

أبو عبد الله ابن خَـمِـيس

وأبو عبد الله بن خَـمِـيس (محمد بن عمر التلمساني).

برهان الدين الـحُـكْرِي

والبرهان الـحُـكْرِي (أستاذ القراءات في القاهرة).

أحمد بن إبراهيم ابن الـرِّئيسي

وأحمد بن إبراهيم بن الـرِّئيسي. أخذ عنه ابن الدراج وأبو القاسم أحمد بن عبد الله بن محمد اللخمي الـعَـزفي.

أبو عمران الزناتي

وأبو عمران الزناتي صاحب *الحلل على الرسالة*، وشارح *المدونة* و*المقامات*. دفن بروض العروس بمراكش (9).

أبو ثابت عامر بن عبد الله المريني

والسابع من الدولة المرينية بالمغرب أمير المومنين عامر بن عبدالله بن يعقوب المنصور بن عبد الحق المذكور قبل. بويع بعد عمه الناصر يوسف عام ستة قبل، ومات بطنجة مسموماً في صفر عام الترجمة. وحمل لشالة من رباط الفتح فدفن بها مع جده ومن دفن معه. فمدة ولايته سنة وثلاثة أشهر، وعمره أربع وعشرون سنة. كان فارسا شجاعا مقداما.

—— *** —— *** —— **شـرف الطـالـب** —— *** —— *** ——

أبو عبد الله ابن حميد التونسي

وتوفي الفقيه الأديب أبو عبد الله محمد بن حَـمِـيد التُّـونُـسي سنة ثمان وسبعمائة.

---

9) ترجم له أ. ابن القاضي ترجمة مختصر في *درة الحجال* (1 : 81) وذكر محققه في الهامش 2 أن فى المطبوعة "ابن الرشيد" بدل ابن الرئيسي. وفي الأصل المخطوط *لتذكرة المحسنين* ما يشبه :بن الرسين". وقال ابن القاضى إنه توفى يوم الثلاثاء ثاني ربيع النبوي عام ثمانية وسبعمائة.

وفيات الونشريسي

أبو عبد الله ابن حميد التونسي

وفي سنة ثمان وسبعمائة توفي الفقيه الأديب أبوعبد الله بن حميد التونسي.

أبو عِمْران الزّنَاتِي

وفيها توفي الفقيه أبو عمران (موسى بن أبي علي) الزّنَاتِي صاحب *الحلل على الرسالة* وشارح *المدونة* و*مقامات الحريري*.

أبو جعفر ابن الزُّبَيْر

وفيها توفي الأستاذ أبو جعفر ابن الزُّبَيْر.

لقط الفرائد

أبو جعفر ابن الزُّبَيْر

توفي أحمد بن إبراهيم ابن الزبير، مؤلف *صلة الصلة* أخذ عنه ابن الدرّاج.

أحمد بن عبد الله العَزَفِي

وأبو القاسم أحمد بن عبد الله بن محمد اللخمي العَزَفِي.

أبو عِمْران الزّنَاتِي

وأبو عِمْران الزّنَاتِي صاحب *الحللَ على الرسالة* وشارح *المدونة* و*المقامات*. دفن بروض العروس بمراكش.

أبو عبد الله ابن حميد التونسي

وأبو عبد الله بن (حميد) التونسي.

محمد بن القاسم التّيّاني

ومحمد بن القاسم التّيّاني الأديب.

عليّ ابن سَمْغُون

وعليّ بن محمد بن أحمد بن سَمْغُون الغرناطي.

سليمان ابن سَمْغُون

و أبو الربيع سليمان بن سَمْغُون الناري شيخ ابن آخرة (كذا).

* وأبو يوسف على تلمسان وخلفه أخوه أبو ربيع (كذا).

تاج الدين ابن عَطَاء اللّه

تاج الدين ابن عطاء الله (الإسْكَنْدري).

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

عثمان ابن دَعْمُون الغرناطي

وفي سنة تسع وسبعمائة توفي الشيخ عثمان بن دَعْمُون الغرناطي، ألّف *برنامجا* على كتاب *البيان والتحصيل*.

أبو القاسم ابن عَمِيرة

وفيها توفي بتونس صاحب الرسائل الكاتب أبو القاسم بن عَمِيرة.

تاج الدين ابن عَطَاء اللّه

وفيها توفي أبو العباس أبو الفضل بن عَطَاء اللّه بالقاهرة.

محمد ابن قَطْرال المراكشي

وفيها توفي الشيخ أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن علي قَطْرال الأنصاري المراكشي، توفي بحرم الله عاكفاً على الخير وصلاح الأحوال.

محمد ابن الحاج البُلّفِيقي

وفيها توفي الشيخ أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السُّلَمي من ولد عباس بن مِدْراس يكنى أبا القاسم ويعرف بابن الحاج وبالبُلّفِيقي نسبة إلى حصن بُلّفيق عمل المريّة. ولد بسبتة وبها نشأ وقرأ، وتوفي بها أوائل ربيع الأول، وكان مولده بها قبل الخمسين (10).

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

محمد بن إبراهيم الوَادِئَاشِي

توفي محمد بن إبراهيم الوَادِئَاشِي.

10) ترجم للبُلّفيقي المقّري في *نفح الطيب* (1 : 516) وذكر محققه إحسان عباس في الهامش رقم 1 أن اسمه محمد ابن محمد بن إبراهيم، وأن وفاته كانت عام واحد وسبعين أو ثلاثة وسبعين وسبعمائة نقلا عن عدد من المصادر الأندلسية المعتمدة.

عثمان ابن دَعْـمُـون الغرناطي

وتوفي عثمان بن علي بن دَعْـمُـون الغرناطي.

تاج الدين ابن عَـطَـاء الـلّـه

وأبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله بالقاهرة، في أواسط جمادي الأخيرة.

أبو العباس الـجُذامِـي

وأبو العباس الـجُذامِـي الإسْكَنْدَرِي.

أبو عِـمْـران الـيَـتِـيم

وأبو عِـمْـران اليَـتِـيم.

أبو القاسم ابن عَـمِـيرَة

والكاتب أبو القاسم بن عَـمِـيرَة.

محمد ابن قَـطْـرال المراكُـشي

ومحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي ابن قَـطْـرال الأنصاري المراكشي، توفي بحرم الله تعالى.

محمد ابن الحاج البُـلّـفِـيقِـي

وأبو القاسم محمد بن إبراهيم السلمي من ولد عباس بن مرداس المعروف بالـبُـلّـفيقي.

* وفي هذه السنة حضر البهشلوني المرية ؟

محمد بن محمد بن يوسف النَّصْري

الأمير محمد بن محمد بن يوسف النَّصْري.

نجم الدين ابن الرِّفْعَة

ونجم الدين أحمد بن محمد بن الرِّفْعَة الشافعي.

تقِيّ الدين ابن رَزِين

وتقِيّ الدين بن رَزِين.

قطب الدِّين الشِّيرازي

والقطب الشيرازي (محمود بن مسعود).

سليمان بن أبي عامر المريني

والملك الثامن من الدولة المرينية بالمغرب أبو الربيع سليمان بن (أبي عامر) عبد الله بن يعقوب المنصور المريني. بويع له بعد أخيه عامر في صفر سنة ثمان قبله، ومات مسموماً بتازا في رجب من عام الترجمة، وعمره عشرون سنة. وكان قاضيه أبو الحسن علي المعروف بالصُّغير.

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

عِمْران ابن عَلْوَان

وفي سنة عشر وسبعمائة توفي الشيخ أبو علي (عِمْران) ابن عَلْوَان.

أحمد ابن جُزي

وفيها توفي أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن جُزِيّ الكلبي.

أحمد بن موسى البَطَرْني

وفيها توفي الشيخ الصالح العالم العامل الورع الزاهد الراوية المقرئ أبو العباس أحمد ابن موسى ابن أبي الفتح البَطَرْني في يوم الاثنين الثاني عشر لشهر ربيع الآخر.

*** *** لقط الفرائد *** ***

أبو علي ابن عَلْوَان

توفي أبو علي عِمْران بن عَلْوَان.

أحمد ابن جُزِيّ

وأبو جعفر أحمد بن عبد الله بن جُزِيّ.

محمد ابن الخشّاب

ومحمد بن علي بن الخشّاب.

أحمد الـغْريَـانـِي

وأحمد الـغْريَـانـِي خطيب غرناطة.

سليمان ابن منصور

وأبو الربيع سليمان بن منصور.

خلفة أبو سعيد

وخلفة أبو سعيد.

قطب الدين الـشِّيرازي

والشيخ قطب الدين الـشِّيرازي.

يحيى ابن الـحَكيم الرُّنْـدِي

ويحيى بن عبد الرحمان أخو الوزير ابن الـحَكيم.

أحمد بن موسى الـبَـطَرْنـِي

وأحمد (بن موسى) الـبَـطَرْنـِي.

إسحاق بن أبي بكر الـصَّفّـار

وإسحاق بن أبي بكر الـصَّفّـار.

جمال الدين ابن مَنْظُور

جمال الدين بن مُكَرّم (محمد بن مكرّم بن علي الأنصاري الرُّوَيْفعى ابن مَنْظُور).

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

عبد الله ابن أبي جَمْرَة المُرْسِي

وفي سنة إحدى عشرة وسبعمائة توفي الشيخ أبو محمد عبد الله بن أبي جَمْرَة من أهل مُرْسِيَة نزيل غرناطة.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

عبد الله ابن أبي جَمْرَة المُرْسِي

توفي أبو عبد الله محمد بن أبي جَمْرَة من أهل مُرسية نزيل غرناطة.

محمد بن عبد المُهَيْمِن الحَضْرمي

ومحمد بن عبد المُهَيْمِن الحَضْرَمي.

أحمد بن يوسف اللِّحْيَاني

وأحمد بن يوسف اللِّحْيَاني.

جمال الدين ابن مَنْظُور

(محمد بن مكرّم بن) علي بن مَنْظُور صاحب *لسان العرب*.

* وإبراهيم بن (بياض).

* (بياض) ابن عماد الدين بن المحسن الحمدي الشيخ الصالح.

محمد بن أحمد ابن الكَمَّاد

أبو عبد الله محمد (بن أحمد) بن داوود المعروف بابن الكمَّاد اللخمي (11) من أهل بلش مالقة، مختصر كتاب *المُقنع في القراءات* سماه *المُمتع*.

*** — *** — **وفيات الونشريسي** — *** — ***

محمد بن أحمد ابن الكَمَّاد

وفي سنة اثنتي عشرة وسبعمائة توفي محمد بن أحمد ابن داوود (ابن) الكمَّاد شيخ المقرئين ودفن بغرناطة.

أبو بكر ابن جَمَاعة التونسي

وتوفي الشيخ الفاضل أبو بكر بن القاسم ابن جَمَاعة الهوَّاري التونسي، من شيوخه ابن واجِد، وهو أول من أدخل شرحه على *الجمل* (إلى الديار) الإفريقية.

*** — *** — **لقط الفرائد** — *** — ***

أبو بكر ابن جَمَاعة التونسي

توفي الشيخ أبو بكر يحيى بن أبي القاسم بن جَمَاعة الهوَّاري التونسي.

محمد بن أحمد ابن الكَمَّاد

ومحمد (بن أحمد) بن داوود المعروف بابن الكمَّاد المكي من أهل بَلْش مَالَقَة مُختصر كتاب *المقنع في القراءات* سماه *الممتع*.

أحمد بن سليمان ابن مَرْوَان

وأحمد بن سليمان بن مروان الأديب.

أحمد ابن رَوَاحَة الحَمَوِيّ

وأحمد بن عبد الرحيم بن رَوَاحَة الأنصاري الحَمَوِيّ المحدث الأديب.

(11) في الأصل المخطوط ما يشبه "البطمي" ولعله مصحف عن "اللخمي" نسب ابن الكماد. وكتب في الأصل "كماد" بدون ال.

712

حسين بن أبي القاسم النِّيلي

وحسين بن أبي القاسم البغدادي المعروف بالنِّيلي.

عبد الأحد ابن تَيْمِيَّة الحَرَّاني

وعبد الأحد بن أبي القاسم بن تَيْمِيَّة الحَرَّاني.

علي بن محمد الحُمَيْدِي

وعلي بن محمد بن هارون الحُمَيْدِي.

* وفي هذه السنة ملك إسماعيل بن أبي سعيد مَرْجَ غرناطة.

713

أبو طالب العَزَفِيّ

أبو طالب العَزَفِيّ (عبد الله بن محمد السبتي).

*** *** لقط الفرائد *** ***

عثمان التَّوْزَري المكّي

وعثمان (بن محمد بن عثمان) بن أبي بكر (بن محمد) بن داوود التَّوْزَرِي المكي، سمع من ابن الجمّيزي ومن سبط السلفي علي بن يوسف بن جرير الشنطوفي المقري بمصر من الجهة (كذا) وعبد الله العزفي.

محمد بن علي ابن الحَاج

أبو عبد الله محمد بن علي بن الحَاج بفاس الجديد (12).

علاء الدين البَاجِي

والعلاء البَاجِي بمصر (علي بن محمد بن خطّاب).

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد الرُّقام المُرْسِي الغرناطي

توفي محمد الرُّقام المُرْسِي الغرناطي صاحب *الزّيج*.

علاء الدين البَاجِي

وعلاء الدين الباجي، من نظمه دوبيت :

بالبلبل والامزار والشحرور يكسي طربا قلبي الشجيّ المغرور
فانهض عاجلا وانهب من الدُّنا ما جادت به كرما يد المقدور

صالح بن عمر السّكْسَكِي

وصالح بن عمر السّكْسَكِي الشافعي.

صالح بن أحمد العبّاسي

وصالح بن أحمد العبّاسي.

الرشيد ابن المُعَلِّم

و(الرشيد) إسماعيل بن عثمان القرشي المعروف بابن المُعَلِّم.

12) ابن الحاج هذا إشبيلي عالم بالحيل الهندسية وصنع الآلات الحربية وغيرها، انتقل إلى فاس في عهد يعقوب المنصور المريني، وبنى دار صناعة السفن بمدينة سلا (انظر *جذوة الاقتباس*، ص. 288).

أبو عبد الله بن الرّقّـام الأوْسِـي

أبو عبد الله بن الـرّقّـام الأوْسِـي.

صفـيّ الدين الـهِنْـدي

وصفي الدين الهندي (محمد بن عبد الرحيم الأرموي ثم الـهِنْدِي الشافعي).

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

أحمد بن عليّ الـمَلْيَانيّ

وفي سنة خمس عشرة وسبعمائة توفي أحمد بن علي ابن علي الـمَلْيَانِيّ ابن أخي أبي علي الـمَلْيَانِيّ الصارم الفاتك، والكاتب الباتك، بغرناطة يوم السبت تاسع عشر ربيع الآخر، فتك بأشياخ المصامدة فتكةً شهيرة أساءت الظنَّ بِحَمَلَة الأقلام، وعارفي الأقاليم على مرّ الدهور والايام.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائـد** —— *** —— *** ——

أحمد بن علي الـمَلْيَانيّ

وأحمد بن علي الـمَلْيَانِيّ ابن أخي أبي عليّ الـمَلْيَانِيّ.

محمد ابن الحاج البَكْري

ومحمد بن علي البَكْرِي الغرناطي (ويعرف بابن) الحاج الرجل الصالح.

(12)..

وفيات الونشريسي

موسى بن محمد التسُولي

وفي سنة ست عشرة وسبعمائة توفي الشيخ الصالح الزاهد أبو عمران موسى بن محمد ابن الحسن بن أبي بكر التسُولي شيخ ابن الأزرق ومؤلف الحلال والحرام.

أحمد بن محمد العزَفي

وفي هذه السنة توفي ببلده سبتة الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد العزَفيّ، ودفن بتربة جده أبي العباس، ولم يتأخر عن جنازته إلا من عاقه عذر.

* وفي هذه السنة توفي الشيخ الصالح أبو العزم مَاضي ابن سُلْطان صاحب الشيخ أبي الحسن الشاذلي، وسنه يقرب من مائة وعشرين سنة (12 م).

لقط الفرائد

أبو بكر ابن بَخْتيَار

توفي أبو بكر بن عمر المعروف بابن بَخْتيَار.

أحمد بن محمد العزَفي

وأحمد بن محمد العزَفي السبتي.

موسى بن محمد التسُولي

وتوفى أبو عمران موسى بن محمد (بن الحسن) بن أبي بكر التسُولي. (في ليلة الخميس السادس من رمضان).

إبراهيم بن علي السريفي الغازي

(وفى رجب إبراهيم بن علي السريفي) الملقب بالغازي.

علي بن تقي الدين ابن دقيق العيد

وعلي بن تقي الدين بن دقيق العيد.

* وفي هذه السنة كانت واقعة فَرْتُونة، وبنيت قنطرة وادي دَركل.

12) في المخطوط المصور بياض، وفي أصل المؤلف التراجم الواردة بعد في لقط الفرائد بالنص والفص فتركناها كما ذكرناه في الهامش 1.

12 م) ستاتي وفاته في *شرف الطالب ولقط الفرائد* عام ثمانية عشر وسبعمائة وهو المشهور.

أبو عبد الله ابن خَلَف

الطبيب أبو عبد الله بن خَلَف.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

عمر ابن حَيَّان

توفي عمر بن حَيَّان.

عبد الله بن أحمد الكَعْبِي

وعبد الله بن أحمد بن محمودالكَعْبِي البَلْخِي رئيس الكَعْبِيَّة من المعتزلة.

أحمد بن تمَّام الصَّالحي

وأحمد بن تمَّام الصالحِي.

عبد الرحمان بن عبد الله العَزفِي

وعبد الرحمان بن عبد الله بن محمد بن أحمد العزفي صاحب (بياض).

* وأخذت تَشْكُر، وملك أبو حمٌّ تلمسان.

أبو حمّ موسي بن زيان العبدلوادي

والرابع من ملوك بني زيان بن عبد الوادي بتلمسان الأمير أبو حَمُّ موسى بن عثمان بن يغْمْرَاسن بن زيان. يولع له بعد أبيه المتقدم في شوال سنة سبع وتسعين وستمائة، وقتله ابنه أبو تاشفين في جمادى الأخيرة عام الترجمة، وعمره ثلاث وخمسون سنة، ودولته إحدى وعشرون سنة.

—— *** —— *** —— شرف الطالب —— *** —— *** ——

أبو العَزْم مَاضي ابن سُلْطان

توفي الشيخ الصالح أبو العزم ماضي بن سُلْطان صاحب الشيخ أبي الحسن الشاذلي سنة ثماني عشرة وسبعمائة.

—— *** —— *** —— وفيات الونشريسي —— *** —— *** ——

أحمد بن سَلاَمة البَلَويّ

وفي سنة ثماني عشرة وسبعمائة توفي أحمد بن سَلاَمَة بن أحمد بن سلامة بن يوسف بن علي بن عبد الدايم البَلَوي القُضاعي الإسكندري قاضي قضاة الشام بعد القاضي جمال الدين الزواوي. وكان رحمه الله من أوعية العلم أصولا وفروعاً.

—— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ——

أبو العَزْم ماضِي ابن سُلْطَان

توفي أبو العَزْم ماضِي بن سُلْطان من أصحاب الشاذلي.

محمد ابن حيَّان الأوْسِي

ومحمد بن أحمد بن حيَّان الأوسي.

عبد الرحمان الرَّجْرَاجِي

وأبو زيد عبد الرحمان الرجراجي.

أحمد بن سَلاَمَة البَلَويّ

وأحمد بن سَلاَمَة (البَلَوِيّ) القضاعي.

أبو الحسن الصُّغَيِّـر

أبو الحسن الصّغَيِّر شارح *المدونة*، واسمه علي بن (عبد الحق) (13) الزرويلي، يحكى عنه أنه حفظ كتاب *الفصيح* لثعلب في ليلة واحدة بسبب أنه لقي الشيخ أبا عبد الله محمد ابن يحيى الباهلي المسفّر البجائي المتوفى سنة أربع وأربعين بعده، وسياتي، فتحدث معه في الفقه فردّ عليه الباهلي كلمة ملحونة، فلما فارقه أبو الحسن قال لأصحابه : بِمَ يُدرك هذا ؟ فقالوا له بمعرفة كتاب *الفصيح* لثعلب فحفظه كما ذكر.

الكَمَال بنُ بنتِ أبي سعيد

والكمال بن بنتِ أبي سعيد بمصر.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو الحسن الصُّغَيِّر

وفي سنة تسع عشر وسبعمائة توفي الشيخ أبو الحسن الصُّغَيِّر الزَّرْويلي صاحب شرح المدونة رحمه الله، وسنه يقرب من مائة وعشرين سنة. وعنه أخذ الشيخ أبو عبد الله البَطَّرني التونسي أذكار الشاذلي وأدعيته، وأخذتها أنا عن البَطرني المذكور.

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

أبو الحسن الصُّغَيِّر

وفي سنة تسع عشرة وسبعمائة توفي شيخ الحفاظ في زمانه الشيخ أبو الحسن عليّ بن عبد الحق الزّرويلي الشهير بالصُّغَيِّر قيما على التهذيب حفظا. كان في مجلسه رحمه الله أزيد من ثمانين ديوانا تفتح عليه يختبر بها حفظه، فكان يظهر عليه من ذلك العجب، كان إذا قرأ القاري صدر الدولة قرأها من حفظه ثم يقول ونصها في الأم (13 م)، ثم يذكر ضبطه ان احتاج إليه، ثم يذكر سائر المختصرات من ابن يونس واللخمي والباجي، ومن ابن أبي زَمَنَين وغيرهم، ثم يذكر تفاصيل ابن رشد ونوازل الباب للأقدمين وكلام القرويين. تقدم رحمه الله قاضيا بتازا

---

13) في الأصل : "علي بن مجمد بن الحسن" وهو خلاف المعروف في كتب التراجم من أنه على بن عبد الحق.

13 م) في الأصل في الأيام، ولعله الأم أي *المدونة* التي هي أصل التهذيب وغيره من مختصراتها.

على سن الفُتُوَّة، والأشياخ متوافرون، قدمه السلطان أبو يعقوب يوسف بن يعقوب فحمدت سيرته، وولى قضاء فاس في مدة السلطان أبي الربيع سليمان حافد يوسف المذكور، فظهرت صرامته وصلابته في الحق. وكان رحمه الله حسن الظاهر والباطن، مليح الهيئة قصيراً، يلبس الثياب البِيض الحسنة، ويشفع الشفاعات المقبولة، آدم اللون خفيف العارضين منخفض الصوت. تحدث يوما مع الفقيه الشهير قاضي الجماعة ببجاية أبي عبد الله محمد بن يحيى (الباهلي)، عُرف بابن المُسَفِّر، في مسألة من الفقه ورد عليه كلمة ملحونة، فلما فارقه الشيخ أبو الحسن قال لأصحابه : بم يدرك هذا ؟ فقالوا : بمعرفة كتاب *الفصيح* لثعلب. قالوا فحفظه في ليلة واحدة. كما حفظ *التنقيحات* للقرافي في سبعة أيام. وانتفع بالشيخ أبي الحسن أهلُ المغرب كثيرا، وقيد عنه حذاقُ طلبته على *المدونة* ذخائر عمّ نفعها أقطار الأرض.

يحيى بن عبد الله العَزفي

وفيها توفي الكاتب يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عزفة. مولده بسبتة سنة سبع وسبعين وستمائة.

*** *** لقط الفرائد *** ***

أبو الحسن الصُّغَيِّر

توفي أبو الحسن الصُّغَيِّر بن محمد بن عبد الحق الزرويلي الشهير الصُّغَيِّر.

أبو سعيد الرُّوَيْس

وأبو سعيد الرُّوَيْس.

ابن بَطّال المالقي

والقاضي ابن بطال المالقي.

....

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

محمد بن محمد الـمْغـيلـي

وفي سنة عشرين وسبعمائة توفي الفقيه الكاتب أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الرحمان الـمْغـيلِي.

محمد بن فَتْـح التَّـرجالي

وفيها توفي الفقيه القاضي الأصولي أبو عبد الله محمد بن فتح القيسي التّـرجالي التازي.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائـد** ——— *** ——— *** ———

أحمد ابن راشد العَـمْرَانـي

في جمادى الأخيرة، توفي الشريف الفقيه المحدث الراوية أبو العباس أحمد بن عبد الرحمان ابن راشد العمراني.

عبد الرحيم بن محمد السَّـمْهُـودِي

وعبد الرحيم بن محمد بن يوسف السَّـمْهُـودِي.

محمد بن خَـمِـيس الـجَزِيـري

ومحمد بن حسن بن محمد اليحصوبي بن خَـمِـيس الجزيري.

أحمد بن محمد الـقُرَشي

والكاتب أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الرحمان بن مسعود الـقُرَشي.

محمد بن فَتْـح التَّـرجالي

وأبو عبد الله محمد بن فَتْـح القيسي التّرجالي التازي.

* وأحمد (بياض) والبسيط وغيره.
* وبني أبو سعيد مدرسة فاس الجديد.

نجم الدين الأصْبَهَاني

ونجم الدين الأصْبَهَاني (عبد الله بن محمد الشافعي).

عبد الله بن عبد الحق الدِّلاَصِي

والمقرئ أبو محمد (عبد الله بن عبد الحق) الدِّلاَصِي.

أحمد ابن البَنَّا المراكُشي

والامام أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان ابن البَنَّا العددي المراكشي.

محمد ابن رُشَيْد السَّبتي

والشيخ المحدث أبو عبد الله محمد المعروف بابن رُشَيْد الفهري. قال في *الإحاطة* : هو محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن إدريس بن سعيد بن مسعود بن حسن أو حسين ابن رُشَيد الفهري من أهل سبتة يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن رُشيد مولده بسبتة في شهر رمضان عام سبعة وخمسين وستمائة وكانت وفاته بمدينة فاس في المحرم مفتتح عام واحد وعشرين وسبعمائة ودفن بالجبانة التي بخارج باب الفتوح المعروفة بِمَطْرَح الجنَّة انتهى لفظ *الإحاطة*.

لطيفة

ذكرها في *الإحاطة* أيضاً قال وقعت لابن رُشَيد المذكور : كان يخطب بجامع غرناطة فجلس يوماً على المنبر فلما فرغ المؤذن الثاني قام للخطبة وشرع فيها فسمع المؤذن الثالث فتمادى ولم يرجع، فاستعظم ذلك بعض الحاضرين وهمَّ بعضهم بإشعاره وتنبيهه، وكلّمه آخر فلم ينته عما شرع فيه وقال بديهة : أيها الناس اعلموا ـ رحمكم الله ـ أن الواجب لا يُبطله المندوب، وأن الأذان الذي بعد الأول غير مشروع الوجوب، فتأهبوا لطلب العلم وانتبهوا، وتذكروا قول الله تعالى (ومَا ءَاتَاكُمُ الرسولُ فخذُوه وما نَهَاكُم عنه فانْتَهَوا)، فقد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قال لأخيه والإمام يخطبُ أنْصِتْ فقد لَغَا ومن لَغَا لا جمعة له. جعلنا الله وإياكم ممَّنْ عَلِمَ فعَمِل، وعَمِل فقُبِل، وأخلصَ فتخلَّص الخ وكان ذلك مما استُدل به على قوة جنانه وانقياد لسانه انتهى. فقوله لَغَا أي اثم. ووجه الدلالة بقوله من قال الخ أنه سَمَّى الأمرَ بالمعروف فيه لغواً، والله أعلم.

فائدة

قال ابن ناجي في *شرح المدونة* : ومثل ما وقع لابن رُشيد وقع بتونس بجامع القصبة لشيخنا أبي مهدي فتمادى، ولبعض شيوخنا بجامع الزيتونة فَرَجَع، والصواب الأول انتهى. قيل والمراد ببعض شيوخه الإمام ابن عرفة رحمة الله.

* وبها بنى السلطان أبو الحسن مدرسة الصهريج من عدوة الأندلس بفاس، والسقاية حولها، ودار السعاة قربها ورتب فيها الفقهاء والأساتيذ لتدريس العلم، وأسكن بها الطلبة وحبس على ذلك أو قافاً كثيرة للنفقة على من ذُكر، وجلب الماء لذلك كله من عين بين باب الحديد - بالحاء - وباب الجديد - بالجيم - وإلى الأول أقرب، وسلك به أعلى الباب الثاني على سور المدينة (14).

* أبو الحسن بن منصور (14 م).

—— *** —— *** —— شرف الطالب —— *** —— *** ——

أحمد ابن البنّاء المراكُشي

توفي الشيخ المحقق أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان ابن البناء الأزدي المراكُشي العددي بمدينة مراكش سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

—— *** —— *** —— وفيات الونشريسي —— *** —— *** ——

محمد ابن رُشَيْد السَّبتي

وفي سنة إحدى وعشرين وسبعمائة تُوفي الخطيب أبو عبد الله محمد بن عمر ابن رُشيد الفِهري السبتي توفي بفاس.

14) أثبتنا قصة بناء مدرسة الصهريج، وإن كانت ملحقة في أصل المؤلف مع ما نقله من *لقط الفرائد*، لما اشتملت عليه من فوائد زائدة كمسألة الماء. وتجدر الإشارة إلى أن أبا الحسن كان يومئذ مازال ولي عهد أبيه أبي سعيد.

14 م) لم نقف على ابن منصور متوفى في قريب من هذا التاريخ إلا أبا عبد الله محمد بن منصور بن على بن هديل التلمساني القاضي الكاتب المتوفى عام ستة وثلاثين وسبعمائة.

أحمد ابن البنّاء المراكُشي

وفيها توفي الشيخ العالم الفاضل أبو العباس ابن البَنّاء الأزدي المراكُشي.

محمد بن أحمد ابن جُزي

وفيها توفي الفقيه محمد بن أحمد ابن جُزيّ.

محمد بن محمد ابن زَرقُون

وفيها توفي الفقيه أبو عبد الله محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد ابن زَرقُون.

——— *** ——— *** ——— لقط الفرائد ——— *** ——— *** ———

محمد ابن رُشَيْد السَّبتي

توفي الفقيه الخطيب أبو عبد الله محمد بن رُشَيْد الفهري السَّبتي بمدينة فاس، ودُفن خارج باب الفتوح.

محمد بن محمد ابن زَرقُون

ومحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن زَرقُون.

محمد بن أحمد ابن جُزي

ومحمد بن أحمد ابن جُزي.

أحمد بن شُعَيْب

وأحمد بن شُعَيْب.

محمد بن شريف ابن الوَحِيد

ومحمد بن شريف المعروف بابن الوَحِيد.

عبد الله بن عبد الحق الدّلاَصِي

وعبد الله بن عبد الحق الدّلاَصِي المخزومي الشافعي.

أحمد بن عبد الملك ابن سَوادِق

وأحمد بن عبد الملك ابن سَوادِق الكاتب. (الجذامي الأندلسي من أهل المَريَّة).

* وبنى أبو الحسن مدرسة الصَّهريج وبني حولها سقاية ودار الوضوء وداراً لسكنى شيوخ جامع الأندلس، وجلب الماء إلى ذلك كله من عين خارج باب الحديد، ورتب الفقهاء والأساتيذ لتدريس العلم، وأسكنها بالطلبة، وحبس عليها ربعا كثيراً للنفقة عليها.

أبو عثمان الجرُنْدي التُّجيبي

أبو عثمان الجرُنْدي التُّجيبي.

الرضِيّ إبراهيم الطَّبَري

والرضِيّ إبراهيم (بن محمد) الطَّبَري المكي شيخ اليافعي.

قطب الدين السَّنْبَاطِي

وقطب الدين السَّنْبَاطِي (محمد بن عبد الصمَد)

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد ابن عَيْشُون

(توفي) محمد بن محمد بن عَيْشُون.

عبد الرحمان بن مخلوف الرَّبْعِي

وعبد الرحمان بن مخلوف الرَّبْعِي الإسكندري المالكي.

محمد بن يحيى القَالُون

ومحمد بن يحيى القَالُون صاحب تونس.

* وبنى أبو سعيد مدرسة العطارين.

* وهبَّت ريح شديدة بمدينة مكناسة وفاس وتازا، استمر هبوبها يومين بليلتين، تهدمت منها الدور، وقَلَعَت الأشجارَ ومن زيتون مكناسة شيئاً كثيراً.

* وفي محرم منها جرت العينُ الموالية للمشرق من عيون صنهاجة بدم عَبِيط من وقت العصر إلى ثلث الليل، وعادت إلى حالها.

* وفي جمادى الأولى منها احترق سوق العطَّارين بمدينة فاس فأمر ببنيانه (السلطان أبو سعيد) هناك والسور الذي عليه.

محمد ابن أجُّروم الصَّنْهَاجي

والاستاذ أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمود بن داوود بن أجرُّوم الصنهاجي.

أبو القاسم ابنُ الشّاط السّبتي

ومحشّي *القواعد*، الجامع لما تفرق من الفوائد، المحقق النظّار، القليل الأشباه في التحقيق والأنظار، شيخ الجماعة أبو القاسم قاسم بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الشّاط الأنصاري السبتي. أخذ عن الأستاذ ابن أبي الربيع المتقدم. وقولنا القليل الأشباه الخ إشارة لقول ابن رشيد ما رأيت عالماً بالمغرب إلا رجلين : ابن البنّا بمراكش، وابن الشّاط بسبتة.

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

محمد ابن أجُرُّوم الصَّنْهَاجي

وفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة توفي الأستاذ أبو عبد الله محمد بن (محمد) بن داوود الصَّنْهَاجِي عرف بِـأجُـرُّم.

محمد ابن الفخّار الأركُشي

وفي هذه السنة توفي الفَقيه ابن الفخّار الأركُشي (14).

أبو القاسم ابن الشّاط السَّبْتي

وفيها توفي الفقيه المحصل قاسم بن عبد الله بن الشّاط السّبتي.

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد ابن أجُّروم الصَّنْهَاجي

توفي الأستاذ أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن داوود بن أجُّروم الصَّنْهَاجِي.

محمد ابن الفخّار الأركُشي

ومحمد (بن علي بن محمد) بن الفخار الجذامي الأركُشي.

أبو القاسم ابن الشّاط السّبتي

وقاسم بن عبد الله بن الشاط الأنصاري (السبتي).

أحمد بن عماد الدين التّغْلبي

والسيد أحمد بن عماد الدين بن (هبة الله بن حصري) التّغْلِبي الأديب.

أحمد ابن جِبْريل المُرفّع

وأحمد بن جِبْريل المُرفّع.

14) في الأصل المراكشي. وهو تصحيف. فقد ترجم له ابن القاضي في درة *الحجال* (2 : 83 - 86 و126) ونسبه إلى أركُش : مدينة أندلسية) من أعمال شريش.

* أبو عبد الله الطَّنْجَالِي (15).

------ *** ------ *** ------ **وفيات الونشريسي** ------ *** ------ *** ------

يحيى ابن واثِق العَنَّابِي

وفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة توفي الأستاذ أبو زكرياء يحيى بن أحمد ابن محمد ابن عبد الله العَنَّابِي ويعرف بابن واثق.

أحمد بن أحمد ابن الحسين

وفيها توفي أحمد بن أحمد بن الحسين.

------ *** ------ *** ------ **لقط الفرائد** ------ *** ------ *** ------

أحمد المطَارِحي السلوي

توفي بسلا أبو العباس أحمد المطَارِحِي الوليّ الصالح.

أبو موسى هارون التُّونُسي

وأبو موسى هارون خطيب جامع الزَّيتونة من تونس المحروسة. أخذ عنه ابن مرزوق.

يحيى ابن واثِق العنَّابي

ويحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله العنَّابِي، ويعرف بابن واثق.

أحمد بن أحمد ابن الحُسين

وأحمد بن أحمد بن الحسين.

* وأحمد ابن البناء الأزدي بمراكش (16).

* وكان بها غلاء عظيم بالمغرب تمادى ثلاث سنين.

15) ستاتي وفاته عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة، وهو الصحيح.

16) تقدمت وفاته في الكتب الثلاثة الأخرى عام واحد وعشرين وسبعمائة، وهو الصحيح.

إسماعيل بن فَرَج ابن الأحْمَر

ابن الأحْمَر إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن أحمد ابن نصر(17).

* وعم التَّقِي السُّبكي (18).

*** — *** — لقط الفرائد — *** — ***

عليّ ابن غَالب الدِّمشقي

وعلي بن محمد بن غالب الدمشقي من أصحاب ابن مالك.

* تُوفي علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السُّبكي (18).
* ووُلِد عبد الرحيم بن الحسين العراقي، في جمادى الأولى منها.
* وتُوفي وطاد الحلبي النحوي ؟

17) هذا هو الملك الخامس من بني الأحمر النصريين ملوك غرناطة.

18) ستاتي وفاته عام ستة وخمسين وسبعمائة، وهو الصواب.

قطب الدين اليُونِينِي

وقطب الدين موسى بن محمد اليُونِينِي ببعلبك صاحب التاريخ.

* والكمال بن قَاضِي شُهْبَة (19).

* التنوخي ؟

*** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— ***

أبو عبد الله ابن عبد النّور التونسي

وفي سنة ست وعشرين وسبعمائة توفي الفقيه أبو عبد الله بن عبد النور صاحب *الحاوي في الفتاوي*.

*** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— ***

أبو عبد الله ابن عبد النُّور

توفي الفقيه أبو عبد الله بن عبد النُّور التُّونُسي.

علي ابن الغازي

وعلي بن الغازي (الفاسي).

علي المَزْدَغِي

وأبو الحسن علي المزدغي (خطيب القرويين).

أحمد بن محمد المشَامْرِي

وأحمد بن محمد المشَامْرِي الغساني (من أهل المريّة)

محمد بن يحيى ابن مُجَاهِد

ومحمد بن يحيى بن محمد ابن مُجَاهد.

محمد ابن لُبّ الأنصاري

ومحمد بن أحمد بن لُبّ الأنصاري.

أبو جعفر بن حبل الغرناطي

وأبو جعفر بن حبل بغرناطة في ثالث وعشرين منه.

19) لا أدري المراد هنا، فابنا قاضي شُهْبَة : أبو بكر بن أحمد توفي عام أحد وخمسين ثمانمائة، وابنه محمد بن أبي بكر توفي عام أربعة وسبعين وثمانمائة. والكمال المتوفى في هذه السنة هو كمال الدين محمد بن علي بن عبد القادر التميمي ثم المصري صاحب الحواشي على *صحيح البخاري*.

727

نور الدين البَكْري

ونور الدين البَكْرِي علي بن يعقوب بن جبريل المصري.

* علاء الدين القُونَوِي (20).

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

زكريًّاء بن أحمد الهَنْتَاتي

توفي زكرياء بن أحمد بن محمد بن عمر اللحياني الهَنْتَاتِي صاحب تونس.

محمد بن علي الزَّمَلْكَانِي

و(كمال الدين) محمد بن علي الزَّمَلْكَانِي.

* وأخذ صاحب الغرب سبتة وانقرض منها العَزَفِيُّون.

* وفرغ ابن عبد السلام من تأليفه الفقهي.

728

جعفر ابن الزَّيَّات الكَلاَعِي

أبو جعفر وفي لقط الفرائد : جعفر بن أحمد بن الحسين بن الزَّيَّات الكَلاَعِي الخطيب.

أبو العباس ابن جُبَارَة

وأبو العباس بن جُبَارَة شارح الحرز (21).

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

محمد بن علي المُرْسِي

وتوفي الخطيب الراوية أبو عبد الله محمد بن علي المُرْسِي ببجَايَة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

(20) ستاتي وفاته عند المؤلف عام ثلاثين وثمانمائة وهو الصواب.

(21) شهاب الدين أحمد بن محمد ابن جُبَارة المقدسي، قال صاحب *كشف الظنون* (1 : 648) عن شرحه *لحرز الأماني*: "وهو شرح كبير حشّاه بالاحتمالات البعيدة".

وفيات الونشريسي

جعفر ابن الـزَّيَّات الكَـلاَعـي

وفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة توفي أبو جعفر بن الـزَّيَّات.

محمد بن علي الـمُـرْسِي

وفيها توفي الخطيب الراوية أبو عبد الله محمد بن علي الـمُـرْسِي ببجاية.

لقط الفرائد

جعفر ابن الـزَّيَّات الكَـلاَعِـي

توفي جعفر بن أحمد بن الحسين بن الزَّيَّـات الكَـلاَعِـي.

أبو القاسم ابن العَـرِيف

وأبو القاسم بن العَـرِيف.

محمد بن علي الـمُـرسِي

وأبو عبد الله محمد بن علي الـمُـرسِي ببجاية.

محمد بن قاسم الـمَلْيُـوط

ومحمد بن قاسم الـمَلْيُـوط ويعرف بالمربِّي (الأندلسي الجيَّـاني ثم البجائي).

ابن عَقيل البالسي

ابن عَقِيل البَالِسِي (أبو عبد الله محمد بن عَقيل المصري).

علاء الدين القُونَوي

والقاضي علاء الدين علي بن إسماعيل القُونَوي التَّبريزي.

برهان الدين ابن الفَرْكَاح

وبرهان الدين بن الفَرْكَاح (إبراهيم بن عبد الرحمان الفزاري).

وفيات الونشريسي

يوسف بن محمد القَلْسُوسِي (22)

وفي سنة تسع وعشرين وسبعمائة توفي يوسف بن محمد القَلْسُوسِي.

لقط الفرائد

أبو سعيد المَرِيني

توفي أبو سعيد المَرِينِي ووَلِيَ مكانه ولدُه أبو الحسن.

علاء الدين القُونَوي

وعلاء الدين القُونَوي.

يوسف بن محمد القَلْسُوسِيّ

ويوسف بن محمد القَلْسُوسِيّ (22).

محمد ابن شُقر الطَّرسُوني

ومحمد بن أحمد بن محمد بن شقر اللخمي من أهل المرية المعروف الطَّرسُوني.

عبد العزيز بن خطيب الأُشمُونِي

وعبد العزيز بن خطيب الأُشمُونِي.

* والوزير المحروق.
* وابن عالية.

22) يقرأ أيضاً "الغلسوسي" و"القلسوني". انظر أ. ابن القاضي، درة، 3 : 350، هامش 5.

نجم الدين الطَّبَري

النجم محمد بن (محمد) بن المحب الطبري (فقيه أديب).

*** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— ***

عمر بن إبراهيم القيجَاطيّ

وفي سنة ثلاثين وسبعمائة توفي الشيخ أبو حفصَ عمرٍ بن إبراهيم الكناني القيجَاطيّ.

أبو الحسن ابن بَري

وفيها توفي الاستاذ أبو الحسن بن بَريّ.

موسى المصمُودي البُخَاري

وفيها توفي بتلمسان الفقيه موسى المصمودي (بياضَ) الشهير بالبخاري، كان يحفظ البخاري، ورفيق له كان يحفظ مسلم.

علي بن سليمان القُرطُبي

وفيها توفي الأستاذ أبو الحسن علي بن سليمان الأنصارَي القُرطُبي.

*** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— ***

عمر بن إبراهيم القِيجَاطي

توفي عمر بن إبراهيم الكناني القيجَاطي.

أحمدَ ابن فَركُون

وابن فَركُون (أحمد بن سليمان الغرناطي).

موسى المَصمُودِي البخاري

وبتلمسان موسى المَصمُودي.

علي بن سليمان القُرطُبي

وعلي بن سليمان الانصاري القُرطُبي.

أحمد بن أبي البركات البُلّفيقي

وأحمد بن أبي البركات البُلّفيقي بغرناطة.

محمد بن يعقوب المَنْجَلاَتي

ومحمد بن يعقوب المَنْجَلاَتي الزواوي.

علي بن محمد ابن دَابر

وعلي بن محمد بن علي بن محمد بن علي الحسني الرَباطي الشهير بابن دَابرر وولد في حدود ستين وستمائة.

أبو سعيد عثمان بن يعقوب المريني

الأمير أبو سعيد واسمه عثمان، كما في *روضة النسرين*، بن يعقوب الجد المريني. بويع بعد ابن أخيه أبي الربيع سليمان ليلة الأربعاء ثاني رجب عام عشرة وسبعمائة. فكانت مدة خلافته إحدى وعشرين سنة وأربعة أشهر. وتوفي هذه السنة وقيل في سنة تسع وعشرين قبله بعلة النقرز - والعياذ بالله - ليلة الجمعة الخامس والعشرين من القعدة، ودفن بشالة من رباط الفتح وله ست وخمسون سنة.

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

ناصر الدين المَشَدّالي

توفي الشيخ الفقيه العالم أبو علي ناصر الدين منصور ابن أحمد المَشَدّالي البجائي. وكان قد أخذ عن عز الدين بن عبد السلام وغيره بالمشرق، ببجاية سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، وسنه مائة سنة.

محمد ابن غَرْيُون البِجَائي

وفي هذه السنة توفي خطيب قصبة بِجَاية المتمتع بالرواية، السالك مسلك الدراية، أبو عبد الله محمد بن غَرْيُون البِجَائي.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

ناصر الدين المَشَدّالي

وفي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة توفي ببجاية الشيخ أبو علي ناصر الدين منصور بن أحمد بن عبد الحق المَشَدّالي عن مائة سنة.

محمد ابن غَرْيُون البِجَائي

وفيها توفي خطيب قصبة بجاية، الممتع بالرواية والدراية، أبو عبد الله محمد بن محمد بن غَرْيُون البِجَائي.

عبد الله بن محمد الغَافِقِيّ

وفيها توفي عبد الله بن محمد الغَافِقِيّ (23) ألف كتاباً سماه *بالمنهاج في ترتيب مسائل أبي عبد الله بن سراج*.

—— *** —— *** —— **لقط الفوائد** —— *** —— *** ——

ناصر الدين المَشَدَّالي

توفي منصور بن أحمد بن عبد الحق المَشَدَّالي أبو علي (ناصر الدين).

محمد ابن غَرْيُون البِجَائي

والخطيب أبو عبد الله محمد بن محمد ابن غَرْيُون البِجَائي.

عبد الله بن محمد الغَافِقِيّ

وعبد الله بن محمد الغَافِقِيّ.

تاج الدين الفَاكِهَانِيّ

وعمر (بن علي) بن سالم بن صدقة الفَاكِهَانِيّ.

23) صحف في الأصل فكتب "العنابي". انظر ترجمته عند أ. ابن القاضي، *درة*، 3 : 47 ـ 48 ؛ أ. باب، *نيل الابتهاج*، 142. وفيهما أن اسم كتابه : *المنهاج في ترتيب مسائل (أو نوازل) ابن الحاج*.

أبو جعفر ابن قَعْنَب

أبو جعفر بن قَعْنَب.

خَلَف الله المَجّاصِي

وسيدي خلف الله المَجّاصِي (24).

فخر الدين محمد ابن فضل الله

وناظر الجيش فخر الدين محمد بن فضل الله شارح *التسهيل*.

* وابن القَمّاح شمس الدين محمد بن عبد الرحمان البخاري الشافعي (25).
* وأبو إسحاق الجَعْبَرِيّ (25 م).

*** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— ***

عبد الرحمان ابن عَسْكَر البغدادي

توفي عبد الرحمان ابن عَسْكَر البغدادي صاحب العُمْدَة في الفقه المالكي.

خَلَف اللّه المجّاصِي

وخلف اللّه المجّاصِي.

* والقاضي بدر الدين ابن جَمَاعة المصري (26).
* ووُلِد ابنُ خلدون عبد الرحمان بتونس.

24) عالم مدينة فاس وحافظها الكبير، إليه ينسب درب خلف الله بفاس.

25) ستاتي وفاته عام أحد وأربعين وسبعمائة وهو الصحيح.

25 م) ستاتي وفاته عام ثمانية وثلاثين وسبعمائة وهو الصحيح.

26) ستاتي وفاته في تذكرة المحسنين عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة وهو الصواب.

محمد بن إسماعيل النَّصْري

الأمير محمد بن إسماعيل النَّصْري (ابن الأحمر)

بدر الدين ابن جَمَاعة

والبدر بن جماعة (محمد بن إبراهيم الكناني الحموي ثم المصري).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

أبو إسحاق إبراهيم التُّونُسي

وفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة توفي الشيخ الفقيه قاضي الجماعة بتونس أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّفيع الرّبعي التُّونُسي صاحب *معين الحكام*، وسنه يقرب من مائة سنة.

عليّ بن حسن ابن قُنْفُذ

وفي هذه السنة توفي الجدّ والد والدي عليّ بن حسن (بن علي بن ميمون) ابن قُنْفُذ، وكانت مدة خطبته بقُسَنْطِينة نحوا من خمسين سنة. وتقلّد خطة القضاء بها مدة ثم استعفى فعوفي. وكانت به وسوسة في شأن عبادته بلغت به أنه إذا قَبَّل أحدٌ طرفَ ثوبه حَبَسه بيده ليغسلَه. وأمر مرة بإخراج مِنبَر الجامع حتى طُهِّرَ من صعود غيره عليه. ولقي أعلاماً من الناس.

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

أبو إسحاق إبراهيم التُّونُسي

وفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (27) توفي قاضي الجماعة بتونس أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّفيع التُّونُسي علامة وقته ونادرة زمانه، ألف كتابا سماه *معين الحكام* قصد به لاختصار *المتّيطيّة*، واختصر *مسائل* المدونة بل *ابن رشد*، وردّ على ابن حزم في اعتراضه على مالك. تولى قضاء الجماعة بتونس في خمس دول، وجرد المسائل الأجنبيات الواقعة في غير

---

27) اتفق كل من ابن قنفذ وابن القاضي على أن وفاة ابن عبد الرفيع التونسي كانت عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة، وكذلك المترحمون بعده هنا توفوا كلهم عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة. فلذلك يحتمل أن يكون الأصل : وفي سنة ثلاث وثلاثين، فصحّف.

تراجمها من *المدونة*، ومات عن تسع وتسعين سنة. وقال يوما رحمه الله من خططه (28) أنا ما عندي من العلم إلا رسمُه، ومن الفقه إلا اسمُه، ولكن كما قال الله تعالى *(فإن لم تَجدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً)*.

محمد بن محمد الطَّنْجَالي

وفيها توفي محمد بن محمد بن يوسف بن محمد الهاشمي الطَّنْجَالي، توفي بمالقة في أول صفر.

عبد الواحد ابن المُنِير

وفي هذه السنة توفي عبد الواحد بن المُنِير.

عبد العزيز بن أَبي القاسِم الربْعي

وفيها توفي عبد العزيز ابن أبي القاسم الربعي التونسي.

محمد بن راشد البكري القَفْصِي

وفيها توفي القاضي أبو عبد الله بن راشد البكري التونسي بل القَفْصِي شارح *ابن الحاجب الفرعي والفائق في علم الوثائق* وغير ذلك من التواليف المفيدة.

محمد ابن هَانِي السَّبْتِي

وفيها توفي محمد بن علي بن هَانِي السَّبْتِي، أصابه حجر المنجنيق في رأسه فذهب به، تقبل الله شهادته ونفعه. وممن رثاه قاضي الجماعة أبو القاسم الحسني الشريف الغرناطي، وهي القصيدة التي أولها :

سقى الله بالخضراء أشلاء سؤْدَدٍ تَضَمَّنَهُنَّ التربُ صوبَ الغمائمِ

*** *** لقط الفرائد *** ***

أبو إسحاق إبراهيم التُّونُسي

توفي قاضي الجماعة بتونس (أبو إسحاق) إبراهيم بن عبد الرَّفيع.

عبد الواحد ابن المُنير

وعبد الواحد ابن المُنير.

28) كذا في الأصل، ولعل مصحف عن . "مع حفظه".

محمد بن راشد البَكريّ القَفَصيّ

والقاضي أبو عبد الله محمد بن راشد (البَكريّ القَفَصيّ) شارح مختصر ابن الحاجب الفرعي.

محمد ابن هَانِي السَّبْتِي

وأبو عبد الله محمد بن علي (ابن هاني) السبتي أصابه حجر المنحنيق في رأسه.

محمد بن محمد الطَّنْجَالِي

ومحمد بن محمد بن يوسف بن عمر الهاشمي الطَّنْجَالِي بمالقة.

عبد العزيز بن أبي القاسم الرّبعي

وعبد العزيز بن أبي القاسم الرّبعي.

أحمد بن أبي طالب الحجّار

وأحمد بن أبي طالب الحجّار.

أبو تمّام غالب ابن سَيِّد بُونَة

وأبوتمّام غالب بن سيد بُونَة الخزاعي بغرناطة.

* ومحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سَيِّد النّاس اليعمُري عن ثلاث وستين سنة، ودفن بالقرافة بمصر الحجار (29).

* وفتح جبل الفتح.

29) ستاتي وفاته في *تذكرة المحسنين* في العام التالي أربعة وثلاثين وسبعمائة وهو الصحيح.

ابن سيد الناس اليَعْمُري

وابن سيد الناس اليَعْمُري (محمد بن محمد) وقيل فيما قبلها.

تاج الدين الفَاكِهَانِي

وتاج الدين عمر بن أبي اليمن الشهير بالفاكهاني الإسكندري صاحب شرح *العمدة*. توفى بالأسكندرية ودفن خارج باب البحر.

محمد بن عليّ المَلِيلِي

والقاضي أبو عبد الله محمد بن عليّ المَلِيلِي.

* أبو إسحاق التونسي صاحب معين الحكام (30).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

يحيى ابن عُصفور العَبْدَرِي

وفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة توفي الشيخ الفقيه القاضي أبو زكرياء يحيى بن محمد ابن الشيخ أبي زكرياء يحيى ابن عُصفور العَبْدَرِي بتونس. وروى عن جده المذكور وغيره.

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

يحيى ابن عُصفور العَبْدَرِي

وفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة توفي القاضي أبو زكريا يحيى ابن الشيخ أبي زكريا يحيى بن عُصفور العَبْدَرِي بتونس.

تاج الدين الفَاكِهَانِي

وفيها توفي تاج الدين عمر بن أبي اليمن علي بن صدقة اللخمي المالكي الاسكندراني الشهير بالفَاكِهَانِي شارح *العُمْدة والرّسالة*.

علي بن عبد الرحمان اليَفْرَنِي الطَّنْجِي

وفيها توفي الفقيه الاصولي الفرضي أبو الحسن ابن عبد الرحمان بن تميم اليَفْرَنِي الشهير بالطَّنْجِي شيخ أبي عبد الله السَّطِّي.

30) تقدمت وفاته في الكتب الثلاثة الأخرى عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة. وهو الصحيح.

لقط الفرائد

*** — *** — *** — ***

يحيى بن عُصفور العَبْدَرِي

توفي أبو زكرياء بن محمد بن عُصفور العَبُدَري بتونس.

تاج الدين الفَاكِهَاني

وتاج الدين عمر بن أبي اليمن الشهير بالفَاكِهَاني الإسكندري صاحب شرح العمدة. توفي بالاسكندرية ودفن خارج باب البحر.

علي بن عبد الرحمان اليَفْرَني الطَّنْجِي

وأبو الحسن بن عبد الرحمان بن تميم اليَفُرَنِي المكناسي الشهير بالطَّنْجِي، أخذ عنه السَّطِّي.

أبو يعقوب البَادسِي المَغْرَاوِي

وتوفي الولي الصالح أبو يعقوب البادسي المغراوي.

محمد بن علي المَلِيلِي

وقاضي فاس محمد بن علي المليلي.

عمر بن أبي سعيد المَرِينِي

وعمر أخو السلطان أبي الحسن المريني.

محمد بن أحمد السّاحِلي

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمان السّاحِلي.

عثمان ابن مَنْظُور القَيْسي

وأبو عمرو (عثمان) بن مَنْظُور القَيْسي المالقي.

عبد الكافي بن علي السُّبْكِي

وعبد الكافي بن علي بن تمام السُّبْكِي والد التَّقِيّ.

*** *** **شرف الطالب** *** ***

علي ابن عُسَيْلَة القَفصِي

وفي التي تليها توفي الشيخ الفقيه الأديب أبو الحسن علي بن عُسَيْلَة بقَفْصَة.

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

عثمان ابن مَنْظُور القَيْسي

وفي سنة خمس وثلاثين وسبعمائة توفي الفقيه القاضي أبو سعيد عثمان بن مَنْظُور القَيْسي.

علي ابن عُسَيْلَة القَفصِي

وفيها توفي الشيخ الفقيه الأديب أبو الحسن علي بن عُسَيْلَة بقَفْصَة.

محمد بن أحمد السّاحِلي

وفيها توفي محمد بن أحمد بن عبد الرحمان السّاحِلي.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

عثمان ابن مَنْظُور القَيْسي

توفي عثمان بن مَنْظُور القَيْسي المالقي.

محمد بن أحمد السّاحِلي

ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمان السّاحِلي.

علي ابن عُسَيْلَة القَفصِي

وعلي بن عُسَيْلَة بقَفْصَة.

أبو جعفر بن غالب الوَادِيَاشِي

وأبو جعفر بن غالب الوَادِيَاشِي.

علي بن عبد الكافي ابن السُبُكِيّ

و(علي بن) عبد الكافي والد ابن السُبُكِيّ.

أحمد بن إبراهيم الغَافِقِي

وأحمد بن إبراهمي الغافقي من أهل المرِيَّة.

التَّقِيّ السَّمْهُودي

التَّقِيّ السَّمْهُودي.
* أبو القاسم بن رِضْوَان ؟
* وابن الهمام ؟

--- *** --- *** --- **شرف الطالب** --- *** --- *** ---

محمد بن راشد البَكْري

وفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة توفي الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن راشد البكري القفصى بتونس. وأخذ عن شهاب الدين القرافي وغيره (وُلد) في العشرة الثامنة من المائة السابعة. وله مصنفات منها شرحه *لمختصر ابن الحاجب* في الفقه ومنها *الفائق في الأحكام والوثائق* في سبعة أسفار وغير ذلك.

--- *** --- *** --- **وفيات الونشريسي** --- *** --- *** ---

أبو علي ابن قَدَّاح الهَوَّارِي

وفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة توفي الشيخ الفقيه القاضي أبو علي بن قَدَّاح الهَوَّارِي التونسي.

عبد الواحد ابن المُنير

وفيها توفي أبو محمد عبد الواحد شرف الدين بن المُنير.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

أبو علي ابن قَدَّاح الهَوَّاري

توفي القاضي (أبو علي) عمر بن علي ابن قَدَّاح الهَوَّاري).

أرخَان بن عثمان التُّركي

وأرخان بن عثمان التُّركي.

أحمد بن عبد الله الرُّصَافي

وأحمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بالرُّصَافي.

خالص ابن برينَة الواسِجِي

وخالص بن أبي بكر بن علي الانصاري من أهل واسِجَة المعروف بابن برينة الرجل الصالح.

محمد ابن مُشْتَمل الأسْلمي

ومحمد بن جعفر الأسْلمي المعروف بابن مُشْتَمل.

* وفيها توفي أبو عبد الله ابن الحاج العبدري الفاسي صاحب *المدخل*، في قول، والصحيح أنه في سنة سبع وثلاثين.

*(بياض) الحجاج تلمسان ودخلها وقتل أبا ثابت.

محمد ابن الحَاجّ العَبْدَري

(محمد) ابن الحَاجّ العَبْدَري الفاسي صاحب *المدخل* (31).

أبو تاشفين عبد الرحمان العبدالوادي

والخامس من ملوك بني زيان بتلمسان أبو تاشفين عبد الرحمان بن أبي حمّ موسى بنعثمان ابن يغمراسن ابن زيان العبدالوادي. بويع له بتسلمان بعد أبيه المذكور في جمادى الثانية عام ثمانية عشر المتقدم. وقبله السلطان علي المريني يوم الأربعاء سابع وعشري رمضان عام الترجمة. وعمره ثلاث وأربعون سنة، ودولته تسع عشرة سنة. وبقتله انقرضت الدولة العبدالوادية من تلمسان وصارت في طاعة بني مرين إلى أن بويع الخامس عشر أبو عنان المريني سنة تسع وأربعين الآتي وتوجه لفاس وترك خليفته بها عثمان بن عبد الرحمان ابن يغمراسن فقام بدعوة نفسه ـ وسياتي.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

أبو الفتح ابن مَنْعَه

وفي سنة سبع وثلاثين وسبعمائة توفي أبو الفتح بن مَنْعة الشافعي.

محمد ابن الحَاجّ العبْدري

وفي هذه السنة توفي الفقيه الصالح أبو عبد الله ابن الحاج العبدري صاحب *المدخل إلى نسبة الاعمال*.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

محمد ابن الحَاجّ العبْدري

توفي الفقيه أبو عبد الله محمد بن الحاج الفاسي العبدري صاحب المدخل.

أحمد بن محمد الحُسَيْني السَّبْتي

وأحمد بن محمد الحُسيني السَّبْتي.

عبد الرحمان ابن شعيب القَيْسيّ

وعبد الرحمان بن محمد القيسي المعروف بابن شُعيب من أهل المَرِيّة.

علي بن سليمان ابن غَانِم

وعلي بن سليمان بن حمائل المعروف بابن غَانِم.

* وتوفي ابن السراج (32).

31) في مخطوط المؤلف زيادة : "ودفن بالدرب الطويل من فاس عمرها الله" ثم كتب فوق هذه العبارة بنفس الخط : "هذا غلط".

32) لعل المراد محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأنصاري الغرناطي المعروف بابن السراج الطبيب النباتي. لكن وفاته كانت عام ثلاثين وسبعمائة.

محمد ابن القَوبَع

ابن القَوبَع (محمد بن محمد).

أبو بكر ابن الرَّضِيّ

والمسند الصالح أبو بكر بن محمد بن الرَّضِيّ الصالحي القطان.

شرف الدين ابن البَارِزِي

والقاضي شرف الدين بن النجم بن الشمس (33) ابن البَارِزِي.

أبو زكرياء الواسِطِيّ

وأبو زكرياء الواسِطِيّ (يحيى بن عبد الله الشافعي).

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

إبراهيم بن عمر الجَعْبَرِيّ

وفي سنة ثمان وثلاثين توفي الامام برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجَعْبَرِيّ.

أحمد بن أبي القاسم ابن وَدَاعَة

وفيها توفي (أحمد بن) أبي القاسم ابن وَدَاعَة.

أبو العباس الشَّاذِلِيّ

وفيها توفي بالمدينة الفقيه أبو العباس الشَّاذِلِيّ رحمه الله.

علي بن أحمد القَشْتَالِي

وفيها توفي أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الملك القَشْتَالِي.

33) كذا في الأصل وهو تصحيف. إذ اسمه هبة الله بن عبد الرحيم.

*** *** لقط الفرائد *** ***

إبراهيم بن عمر الجَعْبَرِي

توفي إبراهيم بن عمر الجَعْبَرِي.

أحمد بن أبي القاسم ابن وَدَاعَة

وأحمد بن أبي القاسم ابن وَدَاعَة.

عليّ بن أحمد القَشْتَالي

وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الملك القَشْتَالي.

ابن قُطْبَة الغرناطي

وابن قُطْبَة (الفقيه الغرناطي).

محمد ابن النُّبْعَة التونسي

ومحمد بن محمد المعروف بابن النُّبْعَة التونسي.

جلال الدين القَزْوِينيّ

الجلال القَزْوِينيّ محمد بن عبد الرحمان بن عمر القزويني صاحب *تلخيص المفتاح*. قدم من بلاده إلى دمشق وولي القضاء بها.

أبو اليُسر ابن الصّائغ

وأبو اليُسر بن الصّائغ (34) (محمد بن محمد بن عبد القادر بدر الدين).

محمد بن إبراهيم ابن الجَزَري

ومحمد بن إبراهيم بن الجَزَري صاحب *التاريخ الكبير*.

أبو محمد القِيرَاطي

وأبو محمد القِيرَاطي (عبد الله بن محمد بن عسكر الطّائي).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

أبو الفتح ابن منصور الشّافعي

وفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة توفي أبو الفتح بن منصور الشافعي.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

جلال الدين القَزْوِينيّ

توفي جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر القزويني صاحب تلخيص المفتاح، قدم من بلاده إلى دمشق وولي القضاء بها.

أبو الفتح ابن منصور الشّافعي

وأبو الفتح بن منصور الشافعي.

إبراهيم ابن الحَكَم الكناني

وإبراهيم بن الحَكَم الكناني السّلَوي بتلمسان في شهر رمضان منها.

* وأحمد بن عبد الرحمان اليَفْرَني الفَرَضي ولد بها.
* ونجم الدين محمد ابن عَقِيل اليَالِسي المِصْري (35).

---

34) في الأصل المخطوط : أبو بشر، وهو تصحيف.

35) تقدمت وفاته في *تذكرة المحسنين* عام تسعة وعشرين وسبعمائة.

أبو بكر السنكلومي

وتوفي بمصر أبو بكر إسماعيل بن عبد العزيز السُّنْكَلُومِيّ - بالميم والنون - (36).

عَلَم الدين البِرْزَالي

وعلَم الدين القاسم بن محمد البِرْزَالي صاحب *التاريخ*.

* وبها انتهى تاريخ الذهبي.

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

محمد بن يحيى ابن الحُبَاب

وفي سنة أربعين وسبعمائة توفي أبوعبد الله محمد بن يحيى بن عمر بن الحُباب، أخذ عن ابن زيتون، وأخذ عنه ابن عبد السلام، وله تآليف.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

محمد بن يحيى ابن الحُبَاب

توفي أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عمر بن الحُباب صاحب ابن عبد السلام وله تآليف (37).

محمد بن حسين القُرَشي التونسي

ومحمد بن حسين القرشي التّونسي الزّبيدي.

36) صحف في الأصل المخطوط فكتب "السلكومي". وهو منسوب إلى سَنْكَلُوم : قرية من بلاد الشرقية بمصر، ولكن الناس ينطقون بها زنْكَلُون، لذلك يدعى الزّنْلكوني.

37) ذكر أحمد باب في *نيل الابتهاج* أن ابن الحُباب توفي عام واحد وأربعين وسبعمائة، والأصح ما عند بلديه الزركشي أنه توفي عام تسعة وأربعين وسبعمائة.

محمد بن يحيى الأشعري

أبوعبد الله (محمد بن يحيى) الأشعري (37 م).

أبو القاسم بن جُزِيّ

وأبو القاسم بن جُزِيّ (محمد بن أحمد)

عبد الله ابن سَلَمُون

وأبو محمد عبد الله بن سَلَمُون.

شمس الدين ابن القَمَّاح

والشمس بن القماح (محمد بن أحمد بن إبراهيم المصري).

عبد الرحمان الجَزُولي

وشارح الرسالة سيدي عبد الرحمان الجَزُولي بفاس. أخذ عن الفقيه سيدي راشد، وأخذ عنه الشيخ يوسف بن عمر، وسيدي موسى العبدوسي، وعاش أكثر من مائة وعشرين سنة وما ترك الدرس للعلم.

أحمد بن يحيى السَّهْرَوَرْدِي

والشمس أحمد بن يحيى السَّهْرَوَرْدِي.

الملك الناصر محمد ابن قَلاَوُون

والملك الناصر محمد بن قَلاَوون فقد تقدم أنه خلع المرة الأولى وهرب في الثانية لما ضعفت مملكته كما تقدم، ثم وَلي بعده الملك المظفر بيبرس الجاشنكير المنصوري ويعرف بالعثماني بإشارة سلان، فأقام أحد عشر شهراً وخلع نفسه وهرب إلى الصعيد ومات في رمضان سنة تسع وسبعمائة بعدما عمر البِيبَرْسِيَّة بالدرب الأصفر وجدّد الجامع الحاكمي بعد الزلزلة. وعاد الملك الناصر المذكور المرة الثالثة فعمر الجامع الجديد بمصر وحفر الخليج الناصري وبنى القناطر بالجزيرة وغيرها وسافر بالركب مرتين وله مآثر رحمه الله.

وبعد وفاته ولي أول أولاد الملك المنصور أبو بكر فأقام شهرين وخلع في أواخر صفر من السنة بعد هذه وولى الملك الأشرف علاء الدين كجيك، وعمره ست سنين وخلع بعد ثمانية أشهر، وتوفى بعد أربع سنين.

37 م) في الأصل: "أبو عبد الله بن بكر الأندلسي" وبكر هو الجد الثاني للأشعري كما سياتي عند الونشريسي وابن القاضي.

*** — *** — **وفيات الونشريسي** — *** — ***

أحمد ابن حِزْب اللـه

وفي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة كانت وقعة طريف. وفيها استشهد الأستاذ ابن حزب الله (أحمد بن محمد الخزرجي).

محمد بن يَحْيَى الأشْعَرِيّ

وفيها توفي فقيداً في مصاب المسلمين يوم المناجزة (بياض) محرضا يوم الاثنين السابع من جمادى الأولى القاضي محمد بن يحيى بن محمد بن بَكْر الأشْعَرِي، ومولده في آخر ذي الحجة من عام أربعة وسبعين وستمائة. قال أبو جعفر الشقوري : كنت قاعدا في مجلس حكمه ورفعت إليه امرأة رقعة مضمنها أنها محبة في مطلـقِّها وتسعى من يشفع لها في ردها، فتناول الرقعة ووقع في ظهرها للحين من غير مهلة : الحمد لله من وقف على ما في المقلوب فلْيُصْغِ لسماعه إصاخةَ مُغيث، وليشفع لتلك المرأة عند زوجها تأسياً بشفاعة رسول الله لبَرِيرَةَ في مُغيث، والله يسلم لنا العقل والدين، ويسلك بنا مسالك المهتدين، والسلام يعم من يقف على هذه الأحرف من كاتبها ورحمة الله. قال : فقال لي بعض الأصحاب هلا كنت أنت الشفيع لها ؟ فقلت الصحيح أن الحاكم لا ينبغي أن يباشر ذلك بنفسه على المنصوص.

محمد ابن حَفِيد الأمِين

وفيها توفي محمد بن أحمد الغساني ويعرف بابن حَفِيد الأمِين.

أحمد بن عبد الرحمان التَّادلِيّ

وفيها توفي أحمد بن عبدالرحمان التَّادلِيّ الفاسي بالمدينة المشرفة.

عبد الرحمان الجَزُولِيّ

وفيها توفي الشيخ أبو زيد عبد الرحمان الجَزُولِيّ في الصحيح من الأقوال، لعشر بقين من ذي قعدة الحرام، ومولده في حدود الخمسين وستمائة.

عبد الله بن عبد الواحد المَجَّاصِي

وفيها توفي الشيخ الخطيب الصالح أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد بن الناصر المَجَّاصِي.

أبو عبد الله ابن أبي زَرْع

وفيها توفي الفقيه الكاتب المؤرخ أبو عبد الله ابن أبي زَرْع (38).

أبو الحجّاج اللُّغوي

وفيها توفي اللُّغويّ الاديب الفرضي أبو الحجّاج.

*** *** لقط الفرائد *** ***

أحمد ابن حِزْب اللّه

توفي الأستاذ ابن حِزْب اللّه.

أبو القاسم محمد ابن جُزِيّ

وأبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن جُزِيّ المفسر من أهل غرناطة.

محمد بن يحيى الأشْعَري

ومحمد (بن يحيى بن محمد) بن بكر الأشْعري.

عبد الله ابن الخطيب السَّلْمَاني

وعبد الله (بن سعيد) والد ابن الخطيب السَّلْمَاني.

محمد ابن عبد الملك (الابن)

ومحمد بن عبد الملك بواقعة طَرِيف (39).

عبد الله ابن سَلمُون

وأبو محمد عبد الله بن سَلمُون.

عبد الله بن عبد الواحد المَجَّاصِيّ

والشيخ الخطيب أبو محمد (عبد الله بن) عبد الواحد بن الناصر المَجَّاصِيّ.

ابن البنّاء المالَقِيّ

وابن البنّاء المالَقِيّ.

38) خصص المرحوم عبد الله گنون لابن أبي ررع العدد التاسع والعشرين من سلسلة *ذكريات مشاهير رجال المغرب*، بيروت، 1961.

39) هذا محمد بن محمد بن محمد (ثلاث مرات) ابن عبد الملك. وهو ولد محمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي صاحب *الذيل والتكملة*. وتقدمت وفاة الوالد عام ثلاثة وسبعمائة.

أبو عبد الله ابن أبي زَرْع

والكاتب المؤرخ أبو عبد الله بن أبي زَرْع صاحب تاريخ فاس (38).

أبو الحجّاج اللُّغَوي

وأبو الحجاج الفرضي (اللُّغَوي).

عبد الرحمان الجَزُولِي

وتوفي بفاس عبد الرحمان الجَزُولِي شارح *الرسالة*.

محمد ابن حَفِيد الأمِين

ومحمد بن أحمد الغَسَّاني ويعرف بابن حَفِيد الأمِين.

* وابن صفوان.

* وابن أدهم.

* وابن الجيوش.

* وفي هذه السنة كانت واقعة طَريف على أبي الحسن المَرِينِي في يوم الاثنين سابع جمادى الأولى.

أحمد بن منصور ابن الجَبَّاس

الشهاب أحمد بن منصور بن الجَبّاس الدِّمْيَاطي.

المُسْتَكْفي بالله العبَّاسي

والموفى أربعين من الدولة العباسية المُسْتَكْفي بالله سليمان بن الحاكم أحمد العباسي. بويع له يوم مات أبوه بعهد منه وخُطب له على المنابر، فأقام إحدى وأربعين سنة وخُلع، وتوفي ودفن بمدينة قُوص وهو ابن بضع وخمسين سنة.

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

أحمد ابن فَرْحُون

توفي الامام المحدث الصالح أبو العباس أحمد بن فَرْحُون نزيل مدينة النبيّ صلى الله عليه وسلم ومن تلامذة أبي محمد المَرْجَاني وأبي العباس البَطرني بتونس سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

أحمد ابن فَرْحُون

وفي سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة توفي الشيخ الصالح الامام المحدث أبو العباس أحمد ابن فَرْحُون نزيل مدينة النبيّ صلى الله عليه وسلم، من تلامذة أبي محمد المَرْجَاني وأبي العباس البَطرني.

خليل المَرْدْرُومي

وفيها توفي إمام جامع القصبة بتونس أبو الصفا خليل المَرْدْرُومي.

علي بن مُنْتَصر الصَّدَفي

وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد المبرز أبو الحسن عليّ بن مُنتصر الصَّدَفي ليلة الخميس خامس جمادى الأولى.

*** — *** — **لقط الفرائد** — *** — ***

أحمد ابن فَرْحُون

توفي الامام الصالح أبو العباس أحمد بن فرحون نزيل المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام، من تلامذة المرجاني.

علي بن المُنتصِر الصَّدَفِي

وأبو الحسن علي بن المُنتصِر الصَّدَفِي.

جابر بن محمد الكَاتِي

وجابر بن محمد الكَاتِي الخُوارِزْمِي.

إبراهيم الصّفَاقْسِي

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي السفاقسي مختصر كتاب *أبي حيان*، وقد تبرأ منه أبو حيان.

عبد الله بن محمد الفرْغَانِي

والقاضي عبد الله بن محمد الفرْغَانِي.

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

عبد الرحمان ابن الإمَام التِّلِمْسَانِيّ

وفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة توفي الشيخ العالم المجتهد أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله ابن الإمام التِّلِمْسَانِيّ.

إبراهيم الصّفَاقْسِي

وفيها توفي الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القَيْسِي الصْفَاقْسِي مُختصِر *كتاب أبي حيان* ويلقب برهان.

عيسى بن مسعود الزّواوي المَكْلاتي

وفيها توفي الشيخ أبو الروح عيسى بن مسعود بن المنصور بن عيسى بن موسى الزّواوي المَكْلاتِي بالقاهرة، تفقه ببجاية على الفقيه أبي يوسف يعقوب الزواوي، شرح صحيح مسلم في اثنى عشر مجلدا وسماه *إكمال الإكمال* جمع فيه أقوال المازري وعياض والنووي، وشرح *مختصر ابن الحاجب* ووصل فيه إلى كتاب الصيد في سبع مجلدات، واختصر ابن يونس، ويقال انه حفظ كتاب ابن الحاجب في مدة ثلاثة أشهر ونصف.

* وفيها توفي محمد بن محمد (بن محمد) بن عَبْد المَلِك بن محمد ابن سعيد الانصاري الأوْسِي، أبوه قاضي القضاة نسيج وحده الامام العالم التاريخي المتبحر في الادب، توفى رحمه الله في وقيعة على المسلمين من جيش مالقة في ذي قعدة من عام ثلاثة وأربعين وسبعمائة (40).

40) تقدمت وفاته عام واحد وأربعين وسبعمائة، وهو الصواب.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

إبراهيم الصفاقسي

توفي برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم القيسي الصفاقسِيّ مختصر *كتاب أبي حيان*، وقد تبرأ منه أبو حيان.

عيسى بن مسعود الزّواوي المكلاتي

وعيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى بن موسى الزّواوي المكلاتي بالقاهرة.

عبد الرحمان ابن الإمام التِّلمسانيّ

وأبو زيد عبد الرحمان ابن الإمام التِّلمساني أكبر الأخوين.

محمد بن سعيد الأنصارِيّ

ومحمد بن سعيد الأنصاري الأوْسِي.

أحمد ابن خَيْرُون الغرناطي

والشاطبي أحمد بن خيرون الغرناطي.

* وأبو علي القرشي (41).
* وأبو عبد الله البدرم (كذا) بالمدينة.

41) لعله أبو الحسن علي القرشي الآتي الوفاة في السنة التالية.

أبو الحسن القرشي

وأبو الحسن القرشي القاضي (42).

محمد بن يحيى المْسَفّر

وأبو عبد الله المْسَفّر (محمد بن يحيى الباهلي قاضي الجماعة ببجاية).

التّقيّ أبو الفتح السُّبْكيّ

والتّقيّ أبوالفتح محمد بن عبد اللطيف السُّبْكيّ الأنصاري.

* أبو عبد الله الأصفر الأنصاري ؟

------ *** ------ *** ------ **شرف الطالب** ------ *** ------ *** ------

محمد بن يَحيَى المسفّر

وتوفي الشيخ الفقيه المحدث أبو عبد الله محمد بن يَحْيَى الباهلى المسفّر البجائي ببجاية سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

------ *** ------ *** ------ **وفيات الونشريسي** ------ *** ------ *** ------

محمد بن يَحيَى المسفّر

وفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة توفي الشيخ الامام القاضي أبو عبد الله محمد بن يَحيَى البَاهلِيّ المسفر البجائي ببجاية، وله إملاء عجيب على بعض مسائل ابن الحاجب الفرعي.

عبد الله البْسيليّ

وفيها توفى الفقيه الاصولي أبو محمد عبد الله البسيلي ويلقب بجمال الدين.

------ *** ------ *** ------ **لقط الفرائد** ------ *** ------ *** ------

محمد بن يَحيَى المسفّر

توفي القاضي أبو عبد الله محمد بن يَحيَى البَاهليّ المسفّر.

محمد ابن قُدامَة المَقْدسيّ

ومحمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قُدامَة المَقْدسيّ الحنبلي.

عبد اللطيف ابن المُرَحّل

وعبد اللطيف بن عبد العزيز بن المُرَحّل شيخ ابن هشام بمصر.

* وأبو عبد الله الهبطي النوني (كذا).

42) نجم الدين علي بن داود بن يحيى شيخ أهل دمشق في عصره خصوصاً في العربية. وقد جعل ابن العماد وفاته في السنة التالية خمس وأربعين وسبعمائة.

أبو حيّان النحوي

أبو حَيّان أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الخلخالي.

شمس الدين ابن النّقيب

والشمس محمد (بن أبي بكر) بن النّقيب.

* وتوفي أبو محمد أو أبو يحيى ابن زكرياء.

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

أبو حَيّان النّحوي

وفي التي تليها توفي الشيخ أبو حيان النحوي بالقاهرة.

محمد بن أبي القاسم الأصْبَهَاني

وفيها - أو في التي تليها - توفي الشيخ محمد بن أبي القاسم شمس الدين الأصْبَهَاني شارح *مختصر ابن الحاجب* في الأصول بالقاهرة.

* وفي هذه السنة توفي بمدينة فاس الشيخ الفقيه الحافظ أبو زيد عبد الرحمان بن عفان الجزولي التي تنسب إليه شروح الرسالة وهي من تقييدات الطلبة بمجلسه (43).

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

أبو حَيّان النّحوي

وفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة توفي بالقاهرة شيخ النحاة وإمام أئمة اللغة والأدب أبو حَيّان.

عِمْران بن موسى المشَدّالي

وفيها توفي الفقيه الامام المحصل الاصولي أبو موسى عِمْران بن موسى المشدّالي البِجائي الاصل التلمساني الدار، توفي يوم الثلاثاء، مولده سنة سبعين وستمائة.

محمد بن أبي القاسم الأصْبَهَاني

وفيها توفي محمد بن أبي القاسم شمس الدين الأصْبَهَاني.

43) تقدمت وفاته في *تذكرة المحسنين* ولقط *الفرائد* عام أحد وأربعين وسبعمائة وهو الصحيح.

الـخَضِـر بن أحمد الغَـرْنـاطي

وفيها توفي القاضي الخضِر بن أحمد بن أبي العافية من أهل غرناطة آخر يوم من ربيع الأول.

محمد بن أحمد ابن جُزي

وفيها توفي محمد بن أحمد ابن جزي الكلبي.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

أبو حَيّان النَّحوي

توفي أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حَيّان الـخَلْخَالي.

الـخَضِـر بن أحمد الغَـرْنـاطي

والـخِضر بن أحمد بن أبي العافِيَـة من أهل غرناطة.

أحمد بن الحسن الجَـارَبَـرْدِي

وأحمد بن الحسن الـجَـارَبَـرْدِي.

عِـمْران بن موسى المشَـدّالِـي

وعِـمْران بن موسى المشَدّالي اللّجائي الاصل التلمساني الدار.

محمد بن أبي القاسم الأصْبَـهَـاني

ومحمد بن أبي القاسم الأصْبَـهَـاني بالقاهرة، له شرح على *مختصر ابن الحاجب الأصلي*.

محمد بن مُـظَـفَّـر الـخَلْـخَـالِـي

والـخَلْخَالِي شارح *تلخيص المفتاح* (محمد بن مُظَفَّر).

نور الدين فَـرَج الأرْدَبِـيلِي

ونور الدين فَـرَج الأرْدَبِـيلِي.

عبد الله بن أحمد العراقي

وعبد الله بن أحمد بن جلال الدين الفصيح العراقي الكوفي الحنفي.

* وفي هذه السنة أخذت الجزيرة الخضراء.
* وتوفي بن يحيى بن زكرياء (كذا).
* وأحمد بن محمد السياسي (كذا) من أهل المرية.

أبو عبد الله الرُّنْـدِي

وأبو عبد الله الرُّنْـدِي بفاس.

إسماعيل بن محمد ابن قَـلاَوُون

والملك الصالح عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (بن محمد بن قلاوون) التركماني بمصر.

*** *** | **وفيات الونشريسي** | *** ***

علي بن أحمد المَدْحِجِي

وفي سنة ست وأربعين وسبعمائة توفي الشيخ أبو الحسن علي بن (أحمد بن الحسن) المَدْحِجِي، وله على *المدونة* وضع حسن بلغ فيه إلى رزمة البيوع ثلاثة عشر سفرا، وولي قضاء بلده مالقة نحو عشرين سنة.

علي بن محمد ابن فَـرْحُـون

وفي هذه السنة توفي علي بن محمد بن فَرْحُون اليَعْمُري التونسي، وله على شرح ابن عبد السلام لابن الحاجب *حواش* مفيدة.

عبد المومن بن محمد الجَانَاتِيّ

وفيها توفي بفاس الفقيه أبو محمد عبد المومن بن محمد بن موسى الجَانَاتِيّ، ومولده في حدود خمس وسبعين وستمائة، من أعرف الناس بمسائل *التهذيب*. وكان رحمه الله حسن الإلقاء للمسائل، إلا أنه كان لا يُحسن كلام العرب. قرئ بين يديه بعد موت الشيخ أبي الحسن الصُّغَيِّر قول *المدونة* : والدجاج والإوَزّ والنحلات وغيرها، فقسم تقسيما حسنا، وتكلم على مسائل المياه كلاما بديعا، لما فرغ من أقوال الفقهاء وكأنه أُعجب بنفسه قال : انظر هل يقال الدّجاج أو الجُداد، لغة القرآن أفصح، قال الله تعالى *(جُدَدٌ بيضٌ وغرابيبُ سُودٌ)*، فضحك أهل المجلس وكانوا أزيد من أربعمائة طالب، وفيهم مائة معتمٌّون أو نحوهم، وطارت سقطته في البلاد.

محمد ابن سَلَمَة الأنصاري

وفيها توفي الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سَلَمَة الأنصاري التونسي.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

علي بن محمد ابن فَرْحُون

توفي أبو الحسن علي بن فَرْحُون التونسي له *حواشٍ* على شرح ابن عبد السلام لابن الحاجب.

أبو القاسم المَزْدَغي

وخطيب القرويين أبو القاسم المَزْدَغي (44).

علي بن أحمد المَذْحِجيّ

وعلي بن أحمد بن الحسن المَذْحِجيّ له على *المدونة* وضعٌ حسن بلغ فيه إلى رزمة البيوع ثلاثة عشر سفرا، ولي قضاء مالقة نحو العشرين عاما.

عبد المومن بن محمد الجَنَاتي

وعبد المومن بن محمد بن موسى الجَنَاتي بفاس.

محمد ابن سَلَمَة الأنْصَاري

ومحمد بن محمد بن سَلَمة الأنصاري.

علي بن عبد الله الأرْدَبيلي

وعلي بن عبد الله الأرْدَبيلي التِّبريزي (تاج الدين).

أحمد بن سَعْد الأنْدَرَشي (45)

وأحمد بن سعد العسكري (الأنْدَرَشي).

---

44) في الأصل: أبو عبد الله بدل أبي القاسم. وهو غير المعروف.

45) من أنْدَرَش من أعمال مدينة المرية بالأندلس انتقل إلى المشرق فكان إمام العربية في دمشق، وشرح *تسهيل ابن مالك* وغيره، مات - بخلاف ما هنا - في ذي القعدة عام خمسين وسبعمائة. انظر *درة الحجال*، 1: 76.

محمد بن أحمد ابن شِبْرَين

القاضي (محمد بن أحمد) ابن شِبْرَين المؤرخ.

أبو الطاهر ابن صَفْوان المالقي

وأبو الطيب بن صَفْوان (46).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

محمد بن عليّ البِجائي

وفي سنة سبع وأربعين وسبعمائة توفي ببجاية الشيخ الفقيه أبو عزيز محمد بن علي البجائي.

مِصباح بن سعيد الصّنهاجي

وفي هذه السنة توفي الشيخ الصالح أبو هادي مصباح بن سعيد الصّنْهَاجِيّ بقُسنْطِينة ودفن بزاوية بها.

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

محمد بن علي البِجائي

في سنة سبع وأربعين وسبعمائة توفي الشيخ أبو عزيز محمد بن عليّ البِجائي.

مِصباح بن سعيد الصّنهاجي

وفيها توفي الشيخ أبو هادي مصباح بن سعيد الصنهاجي بقسنطينة، ودفن بزاوية منها.

محمد بن أحمد ابن شِبْرَيْن

وفيها توفي الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن شِبْرَيْن، وكان مولده في آخر أربعة وسبعين وستمائة.

46) كذا في الأصل ولعل المراد أبو الطاهر ابن صفوان محمد بن أحمد بن الحسين المالقي الصوفي الشاعر، الوارد بعدُ في لقط الفرائد.

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد بن علي البِجائي

توفي أبو عزيز محمد بن علي البِجَائي.

مِصباح بن سعيد الصّنْهَاجي

وأبو هادي مِصباح بن سعيد الصّنْهَاجِي بقُسنطينة.

أبو الطاهر ابن صَفْوان المالقي

وأبو الطاهر (ابن صفوان) المالَقيّ الصّوفي.

أحمد بن إبراهيم ابن شَدّاد

وأحمد بن إبراهيم بن شَدّاد.

أحمد ابن الحاج الإشبيلي

وأحمد بن محمد بن أحمد بن الحاج الإشبيلي بافريقية وكان خطيباً بغرناطة.

حسن بن عبد الله المُرادي

وحسن بن عبد الله المرادي صاحب *شرح الالفية*.

محمد بن أحمد ابن شِبْرَيْن

والقاضي محمد بن أحمد بن شِبْرَيْن.

* و(محمد) عبد الله بن محمد بن لُبّ الأمي (47).

47) ستاتي وفاته عند المؤلف في السنة التالية وهو الموافق لما في درة *الحجال*. ولعل كلمة "الامي" محرفة عن الأندلسي.

الجمال محمد بن أحمد الذُّهْني

الجمال محمد بن أحمد الذُّهني ـ بضم الذال والنون ـ.

شمس الدين الذّهَبِي

والشمس الذهبي صاحب *التاريخ* (الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان).

* وابن علي الطواشي ؟

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

محمد ابن عرفة التونسي (الأب)

وفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة توفي الشيخ الفقيه الصالح المجاور بالحرمين الشريفين أبو عبد الله محمد بن عرفة التونسي، والد الفقيه المحصل المؤلف أبي عبد الله بن عرفة.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

شمس الدين الذّهَبِي

توفي محمد (بن أحمد) بن عثمان الذهبي.

سعد الدين القَزْوِينِي

وسعد الدين سعد الله القزويني.

محمد ابن عَرَفَة التونسي (الأب)

والشيخ المجاور أبو عبد الله محمد بن عرفة والد الفقيه ابن عرفة.

محمد بن لُبّ ابن الصائغ

ومحمد بن عبد الله بن محمد ابن لُبّ (الأندلسي) المعروف بابن الصّائغ بالقاهرة.

محمد بن علي القَيْسِي

والقاضى محمد بن علي القَيْسِي بن أبي لَيْلَى.

مسعود بن محمد الكِرْمَانِيّ

ومسعود بن محمد الكرماني الصوفي. أخذ عنه البَرزالي.

* ودخل أبو الحسن المريني تونس في ثالث عشر جمادى الأولى منها.

أبو سالـم إبراهيم الـمَرينـي

أبو سالم الـمَرِينِيّ (السلطان إبراهيم بن علي).

محمد ابن عبد السلام الـهَـوّاري

وقاضي الجماعة بتونس الإمام الشهير أبو عبد الله محمد بن عبد السلام التونسي الـهـوّاري نسباً إلى هوارة قبيلة من البربر مكافؤون لزناتة في العصبية، قاله ابن خلدون. ومولده عام ستة وسعبين وستمائة فعاصر القرافي بنحو ثمانية أعوام.

*** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— ***

عبد الـمُهيمن الحضْرميّ

وفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة توفي الشيخ الراوية المحدث الكاتب الشهير أبو محمد عبد الـمُهيْمن بن محمد بن علي محمد الـحَضْرَمـيّ السبتي، ومن أشياخه الأستاذ الشهير أبو الحسن ابن أبي الربيع النحوي والخطيب أبو صالح الكناني والقاضي أبو العباس ابن الغماز وغيرهم من الأعلام (48).

إبراهيم بن أبي يحيى التّـازي

وفى هذه السنة توفي الشيه الفقيه المحصل القاضي إبراهيم ابن أبي يحيى التازي شارح *رسالة* الشيخ ابن أبي زيد القيرواني رحمه الله تعالى.

*** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— ***

محمد بن جابر الـوَادئـَاشي

وفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة توفي الشيخ المحصل الراوية أبو عبد الله محمد بن جابر الـوَادئـَاشِي.

محمد ابن عبد السلام الـهَـوّاري

وفيها توفي القاضى أبو عبد الله بن عبد السلام.

48) خصص المرحوم عبد الله گنون للحضرمي من العدد السادس والعشرين من سلسلة *ذكريات مشاهير رجال المغرب*، بيروت، 1960.

محمد ابن هارون الكِنَـاني

وفيها توفي نظيره أبو عبد الله بن هارون الكِنَـانـي.

إبراهيم ابن أبي يحيى التّـازي

وفيها توفي القاضي أبو سالم إبراهيم بن أبي يحيى التازي.

أبو الحسن ابن الجيّـاب

وفيها توفي الكاتب البارع أبو الحسن بن الجيّـاب.

أبو عبد الله ابن الـرّماح

وفيها توفي الشيخ أبو عبد الله بن الرّماح فقيه (بياض) ومفتيها.

عبد الـمُـهَـيْـمِـن الـحَضْـرَمِـي

وفيها توفي صاحب القلم الأعلى الكاتب المتفنن أبو محمد عبد الـمُـهَـيْـمِـن الـحَضْـرَمِـي بتونس.

محمد بن سليمان السَّطّـي

وفيها توفي شيخ الفتيا بالمغرب وإمام مذهب مالك أبو عبد الله محمد بن سليمان السَّطّي من قبيلة سَطّـة من بطون أوَرْبَـة بنواحي فاس. نزل أبوه سليمان مدينة فاس ونشأ محمد بها، وأخذ العلم عن الشيخ أبي الحسن الصغير إمام المالكية بالمغرب والطائر الذكر وقاضي الجماعة بفاس، وأخذ علم الفرائض عن الشيخ أبي الحسن الطنجي، ختم عليه *كتاب الحوفي* ثمان ختمات، وكانت له في فهمه وإقرائه وحل عقده اليد الطولي. توفي رحمه الله غريقا صحبة سلطانه أبي الحسن في الأسطول أحواز بجاية ليلة الجمعة الثامن لذي قعدة.

محمد ابن الـصّبّـاغ

وفيها توفي غريقا بالبحر أيضا رفيقه الفقيه أبو عبد الله محمد بن محمد بن الصَّبّـاغ المكناسي، مبرِّزاً في المعقول والمنقول، وعارفا بالحديث وبرجاله، وإماماً في معرفة *كتاب الموطا* وإقرائه. أخذ العلوم عن مشيخة فاس ومكناسة، ولقي الشيخ أبا عبد الله الآبـلي ولازمَـهُ وأخذ عنه العلوم العقلية، واستبد بقية طلبه عليه، فبرز آخراً واختاره السلطان أبو الحسن لمجلسه فاستدعاه، ولم يزل معه إلى أن هلك غريقا في ذلك الأسطول.

حسين ابن تَـادْرَرْتْ

وفيها توفي غريقا في ذلك الأسطول أيضا أبو علي حسين بن محمد بن تَـادْرَرْت الـتُّـمْـلِـي.

محمد بن عبد النور النّدْرُومِي

وفيها توفي قاضي عسكر السلطان أبي الحسن بتونس أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن عبد النور من أعمال نَدْرُومَة، ونسبه في صنهاجة. كان مبرزاً في الفقه على مذهب مالك، تفقه فيه على الإمامين الشامخين الشقيقين الرفيقين أبي زيد وأبي موسى ابني الإمام، وكان من جلة أصحابهما. ولما استولى السلطان أبو الحسن علي تلمسان رفع منزلتي ابني الامام واختصهما بالشورى في بلدهما، وكان يستكثر من أهل العلم في دولته ويُجري لهم الأرزاق ويعمر بهم مجلسه فطلب يومئذ من ابن الإمام من يختاره له من أصحابه من ينظمه في فقهاء المجلس، فأشار عليه بابن عبد النور هذا، فأدناه وقرب مجلسه وولاه قضاء عسكره، ولم يزل في جملته إلى أن هلك بالطاعون بتونس في هذه السنة.

محمد ابن النجّار التّلمساني

وفيها توفي شيخ التعاليم أبو عبد الله محمد بن النّجّار من أهل تلمسان أخذ عن مشيختها وعن الشيخ أبي عبد الله الآبلي وبرز عليه، ثم ارتحل إلى المغرب فلقي بسبتة إمام التعاليم أبا عبد الله محمد ابن هلال شارح المجِصْطِي في الهيئة، وأخذ بمراكش عن الإمام أبي العباس ابن البنا، وكان إماما فيها وفي أحكامها وما يتعلق به، ورجع إلى تلمسان بعلم كثير، واستخلصته الدولة. فلما هلك السلطان أبو تاشفين وملك السلطان أبو الحسن نظمه في حلته وأجرى له رزقه، فحضر معه بافريقية فهلك في الطاعون.

أحمد ابن شُعيب الفاسي

وفيها توفي الشيخ أبو العباس أحمد بن شعيب من أهل فاس، برع في اللسان والأدب والعلوم العقلية من الفلسفة(49) والتعاليم والطب وغيرها، ونظمه السلطان أبو سعيد في حلبة الكتاب، وأجرى عليه الرزق مع الأطباء لتقدمه فيهم، فكان كاتبه وطبيبه، وكذا مع السلطان أبي الحسن بعده، فحضر بافريقية وهلك بها في ذلك الطاعون.

أبو العباس الزّوَاوِي

وفيها توفي الشيخ العالم الأستاذ أبو العباس الزّوَاوِي، هلك غريقا في البحر مع من هلك.

محمد بن إبراهيم المَرِينِي

وفيها توفي محمد بن إبراهيم بن سالم ابن فضيلة المعافري المريني.

49) في الأصل : "الفرسفة" وهو تصحيف.

* وفيها توفي الفقيه أبو محمد الأحمد قاضي الانكحة بتونس، أخذ عن ابن جماعة والبودري(50).

*** *** لقط الفرائد *** ***

طيبَرْس الجُنديّ

توفي طيبَرْس النحوي الجندي (51).

محمد ابن النّجّار التلمساني

ومحمد بن النّجّار التلمسانى.

محمد ابن الصبّاغ

وأبو عبد الله محمد بن الصباغ المكناسي الخزرجي غريقا بالاسطول.

محمد بن سليمان السّطّي

وأبو عبد الله محمد بن سليمان السّطّي.

أبو العباس الزّواوي

وأبو العباس (أحمد) الزّواوي.

حسين ابن تَادْرَرْت التّمْلي

وحسين بن محمد بن تَادْرَرْت (التّملي).

محمد بن عبد النور النّدْرُومي

وأبو عبد الله محمد بن عبد النور (النّدْرُومِي) قاضي عسكر أبي الحسن.

محمد بن جابر الوادِئَاشِي

ومحمد بن جابر الوَادِئَاشِي صاحب *الفهرسة*.

محمد ابن عبد السلام الهَوّاري

والقاضي أبو عبد الله محمد بن عبد السلام (الهوّاري) المالكي بتونس.

---

50) لعله مصحف عن محمد الآجمي الآتي في *لقط الفرائد* والمترجم كذلك في *نيل الابتهاج*، ص. 242 ؛ و*الحلل السندسية*، I : 693 و695. وفيهما أن وفاة الآجمى عام ثمانية وأربعين وسبعمائة

51) كان مملوكاً لأحد الأمراء فأعتقه ودخل دمشق وتعلم وعلّم وألف في النحو. انظر ترجمته عند أ. ابن القاضى، درة، I : 280 والمراجع فى الهامش 2.

محمد ابن هارون الكِناني

وأبو عبد الله بن هارون الكِنَاني.

محمد الآجَمي التونسي

وقاضي الأنكحة بتونس أبو عبد الله الآجَمِي.

إبراهيم ابن أبي يحيى التَّازي

والقاضي إبراهيم بن أبي يحيى التازي التسولي ويعرف بابن أبي يحيى بفاس.

أبو الحسن ابن الجيَّاب

والكاتب أبو الحسن بن الجيَّاب.

محمد الرَّصَّاع القيرواني

والشيخ أبو عبد الله محمد الرصاع فقيه القيروان ومفتيها.

عبد المُهيمن الحضْرمي

والرئيس عبد المُهيمن الحضرمي السبتي كاتب أبي الحسن المرينى توفي بتونس بوباء جارف.

محمد بن أبي القاسم الأصبهاني

وشمس الدين الأصبهاني (محمد بن أبي القاسم).

أحمد ابن فضل الله العُمَري

وأحمد بن يحيى ابن فضل الله العدوي العُمَري.

أحمد ابن شُعيب الفاسي

وكاتب أبي الحسن وطبيبه أحمد بن شُعيب (الفاسي).

أحمد ابن البُغَيْل الجذامي

وأحمد بن قاسم الجذامي المعروف بابن البُغَيْل الأديب (52).

52) في المخطوطات : "ابن الفضيل" وهو تصحيف. انظر ترجمته عند أ. ابن القاضي، درة، 1 : 133 - 135 ؛ أ. المقري، نفح، 4 : 154.

محمد ابن عَبْدون

والأستاذ ابن عَبْدون (محمد بن قاسم الخزرجي المكناسي).

محمد بن إبراهيم المريني

ومحمد بن إبراهيم بن سالم بن فضيلة المعارفي المريني.

صفِيّ الدين الحِلّي

وعبد العزيز بن سرايا الحلّي (صَفِيّ الدين).

* وفي هذه السنة خرج أبو الحسن المريني من تونس خلف العرب وانهزم في سابع المحرم منها والتجأ إلى القيروان فدافع عنه أهلها وخرج منها ليلا إلى سوسة والعرب تطأ أذياله.

وفي ثامن القعدة غرق أسطول أبي الحسن أيضا، ومات به من الناس خلق كثير، ومن العلماء جم غفير، تقدم منهم فيها جماعة (53).

53) أكثر المؤرخين على أن غرق أسطول أبي الحسن المريني كان في أواخر عام خمسين وسبعمائة وكذلك الطاعون في تونس. وقد سار كل من الونشريسي وابن القاضي على أن الغرق والطاعون وقعا في أواخر عام تسعة وأربعين وأدرجوا في هذه السنة المتوفين مع أبي الحسن في البحر أو الطاعون.

* وابن جعفر القجي ؟
* وأبو عبد الله القطان ؟
* وأبو القاسم بن درهم ؟

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

محمد ابن هَارُون التونسي

والشيخ الفقيه المفتي بتونس أبو عبد الله محمد بن هارون شارح مختصريه.

حسن بن علي ابن قُنْفُذ الخطيب

وفي هذه السنة توفي الخطيب والدي حسن بن علي. ومن أشياخه الشيخ أبو على ناصر الدين البِجائي وابن غَربُون وأبو حيّان النحوي وشمس الدين الأصبهاني وأبو على بن حسين البِجائي. وبسبب فتنة هذا الوباء واختلاف طلبته في الفرار ممن مرض به ألّف كتابا فيه سماه *المسنون في أحكام الطاعون*، وله *المسائل المسطرة في النوازل الفقهية*.

أبو عبد الله الصَّفّار القُسَنْطيني

وفي هذه السنة توفي الشيخ الفقيه الصالح أبو عبد الله الصفار ودفن في مسجده بداخل باب القنطرة من أبواب بلدنا. وهو من تلامذة جدي للأم.

* وفي سنة خمسين وسبعمائة وقع الوباء الأول العام في الأرض وتوفي في هذه السنة كثير من الفقهاء. وممن توفي في قطرنا في هذه السنة الشيخ الفقيه القاضي بتونس أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الـهَوّاري شارح *مختصر ابن الحاجب* في الفقه (54).

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

عيسى ابن الإمَام التِّلمساني

وفي سنة خمسين وسبعمائة توفي الشيخ أبو موسى عيسى بن محمد بن عبد الله ابن الإمَام التِّلمساني شقيق الشيخ (أبي زيد) المتقدم ذكره.

---

54) تقدمت وفاته عند الونشريسي وابن القاضي في السنة السالفة : تسع وأربعين وسبعمائة.

مِصْبَاح بن عبد الله اليَالْصُوتي

وفيها توفي الشيخ الحافظ العالم أبو الضياء سيدي مِصْبَاح بن عبد الله اليالْصُوتِي.

عبدالعزيز القَيْرَوَانِي

وفيها توفي الشيخ الصالح كبير طلبة الشيخ أبي الحسن الصُّغَيِّر أبو فارس سيدي عبد العزيز القَيْرواني.

محمد بن علي ابن خَاتمَة

وفيها توفي الفقيه أبو عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن خاتمة الأنصاري المَرْيِي في الطاعون أوائل ربيع الأول. ومن شعره :

كُفَّ الملامَ فلا أُصغي إلى العَذَلِ عقلي وسمعي عن العُذّالِ في شغَلِ

ومن طريف براعته قوله :

الرفعُ نعتُكُمُ لاَ خَانَكُمْ أملٌ والخفضُ شيمةُ مثلي والهَوَى دُوَلُ
هل منكمُ لِيَ عطفٌ بَعْدَ بُعْدكُمُ إذ ليس لي منكمُ يا سادتى بَدَلُ

محمد ابن فَرتُون المالقي

وفيها توفي محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن فَرْتُون من أهل مالقة.

--- *** --- *** --- لقط الفرائد --- *** --- *** ---

مِصْبَاح بن عبد الله اليالْصُوتي

توفي الفقيه أبو الضياء مِصباح بن عبد الله اليالْصُوتي الفقيه المالكي بمدينة فاس وإليه تنسب المدرسة المصباحية.

عبد العزيز القَرويّ

والشيخ الصالح أبو فارس عبد العزيز القَرَوِي بفاس.

محمد بن علي ابن خاتِمَة

ومحمد بن علي بن محمد بن خَاتِمة المريني الأنصاري.

من نظمه :

الرفعُ نعتُكُمُ لا خَانَكُمْ أملُ والخفضُ شيمةُ مثلي والهَوَى دُوَلُ
هل منكمُ لِيَ عطفٌ بَعْدَ بُعْدِكُمُ إذ ليس لي منكمُ يا سادتي بَدَلُ

محمد ابن قَرتُون المالقي

وتوفي محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن قَرْتُون من أهل مالقة.

سَعْد ابن لِيُون التُّجيبي

(وسعد بن أحمد بن إبراهيم التُّجيبي من أهل المرية) ويعرف بابن لِيون.

أبو عبد الله البَيَاني

والأستاذ البياني (أبو عبد الله).

أبو عبد الله الصّفّار القُسَنْطِيني

وأبو عبد الله الصّفار بقسنطينة.

عيسى ابن الإمَام التِّلمساني

وعيسى بن محمد بن عبد الله ابن الإمَام التِّلمساني شقيق أبي زيد عبد الرحمان.

عبد الرحمان بن أحمد العَضُد

وعبد الرحمان بن أحمد بن عبد الغفار الشهير بالعَضُد.

* وخطيب القرويين أبو عبد الله الجَنْياري (54 م).

* والأستاذ البيري.

* وفي هذه السنة كان الوباء الجارف العام بجميع الأرض.

54 م) ستاتي وفاته عند ابن القاضي نفسه وفي الكتب الأخرى المصاحبة عام ثمانية وسبعين وسبعمائة.

....

*** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— ***

الحسين بن أبي بكر الإسْكَنْدري

وفي أحد وخمسين وتسعمائة توفي الحسين بن أبي بكر قاضي القضاة بالإسكندرية.

*** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— ***

الحسين بن أبي بكر الإسْكَنْدَرِي

توفي الحسين بن أبي بكر قاضي القضاة بالإسكندرية.

عمر بن محمد العزِّي

وعمر بن محمد بن علي بن فتوح العزي الوجدي (55).

---

55) في بعض المخطوطات "الرندي" بدل الوجدي.

التـاج محمد ابن إبراهيم الـمَرّاكُشِـي

التاج (محمد بن إبراهيم) المراكشي تلميذ القُونَوي56).

أبو الحسن الـمَرِينِيّ

والسلطان أبو الحسن المريني، وكانت ولادته في صفر سنة سبع وتسعين وستمائة وكانت دولته عشرين سنة وثلاثة أشهر ويومين، وكان طويل القامة عظيم الهيكل عند العضدين معتدل اللحية حسن الوجه. وكان عفيفياً مائلاً إلى التقوى قد نَبَذ الراحة بمراء الترك (كذا) لم يشرب الخمر قط لا في صغره ولا في كبره، محبّاً في الصلحاء عادلا في رعيته مُولعاً بالطيب. وكان جميع ما ولد من ذكر وأنثى وسقط ألفاً وثمانمائة واثنين وستين. وكان رحمه الله ضخم الملك متسع السلطان ملك المغرب بأجمعه واستولى على ملك تلمسان بعد قتله لسلطانها أبي تاشفين العبد الوادي، وملك مدينة تونس وسائر بلاد افريقية بعد قتله لملكها عمر بن أبي يحيى الهنتاتي ومن شعره يفتخر به :

أُرَضِّـي اللهَ في سِـــرِّي وجِـهــري وأحْمِـي العِرْضَ مِـن دَنَـسِ ارتيابِ

وأُعْـطِي الـوَفْرَ مِـن مالي اختياراً وأضربُ بالسيوف طِلَـى الرِّقـــابِ

مات رحمه الله ببجاية ونقل لرباط الفتح ودفن بشالّـة (57).

——— *** ——— *** ——— لقط الفرائـد ——— *** ——— *** ———

أبو الحسن الـمَرِينِـيّ

توفي أبو الحسن بن أبي سعيد المريني بجبل هَنْتَـاتَـة ودفن بشالة وخَلَفـه ابنه أبو عِنَـان.

يحيى بن محمد الحارِثِـيّ

ويحيى بن محمد ابن أحمد بن سعيد الحارِثِيّ الكوفيّ النحرير (58).

يوسف السَّاحِليّ

والحاج يوسف الساحليّ.

---

56) تاج الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المراكشي المصري الشافعي تتلمذ لعلاء الدين القُونَـوي وغيره. قال السبكي في حقه : "كان فقيهاً نحوياً مفتياً مواظباً على طلب العلم جميع نهاره وغالب ليلته... توفى فجأة في جمادى الآخرة. *شذرات الذهب*، 6 : 172 ـ 173.

57) المعروف في كتب التاريخ أن أبا الحسن المريني توفي في جبال هنتاتة بالأطلس الكبير ودفن أولا بمراكش قبلي جامع المنصور من القصبة ثم حمله ولده أبو عنان ودفنه بشالّة كما في *لقط الفرائد*.

58) مؤلف *مفتاح الألباب لعلم الإعراب*. انظر ابن حجر، *الدرر الكامنة*، 5 : 200.

محمد بن عبد الرحمان البَيَانِي

أبو عبد الله البَيَانِي.

محمد ابن بَلِّيش العَبْدَري

وأبو عبد الله (محمد) بن بَلِّيش العَبْدَري (59).

يحيى ابن هُذَيْل التُّجِيبي

وأبو زكرياء (يحيى) بن هُذَيْل التُّجِيبي.

محمد بن عبد الرحمان المَكُّودِي

والكاتب المكُّودي بفاس.

الحاكم أحمد الثّاني العبّاسي

والحادي والأربعون من بني العباس الحاكم أحمد الثاني بن المُستكفي بن أحمد الأول. بويع له يوم خلع أبيه فأقام إحدى عشرة سنة.

*والعضد (60).

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

عيسى ابن أَبَرْكَان البِجَائِيّ

توفي الشيخ الفقيه القاضي أبو موسى عيسى بن أَبَرْكَان ببجاية شهيداً غلطاً من الضارب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

عيسى ابن أَبَرْكَان البِجَائِيّ

وفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة توفي الشيخ الفقيه القاضي أبو موسى عيسى بن أَبَرْكَان، توفي ببجاية شهيداً غلطاً من الضارب.

59) غرناطي انتقل إلى سبتة، كان إماماً في اللغة مشاركاً في الطب وغيره. انظر ابن القاضي، درة، 2 : 39 - 40.

60) ستاتي وفاته عام ستة وخمسين وسبعمائة، وهو الصحيح.

أحمد بن عبد الرحمان اليفرني المكناسي

وفيها توفي بفاس الأستاذ الصالح أبو العباس أحمد بن عبد الرحمان بن تميم اليفرني الشهير بالمكناسي أخو أبي الحسن علي بن عبد الرحمان الشهير بالطَّنجي، وقد تقدم ذكره.

محمد بن عبد الرحمان البَيَاني

وفيها توفي محمد بن عبد الرحمان البَيَاني.

*** *** لقط الفرائد *** ***

عيسى ابن أبَرْكَان البجائيّ

توفي القاضي الفقيه عيسى بن أبَرْكَان شهيداً غلطاً.

أحمد بن عبد الرحمان اليَفْرَني المكناسي

وأحمد بن عبد الرحمان بن تميم اليَفْرَني الشهير بالمكناسي بفاس، أخو أبي الحسن الطَّنْجِي.

محمد ابن بَلّيش العَبْدَري

ومحمد بن محمد بن بَلّيش العَبْدَري.

محمد بن عبد الرحمان المَكُّودي

ومحمد بن عبد الرحمان المَكُّودي.

عبد الملك ابن رُسْتُم

وعبد الملك بن أحمد ابن رُسْتُم (المالكي الإسكندري).

يحيى ابن هُذيل التُّجيبي

والحكم أبو زكرياء يحيى بن هُذَيْل.

* والمسكتفي بالله بِقُوص، واسمه سليمان بن الحاكم بأمر الله العباسي، في شهر شعبان، وخلفه المُعتضِد بالله (61).

61) تقدم في *تذكرة المحسنين* أن الخليفة العباسي المتوفى في هذه السنة هو الحاكم ابن المستكفي، وهو الصحصح

محمد ابن الفَخّار النحوي

أبو عبد الله (محمد) بن الفخّار بن البيري (62).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

أبو عليّ بن حُسين البجَائي

وفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة توفي ببجاية الفقيه المَحصل أبو عليّ بن حُسين وله شرح على *المعالم*.

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

أبو علي بن حُسين البجائي

وفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة توفي الفقيه المَحصل أبو علي (بن حُسين)، وله شرح على *المعالم*.

حسين بن يوسف السَّبْتي

وفيها توفي القاضي المعمَّر أبو علي حسين بن يوسف بن يحيى الحُسيني السبتي التلمساني.

محمد بن محمد السَّاحلي

وفيها توفي محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن إبراهيَم الانصاري السَّاحِلي.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

محمد ابن الفخّار النحوي

توفي محمد بن علي بن أحمد الخولاني المعروف بابن الفخار النحوي (62).

محمد بن محمد السَّاحلي

ومحمد بن محمد بن عبد الرحمان السَّاحلي الانصاريَ.

يوسف بن إسمَاعيل ابن الأحمر

والسلطان يوسف بن إسماعيل من ملوك بني الأحمر وهو ساجد في صلاة عيد الفطر.

حسين بن يوسف السَّبْتي

وحسين بن يوسف بن يحيى الحسيني السبتي التلمسانيَ خطيب مالقة.

62) ترجم له أ. ابن القاضي بتطويل مرتين في *درة الحجال*، 2 : 83 ـ 86 و126. وذكر نسبه الجُذاميّ فيهما، ولم يذكر الخولاني ولا ابن البيري. وذكر نقلا عن *فهرسه* أنه من أركُش من أعمال شريش بالأندلس ثم استوطن سبتة، وسرد مؤلفاته وهي كثيرة متنوعة.

أبو القاسم ابن سَلَمُون

أبو القاسم بن سَلَمُون.

جمال الدين السُّبْكي

والجمال أبو الطيب الحسين بن التَّقِيّ السُّبْكِي (أخو مؤلف *الطبقات*).

* وقاضي فاس محمد الجزولي (63).
* والتاج المنوي بمصر ؟

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

أبو القاسم ابن الحاج عزُّوز القُسنطيني

وفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة توفي ببلدنا الفقيه المتفنن أبو القاسم ابن الحاج عزوز من بني عَرْناس وله مختصر حسن *في الفرائض*، وله غير ذلك.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

أبو القاسم ابن الحاج عزّوز القُسنطيني

وفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة توفي بقسنطينة أبو القاسم بن الحاج عزوز من بني عَرْنَاس، وله تواليف كثيرة.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

علي بن الحسين المَوْصِلِيّ

توفي علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي الشيخ زين الدين المَوْصِلي شارح *المفتاح والتسهيل* ومختصر *ابن الحاجب والبديع* لابن الساعاتي (64).

63) ستاتي وفاته في الكتب الثلاثة الأخرى عام ثمانية وخمسين وسبعمائة وهو الصواب.

64) زين الدين المعروف بابن شيخ العوينَة. انظر أ. ابن العماد، *شذرات الذهب*، 6 : 178.

تقي الدِّين السُّبْكي

التقي السُّبْكِي (أبو الحسن علي بن عبد الكافي).

عضُد الدِّين الإيجِيّ

والعَضُد (عبد الرحمان بن أحمد الإيجي) كما في *طبقات السُّبْكى*.

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

محمد بن محمد التَّميمي

وفي سنة ست وخمسين وسبعمائة توفي الحاجب أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد ابن عمر التَّمِيمي التلمساني.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

محمد بن محمد ابن شَلَبْطُور

توفي محمد بن محمد بن شَلَبْطُور الأديب (الأندلسي من أعيان أهل المرية).

أحمد الأمير

وشبهاب الدين أحمد الأمير النحوي.

تَقِيّ الدين السُّبْكِي

وتَقيّ الدين السُّبْكِي صاحب *جمع الجوامع*.

محمد بن محمد التَّميمي

والحاجب محمد بن محمد بن أحمد بن عمر التَّمِيمي التلمساني.

علي بن عبد الحميد السَّخَاوِيّ

وعلي بن عبد الحميد السَّخَاوِيّ الحافظ في جمادى الأولى.

* وعبد الأول (كذا).

أبو إسحاق ابن عبد البَرِّ الخَوْلاَنِيّ

أبو إسحاق بن عبد البَرِّ الخَوْلاَنِي الوزير.

محمد بن إبراهيم الآبِلِي

وأبو عبد الله (محمد بن إبراهيم) الآبِلِي.

وفيات الونشريسي

محمد بن إبراهيم الآبِلِي

وفي سنة سبع وخمسين وسبعمائة توفي شيخ الجماعة ومُلحق الأصاغر بالأكابر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الآبِلِي.

محمد بن أبي القاسم ابن جُزِيّ

وفيها توفي الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم ابن جُزِيّ الكلبي.

لقط الفرائد

محمد بن إبراهيم الآبِلِي

توفي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الآبِلِي.

محمد بن أبي القاسم ابن جُزِيّ

وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم ابن جُزِيّ الكلبي.

* وولد المفسر أبو يحيى الشريف المفسر.

* والقاضي الشهير أبو عبد الله محمد بن أحمد التلمساني المقَّري بتشديد القاف كما ضبطه غير واحد منهم الونشريسي وبسكونها كما ضبطه آخرون منهم الشيخ زرُّوق. ومقَّرَه المنسوب إليها قرية من قرى الزَّاب من أفريقية سكنها سلفه ثم تحولوا إلى تلمسان وبها ولد ونشأ وقرأ وأقرأ ((65).

* أبو عبد الله ابن جُزِي بفاس (66).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

محمد ابن أبي حاج الـجَزُولي

وفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة توفي بمدينة فاس الشيخ الفقيه القاضي الراوية أبو عبد الله محمد بن علي ابن عبد الرزاق (الجزولي)، وكان له سند صريح، وقلم فصيح.

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

محمد بن أبي حاج الـجَزُولي

وفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة توفي الشيخ القاضي المعمر الراوية أبو عبد الله محمد (بن علي) بن عبد الرزاق الجزولي بفاس(67).

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

محمد ابن أبي حاج الـجَزُولي

توفي بمدينة فاس الفقيه القاضي الراوية أبو عبد الله محمد (بن علي) بن عبد الرزاق الجزولي(67).

65) ستاتي وفاة المقري عند الونشريسي وابن القاضي في العام الثاني، وهو الصحيح.

66) تقدمت وفاته في السنة الماضية عند الونشريسي وابن القاضي.

67) يعرف القاضي الجزولي بابن أبي حاجّ، ولعله المنسوب إليه درب بُوحاج بفاس قرب الطالعة المعروف حتى اليوم. وكتب في الأصل ـ خطأ ـ "عبد الرحمان" بدل عبد الرزاق. ولقد ترجم له بأوسع مما هنا أحمد ابن القاضي في كل من *جذوة الاقتباس*، و*درة الحجال*.

أبو عنان المَريني

السلطان أبو عنان، ولقبه المتوكّل على الله، وأُمُّه أمّ ولد روميّة اسمها شمس الضُّحَى. بويع بتلمسان فى حياة أبيه يوم الثلاثاء منسلخ شهر ربيع الأول عام تسعة وأربعين وسبعمائة ومات مغتالا خنقه وزيره الحسن بن عمر الفُودُودِي يوم السبت الثامن والعشرين لذي حجة مختتم عام تسعة وخمسين وسبعمائة وله ثلاثون سنة. مولده بالمدينة البيضاء في الثاني عشر لشهر ربيع الأول من عام خمسة وعشرين وسبعمائة ودفن بجامع المدينة البيضاء، وكانت دولته تسعة أعوام وتسعة أشهر. وكان رحمه الله أبيض اللون تعلوه صفرة طويل القامة يُشرف على الناس بطوله، نحيف البدن عالي الأنف حسنه أعين أدعج جهوريّ الصوت في كلامه عجلة وتوقف حتى لا تكاد أن تفهم ما يقول، أهدب الأشفار جميل الوجه بارع الحسن، وكان فارساً شهماً شجاعاً بطلاً مجرباً يقوم في الحرب مقام جنده، وكان فقيهاً يناظر فيه العلماء الجلة فيُصوِّبهم ويُخطِّيهم. ومعرفته بالفقه تامة. وكان عارفاً بالمنطق وأصول الدين، وله حظ صالح من العربية والحساب، حافظاً للقرآن عارفاً بناسخه ومنسوخه كثير التمثُّل بآيه، حافظاً للحديث عارفاً برجاله، فصيح القلم كاتباً مترسلاً بليغاً بارع الخط حسن التوقيع.

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

محمد بن محمد المَقَّري

وفي سنة تسع وخمسين وسبعمائة توفي القاضي بمدينة فاس الفقيه أبو عبد الله محمد ابن محمد بن أحمد المقَّري التلمساني.

أبو عِنان المَريني

وفيها توفي المتوكِّل علي الله أبو عِنان فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق.

أحمد السرّاج

وفيها توفى الأستاذ المقرئ الصالح أبو العباس أحمد النَّفْزي الرُّندي الشهير بالسرّاج، والد الأستاذ أبي زكرياء يحيى السراج تلميذ سيدي محمد بن عباد.

محمد بن محمد ابن عـيّـاش

وفيها توفى أبو عبد الله محمد بن محمد بن عَـيّـاش الأنصاري. ومن شعره :

عليك بتقوى الله في كـل مَوْطـنٍ ومهما أتيتَ الذنبَ فامْحُ بإحسانِ
وخَالِقْ جميعَ الناس خُلْقاً جمليلَةً وتـلك وصـاةٌ قـد أتـتـك بِتبيـانِ

أحمد بن محمد ابن الـمُخَلّطَـة

وفيها توفى أحمد بن محمد ابن مُخَلّطَـة.

*** *** لقط الفرائـد *** ***

محمد بن محمد الـمَـقَّـري

توفي القاضي بفاس أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الـمَقَّري التلمساني القرشي.

أبو عـنان الـمَريني

والسلطان أبو عِنان بن أبي الحسن بن أَبي سعيد المريني، وولي بعده أخوه أبو سالم.

محمد بن محمد ابن عـيَّـاش

وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عيّاش الأنصاري.

أحمد السـرّاج

والأستاذ أبو العباس أحمد النفزي الرُّنْدي الشهير بالسـرّاج.

أحمد بن محمد ابن الـمُخَلّطَـة

وأحمد بن محمد بن الـمُخَلّطَة.

....

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

خليل بن عبد الرحمان المَكِّي

وفي سنة ستين وسبعمائة توفي الشيخ خليل إمام مكة محمد بن عبدالرحمان المكي المالكي المحدث المتفنن في مسائل الحج وغيره.

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

خليل بن عبد الرحمان المَكِّي

وفي سنة ستين وسبعمائة توفي إمام الحرم بمكة الشيخ خليل بن عبد الرحمان التُّوزَري المالكي المفتي بحدود الحرم ومناسك الحج.

* وفيها توفي إمام الفنون اللسانية القاضي الشريف أبو القاسم محمد بن أحمد الحسني شارح *الخزرجية* و*مقصورة حازم*. وولد بسبتة عام تسعة وتسعين وستمائة(68).

* وفي هذه السنة توفي (عبد الله بن يوسف) ابن هشام صاحب *المحادي* و*المغني* (69).

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

خليل بن عبد الرحمان المكِّي

توفي خليل بن محمد بن عبد الرحمان التُّوزَري (المكى).

محمد بن عيسى السَّكْسَكِي

ومحمد بن عيسى بن عبد الله السَّكْسَكِي (70).

* والقاضي صالح الجَعْبَري (71).

* وأبو العليا بن عبد الله اللمكوني ؟

68) ستاتي وفاته في الكتب الأخرى عام واحد وستين وسبعمائة، وهو الصحيح.

69) ستاتي وفاته في الكتب الثلاثة الأخرى عام واحد وستين وسبعمائة، وهو الصحيح.

70) في الأصل "السلسلي"، لكن الذي عند ابن حجر في *الدرر الكامنة* وابن العماد في *شذرات الذهب* السَّكْسَكي.

71) أبو الفصل صالح بن ثَامِر تاج الدين الجَعْبَري العراقي القاضي الفرضي، توفي عام ستة وتسعين وسبعمائة.

يوسف بن عمر الأنْفَاسِي

سيدي يوسف بن عمر الأنفاسي إمام القرويين وقد بلغ مائة سنة وصُلي عليه عند صلاة الجمعة وما وصل لقبره إلا بعد الغروب لكثرة الازدحام.

جمال الدين ابن هشام النحوي

وابن هشام النحوي (72).

أبو القاسم الشريف السَّبْتِي

و(أبو القاسم) الشريف الغرناطي (السبتي).

صلاح الدين ابن العَلائِي

و(أبو سعيد) صلاح الدين ابن العَلائي وهو خليل بن كِيكَلْدي.

*** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— ***

صلاح الدين ابن العَلائِي

توفي الشيخ الراوية المسن الشهير المحدث بالحرم الشريف صلاح الدين أبو سعيد المقدسي بالقدس سنة إحدى وستين وسبعمائة وروى عنه عدد كثير من أهل العلم.

محمد ابن الصَّفَّار المراكشي

وفي هذه السنة توفي الشيخ الصالح الشهير الأستاذ البليغ في القراءة أبو عبد الله محمد ابن الصَّفّار المراكشي بمدينة فاس.

جمال الدين ابن هِشَام النَّحوي

وفيها توفي ابن هِشام صاحب *المُغْنِي*.

أبو القاسم الشريف السَّبْتِي

وفي هذه السنة توفي شيخنا قاضي الجماعة بغرناطة حرسها الله تعالى أبو القاسم محمد ابن أحمد الشريف الحسني السَّبْتِي وكتب لي بالإجازة العامة بعد التمتع بمجلسه. وله شعر مدون سماه *جهد المقل* وله شرح *الخزرجية* في العروض وأقدم عليها بعد أن عجز الناس عن فكها. وكان إماما في الحديث والفقه والنحو، وهو على الجملة ممن يحصل الفخر بلقائه. ولم يكن أحد بعده مثله بالأندلس.

---

72) صحف في الأصل فكتب "السمين" بدل النحوي.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

صلاح الدين ابن العَلائي

وفي سنة إحدى وستين وسبعمائة توفي بالقدس الشيخ الراوية المسن المحدث بالحرم الشريف صلاح الدين (بن العلائي) أبو سعيد المقدسي.

محمد ابن الصّفّار المراكشي

وفيها توفي الأستاذ البليغ في علم العربية أبو عبد الله محمد بن الصّفّار المراكشي بمدينة فاس.

يوسف بن عمر الأنْفَاسِي

وفيها توفي الفقيه الصالح أبو المحاسن سيدي يوسف بن عمر الأنْفَاسِي شارح *الرسالة*.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

صلاح الدين ابن العَلائِي

توفي محدِّث الحرم (صلاح الدين ابن العلائي) أبو سعيد المقدسي.

يوسف بن عمر الأنْفاسي

والشيخ الصالح يوسف بن (عمر) الأنفاسي صاحب *شرح الرسالة*.

جمال الدين ابن هِشَام النَّحْوي

وجمال الدين يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري النَّحْوي(73) الشهير بالحنبلي صاحب *المغني والتوضيح* وغيرهما.

أبو القاسم الشريف السبتي

وقاضي غرناطة أبو القاسم محمد بن أحمد الشريف الحسني شارح *الخزرجية والحازمية*.

محمد ابن الصّفّار المراكشي

ومحمد بن الصَّفَّار المراكشي نزيل فاس.

* وفيها تم تاريخ ابن فرحون.

762

أبو العباس ابن عَرَفَة الغرناطي

أبو العباس ابن عَرَفَة الشاعر الغرناطي.

علاء الدين مُغْلَطَاي

والعلاء مُغْلَطَاي بن قَلِيج (التركي ثم المصري المحدّث المؤرخ).

محمد ابن العَابِد الفاسي

وابن العَابِد الفاسي (محمد بن علي الأنصاري كاتب بني الأحمر ملوك غرناطة).

763

المُعْتَضِد بالله العبّاسي

والثاني والأربعون من بني العباس المُعتضِد بالله أبو بكر بن المستكفي (سليمان بن الحاكم). بويع له يوم مات أخوه الحاكم بعهد منه، فأقام عشر سنين بالقاهرة.

* أبو جعفر ابن صفوان ؟

*** *** لقط الفرائد *** ***

المُعْتَضِد بالله العبّاسي

توفي بالقاهرة المُعْتَضِد بالله بن (المستكفي سليمان بن) الحاكم بأمر الله العباسي، وخلفه المتوكل على الله.

محمد بن أحمد الإسْنَوِيّ

و(شمس الدين) محمد بن أحمد بن علي الإسْنَوِيّ.

* وولد محمد بن أحمد جَلال الدين المَحَلّي.

محمود بن جُمْلَة المَحَجّي

أبوالثَّناء محمود (بن محمد بن إبراهيم) بن جُمْلة المحَجّي (الخطيب الدمشقي).

صلاح الدين الصَّفَدي

والصَّلاح الصَّفَدِي (أبو الصَّفَا خليل بن أيْبَك).

*** *** شرف الطالب *** ***

يوسف بن يعقوب المَلاري

وفي سنة أربع وستين وسبعمائة توفي جدي للأم والد الوالدة يوسف بن يعقوب المَلاري وسنه أربع وثمانون سنة، ودفن بزاويته بمَلاَّرَة على مرحلتين إلى الغرب من قُسنطينة. وكان سلوكه في طريق التصوف على يد والده. وبينه وبين الشيخ أبي مدين في لبس الخرقة وغيرها رجلان : والده يعقوب عن ابن العريف عن أبي مدين عن ابن حرزهم عن القاضي أبي بكر بن العربي عن الغزالي عن إمام الحرمين أبي المعالي عن أبي طالب المكي عن أبي القاسم الجنيد عن خاله السَّرِيّ السَّقَطِي عن معروف الكَرْخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن أبي طالب عن النبي - صلى الله عليه وسلم - عن جبريل عن رب العزة جل جلاله. هكذا تلقيته منه سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

أحمد ابن عاشر السلوي

وفي سنة أربع وستين وسبعمائة توفي بمدينة سلا الفقيه الصالح الورع الزاهد ذو المكرمات الباهرة السيد أبو العباس ابن عاشر.

محمد بن أحمد الزُهْري

وفيها توفى الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد الزُهْري تلميذ سيدي أحمد ابن عاشر.

عبد الرحمان ابن مِصْباح

وفيها توفي الفقيه الصالح أبو زيد عبد الرحمان ابن الامام أبي الضياء مِصْباح، وهو أحد خواص ابن عاشر.

أبو الحسن البَلَنْسِي

وفيها توفي الشيخ المبارك أبو الحسن البَلَنْسِي من أصحاب السيد ابن عاشر.

محمد بن أحمد التِّلِمْساني

وفيها توفي محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد التلمساني، حفيد أبي إسحاق وصاحب *الرجز* في الفرائض، وولد عام ستة وسبعين وستمائة.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

أحمد ابن عاشر السَّلَوي

توفي الولي الصالح أبو العباس أحمد بن عاشر الأندلسي بمدينة سلا.

محمد بن أحمد الزُّهْري

ومحمد بن أحمد الزُّهْري.

عمر بن عيسى البَارِيني

وعمر بن عيسى بن عمر البَارِيني الحلبي في شوال.

عبد الله بن محمد السَّكْسَكِي

وعبد الله بن محمد السَّكْسَكِي.

* سيدي الحاج ابن عاشر (73).

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

* وفي سنة خمس وستين وسبعمائة توفي الشيخ الفقيه الولي الورع أبو العباس أحمد بن عاشر الأندلسي بمدينة سلا، وبها لقيته سنة ثلاث وستين وسبعمائة وهو على أتم حال في الورع والفرار من الأمراء والتمسك بالسنة (73).

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

أحمد بن عبد الحق الحَرَّالِي

وفي سنة خمس وستين وسبعمائة توفي أحمد بن عبد الحق الحرالي المالكي.

* وفيها توفي أحمد (كذا) بن أحمد الزهري والد الأستاذ أبي جعفر ابن الزهري في التاسع (من) المحرم (74).

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

يوسف الكُورَانِي

توفي الشيخ الصالح يوسف (بن عبد الله بن عمر) الكُورَانِي الراوية المحدث بالإسكندرية.

* وفي هذه السنة (دخل الروم الإسكندرية من البحر).

73) تقدمت وفاته عند الونشريسي وابن القاضي في السنة الماضية، وهو الصحيح.

74) تقدمت وفاته عند الونشريسي وابن القاضي في السنة الماضية، وهو الصحيح.

766

محمود بن عبد الرزاق القُطب التَّحْتَانِي

القُطب التَّحْتَانِي (محمود بن عبد الرزاق)

*** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— ***

محمود بن عبد الرزاق القُطب التَّحْتَانِيّ

توفي محمود بن عبد الرزاق القُطب المعروف بالتَّحْتاني تمييزاً عن قطب آخر كان ساكنا بالظاهرية، أخذ عن العَضُد وغيره.

767

عبد الله بن أحمد اليَافِعِي

واليافعي عبد الله بن أحمد بن عليّ اليمني اليَافِعِي بمكة. (75).

* عز الدين ابن جماعة (عبد العزيز بن محمد) (76).

* والشيخ خليل الذي وقع الإجماع على تقديمه وتخصيصه بالتفضيل صاحب *المختصر* البديع، الجامع بين التأصيل والتفريع، مولانا خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب المعروف بابن الجندي (77).

*** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— ***

* فرغ محمد بن علي بن أبي طالب بن عبد الله بن محمد ابن أحمد الأنصاري اللخمي العَزَفِي من تأليفه *كتاب الإعلان*.

---

75) هذا هو مؤلف كتاب *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان* الذي ينقل عنه كثيرا صاحب *تذكرة المحسنين* ويعتمده.

76) هذه السنة هي المشهورة في وفاة عز الدين ابن جماعة لكن المؤلفين الثلاثة الآخرين : ابن قنفذ والونشريسى وابن القاضي أجمعوا على جعل وفاته فى السنة التالية كما سنرى.

77) ستأتى وفاة الشيخ خليل عند الونشريسي عام ستة وسبعين وسبعمائة، وهو الصواب.

جمال الدين ابن نُبَاتَة

والجمال ابن نُبَاتَة أديب العصر (محيي الدين محمد بن محمد).

* ابن الدباغ ؟

* وسيدي يوسف العجمي ؟

——— *** —— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** —— *** ———

عبد العزيز ابن جَمَاعة الكنَاني

وفي سنة ثمان وستين وسبعمائة توفي الشيخ المحدث أَبو محمد عبد العزيز بن محمد ابن جَمَاعة الكِناني الشافعي بالقاهرة.

عبد الله الزُكَنْدَري المراكشي

وفي هذه السنة توفي قاضي الجماعة بمراكش الشيخ العالم التالي لكتاب الله تعالى دائماً أبو محمد عبد الله الزُكَنْدَري وحضرت درسه بمراكش في التفسير والحديث والفقه ولم يكن مثله في زمانه فيها رحمه الله.

——— *** —— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** —— *** ———

عبد العزيز ابن جَمَاعة الكِناني

وفي سنة ثمان وستين وسبعمائة توفي الخطيب المحدث أبو محمد عبد العزيز بن جَمَاعة الكِناني الشافعي.

عبد الله الزُكَنْدَري المراكشي

وفي هذه السنة توفي قاضي الجماعة بمراكش العالم أبو محمد عبد الله الزُكَنْدَري.

*** — *** — **لقط الفرائد** — *** — ***

محمد بن يحيى العَزَفِيّ

توفي محمد بن يحيى العَزَفِيّ.

عبد الرحمان البَكْري

وعبد الرحمان بن عبد الوارق البَكْريّ.

عبد العزيز ابن جَمَاعة الكِناني

وأبو محمد عبد العزيز ابن جَمَاعة الكناني بالقاهرة.

عبد الله الزُكَنْدَري المراكشي

وقاضي مراكش أبو محمد عبد الله الزُكَنْدَري.

بهاء الدّين ابن عَقِيل

البهاء بن عَقِيل (أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان المصري).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

إبراهيم الشريف المراكشي

وفي السنة التي تلي هذه توفي خطيب جامع المنصور بمراكش الشيخ المسن الصالح أبو إسحاق إبراهيم الشريف حفيد القاضي أبي عبد الله محمد بن يحيى الحسني صاحب *كتاب الفرائض* وغيره. ورأيت السلطان بمراكش يقصده بعد الفراغ من صلاة الجمعة ليقبل يده وهو يتفلت منه كالمتحرز من النجاسة.

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

إبراهيم الشريف المراكشي

وفي سنة تسع وستين وسبعمائة توفى خطيب جامع المنصور بمراكش الشيخ العالم المسن أبو إسحاق إبراهيم الشريف حفيد الشيخ القاضي أبي عبد الله محمد بن يحيى الحسني.

عبد الله ابن أبي الصَّبر

وفيها توفى الخطيب أبو محمد عبد الله بن أبي الصَّبر.

عبد الله ابن فَرْحُون

وفيها توفى الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فَرْحُون اليعمري، التونسي الأصل، المدني المولد والمنشأ. له من التاليف *كشف الغطا في شرح مختصر الموطا*، و*كفاية الطلاب فى شرح مختصر الجَلاّب*.

*** *** لقط الفرائد *** ***

عبد الله ابن فَرْحُون

توفي أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن فَرْحُون اليَعْمُري التونسي الأصل المدني المولد.

إبراهيم الشريف المراكشي

وأبو إسحاق إبراهيم الشريف خطيب جامع المنصور من مراكش المحروسة، وقبره مزارة برحبة بيع الزرع منها.

بهاء الدين ابن عَقيل

وعبد الله بن عبد الرحمان بن عَقِيل صاحب شرح *الألفية والتسهيل*.

شمس الدين الغَزِّي

شمس الدين الغَزِّي (أبو عبد الله محمد بن خَلَف بن كامل بن عطاء الله).

أبو جعفر ابن خَاتِمَة

وأبو جعفر أحمد بن علي بن خاتمة الشاعر. ومن شعره :

ومُحَكِّم اللَّحَظَات في مُهَج الوَرَى تحكيمَ نارِ هواهُ بينَ جوانحي
جَرَحَ الفؤادَ فطار من وَلَعٍ بِهِ كيف الخلاصُ لطائرٍ مِن جارِحِ

وله أيضاً :

مَنْ شافعٌ لي عند مالك مُهجتي مالي سوى حُبِّي وليس بشافعي
فَمِنَ المحقَّقِ أن مذهبَ مالِكي لا تستقيمُ لديه حجةُ شافعي

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

محمد بن أبي القاسم ابن مَسُّونَة

وفي سنة سبعين وسبعمائة توفي الخطيب أبو عبد الله (محمد بن أبي القاسم) بن مَسُّونَة.

أبو جعفر ابن خاتمة

وفيها توفي أبو جعفر أحمد بن علي بن خاتمة.

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد بن أبي القاسم ابن مَسُّونة

توفي أبو عبد الله بن مَسُّونة.

أبو جعفر ابن خَاتِمَة

وأحمد بن علي بن خَاتِمَة.

محمد بن أحمد الحسني

ومحمد بن أحمد الحسني التلمساني شارح *الجمل* للخُونَجي وغيره بتلمسان.

* وأبو زيد عبد الرحمان بن سليمان اللَّجائي من أصحاب ابن البنّاء، ووالده سليمان هو الذي أدخل *مختصر ابن الحاجب الأصلي* للمغرب (78).

* والقاضي تاج الدين ابن السُّبْكِيّ (عبد الوهاب بن علي) شارح *التلخيص*، غير صاحب *جمع الجوامع* (79).

78) ستاتي وفاته عند ابن قنفذ والونشريسي عام ثلاثة وسبعين وسبعمائة، وهما أقرب إليه وأعرف به من ابن القاضي.
79) المعروف في كتب التراجم أن وفاة تاج الدين السبكي كانت عام واحد وسبعين وسبعمائة.

أبو عبد الله الشريف التِّلِمْسَانِي

أبو عبد الله الشريف التِّلِمْساني.
* وابن بَقِي (80).

--- *** --- *** --- **شرف الطالب** --- *** --- *** ---

أبو عبد الله الشريف التِّلِمْساني

توفي شيخنا الامام أبو عبد الله محمد بن يحيى الشريف الحسني التِّلمساني شارح الجمل في المنطق في غالب ظني سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بتلمسان.

--- *** --- *** --- **وفيات الونشريسي** --- *** --- *** ---

أبو عبد الله الشريف التِّلِمْساني

وفي سنة إحدى وسبعين وسبعمائة توفي الشيخ الامام العالم الشريف السيد أبو عبد الله محمد بن أحمد الحسني التلمساني شارح *الجمل* للخونجي وغيره.

---

80) لعل المراد أحمد بن يزيد ابن بَقِي لكن هذا توفي عام خمسة وعشرين وستمائة ولم نقف على غيره بهذه الكنية من المتوفين بعد هذا التاريخ.

مِنْدِيل ابن أجَرُّوم

(منديل) ابن أجَرُّوم.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

مِنْدِيل ابن أجَرُّوم

وفي سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة توفي الأستاذ أبو المكارم مِنْدِيل بن الأستاذ أبي عبد الله ابن أجَرُّوم، في الرابع من شهر جمادى الأولى منها.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

مِنْدِيل ابن أجَرُّوم

توفي أبو المكارم مَنديل بن محمد بن أجَرُّوم في الرابع من جمادى الأولى.

محمد ابن الصَّائِغ الحنفي

ومحمد بن عبد الرحمان بن علي بن الصَّائغ الحنفي أخذ عن الحجَّار.

عبد الرحيم بن الحسن الإسْنَوِي

وعبد الرحيم بن الحسن الإسنوي أخذ عن أبي حيان.

بَهاء الدين السُّبْكي

بهاء الدين أبو حامد بن التقي السبكي، وهو أخو القاضي تاج الدين.

*** *** **شـرف الطـالـب** *** ***

عبد الرحمان بن سليمان اللّجَائـي

وتوفي شيخنا ومفيدنا الشيخ المتفنن الصالح أبو زيد عبد الرحمان بن الشيخ الفقيه أبي الربيع سليمان اللّجَائي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمدينة فاس وشيخه العالم أبو العباس ابن البناء، وحاز عنه علومه بتحقيق، وأفادنا هو جملة منها. ووالده سليمان أبو الربيع اللجائي هو الذي أدخل *مختصر ابن الحاجب في الأصول* إلى المغرب وعنه أُخذ.

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

عبد الرحمان بن سليمان اللّجَائي

وفي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة توفي الفقيه المتفنن الصالح المفيد أبو زيد عبد الرحمان ابن الفقيه أبي الربيع سليمان اللّجَائي من مدينة فاس. ومن أشياخه أبو العباس بن البناء، وحاز علومه بتحقيق، ووالده أبو الربيع سليمان أوّلُ من أدخل *مختصر ابن الحاجب الأصلي* إلى المغرب وعنه أخذ.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

بهاء الدِّين السُّبْكِي

توفي بهاء الدِّين أخو القاضى تاج الدين السُّبْكِي.

774

....

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

* حدث سيل هائل على أرض بغداد، وشحّ نـيلُ مصر، وبدا الجوع والغلاء والموت بمصر والعراق والشام.

775

....

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

يحيى بن موسى الرّهُـوني

وفي سنة خمس وسبعين وسبعمائة توفى الشيخ الامام الحافظ المتفنن أبوزكريا يحيى بن موسى الرّهُـوني. أخذ الفقه عن أبي العباس ابن إدريس البجائي، والأصول عن أبي عبد الله الآبِـلي، وحاز الرياسة بمصر وأفريقية.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

يحيى بن موسى الرّهُـوني

توفي أبو زكرياء يحيى (بن موسى) الرّهُـوني حائز رياسة مصر وافريقية.

* وفي هذه السنة كان بفاس سيل عظيم حمل جِسر باب السلسلة وجسر الصّباغين وجسر بَيْـن الـمُدُن وجسر الرّمِيلَة.

* وبويع أَحمد بن أبي سالم بن أبي الحسن بيعته الأولى بمدينة طنجة، والثانية بالمدينة البيضاء في سادس المحرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة. وخلع في موفي ثلاثين من ربيع الأول سنة ست وثمانين (وسبعمائة).

أحمد ابن أبي حَجَلَة

ابن أبى حَجَلَة (شهاب الدين أحمد بن يحيى التلمساني الأديب المتوفى بالقاهرة).

أحمد بن الحسن البَدَوِي

وقاضي تلمسان أبو العباس أحمد بن الحسن بن سعيد البَدَوِي.

لسان الدين ابن الخَطِيب

وابن الخطيب السَّلْمَاني.

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

موسى بن مُعْطِي العَبْدُوسِي

وتوفي شيخنا ومفيدنا طريقة الفقه الشيخ الحافظ أبو عمران موسى بن محمد بن مُعْطِي شُهر بالعَبْدُوسي سنة ست وسبعين وسبعمائة بمكناسة الزيتون، وكان له مجلس في الفقه لم يكن لغيره في زمانه ولازمته في درس *المدونة والرسالة* بمدينة فاس مدة ثمان سنين.

لسان الدين ابن الخَطِيب

وفي هذه السنة توفي شهيداً بمدينة فاس شيخنا الفقيه الكاتب الشهير أبو عبد الله لسان الدين محمد بن الخطيب الغرناطي صاحب كتاب *الاحاطة في تاريخ غرناطة* وكتاب *رقم الحلل في نظم الدول*. وسمعت جملة من تواليفه بقراءته هو في مجالس مختلفة.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

موسى بن مُعْطِي العَبْدوسي

وفي سنة ست وسبعين وسبعمائة توفي الشيخ الحافظ أبو عمران موسى بن محمد بن مُعْطى، شُهر بالعَبْدُوسِي، بمكناسة الزيتون.

لسان الدين ابن الخَطِيب

وفيها توفي فاقعة دهره رئيس الكتاب ذو الوزارتين أبو عبد الله بن الخَطِيب السَّلْمَانِي بسجن فاس مخنوقا رحمه الله.

محمد ابن عَسْكَر البغدادي

وفيها توفي محمد بن عبد الرحمان بن عَسْكَر البغدادي صاحب *الإرشاد والعمدة*.

خليل بن إسحاق المالكي

وفيها توفي خليل بن إسحاق (المالكي) صاحب *المختصر والتوضيح*.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

موسى بن مُعْطي العَبْدُوسِي

توفي أبو عمران موسى بن محمد بن مُعْطِي العَبْدُوسي.

لسان الدين ابن الخَطِيب

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله ان الخَطِيب السلماني ذو الوزارتين.

محمد ابن عَسْكر البغدادي

وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمانابن عَسْكَر البغدادي مؤلف *الإرشاد والعمدة*.

عبد الله ابن عَاصِم القرطبي

وعبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم القرطبي.

محمد بن عبد الملك الفَشْتَالي

توفى قاضي الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الفَشْتَالي.

* القاضي محمد بن أحمد (81).

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

محمد بن عبد الملك الفَشْتالي

وفي سنة سبع وسبعين وسبعمائة توفي القاضي على الجماعة بفاس محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الفَشْتَالي.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

محمد بن عبد الملك الفَشْتَالي

توفى قاضي الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الفَشْتَالي.

81) لعله تكرار للقاضي محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الفشتالي المذكور قبل.

محمد بن سعيد الرُّعَيْني

وأبو عبد الله (محمد بن سعيد) الرُّعَيْني الفاسي.

محمد الجَنْيَاري الخطيب

والخطيب محمد الجَنْيَاري.

محمد بن علي البَقَّال

والكاتب محمد بن علي البَقّال.

محمد ابن المَجْراد السَّلَوي

وابن المَجْراد.

الملك الأشرف شعبان ابن قَلاَوُون

وقتل الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد ابن قَلاَوُون وسنّه حينئذ أربع وعشرون سنة وهو بَاني الأشرفية بمصر.

* البهاء بن عقيل (82).

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

محمد بن سعيد الرُّعَيْني

وفي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة توفي الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد ابن عثمان الرُّعَيْني الأندلسي المولد والوفاة.

أحمد بن قاسم القَبَّاب

وفيها توفي الشيخ الفقيه الحافظ الحاج الصالح الخطيب الفاضل أبو العباس أحمد بن قاسم القبَّاب، بعد المغرب من يوم الثلاثاء خامس ذي حجة الحرام.

محمد الجَنْيَارِي الخطيب

وفيها توفي الخطيب أبو عبد الله الجَنْيَاري.

محمد بن علي البَقّال

وفيها توفي الامام المدرس الكاتب أبو عبد الله محمد بن علي البَقّال الأنصاري الفاسي.

82) تقدمت وفاته عام تسعة وستين وسبعمائة.

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد ابن المَجْرَاد السَّلَوِي

توفي محمد بن محمد بن عمر الفَنْزَارِي السَّلَوي المعروف بابن المَجْراد، له شرح على مختصر *خليل* وغيره. أخذ عن أبي عبد الله بن الفخار وعن محمدالمَزْدَغِي وغيرهما.

محمد بن يوسف الحَلَبِي

ومحمد بن يوسف ناظر الجيش الحَلَبِي.

أحمد بن قاسم القَبَّاب

وأحمد بن قاسم القَبَّاب الجُذامي من أهل فاس في الخامس من الحجة منها. ولي القضاء بجبل الفتح وحج.

محمد بن سعيد الرُّعَيْني

وأبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد عثمان الرُّعَيْني.

محمد الجَنْياري الخطيب

والخطيب بالقرويين أبو عبد الله الجَنْيَاري.

محمد بن علي البَقَّال

والكاتب أبو عبد الله محمد بن علي البَقّال الأنصاري. الفاسي.

سليمان بن يوسف الأنْفَاسِي

وسليمان بن يوسف بن عمر الأنْفاسي إمام القرويين بعد أبيه المذكور، وسنه قريب من أربعين سنة.

* القباب (83).
* وأبو عبد الله الصناع الصوفي ؟
* والتاج بن عطاء الله (84).

*** — *** — **شرف الطالب** — *** — ***

عبد الله الوَانْغِيلي

وفي هذه السنة توفي شيخنا ومفيدنا الفقيه الحافظ المفتي بمدينة فاس أبو محمد عبد الله الوانغيلي الضرير من تلامذة أبي الربيع اللّجائي، وقرأت عليه *مختصر ابن الحاجب* في الأصول، *والجمل* في المنطق، وحضرت مدة درسه في *المدونة*.

* وتوفي شيخنا الفقيه المحقق الحافظ أبو العباس أحمد القباب سنة تسع وسبعين وسبعمائة، وله شرح حسن على *قواعد القاضي عياض* وشرح على *بيوع ابن جماعة* التونسي، ولازمت درسه كثيراً بمدينة فاس في الحديث والفقه والأصلين (83).

* وفي سنة تسع وسبعين وسبعمائة هذه توفي قاضي الجماعة بمدينة فاس أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الملك الفشتالي من أشياخ القباب المذكور، وكان له عقل وسمت لم يكن لغيره من القضاة وله مجلس جليل في العلم (85).

*** — *** — **وفيات الونشريسي** — *** — ***

أبو العباس الحَصّار

وفي سنة تسع وسبعين وسبعمائة توفي الشيخ أبو العباس الحَصّار.

---

83) تقدمت وفاة القباب عام ثمانية وسبعين وسبعمائة.

84) تقدمت وفاته عام تسعة وسبعمائة.

85) تقدمت وفاة الفشتالي عام سبعة وسبعين.

عبد الله الوَانْغيلي

وفيها توفي القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد الوَانْغيلي الضرير من تلاميذه أبي الربيع اللجائي.

عمر بن البحر البَطُّوئي

وفيها توفى الشيخ الصالح الخطيب البليغ أبو علي عمر بن البحر البَطُّوئي.

أحمد ابن رَشِيد البَغْدَادي

وفيها توفي الفقيه العدل أبو العباس أحمد بن المحدث الراوية أبي عبد الله محمد ابن رَشِيد البغدادي.

—— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ——

أحمد ابن رَشِيد البَغْدادي

توفي أحمد بن محمد بن الرّشيد (البَغْدادي).

سليمان بن يوسف الأنْفَاسي

وسليمان بن يوسف بن عمر الأنفاسي خطيب القرويين وليها بعده أبو عبد الله محمد بن عباد الالبيري أستاذ حلب (كذا) (86).

عبد الله الوَانْغيلي

وتوفي بفاس المفتي (عبد الله) الوَانْغيلي الضرير الفاسي.

* وفي هذه السنة هُدمت الجزيرة الخضراء.

86) هنا خلط وإقحام فالشيخ ابن عباد نَفْزي رُنْدي فاسي ولا علاقة له بألبيرة ولا بحلب.

* ابن مرزوق الجدّ (87).

*** *** **شرف الطالب** *** ***

* وشيخنا الفقيه الجليل الخطيب أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح أبي العباس أحمد ابن مرزوق التلمساني توفي في غالب ظني سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ودفن بين ابن القاسم وأشهب. وكان له طريق واضح في الحديث، ولقي أعلاما من الناس، وأسمعنا حديث البخاري وغيره في مجالس مختلفة، ولمجلسه جمال ولين معاملة. وله شرح جليل على *العمدة* في الحديث *والبردة* (87).

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

أبو عبد الله الجَانَاتي

وفي سنة ثمانين وسبعمائة توفي الشيخ الصالح أبو عبد الله الجاناتي.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

أبو عبد الله الجَانَاتِي

توفي الشيخ الصالح أبو عبد الله الجَنَاتِي.

محمد بن أحمد الهَوَاري

ومحمد بن أحمد بن علي بن جابر الهَوَاري الضرير صاحب شرح الألفية.

ضِيَاء بن سعيد القَزْوِينِي

وضِيَاء بن سعيد القَزْوِينِي.

(87) ستاتي وفاة ابن مرزوق عام واحد وثمانين، وهو الصحيح.

محمد ابن حَيَاتِي

أبو عبد الله (محمد) ابن حَيَاتِي.

محمد ابن مَرْزُوق الجَدّ

ابن مَرْزُوق الجد (محمد بن أحمد التلمساني).

برهان الدين القِيرَاطِيّ

والامام الهمام العلم المتضلّع في العلوم، والجامع لعقليها ونقليها المنطوق والمفهوم، برهان الدين القِيراطِي (إبراهيم بن عبد الله).

*** — *** — **شرف الطالب** — *** — ***

محمد ابن حَيَاتِي

توفي شيخنا الأستاذ أبو عبد الله محمد بن حَيَاتِي بمدينة فاس سنة إحدى وثمانين وسبعمائة، وكان له تحقيق في النحو والقراءات، وطلب منه بعض الناس أن يقرأ عليه *الجزولية* في النحو فأخذها الأستاذ في يده وقصد شيخنا ومفيدنا أبا العباس أحمد بن الشَّمّاع المراكشي لمعرفته بفن المنطق وقرأ عليه استفتاحها في الجنس والنوع وأنا حاضر، ثم قرأها في عشية يومه، وهذا من إنصافه وتحقيقه رحمه الله تعالى.

*** — *** — **وفيات الونشريسي** — *** — ***

أبو القاسم بن حسن الحسني

وفي سنة إحدى وثمانين وسبعمائة توفي الفقيه القاضي الشريف أبو القاسم بن حسن بن يوسف الحسني في الموفي عشرين لذي قعدة الحرام.

الحسن بن عَطِيّة الوَنْشَرِيسِيّ

وفيها توفي الفقيه العالم الحافظ المحصل الامام القاضي أبو علي الحسن بن عطِيّة الوَنْشَرِيسِي.

*** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— ***

الحسن بن عَطِيّة الوَنْشَرِيسِيّ

توفي أبو (علي الحسن بن عثمان) بن عطية الونشريسي صاحب رجز *الفرائض*.

محمد ابن حَيَاتِي

والأستاذ محمد بن حَيَاتِي بفاس، وهو أوّل من أدخل إليها *المرادي على الألفية*.

أبو القاسم بن حسن الحَسَنِي

والقاضي أبو القاسم بن حسن بن يوسف الحَسَنِي.

يوسف بن علي السّدُورِي

وأبو الحجاج يوسف بن علي بن عبد الواحد السّدُورِي.

عبد الرحمان بن أحمد الوَاسِطِي

وعبد الرحمان بن أحمد الوَاسِطِي نزيل مصر.

* والحاج الألبيري (كذا).

أبو سعيد ابن لُـبّ الغرناطي

وابن لُـبّ (أبو سعيد الغرناطي).

محمد بن علي البَلَنْسي

والبَلَنْسي (محمد بن علي).

* الأليدي ؟

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

أبو سعيد ابن لُـبّ الغرناطي

وفيها توفي الأستاذ أبو سعيد بن لُـبّ شيخ الخطابة والفتوى بغرناطة.

عبد الله بن محمد الأوَرْبي

وفيها توفي القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد الأوَرْبي.

* وفي سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة توفي الخطيب المحدث الراوية الرحال الحاج الفاضل أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن مرزوق العجيسي التلمساني، توفي بالقاهرة ودفن في القرافة بين ابن القاسم وأشهب (88).

*** *** لقط الفرائد *** ***

أبو سعيد ابن لُـبّ الغرناطي

وأبو سعيد فرج بن قاسم بن لُـبّ التغلبي الأندلسي المفتي بغرناطة.

عبد الله بن محمد الأوَرْبيّ

والقاضي أبو (محمد) عبد الله الأوَرْبيّ.

محمد بن علي البَلَنْسي

ومحمد بن علي بن أحمد بن محمد الأوسي البَلَنْسي.

محمد بن محمد الرُّعَيْني

ومحمد بن محمد بن يوسف بن مالك بن أحمد الرعيني الألبيري.

عليّ بن أحمد الفُوِّي

وعلي بن أحمد بن إسماعيل الفُوِّي المُدْلجي بالقاهرة في ربيع الثاني.

* توفي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن مرزوق العجيسي بالقاهرة ودفن بالقرافة (88).

88) تقدمت وفاة ابن مرزوق في السنة السابقة وهو الصحيح.

الملك المنصور عليّ التُّركُمَاني

فيها مات الملك المنصور علي بن الملك الأشرف شعبان (قَلاوُون) التُّركُمَانِي المقتول سنة ثمان وسبعين قبله، وكان عليٌّ هذا محجوباً لصغر سنه والكلام لبرقوق الآتي ذكره.

وفي هذه السنة قتل بركة بالاسكندرية وكان قتله سببا لشهرة خمول ابن عزم وتولى أخوه الملك الصالح حاجي بن شعبان المذكور وعمره ست سنين والكلام لبَرْقُوق أيضا، وخلع في السنة بعدها فتولى برقوق. وإنما سمي بذلك لنتوء في عينيه. واسمه قبلُ الطنبقا، فأمر بعِمارة البَرْقُوقِية بمصر واختفى في سنة إحدى وتسعين.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

أبو القاسم ابن رِضْوان النجاري

وفي سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة توفي صاحب القلم الأعلى، الفقيه الكاتب الكامل الأدوات أبو القاسم محمد بن يوسف بن رضْوان النجاري الأندلسي المَالقي.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

أبو القاسم ابن رضْوان النّجاري

توفي أبو القاسم بن محمد بن يوسف بن رضْوان النجاري المالقي.

* وفي هذه السنة ظهر كوكب الذَّنَب بناحية الجنوب في شهر شعبان.

حسن بن خَلَف الله ابن بَاديس

القاضي ابن بَاديس (حسن بن خلف الله).

* والشرف الإخْمِيمِي (89).

——— *** ——— *** ——— **شرف الطالب** ——— *** ——— *** ———

حسن بن خَلَف الله ابن بَاديس

توفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة حسن بن خَلَف الله بن حسن بن أبي القاسم ابن ميمون ابن بَاديس القيسي القسنطيني، هو ابن عم السابق وابن خالته، شيخنا الفقيه القاضي العدل الخطيب الحاج المرحوم أبو علي روينا عنه الحديث وغيره، ولد في حدود سبعة وسبعمائة روى عن ابن غريون وغيره، وأخذ عن ابن عبد السلام وغيره وتوفي وهو قاضٍ بقسنطينة.

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

حَسن بن خلَف الله ابن بَاديس

وفي سنة أربع وثمانين توفي الفقيه ابن باديس القُسنْطيني.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

حسن بن خَلَف الله ابن باديس

وتوفي أبو علي حسن بن خلف الله ابن باديس بقُسَنْطينة روى عن ابن غريون.

ابن سالم الحَكْرِي

وتوفي ابن سالم الحَكْرِي.

* تَولَّى بَرْقُوق على ملك مصر والشام والحجاز غلبةً، وكان مملوك الخارقي الخَصِيّ مملوك الملك الناصر الخليفة العباسي.

89) لعل المراد شهاب الدين أحمد بن أبي سالم بن سعيد الإخْميمى المصري مُحَشّى *شرح جمع الجوامع* للسبكي. لكنه توفي عام تسعة وثمانين وسبعمائة.

أبو بكر أحمد ابن جُزِيّ

ابن جُزِيّ (أبو بكر).

الـمُتَـوكِّل على الله العبّاسي

وخُلع الثالث والأربعون من الدولة العباسية المتوكل على الله محمد، وقيل حمزة بن المعتضد بالله. بويع له يوم مات أبوه بعهد منه، وخلع، وبعد شهر أعيد واستمر في الخلافة إلى أن استكمل مدة من اثنتين وعشرين سنة. في هذه السنة خُلع ثانياً وحُبس وبُويع لعمر ابن إبراهيم ولُقّب بالواثق ثم مات كما سياتي فبويع لأخيه زكرياء ولقب المعتصم.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

أبو بكر أحمد ابن جُزِيّ

والقاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جُزِيّ الكلبي.

محمد بن عثمان ابن يِغْمْرَاسْن

ومحمد بن عثمان بن يِغْمَراسْن

* قتل الشريف الدعمي على الزندقة.
* وفتحت مراكش.
* وقتل أبو فلوس.
* وتوفي ابن سلمون.
* واقترن زحل والمشتري.

عبد الرحمان الوَغْلِيسي

الوَغْلِيسي (عبد الرحمان).

محمد بن يوسف الكَرْمَانِي

والكَرْمَانِي (محمد بن يوسف).

* وابن سلمون ؟

—— *** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— *** ——

عبد الرحمان الوَغْلِيسي

وفي سنة ست وثمانين وسبعمائة توفي الشيخ الفقيه الصالح المفتي أبو زيد عبد الرحمان (ابن أحمد) الوَغْلِيسي ببجاية.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

أبو القاسم البُرْجي

وفي سنة ست وثمانين توفي الفقيه القاضي العدل أبو القاسم بن أبي يحيى البُرْجِي.

عبد الرحمان الوَغْلِيسي

وفيها توفي الفقيه الصالح أبو زيد سيدي عبد الرحمان الوَغْلِيسي البجائي.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

محمد بن يوسف الكَرْمَانِي

توفي محمد بن يوسف الكَرْمَانِي صاحب *الشرح على البخاري*.

عبد الرحمان الوَغْلِيسي

وتوفي أبو زيد عبد الرحمان الوَغْلِيسي ببجاية.

أبو القاسم البُرْجِي

والقضاي أبو القاسم البُرْجِي.

* وبويع موسى بن أبي عنان في شهر ربيع الأول منها.

* وفي هذه السنة دخل النصارى طرابلس.

حسن بن أبي القاسم ابن بَاديس

ابن باديس (حسن بن أبي القاسم).

محمد بن عبد الله الـمُرْشِدِي

ومحمد بن عبد الله بن المجد الـمُرْشِدِي.

*** —— *** —— **شرف الطالب** —— *** —— ***

حسن بن أبي القاسم ابن بَاديس

توفي سنة سبع وثمانين وسبعمائة شيخنا الفقيه القاضي الشهير المحدث أبو علي حسن بن أبي القاسم ابن بَاديس. روى عن ناصر الدين المشذالي وابن غريون البجائى وابن عبد الرفيع القاضي وغيرهم. وفي الأخير عن صلاح الدين العلائي المقدسي وخليل المكي وابن هشام النحوي صاحب *المغني*. وأخبرني عن ابن هشام هذا أنه قال : ختمت عليه *ألفية ابن مالك* ألف مرة على ما أخبره. وكانت ولادته سنة إحدى وسبعمائة، له تقاييد منها شرحه *لمختصر السير* لابن فارس، وأدرك في حداثة سنه من المعارف العلمية ما لم يدركه غيره في كبر سنه. ولغلبة الانقباض عليه قل النفع به لمن أدرك حياته.

*** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— ***

أحمد بن أبي القاسم الـمْسِيلِيّ

وفي سنة سبع وثمانين توفي القاضي ببجاية أبو العباس أحمد بن أبي القاسم ابن أبي عمار الـمْسِيلِيّ.

حسن بن أبي القاسم ابن بَاديس

وفيها توفي القاضي بقسنطينة أبو علي حسن بن أبي القاسم ابن باديس [90].

(90) هذا غير حسن بن خلف الله ابن باديس المتقدم عام أربعة وثمانين وسبعمائة.

أبو سعيد بن عبد المُهَيْمن الحَضْرَميّ

وفيها توفي الكاتب أبو سعيد بن عبد المُهَيْمن الحَضْرَمي.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

أحمد بن أبي القاسم المْسيلِيّ

توفي أحمد بن أبي القاسم بن عمار المْسيليّ.

أبو سعيد بن عبد المُهَيْمِن الحَضْرمي

وأبو سعيد بن عبد المُهَيْمن الحَضْرمي.

حسن بن أبي القاسم ابن بَاديس

وحسن بن أبي القاسم ابن باديس. أخذ عن ناصر الدين المشدالي وابن غريون البِجائي وابن عبد الرفيع .

* وفي ثامن القعدة منها فرغ الزّرْكَشي من تأليفه على البخاري وهو بدر الدين محمد ابن عبد الكريم الزركشي.

* وملك سلطان الأندلس سبتة، ودخل الواثق مدينة فاس وقُتل ورجعت سبتة.

المُعتصِم عمر بن الواثق العبّاسي

الرابع والأربعون من الدولة العبّاسيّة المعتصم عمر بن الواثق إبراهيم بن المُستمسك محمد العبّاسي. بويع له يوم خلع المتوكل وأقام ثلاث سنين.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

إدريس ابن رُشَيْد الفهري

وفيها توفي الفقيه الكاتب أبو العلاء إدريس بن محمد بن عمر ابن رُشَيْد الفهري.

* الأستاذ أبو عبد الله محمد بن علي ابن حَيَاتي الغافقي (91).

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

موسى بن أبي عِنَان المريني

توفي موسى ابن أبي عِنان مسموماً.

إدريس ابن رُشَيْد الفِهري

وإدريس بن محمد بن رُشَيْد الفهري.

سعيد ابن جابر الوَاديَاشِيّ

وسعيد بن محمد بن أبي العافية شيخ ابن الأحمر أَحمد أَعني ابن جابر الوَاديَاشِيّ، توفي بمكناسة في ربيع الأول منها.

* وأخذت النصارى جَرِبَة.

* وتوفي الأستاذ (محمد) ابن حياتي (91).

(91) تقدمت وفاته عام واحد وثمانين وسبعمائة.

أبو الفضل ابن أبي عُـمْدَة

الكاتب أبو الفضل بن أبي عُـمْدَة.

*** *** شـرف الطـالـب *** ***

* وتوفي المحدث المميز المقرئ المدرك قاضي الجماعة ببحاية أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن أبي عمار الـمْسيـلي سنة تسع وثمانين وسبعمائة أو بمقربة من ذلك رحمه الله(92).

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

أبو العباس ابن الشـَّمّاع المراكـُشي

وفي سنة تسع وثمانين وسبعمائة توفي بفاس الشيخ أبو العباس بن الشـَّمّاع المراكشي.

علي بن مسعود الخُزاعي

وفيها توفي صاحب القلم الأعلى الكاتب أبو الحسن علي بن مسعود الخُزاعي التِّلِمْساني.

محمد بن أبي عمرو التـَّمِيمي

وفيها في الحادي والعشرين من شوال أصبح مقتولا الفقيه الكاتب الحاجب أبو الفضل محمد بن أبي عمرو(93) التـَّمِيمي بالسياط بأمر السلطان أحمد بن أبي سالم.

*** *** لقط الفرائـد *** ***

عبد الوهاب الأخْنَائِي

توفي عبد الوهاب الأخْنَائِي القاضى بمصر.

محمد بن أبي عمرو التـَّمِيمي

وفي الواحد والعشرين من شوال قُتل الحاجب محمد بن أبي عمرو التـَّمِيمي بالسياط بأمر أحمد بن أبي سالم.

92) تقدمت وفاة المسيلي عند الونشريسي وابن القاضي عام سبعة وثمانين وسبعمائة، وهو الصحيح.
93) في الأصل : محمد بن أبي عميرة، وهو تصحيف.

789

أبو العباس ابن الشّمّاع المراكشي

وتوفي أبو العباس (ابن) الشّمّاع المراكشي

علي بن مسعود الخُزاعِي

والكاتب علي بن مسعود الخُزاعِي التلمساني.

أبو عبد الله ابن مُصَادف

وتوفي (أبو عبد الله) ابن مُصَادف (94).

ابن مَالِك الخَطيب

وابن مالك خطيب جامع المرابطين.

* وولد (محمد بن أحمد) البساطي شارح خليل.

* وبويع أحمد بن أبي سالم ببعته الثانية، وقَتل أبو تاشفين أبَاه حَمُّ.

790

أبو إسحاق إبراهيم الشّاطِبِي

أبو إسحاق الشّاطِبي (إبراهيم بن موسى).

——— *** ——— *** ——— وفيات الونشريسي ——— *** ——— *** ———

أبو إسحاق إبراهيم الشّاطِبِي

وفي سنة تسعين وسبعمائة توفي الإمام أبو إسحاق الشاطبي الغرناطي بغرناطة.

——— *** ——— *** ——— لقط الفرائد ——— *** ——— *** ———

أبو إسحاق إبراهيم الشّاطِبي

توفي أبو إسحاق الشّاطِبِي بغرناطة.

* وبرهان الدين إبراهيم (بن علي) ابن فَرْحُون (95).

---

94) في بعض المخطوطات "ابن مصادق" بالقاف، انظر أ. المقري، *نفح الطيب*، 3 : 435 وهامش 4.

95) ستاتي وفاته عند الونشريسي عام تسعة وتسعين وسبعمائة، وهو المشهور.

سَعْد الدّين التَّفْتَازَانِي

سَعْد الدّين التَّفْتَازَانِي.
* والتاج ابن السُّبْكِي (96).

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

علي بن منصور الأشْهَب

وفي سنة إحدى وتسعين توفي بفاس الشيخ أبو الحسن علي بن منصور التلمساني عرف بالأشْهَب.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

عبد الرحمان ابن خَيْر الإسكَنْدري

توفي عبد الرحمان بن محمد بت محمد الشعير بابن خَيْر الإسْكَنْدَري.

سَعْد الدّين التَّفْتَازَانِي

وسَعْد الدّين مسعود التَّفْتَازَانِي صاحب المختصر على التلخيص.

علي بن منصور الأشْهَب

وأبو الحسن علي بن منصور المعروف بابن الأشْهَب التلمساني.

محمد بن سعد ابن بَقِيّ

ومحمد بن سعد بن محمد ابن بَقِيّ.

مراد بن أرخان العُثماني

ومراد بن أرخان العُثماني أحد ملوك التُّركمان.

96) تقدم أن وفاته كانت عام واحد وسبعين وسبعمائة.

محمد بن إبراهيم ابن عَبّاد

سيدي محمد بن عَبّاد رحمنا الله به.

محمّد البَلْبِيسِيّ

وأبو عبد الله البَلْبِيسِيّ.

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

محمد بن إبراهيم ابن عبّاد

وفي سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة. توفي بفاس الشيخ الفقيه الخطيب الصالح أبو عبد الله سيدي محمد بن إبراهيم بن عبّاد.

أحمد بن عبد المنّان الخَزْرَجي

وفيها توفي بفاس الكاتب الأحفل أبو العباس أحمد بن عبد المنان الخزرجي.

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد البَلْبِيسِيّ

ومحمد بن محمد بن عمر البَلْبِيسِيّ المعروف بابن الملغز (97).

محمد بن إبراهيم ابن عَبّاد

والوليّ أبو عبد الله محمد (بن إبراهيم) ابن عبّاد الحميري.

أحمد بن عبد المنّان الخَزْرَجي

والكاتب أحمد بن عبد المنّان (الخَزْرَجي).

كمال الدين علي ابن الأعْمَى

وكمال الدين علي بن محمد الشهير بابن الأعْمَى.

97) ترجم له ابن القاضي في درة الحجال، 2 : 246 ؛ وابن العماد في شذرات الذهب، 6 : 336 ولم يذكرا كنيته ابن المُلغز.

محمد بن أحمد البَطَرْني

محمد بن أحمد البَطَرْني (98).

*** *** شرف الطالب *** ***

محمد بن أحمد البَطَرْني

توفي شيخنا الأستاذ الفقيه المميز الخطيب الصالح أبو الحسن محمد ابن الشيخ الفقيه الشهير الراوية أبي العباس أحمد البَطَرْني ـ والعامة تقول عوض أبي الحسن أبا عبد الله وهو أخبرني بالكنية الأخرى ـ ببلده مدينة تونس سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة. وابتدأ الرواية عام تسعة وسبعمائة وتمتعت به بتونس سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

محمد بن أحمد البَطَرْني

وفى سنة ثلاث وتسعين توفي بتونس الشيخ الفقيه الامام أبو الحسن محمد ابن الشيخ الفقيه الشهير أبي العباس البَطَرْني

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد بن أحمد البَطَرْني

توفي بتونس الخطيب أبو الحسن محمد بن أحمد البَطَرْني.

محمد بن يوسف ابن الأحْمَر

وسلطان الأندلس محمد بن يوسف (ابن الأحمر)، وملك بعده ابنه يوسف.

---

98) في الأصل : علي بن أحمد البطرني، وهو كذلك في بعض النسخ المخطوطة *للقط الفرائد*. والصواب ما أثبته تلميذه ابن قنفذ في *شرف الطالب*، وأكّده أحمد الونشريسي في *وفياته*، من أن اسمه محمد. والخطأ آتٍ من كنية المترجم المتفق عليها : أبي الحسن.

بَدْر الدِّين الزَّرْكَشِي

أبو عبد الله (محمد بن بَهَادُر) البَدْر الزَّرْكَشِي (99).

*** — *** — **وفيات الونشريسي** — *** — ***

إبراهيم بن محمد اليَزْنَاسْنِي

وفي سنة أربع وتسعين توفي يوم الخميس ثامن عشر لرجب القاضي الامام العالم المحصل أبو سالم إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي زيد ابن الخير اليَزْنَاسْنِي.

*** — *** — **لقط الفرائد** — *** — ***

إبراهيم بن محمد اليَزْنَاسْنِي

توفي الفقيه القاضي بفاس أبو إسحاق إبراهيم (بن محمد) اليَزْنَاسْنِي، وتولى ولده عبد الرحيم.

محمد بن محمد اللَّخْمي

والأستاذ محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن عمر اللخمي الفاسي، أخذ عنه الجادري والدهري، وهو الذي صنع رخامة صومعة القرويين.

محمد ابن نَصْر الدمشقي

ومحمد بن نَصْر بن بصاقة (الدّمشقي) (100).

99) في الأصل : أبو عبد الله بن عمرو، وهو تصحيف.

100) انظر ترجمته عند المؤلف في درة *الحجال*، 2 : 317، والمراجع في الهامش 6.

....

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

أحمد بن عمر ابن هلال

وفي سنة خمس وتسعين وسبعمائة توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن علي ابن هلال، وكان رحمه الله فاضلا متفننا في علوم شتى، عالما بالفقه والعربية والمعاني والبيان. تفقه بقاضي القضاة مجد الدين وسراج الدين عمر (بياض) المراكشي (101) وغيرهما، وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين الاصبهاني. والعربية عن أثير الدين أبي حيان، ورحل إلى القاهرة وأخذ بها عن الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد المنوفي، والامام شرف الدين أبي علي الزواوي. وله تواليف عديدة منها *شرح ابن الحاجب الفقهي* في ثمانية أسفار كبار، وكان قد شرحه شرحاً ثم تركه فلم يكمل لطوله، وله على مختصره *في الأصول شرحان*، وله شرح على *كافية ابن مالك*، وله تواليف كثيرة مفيدة.

إبراهيم بن عبد الحق التونسي

وفيها توفي الشيخ الكاتب المعمر الحاج أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الحق الحسام التونسي.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

أحمد بن عمر ابن هلال

توفي شهاب الدين أحمد بن عمر بن علي بن هلال، له على فرعي ابن الحاجب شرح، وعلى الأصلي شرحان.

إبراهيم بن عبد الحق التونسي

وإبراهيم بن عبد الحق الحسناوي (102).

علي ابن العطّار الحرّانـي

وعليّ (بن محمود بن علي) ابن العطار الحرّانـي النحوي في رمضان (103).

---

101) كلمة "المراكشي" مقحمة أو مصحفة، لأن ابن هلال هذا مشرقي إسكندري. انظر ترجمته عند ابن العماد، *شذرات الذهب*، 6 : 338.

102) لعل كلمة الحسناوي مصحفة عن الحسام الواردة عند الونشريسي.

103) في الأصل : "وعلى بركة بن محمد" وهو تصحيف، فاسمه الكامل : علاء الدين علي بن محمود بن علي بن محمود بن علي بن محمود ـ ثلاثة على نسق ـ انظر ابن العماد، *شذرات الذهب*، 6 : 341.

796

....

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

أحمد بن أبي سالم المريني

توفي أحمد بن أبي سالم المريني في سابع المحرم بتازا، ودفن بالقُلّة، وبويع بفاس ولده عبد العزيز في تاسع المحرم.

أبو جعفر أحمد الجذامي المَريِّي

وتوفي بالمَريّة أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن سالم الجُذامي المَريِّي في رجب منها.

علي ابن فَضَيلة

والوالي الصالح أبو الحسن علي بن فَضيلة.

797

ناصر الدين ابن بِنْت المَيْلَق

وابن بِنْت المَيْلَق الشيخ اليلقيتي (كذا) وهو قاضي القضاة ناصر الدين أبو المعالي محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة المصري الشادلي. ولد سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة. واشتغل بالعلم وحصّل وتصوف وتزهّد وتكلم عليه الناس دهراً، ثم ولي قضاء الشافعية فباشره بعفة ونزاهة رحمه الله.

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

إبراهيم ابن الإمام التِّلمْسَاني

وفي سنة سبع وتسعين وسبعمائة توفي أبو سالم (إبراهيم) ابن الإمام العالم العامل أبي زيد ابن الإمام التلمساني بمدينة فاس ودفن بباب الجِيزيِّين.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

إبراهيم ابن الإمام التلمساني

توفي أبو سالم إبراهيم بن أبي زيد عبد الرحمان بن الإمام التلمساني بمدينة فاس، ودفن بباب الجِيزيِّين.

798

....

——— *** —— *** ——— | لقط الفرائد | ——— *** —— *** ———

عبد العزيز بن أحمد المَرِيني

توفي أبو فارس عبد العزيز بن أحمد بن أبي سالم المَرِيـنِي وولى أخوه أبو عامر.

إبراهيم بن عبد الله الصِّنْهَاجي

وتوفي القاضي إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصُّنْهاجي قاضي دمشق.

799

محب الدين ابن هِشام

والمحب ابن هِشَام.

* أبو عبد الله بن فضيل الغرناطي ؟

——— *** —— *** ——— | وفيات الونشريسي | ——— *** —— *** ———

إبراهيم بن علي ابن فَرْحُون

وفي سنة تسع وتسعين وسبعمائة توفي قاضي قضاة المدينة المشرفة برهان الدين إبراهيم ابن علي ابن فَرْحُون.

——— *** —— *** ——— | لقط الفرائد | ——— *** —— *** ———

أبو العباس القبائلي

توفي (أبو العباس) القبائلي وزير سلطان المغرب (104).

104) من بيت بني القبائلي العريق في الوزارة والحجابة والكتابة على عهد الموحدين والمرينيين. انظر أ. الناصري،

799

الاستقصا، 4 : 86، والمراجع في الهامش.

محب الدين ابن هِشَام

ومحب الدين محمد بن عبد الله (بن يوسف) ابن هشام.

محمود بن علي العَجَمِي

ومحمود بن محمد بن عبد الله القيصري أبو الثناء العَجَمِي (105).

* وأبو زيد عبد الرحمان ابن قُنْفُذ القُسَنْطِينِي الخطيب (105 م).

* ودخل الروم تدلس من البحر وقتلوا أهلها.

800

....

*** *** لقط الفوائد *** ***

أبو عامر عبد الله المُنْتَصِر

توفي أبو عامر عبد الله المُنْتَصِر.

أبو القَاسم ابن داوود السَّلَوِي

وأبو القاسم ابن داوود السَّلَوِي.

105) في *شذرات الذهب* (6 : 362) جمال الدين محمود بن علي (بدل محمد بن محمد بن عبد الله). وقال عنه إنه كان فصيحاً بالعربية والتركية والفارسية، وافر الغني بالغ التأنق في ملبسه ومأكله.

المعتصم زكرياء بن الواثق العباسي

توفي السلطان الخامس والأربعون من بني العباس المعتصم زكرياء بن الواثق إبراهيم. بويع له يوم مات أخوه فأقام سنتين وخمسة أشهر وخلع سنة إحدى وتسعين ولزم داره إلى هذه السنة.

الظاهر بَـرْقُـوق

وفيها توفي الملك الظاهر بَـرْقُـوق الذي كان اختفى في سنة إحدى وتسعين قبلُ، وعاد الملك المنصور حاجي بن شعبان. ولما ظهر بَـرْقُـوق هذا خلعه ودخل القاهرة وهو على يمينه والخليفة على يساره.

——— *** ——— *** ——— لقط الفرائد ——— *** ——— *** ———

أبو غَالِب الحَكِيم

توفي أبو غَـلِب الحَكِيم، وقيل في التي تليها بعدها.

* وتوفي محمود بن محمد بن عبد الله العجمي في شعبان بمصر (106).

106) تقدمت وفاته عند ابن القاضي نفسه عام تسعة وتسعين وسبعمائة.

محمد بن أبي حَمُّ العَبْدالْوادي

قتل فيها الحادي عشر من ملوك بني زيان بن عبد الواد الأمير محمد بن أبي حمٍّ. بويع بتلمسان في صفر عام ستة وستعين قبله. وخلعه أخوه عبد الله في صفر أيضاً من عام الترجمة، أتاه من فاس بجيش من بني مرين أعطاه إياه أبو سعيد عثمان المريني، وهو الرابع والعشرون منهم، وأعطاه البنود والطبول حتى نزل عليه قرب تلمسان. فلما التقى الجمعان كانت الهزيمة على الأمير محمد المذكور وفرّ مهزوماً مجروحاً وترك جميع محلته حملت كما هي لأبي سعيد المذكور، ثم جيء بالفار لفاس فقطع رأسه وطيف به بالأسواق على رمح، والأمر لله وحده.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

أبو الحجاج يوسف الأغصاوي

وفي سنة اثنتين وثمانمائة توفي الشيخ الصالح الحاج المبارك الفقيه أبو الحجاج يوسف الاغصاوي.

عبد الرحمان ابن قُنْفُذ القُسَنْطيني

وفيها توفي الخطيب الطبيب أبو زيد عبد الرحمان بن قُنْفُذ القُسَنْطِيني.

محمد بن عبد الرزاق الغماري

وفيها توفي الشيخ المحدث أبو عبد الله محمد بن (محمد بن علي ابن) عبد الرزاق الغماري، شيخ (شيخ) المحدثين بالديار المصرية شهاب الدين أبي العباس أحمد ابن حجر العسقلاني شارح البخاري (107).

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

أحمد الزّناتي الحصّار

توفي أحمد بن أحمد بن محمد الزناتي الخطيب المعروف بالحصار، يوم الأحد عاشر ذي القعدة منها.

107) سقطت في المخطوطة كلمات من ترجمة الغماري أضفنا بعضها بين قوسين اعتماداً على ترجمته في *شذرات الذهب*، 7 : 19 ـ 20.

أحمد القصير الفشتالي

والقاضي أحمد بن علي بن عبد الرحمان الفشتالي الشهير بالقصير (108)، يوم الجمعة موفي ربيع الأول.

أبو الحجاج يوسف الأغصاري

وأبو الحجاج (109) يوسف الأغصاري، في ثالث عشر القعدة، وهو أحد الثلاثة الذين دخلوا على أبي سعيد المريني وأعد لكل واحد منهم كسوة ومائة دينار. وهم محمد بن إبراهيم ابن عباد، وعمر الرجراجي، ويوسف هذا. فابن عباد أكل ولبس، والرجراجي ما أكل ولا لبس، ويوسف اعتذر بالصوم ولبس وتزود.

الحاج الجلاوي

وتوفي الحاج الجلاوي في يوم الجمعة رابع ربيع الثاني.

محمد بن عبد الرزاق الغُماري

ومحمد بن عبد الرزاق الغُماري.

محمد بن أحمد الفاسي المكي

ومحمد بن أحمد بن علي بن تقي الدين الفاسي (المكي). كتب تاريخا سماه *شفاء الغرام*، واختصر *حياة الحيوان*، وله *فهرسة*.

* وفي رابع وعشري رجب منها دخل الشريف سيدي محمد الهادي العراقي القادم من العراق مدينة فاس (جد هؤلاء الذين بها اليوم) وأخبر بموت برقوق (صاحب القاهرة).

108) في المخطوط : "القصار" وهو تصحيف. انظر أ. ابن القاضي، *درة الحجال*، 1 : 60.

109) في بعض المخطوطات : "الحاج" بدل أبي الحجاج.

يحيى السراج

سيدي يحيى *السراج*.

محمد ابن عَرفَة التونسي

وشيخ *الفتيا*، وصاحب *الدرجة العليا*، الامام أبو عبد الله محمد بن محمد بن عَرَفَة الوَرْغَمِّي التونسي، بتشديد الميم، قاله ابن حجر في *المجمع المؤسس للمعجم المفهرس*، نسبة إلى بني ورغمَّة وهم من بطون أيدمَّر من زناتة، بربر على الصحيح عند أهل النسب كما في ابن خلدون. وكانت ولادة الشيخ المذكور بتونس سنة عشر وسبعمائة.

سراج الدين عمر ابن الملقّن

وفيها توفي العلامة سراج الدين عمر بن الملقِّن صاحب التآليف العديدة التي تزيد على أربعين، منها *شرح البخاري* في عشرين سفراً.

––– *** ––– *** ––– **شوف الطالب** ––– *** ––– *** –––

محمد ابن عَرَفَة التونسي

توفي شيخنا الامام الحجة أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عرفة الوَرْغَمِّي نسبا، التونسي بلدا، سنة ثلاث وثمانمائة بتونس في جمادى الآخرة، ومولده سنة سبع عشرة وسبعمائة أو قبلها بسنة، وله مصنفات أرفعها *المختصر الكبير* في فروع المذهب قرأت عليه بعضه وأنعم بمناولته وإجازته وذلك سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدويرة جامع الزيتونة. ووجدته على حال اجتهاد في العلم والقيام بالخطبة. ثم لقيته قبل وفاته بسنة وبه ضعف وبعض نسيان. وبلغت مدة إمامته بجامع الزيتونة في بلده خمسين سنة رحمه الله تعالى ونفع به.

––– *** ––– *** ––– **وفيات الونشريسي** ––– *** ––– *** –––

محمد ابن عَرَفَة التونسي

وفي سنة ثلاث وثمانمائة توفي بتونس الشيخ الفقيه الحافظ المحصل الامام أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عَرَفَة رحمه الله.

إبراهيم بن محمد المَصْمُودي

توفي الشيخ الصالح العالم أبو إسحاق سيدي إبراهيم بن محمد المصمودي، ودفن بروضة ملوك آل زيان من المدرسة اليعقوبية من تلمسان.

*** *** لقط الفرائد *** ***

موسى بن محمد السَّعْد

توفي موسى بن محمد السَّعْد.

محمد ابن عَرَفَة التونسي

وأبو عبد الله محمد بن محمد ابن عرفة الورغمِّي المحصل الفقيه المالكي التونسي، في جمادى الأخيرة، وولد سنة سبع عشرة وسبعماة.

أبو جعفر الشَّقُّوري

وأبو جعفر الشَّقُّوري.

أبو العباس المَدَنِي

وتوفي القاضي أبو العباس المدني.

إبراهيم بن محمد المَصْمُودي

وإبراهيم (بن محمد) المصمودي الرجل الصالح، توفي بتلمسان وقيل في السنة التي تليها.

* وفي هذه السنة أتى تَيْمورلَنْك وقتل علماء دمشق.

804

* ابن أبي المجد ؟
* وقيل السِّراج بن الملقّن ـ كما بخط الحافظ أبي زيد ـ.

*** *** لقط الفرائد *** ***

أبو يزيد بن مُراد العُثْماني

توفي أبو يزيد بن مُراد بن أرْخان العثماني (أحد ملوك الاتراك).

يوسف بن الحسن التَّبْرِيزي

ويوسف بن الحسن بن محمود التبريزي أخذ عن العضد وغيره كالرمادي ببغداد.

805

بِهْرَام بن عبد الله المالكي

أبو البقاء بِهْرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض بن عمر السلمي الدّمِيري. وُلد عام أربعة وثلاثين وسبعمائة، وهو الذي شرح مختصر *خليل* بثلاثة شروح، لا يغلط الدهر بمثله (110).

يحيى بن أحمد السراج

وقيل سيدي يحيى السراج.

سِراج الدين البُلْقِينِيّ

والسِّراج البُلْقِيني أبو حفص عمر بن رسلان بن نصر بمصر.
* والمؤرخ ابن خلدون (111).

* وأبو عبد الله بن عدل ؟

* وفي هذه السنة أدخل الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفتوح مختصر *خليل* لفاس ونواحيها. وستاتي وفاته عام ثمانية عشر وثمانمائة.

---

110) في الأصل المخطوط "باهْرام" وهو خلاف المتعارف عليه.
111) ستاتي وفاته عام ثمانية وثمانمائة، وهو الصواب.

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

سراج الدين البُلْقِيني

وفي سنة خمس وثمانمائة توفي بالديار المصرية علمها في وقته سراج الدين أبو حفص عمر ابن رسلان بن نصر، توفي بها في شوال.

بِهْرام بن عبد الله المالكي

وفيها توفي الشيخ أبو البقاء بِهْرام بن عبد الله شارح *المختصر* وصاحب *الشامل*.

يحيى بن أحمد السراج

وفيها توفي الشيخ الصالح أبو زكرياء بن أحمد السراج صاحب ابن عباد رحمه الله.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

بِهْرام بن عبد الله المالكي

توفي القاضي أبو البقاء بِهْرام بن عبد الله بن عبد العزيز ابن عمر بن عوص بن عمر السلمي الدميري. ولد عام أربعة وثلاثين وسبعمائة، وهو الذي شرح مختصر *خليل* بن إسحاق بثلاثة شروح لا يغلط الدهر بمثلها.

سراج الدين البُلْقِيني

وأبو حفص عمر بن رسلان بن نصر البُلْقيني في مصر في شوال.

يحيى بن أحمد السراج

وأبو زكرياء يحيى بن أحمد السراج بفاس المحروسة، ودفن مع الشيخ ابن عباد بكدية البراطيل داخل باب الفتوح.

زَيْـن الدين العـراقي

أبو محمد عبد الرحيم بن الحسين العـراقي، زين الدين بمصر.

محمد ابن عَلاّق الغرناطي

والفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن قاسم بن علي بن علاّق الأندلسي الغرناطي.

أبو زيان بن أبي حمٌّ العبد لوادي

وأبو زيان بن أبي حمّ التلسماني المخلوع قتيلا.

يحيى العَدَوِي

وأبو زكرياء يحيى العَدَوِي.

* وابن الملقن في قول.

*** *** شـرف الطـالـب *** ***

* توفي الفقيه النبيه الحافظ أبو علي عمر بن نصر بن صالح البُلْقيني بالقاهرة سنة ست وثمانمائة. وولد على ما أخبرني سنة أربع وعشرين وسبعمائة (112).

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

محمد ابن عَلاّق الغرناطي

وفي سنة ست وثمانمائة توفي بغرناطة الفقيه القاضي أبو عبد الله بن علاّق شارح ابن الحاجب الفرعي.

زين الدين العراقي

وفيها توفي بالديار المصرية الامام المحدث زين الدين أبو محمد عبد الرحيم العراقي.

أبو زيان بن أبي حمٌّ العبد لوادي

وفيها توفي قتيلا السلطان المخلوع أبو زيان ابن السلطان أبي حمو موسى بن يوسف ابن عبد الرحمان بن يحيى بن يغمراسن بن زيان.

---

112) تقدمت وفاة البلقيني في الكتب الثلاثة الأخيرة عام خمسة وثمانمائة.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

محمد ابن عَلاَّق الغرناطي

توفي الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن قاسم ابن علي بن عَلاَّق الأندلسي بغرناطة.

زين الدين العراقي

وزين الدين أبو محمدعبد الرحمان بن الحسين العراقي بمصر، (صاحب *ألفية علوم الحديث*) ذكره السيوطي.

أبو زيان بن أبي حمُّ العبد لوادي

وأبو زيان بن أبي حمُّ التلسماني المخلوع قتيلا.

يحيى العَدَوِي

وأبو زكرياء يحيى العَدَوِي.

أبو بكر يحيى بن عبد الله

وأبو بكر يحيى بن عبد الله بن زكرياء القاضي، صاحب شرح *تلخيص ابن البناء*.

عبد الرحمان المَكُّودي

والعلامة أبو زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المَكُّودي في حادي عشر شعبان من السنة.

علي ابن وَفَا

الشيخ سيدي علي بن وَفَا.

إسماعيل ابن الأحْمَر

وأبو الوليد إسماعيل بن الأحمر صاحب *الفهرسة*.

* والنور العراقي.

*** *** شرف الطالب *** ***

محمد بن عبد الرحمان المراكُشي

وتوفي الفقيه الحافظ الأستاذ الجليل المفتي أبو عبد الله محمد بن عبدالرحمان المراكشي الضرير من أهل بلدنا ببُونَة، في آخر ذي الحجة تكملة سنة سبع وثمانمائة. وكانت ولادته سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

وهذا آخر الغرض فيمن قصدت ذكر وفاته ولا يخفي على ذي بصيرة اقتراحي في ذلك. ومن أغفلته فعلي طالبه البحث عنه.*

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

محمد بن عبد الرحمان المراكشي

وفي سنة ثمان وثمانمائة توفي الشيخ الفقيه المحصل أبو عبد الله المراكشي الكفيف صاحب *إسماع الصم في إثبات الشرف من قبل الأم*.

عبد الرحمان المَكُّودي

وفيها توفي الأستاذ أبو زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المَكُّودي صاحب *المقصورة* وشرحها وشرح *ألفية ابن مالك*.

*) هنا ينتهي كتاب *شرف الطالب* لابن قنفذ.

إسماعيل ابن الأحمر

وفيها توفي ابن الأحمر الفقيه التاريخي أبو الوليد إسماعيل ابن الاحمر شارح *البردة*، و*تانيس النفوس في اكمال نقط العروس*، و*نثير الجمان فيمن ضمني وإياهم الزمان*، وغير ذلك.

--- *** --- *** --- لقط الفرائد --- *** --- *** ---

عبد الرحمان المَكُّودِي

توفي أبو زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المَكُّودي في حادي عشر شعبان.

أبو العباس المُوقِّت

وأبو العباس المُوقِّت.

إسماعيل ابن الأحمر

والأمير التاريخي أبو الوليد إسماعيل بن الأحمر.

محمد بن عبد الرحمان المراَّكُشِي

وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان المراكشي الضرير من أهل بُونَة، وقيل توفي في التي تليها.

زِيَان بن عمر الوَطَّاسِي

والشيخ زِيَان بن عمر الوَطَّاسِي.

الكمال الدَّمِـيري

الكمال الدّمِـيري (أبو البقاء محمد بن موسى المصري مؤلف *حياة الحيوان*).

عبد الرحمان ابن خلدون

و(عبد الرحمان) ابن خلدون.

المتوكل على الله العباسي

والمتوكل بن المعتضد أعيد ثانيا بعد خلعه سنة تسع وثمانين من المائة قبله فأقام بعد عوده سبع عشرة سنة، فجملة مدته أولاً وآخراً تسع وثلاثون سنة، وسنه يوم مات ثمان وستون سنة، وخلّف من الذكور عشرة تولى منهم خمسة. وولي بعده المستعين بالله.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

الحاج الرصاص

توفي الحاج الرصاص.

المتوكل على الله العبّاسي

والمتوكل على الله، وملك بعده المستعين بالله.

عبد الرحمان ابن خلدون

وعبد الرحمان ابن خلدون.

محمد ابن عَـقِـيل

ومحمد بن محمد بن خضر المعروف بابن عَـقِـيل.

* وإبراهيم بن قاسم بن سعيد العُـقْبَانـي (112 م).

112 م) ستاتي وفاته عام ثمانين وثمانمائة.

809

....

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

أبو الحسن القَبَائِلي

توفي الكاتب أبو الحسن علي القَبَائِلي.

يوسف بن الحسين الحَمُّودِي

ويوسف بن الحسين بن محمد الحَمُّودِي القاضي.

810

أحمد بن حسن ابن قُنْفُذ

توفي بها العلامة المؤرخ أحمد بن حسن بن علي الخطيب القُسَمْطِينِي ويعرف بابن قُنْفُذ. تقدم ذكره في طالعة التأليف. (وهو مؤلف *شرف الطالب*).

* والمَجْد الفَيْرُوزبَادِي صاحب *القاموس* على ما عند ابن القاضي في *لقط الفرائد*(113).
* وابن جزي ؟

--- *** --- *** --- **وفيات الونشريسي** --- *** --- *** ---

أبو عبد الله القَيْسي

وفي سنة عشر وثمانمائة توفي الأستاذ أبو عبد الله القَيْسي بفاس.

عمر الرَّجْرَاجِي

وفيها توفي الشيخ الصالح العالم أبو حفص سيدي عمر أرگراگ (114).

113) نقل المؤلف هنا نصين طويلين عن السخاوي في الضوء اللامع، وعدّد مؤلفات الفَيْرُوزبَادِي وذكر في الأخير أنه مات عام سبعة عشر وثمانمائة وستاتي وفاته في هذه السنة.

114) كتب في النسخة المخطوطة أرگراگ وأرَجْرَاج، وهما صيغتان أمازيغيتان، والرجراجي هو المعرّب الشائع في كتب التراجم.

أحمد بن حسن ابن قُنْفُذ

وفيها توفي الشيخ الخطيب القاضي الأعدل أبو العباس أحمد بن القُنْفُذ القُسَمْطِيني.

*** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— ***

عمر الرجراجي

وأبو حفص عمر أرَجْرَاج خطيب جامع الأندلس الورع الزاهد الصالح.

أبو عبد الله القيسي

وأبو عبد الله محمد القيسي الأستاذ شيخ أبي عنان، وقد أعطاه يوما مائة دينار لما وقف على قوله تعالى : كذلك يضرف الله الأمثال، في حال قراءته معه، فسمي وقف مائة دينار.

محمد بن يوسف ابن الأحمر

وفي هذه السنة غزا محمد بن يوسف بن الاحمر بياسة في أول ربيع الأول.

وتوفي السلطان المذكور محمد بن يوسف وولى أخوه يوسف.

عيسى بن أحمد الغبريني

وعيسى (بن أحمد) بن يحيى بن مهدي الغبريني قاضي الجماعة بتونس.

أحمد بن حسن ابن قُنْفُذ

وتوفي الفقيه الفرضي الحيسوبي أبو العباس أحمد بن حسن بن علي القسمطيني ابن قُنفذ صاحب التآلف الحسنة، وكتابه في الوفيات هو الذي ذيلته بهذه الورقات.

* ومحمد بن يعقوب الشيرازي (الفيروزابادي) صاحب *القاموس* (113).

سعيد بن محمد العُقْبَانِي

أبو عثمان سعيد بن محمد العُقْبَانِي بتلمسان، وأَصله من عُقْبان : قرية من قرى الأندلس.

أبو عبد الله الحفّار

ومفتي غرناطة الشيخ أبو عبد الله الحفّار.

محمد القِيجَاطِي

وأبو الحسن القِيجَاطِي، كذا بخط الحافظ أبي زيد الفاسي. والذي في *لقط الفرائد* لابن القاضي في هذه السنة : أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي القِيجَاطِي. والذي في *نفح الطيب* بنصه : ومنهم أبو عبد الله القيجاطي محمد بن عبد الجليل بن عبد الله، مولده سنة تسعين وخمسمائة بقِيجَاطَة (115).

وفيات الونشريسي

سعيد بن محمد العُقْبَانِيّ

وفي سنة إحدى عشرة وثمانمائة توفي بتلمان قاضي الجماعة الامام العالم الأصولي الفاصل أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد العُقْبَانِيّ شارح *سورة الأنعام وسورة الفتح* وشارح *ابن الحاجب الاصلي والبردة والعقيدة البرهانية* وغيرها. وتولى رحمه الله قضاء بلدان شتى ببجاية ووهران وتلمسان وسلا ومراكش، وبسلا شرح *كتاب الحوفي*، وببجاية شرح *العقيدة البرهانية*، وبقية تواليفه ألفها بتلمسان. وأصل سلفه من عُقبان قرية من قرى الأندلس.

محمد القيجاطي

وفيها توفي بغرناطة الشيخ الفقيه أبو عبد الله القيجاطي.

115) نقل المؤلف بعد هذا عن *نفح الطيب* ترجمة محمد بن عبد الجليل القيجاطي المولود عام تسعين وخمسمائة متشكلا اسم أبيه عبد الجليل هنا ومحمد عند ابن القاضي وهو سبق قلم لأن من ولد عام تسعين وخمسمائة لا يمكن أن يموت ـ عادة ـ عام أحد عشر وثمانمائة. ولأن القيجاطيين متعددون، انظر *نفح الطيب*، تحقيق إحسان عباس، 2 : 235.

811

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

أبو عبد الله الحفّار

توفي بغرناطة الشيخ المفتي أبو عبد الله الحفّار.

محمد القِيجَاطِي

وأبو عبد الله محمد بن محمد بن علي القِيجَاطِي.

سعيد بن محمد العُقْباني

وأبو عثمان سعيد بن محمد العُقْباني بتلمسان. وأصله من عُقْبان، قرية من قرى الأندلس.

* والشريف المدني.

* وفي ذي الحجة منها حدثت زلزلة تزلزل منها دور كثيرة وأبراج من سور البيرة.

812

* توفي بها الفلالي ؟

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

أبو القاسم بن محمد ابن سودة

توفي أبو القاسم بن محمد بن علي ابن سودة القادم من فاس (116).

محمد بن عبدالله بَصْرِي

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بَصْرِي المكناسي.

116) كذا في المخطوط، ولعل الأصل : القادم من الأندلس أو إلى فاس.

813

أبو يحيى ابن عَاصِم الغرناطي

أبو يحيى ابن عَاصِم بغرناطة.

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

أبو يحيى ابن عَاصِم الغرناطي

وفي سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، توفي بغرناطة الفقيه أبو يحيى ابن عاصم.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

أبو يحيى ابن عَاصِم الغرناطي

توفي بغرناطة أبو يحيى بن عاصم (الفقيه صاحب/الأحكام).

علي بن زيد الزّبيدي

وعلي بن زيد بن علوان بن هبيرة الزّبيدي.

814

....

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

علي بن سند اللّواتي الأبْياري

توفي بالشّام علي بن سند بن علي بن سليمان اللّواتي الأبْياري في ذي الحجة من السنة.

الملك الناصر أبو السَّعَادات التُّركماني

وقُتل شر قتلة بدمشق الملك الناصر أبو السعادات التركماني بعد اختفائه وقيام أخيه الملك المنصور عبد العزيز عليه، ثم تغلب عليه وحبسه وقتله بالإسكندرية وقتل بها عقبه وذبح جميع جنده، تولى بعده الملك العادل أمير المومنين أبو الفضل العباس ابن المتوكل العباسي فأقام ستة أشهر وأياماً وخُلع، وكان استناب المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي الظاهري برقوق وشاركه معه في الخطبة وجعل الكلام معه. وبعد خلعه تولى شيخ المذكور فحبسه إلى أن أرسله محبوساً للاسكندرية ومعه أولاد الناصر وهم فرج ومحمد وخليل. وفي أيامه بنيت المؤيدية بمصر.

* والسيد الجرجاني (117).

--- *** --- *** --- **وفيات الونشريسي** --- *** --- *** ---

عيسى بن أحمد الغَبْريني

وفي سنة خمس عشرة وثمانمائة توفي قاضي الجماعة بتونس أبو مهدي سيدي عيسى ابن أحمد الغَبْرِيني.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

محمد ابن المَجْراد السَّلَوي (الابن)

وأبو عبد الله محمد بن المجْراد السلوي في يوم السبت رابع جمادى الأولى. ودفن خارج باب المعلّقة من سلا أمنها الله تعالى بمنه، وقيل توفي في التي تليها بمجاعة مع من ذكر فيها (117 م).

---

117) ستاتي وفاته في *لقط الفرائد* في السنة التالية، وهو الصواب.

117 م) لعله غير المتقدم عام ثمانية وسبعين وسبعمائة، وربما كان هذا ابنه فيكون حينئذ محمداً الثالث (محمد بن محمد بن محمد بن عمر) ومهما يكن فإن المتوفى عام ثمانية وسبعين وسبعمائة هو المعروف المشهور بكنية ابن المجراد السلوي، وهو صاحب *نظم الجمل وشرح المختصر*، انظر *الاستقصا*، 4 : 83.

مَـيْمون الـفَـخَّار المصمودي

سيدي مَيْمون الـفَـخَّار.

وفيات الونشريسي

عمر بن عثمان الـوَنْـشَـرِيسي

وفي سنة ست عشرة وثمانمائة توفي بفاس الشيخ الأستاذ النحوي أبو حفص عمر بن عثمان الـوَنْـشَـرِيسي.

ميمون الفخّار الـمَـصْـمُـودي

وفيها توفي الأستاذ أبو وكيل ميمون الـمَـصْـمُـودي مولى الأستاذ ابن الفخَّار.

علي ابن هَـيْـدُور التادلي

وفيها توفي الشيخ الخطيب أبو الحسن علي بن هَـيْـدُور التادلي شارح *تلخيص ابن البنّا* .

لقط الفرائد

ميمون الفخّار الـمَـصْـمُـودي

توفي الأستاذ أبو وكيل ميمون بن مساعد الـمَـصْـمُـودي مولى ابن الفخَّار في جماعة كانت بفاس ساعتئذ جوعا.

عمر بن عثمان الـوَنْـشَـريسي

وأبو حفص عمر بن عثمان الـوَنْـشَـريسي.

علي الشريف الـجُـرْجَـاني

وعلي (بن محمد) السيد الـجُـرْجَـاني صاحب التصانيف في البيان (118).

علي ابن هَـيْـدُور الـتَّـادلي

وأبو الحسن بن هَـيْـدُور التادلي.

* وفرغ الفتوح بن عيسى بن أحمد الصنهاجي المعروف (كذا).

---

118) يعرف بالشريف الجُرجاني، لا بالسيِّد.

817

مجد الدين الفَيْرُوزَبَادي

وفي سنة سبع عشرة وثمانمائة توفي العلامة محمد بن يعقوب الفيروزبادي صاحب *القاموس* على ما عند المقري في كتاب *أزهار الرياض* ناقلا عن الإمام السخاوي في كتابه *الضوء اللامع*، وتقدم ذكره في سنة عشر فانظره إن شئت.

*** *** لقط الفرائد *** ***

أحمد بن علي المَكّي

توفي أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمان المكّي الحسني في حادي عشر شوال منها.

818

عبد الرحمان الجَاديريّ

توفي أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عطية المَدْيُوني الشهير بالجاديري، ناظم *الروضة* وغيرها.

محمد بن الفتوح التلمساني

ومحمد بن الفتوح التلمساني، وهو أول من أدخل مختصر *خليل* للمغرب. وكانت ولادته سنة تسع وثلاثين (وسبعمائة) ودفن بمكناسة الزيتون بين ضريح مولانا عبد الله بن حَمَد وسيدي مَحمد بن عيسى، وعليه شجرة من الزيتون. وكان أصابه مرض بإحدى يديه فلم يمكن له مسح يديه في الوضوء إلا بيد واحدة فأشكل عليه الأمر في تجديد الماء للأذن الثانية فلم ير في ذلك نصا صريحاً فاحتاط وجدد، وكتب لسيدي عبد الله العبدوسي يخبره بما نزل به وهل رأى في ذلك نصاً، فأجابه : لا أذكر فيها نصاً ولو نزل بي مثل ذلك لفعلت مثل فعلك. ولما كان عند الموت لُقّن الشهادة فقال : الشغل بالذكر عن المذكور غفلة. انتهى ممن نقل من *الروض* لابن غازي، قال نقله في نوازله.

أبو يحيى ابن السَّكَّاك

وفي *تكميل الديباج* لسيدي أحمد بابا : توفي في السنة محمد بن أبي غالب بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي المكناسي ثم العياضي أبو يحيى عرف بابن السَّكَّاك قاضي الجماعة بفاس. أخذ عن الشريف التلمساني، قيل إنه بات عنده ليلة هو وابن خلدون فوُلد له تلك الليلة ولدٌ سماه عبد الرحمان باسم ابن خلدون وكناه أبا يحيى كنية ابن السكَّاك. شرح *الشفا* وأجاد فيما شرح منه، وله *تاليف في الأذكار*. انتهى.

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

أبو يَحْيَى السكاك

وفي سنة ثماني عشرة وثمانمائة، توفي بفاس القاضي الامام العالم المفسر الاصولي أبو عبد الله محمد بن أبي غالب المكناسي ثم العياضي منهم شهر بالسكاك شارح *شفاء* عياض.

محمد بن أحمد اليَفْرَنِي

وفيها توفي الشيخ الفرضي المؤلف أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمان اليَفْرَنِي المكناسي، وكانت ولادته سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

محمد ابن الفُتُوح التِّلمساني

وفيها توفي الفقيه الصالح الفاضل السني أبو عبد الله محمد بن الفتوح التلمساني.

عبد الرحمان الجَادِيري

وفيها توفي الفقيه الأستاذ الموقت المحصل الوزير عبد الرحمان بن عطية المديوني الشهير بالجاديري.

لقط الفرائد

أبو يَحْيَى ابن السكَّاك

توفي أبو عبد الله محمد بن أبي غالب بن أحمد بن علي بن محمد المكناسي ثم العياضي الشهير بابن السكاك بمدينة فاس بعد العشاء الأخيرة من ليلة الثلاثاء الثاني عشر لشهر ربيع الأول، وهو صاحب *نصح ملوك الإسلام بالتعريف بما يجب عليهم من حقوق آل البيت الكرام*.

عبد الرحمان الجَادِيري

وأبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عطية المديوني الشهير بالجَادِيري ناظم *الروضة* وغيرها.

محمد بن أحمد اليَفْرَني

ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمان اليَفْرَني الشهير بالمكناسي.

محمد ابن الفُتُوح التلمساني

ومحمد بن الفُتُوح الفقيه الصالح التِّلمساني (بمكناسة الزيتون) وهو أول من أدخل *كتاب خليل* (إلى) المغرب وكانت ولادته سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

خَلَف بن أبي بكر النِّحْرِيري

وفيها توفي خلف بن أبي بكر النِّحْرِيري، توفي بالمدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

عبد الله الفَرْخَاوِي

وعبد الله بن أبى عبد الله الفرخاوي الدمشقي.

* وفي رابع عشر جمادى الأخيرة أخذ النصارى سبتة، (أعادها الله للإسلام).

819

....

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

هُمام بن أحمد الخُوارزمي

توفي هُمام بن أحمد الخُوارزمي.

محمد بن أحمد الوانُوغِي

وأبو عبد الله محمد بن أحمد الوانُوغِي، ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة له *حاشية على التهذيب*.

علي بن عيسى البَسْطِي

وعلي بن عيسى (بياض) البَسْطِي.

820

....

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

أحمد بن محمد المَغْرَاوِي

توفي أحمد بن محمد بن عبد الله المَغْرَاوِي المصمودي.

محمد بن عبد الكريم المَغِيلِي

ومحمد بن عبد الكريم المغِيلِي الرجل الصالح في حدودها.

821

* الاقفهسي ؟

*** *** لقط الفرائد *** ***

* ولد بها محمد بن قاسم المستعمد (كذا).

822

....

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

أحمد بن عبد السلام الصقلي الطبيب

وفي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة توفي الشريف الطبيب (أحمد) بن عبد السلام الصقلي بتونس (118).

*** *** لقط الفرائد *** ***

أحمد بن عبد السلام الصقلي الطبيب

توفي الطبيب الماهر السيد الشريف (أحمد بن عبد السلام) الصقلي بتونس المحروسة (118).

118) ذكر محمد محفوظ في *تراجم المؤلفين التونسيين* (3 : 241) هذا الطبيب فقال : "أبو العباس أحمد بن عبد السلام الشريف الحُسيني الصقلي التونسي الطبيب". يقال إنه قرأ الطب في جامع الزيتونة واشتغل في المارستان وله مؤلفات في الطب منها كتاب *الأدوية المفردة*.

محمد بن خلفة الأُبّي

الأُبّي، واسمه سيدي محمد بن خلفة الوشتاتي، نسبة إلى أُبّة : قرية من قرى تونس.

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

محمد بن خلفة الأُبّي

وفي سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة، توفي بتونس الفقيه المحصل العالم النظار أبو (عبد الله محمد بن) خلفة الوشتاتي الشهير بالأُبّي شارح مُسلم ابن الحجاج المترجم *بإكمال الإكمال*.

عيسى بن علاّل المصمُودي

وفيها توفي مفتي فاس وخطيب جامعها الأعظم أبو مهدي عيسى بن علاّل الكتامي المصمُودي.

أبو عبد الله الفَشْتَالي

وفيها توفي القاضي أبو عبد الله الفَشْتَالي.

أبو سعيد عثمان المريني

وفيها توفي السلطان أبو سعيد عثمان بن السلطان أبي العباس أحمد بن السلطان أبي سالم إبراهيم بن السلطان أبي الحسن بن أبي سعيد عثمان بن السلطان أبي يوسف يعقوب ابن عبد الحق (المريني).

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

محمد بن خلفة الأُبّي

توفي محمد بن خلفة الوشتاتي الشهير بالأُبّي صاحب *الإكمال*، وأُبّة قرية من قرى تونس، توفي في تونس.

عيسى بن علال المصمودي

وأبو مهدي عيسى بن علال المصمودي الكتامي له *تعليق على مختصر ابن عرفة*، بفاس.

أبو عبد الله الفشتالي

والقاضي أبو عبد الله الفشتالي.

824

*الجلال ؟

——— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ———

محمد بن أبي يزيد العثمانيّ

توفي محمد بن أبي يزيد بن مراد العثماني أحد ملوك الأتراك.

825

....

——— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ———

عبد الرحمان بن محمد الحَسَني

وفي سنة خمس وعشرين وثمانمائة توفي بتلمسان السيد الشريف المفسر العالم أبو يحيى عبد الرحمان ابن السيد الامام العالم الاصولي أبي عبد الله بن أحمد بن علي بن يحيى الحسني العلوي.

——— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ———

عبد الرحمان بن محمد الحَسَني

توفي الشيخ العالم المفسر أبو يحيى عبد الرحمان بن أبي عبد الله (الحسني) العلوي بتلمسان.

ولِيّ الدين العِراقِيّ

وليّ الدين أبو زُرعة بن زين الدين العِراقي بمصر.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

عمران الجَانَاتي

وفي سنة ست وعشرين وثمانمائة توفي الشيخ أبو موسى عمران الجَانَاتي المقيد عن الشيخ الحافظ أبي عمران موسى العبدوسي رحمه الله *تقيدا على المدونة*.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

ولي الدين العراقي

توفي أبو زُرعة بن زين الدين العِراقي بمصر.

عبد الله بن محمد القَرَافي

وعبد الله بن محمد القرافي في ربيع.

عبد الرحمان بن محمد الشّريف التِّلمساني

وعبد الرحمان بن محمد الشريف بن أبي يحيى التلمساني.

* ومحمد بن محمد الاقهراء (كذا) خامس المحرم.

827

محمد بن أبي بكر الدّمامِينِي

الدماميني (محمد بن أبي بكر).

محمد ابن جابر الغسّاني

و(محمد) ابن جابر الغساني.

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد بن أبي بكر الدّمامِينِي

توفي محمد بن أبي بكر بن عمر الدّمامِينِي الإسكندري، ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة.

محمد ابن جَابِر الغساني

(وتوفي الأستاذ الناظم الناثر أبو عبد الله) محمد بن يحيى بن جابر الغساني المكناسي شيخ الامام القَوْرِي.

يعقوب بن جَلال التّباني

ويعقوب بن جَلال التّباني، وله مؤلفات لم تكمل.

828

* الأُبِّي في قول.

*** *** لقط الفرائد *** ***

* عزل ابن الاشقر عن القضاء وقُدم عبد الرحيم قاضيا.

829

أبو بكر ابن عَاصِم

(أبو بكر) ابن عَاصِم.

*** *** لقط الفرائد *** ***

أبو بكر ابن عَاصِم

توفي أبو بكر عبد الرحمان بن عوف (119) ابن عاصم القاضي، ولد يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى عام ستين وسبعمائة، ومات في حادي عشر شوال.

علي بن ثابت بن سعيد

وعلي بن ثابت بن سعيد شارح الضريرية (كذا) في علم الكلام.

830

....

*** *** لقط الفرائد *** ***

إبراهيم بن محمد الرّبَعي

وإبراهيم بن محمد بن جلال الربعي التونسي المالكي.

* وتوفي أبو موسى عمران الجاناتي(120).

119) المعروف أن اسم أبي بكر ابن عاصم : محمد بن محمد. فعبد الرحمان بن عوف مقحمة لا محل لها.

120) تقدم في *وفيات الونشريسي* أن عمران الجاناتي مات عام ستة وعشرين وثمانمائة.

831

شمس الدين البِرْمَاوي

الشمس البِرْمَاوِي (محمد بن عبد الدايم).

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

* وفي سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة توفي الشيخ أبو محمد عبد الله بن حَمَد بمدينة مكناسة.

* وفيها توفي قتيلا مفتي فاس وخطيب جامعها الأعظم أبو القاسم التَّازْغْدْرِي.

* وفيها توفي القاضي أبو عبد الله المدعو حَمُّ الشريف.

* وفيها دخل السلطان محمد بن أبي تاشفين الشهير بابن الحمرا على عمه السلطان أبي محمد عبد الواحد بن السلطان أبي حَمٍّ وقتله داخل باب كشاطة من تلمسان(121).

832

....

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

داوود بن عُمر الشَّاذلي

توفي داوود بن عمر بن إبراهيم الشاذلي الإسكندري المالكي.

محمد بن إبراهيم الشُّطْنُوفِي

ومحمد بن إبراهيم الشُّطْنُوفِي.

121) ستاتي وفاة هؤلاء الأربعة جميعاً في *لقط الفرائد* عام ثلاثة وثلاثين وثمانمائة.

شمس الدين ابن الـجَزِيـرِيّ

شمس الدين الجزيري وهو أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزيري، نسبة إلى جزيرة ابن عمر الشافعي الدمشقي صاحب الحصن الحصين بدمشق. وكانت وفاته بشهر ربيع الأول من السنة. وجزيرة ابن عمر المذكورة هي مدينة كبيرة يحيط بها الوادي ولذلك سميت جزيرة وأكثرها خرب، ولها أسواق حسنة ومسجد عتيق مبني بالحجارة محكم العمل، وكذا سورُها، وأهلها فضلاء لهم محبة في الغرباء. قال ابن بطوطة : ويوم نزولنا بها رأيت جبل الجُوديّ المذكور في كتاب الله عز وجل الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام.

عبد الله ابن حَمَـد الفاسي

وسيدي عبد الله بن حَمَد - بفتح الحاء والميم - دفين خارج مكناسة.

المُستعين بالله العبّاسي

والسلطان السادس والأربعون من بني العباس المستعين بالله أبو الفضل العباس أول الخمسة الذين تولوا من أولاد المتوكل. بويع له يوم مات أبوه، فأقام إلى سنة أربع عشرة ثم تسلطن ستة شهور وخُلع سنة خمس عشرة وثمانمائة وحبس بالاسكندرية إلى وفاته في هذه السنة.

*** *** لقط الفوائـد *** ***

عبد الله ابن حَمَـد الفاسي

توفي الولي الصالح أبو محمد عبد الله بن حَمَد - بفتح الحاء والميم - من غير ألف في أوله (الفاسي من بيت بني حَمَد بها) بمكناسة الزيتون.

أبو القاسم التَّازَغْـدَري

وأبو القاسم التَّازَغْدَرِي قتيلا لم يعلم قاتله، (رنقل عنه أبو العباس الونشريسي في *المعيار*).

عبد الواحد بن أبي حَمُّ العَبْدالوادي

وفي هذه السنة دخل محمد بن (أبي) تاشفين على عمه السلطان أبى محمد عبد الواحد ابن السلطان أبي حم فقتله داخل باب كشوط من تلمسان.

المستعين بالله العباسي

وأبو الفضل العباسي المستعين بالله.

833

أبو عبد الله حمُّ الشريف

والقاضي أبو عبد الله المدعو (حمّ) الشريف.

شمس الدين بن عطاء الله الرّازي

وشمس (الدين) بن عطاء الله الرازي.

يعقوب بن إدريس الرُّومي

ويعقوب بن إدريس الرُّومي الشهير بقراءة يعقوب.

834

* مجد الدين البرماوي (122).

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

عبد الرحيم بن إبراهيم اليَزْنَاسْني

وفي سنة أربع وثلاثين وثمانمائة توفي ذبيحاً بالدار البيضاء القاضي أبو محمد عبد الرحيم ابن القاضي العالم أبي سالم اليزناسني، قتله الوزير بها، والوزير يومئذ صالح بن صالح الياباني.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

عبد الرحيم بن إبراهيم اليَزْنَاسْنِي

توفي القاضي عبد الرحيم بن إبراهيم اليَزْنَاسني ذبيحا، قتله صالح بن صالح الياباني، وكثيراً ما ينقل عنه الونشريسي في *معياره*.

محمد بن عبد الملك المِنْتُوري

ومحمد بن بعد الله المنْتُوري الراوية صاحب *الفهرسة* العظيمة، والمِنْتُوري بكسر الميم وإسكان النون وضم التاء، آخره مهملة.

122) لعله المتقدم سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة.

835

....

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

عمر بن أبي بكر الـهَرَوِي

توفي عمر بن أبي بكر بن عيسى بن عبد الحميد الـهَرَوِي النحوي المغربي في جمادى الأخيرة.

عبد الرحمان بن علي العَـيْـني

وعبد الرحمان بن علي بن عبد الرحمان بن هاشم قاضي الحنابلة عرف بالعيني، أخذ عنه سعد الدين الحنفي.

836

لا شيء

837

أبو القاسم بن موسى الـعَـبْدُوسِي

أبو القاسم بن موسى بن مُعطي العَـبْدُوسِي بتونس.

أبو بكر ابن حـجّة الـحَـمَـوي

وابن حِجّة (أبو بكر بن علي تقي الدين إمام أهل الأدب في عصره).

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

أبو القاسم بن موسى الـعَـبْدُوسِي

وفي سنة سبع وثلاثين وثمانمائة توفي بتونس الشيخ الحافظ المحدث أبو القاسم بن موسى ابن معطى الشهير بالـعَـبْدُوسِي في التاسع والعشرين لذي قعدة منها.

837

أبو فارس عبد العزيز الحَفْصي

ويوم الأضحى منه توفي السلطان الجليل القدر والشان أبو فارس عبد العزيز بن أحمد الحفصي فجأة قبلة جبل ونشريس. وولي الأمر من حينه حافده السلطان المنتصر بن الأمير أبي عبد الله، إلى أن توفي سنة تسع وثلاثين وثمانمائة. ثم ولي الأمر بعده أخوه للأب أبو عمرو عثمان.

—— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ——

أبو القاسم بن موسى العَبْدُوسي

توفي بتونس أبو القاسم بن موسى بن معطي العَبْدُوسي.

أبو فارس عبد العزيز الحَفْصي

وفي يوم الأضحى منها توفي السلطان أبو فارس عبد العزيز بن أحمد الحفصي فجأة تجاه جبل وَنْشَرِيس. وولي الأمر بعده حفيده أبو عبد الله المنتصر، واتصلت ولايته إلى أن توفي سنة تسع وثلاثين وثمانمائة. ثم ولي الأمر بعده أخوه للأب أبو عمرو عثمان.

أبو القاسم بن عيسى ابن ناجي

وفي السنة الأولى أيضا توفي أبو القاسم بن عيسى الشهير بابن ناجي.

838

....

—— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ——

عبد الواحد بن إبراهيم الفُوِّي

توفي عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر الفُوِّي جلال الدين المُرشدي.

839

صالح الزواوي

سيدي صالح الزواوي
والجاديري(123).

—— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ——

عبد الملك بن علي الفاسي الحَلَبي

توفي عبد الملك بن علي بن عبد الله الفاسي الشافعي الحلبى القدير العلامة، كان إماما في الجامع الأموي.

840

أحمد بن قاسم العُقْبَانِي

أحمد بن قاسم العُقْبَانِي.

—— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ——

أحمد بن قاسم العُقْبَانِي

توفي أحمد بن قاسم العُقْبَانِي.

123) تقدمت وفاة عبد الرحمان الجاديري عند المؤلف نفسه عام ثمانية عشر وثمانمائة.

الملك الأشرف أبو النصر بوسباي

والملك الأشرف أبو النصر بوسباي الدقماقي بمصر. وفى أيامه عمرت المدرسة التى بالعرانيين بالقاهرة والتربة خارجها من باب النصر بجوار تربة الظاهر برقوق والمدرسة بالخانقات السرياقوسية وغير ذلك. وفي أيامه أيضاً فتحت قبرص وأُسر ملكها ومنّ عليه وأعاده إلى بلده بمن شاء من جماعته، وساريرسل الجزية لملك مصر كل سنة إلى تاريخه.

توفي يوم السبت عاشر ذي الحجة متم سنة الترجمة، ودفن بتربته رحمه الله. فمدة ولايته ست عشرة سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

علاء الدين محمد البُخاري الحَنَفي

و(علاء الدين محمد) بن محمد بن محمد البخاري الحنفي، أخذ عن الشيخ التفتازاني، وأخذ عنه محمد بن علي في رمضان (124).

* ولد أبو الفرج ظَهيرَة بن محمد بن ظَهيرة القشي (كذا) المالكي ولد بمكة المشرفة ونشأ بها وولى قضاء المالكية بها بعد ابن أبي اليمن سنة ثمان وستين.

124) حرف اسم المترجم في مخطوطات *لقط الفرائد* فكتب (علي بن محمد) والتصويب من *شذرات الذهب*، 7 : 241.

أبو القاسم البُرْزُلي

البُرْزُلي.

محمد بن أحمد ابن مَرْزُوق

وابن مرزُوق (محمد بن أحمد) الحفيد.

محمد بن أحمد البِسَاطِيّ

والبساطي.

أبو عبد الله العِكْرِمي

وأبو عبد الله العِكْرِمي شيخ ابن غازي.

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

محمد بن أحمد ابن مرزوق

وفي سنة (اثنتين و) (124 م) أربعين وثمانمائة توفي قاضي الجماعة بتلمسان، في النصف من شعبان، امام المعقول، شيخ شيوخنا الامام الراوية الرحال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن مرزوق العجيسي.

أحمد ابن ماواس البطوئي

وفيها توفي بفاس الشيخ الفقيه الصالح أبو العباس أحمد بن محمد ابن ماواس البطوئي.

أبو عبد الله العِكْرمي

وفيها توفي الشيخ الفقيه الاصولي أبو عبد الله العِكْرِمي.

أبو القاسم البرزلي

وفيها توفي بتونس مفتيها الحافظ أبو القاسم بن أحمد البرزلي.

124 م) سقطت كلمة "اثنتين" من المخطوط فأدرجت التراجم الأربع الآتية ـ خطأ ـ في سنة أربعين وثمانمائة في *ألف سنة من الوفيات*.

*** --- *** **لقط الفرائد** *** --- ***

محمد ابن أحمد ابن مَرْزُوق

توفي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْزُوق بتلمسان.

أحمد بن ماواس البَطُّوئِي

وأحمد بن محمد المَاواسِي (البَطُّوئِي) بفاس.

أبو عبد الله العِكْرَمِي

وأبوعبدالله العكرمي شيخ ابن غازي (أخذ عن ابن عرفة).

أبو القاسم البُرْزُلي

وأبو القاسم بن أحمد بن محمد البُرْزُلي.

محمد بن أحمد البِسَاطي

ومحمد (بن أحمد) البِسَاطي المصري شارح خليل ولم يكمله، وكمله أبو القاسم النّويري، توفي في ثالث عشر رمضان منها.

علي بن الحسين الحَسَني

وعلي بن الحسين بن محمد بن حسن الحَسَنِي جد شرفاء سجلماسة العالم.

* وعمر بن محمد القَلْشَاني (124 م).

124 م) ستاتي وفاته عام ثمانية وأربعين وثمانمائة.

843

محمد بن أحمد الـهَـوَّارِي

سيدي محمد (بن أحمد) الـهَـوَّارِي الـوَهْـرَاني.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

محمد بن أحمد الـهَـوَّارِي

وفي سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة توفي بوهران الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد ابن أحمد الـهَـوَّارِي نفعه الله به.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

محمد بن أحمد الـهَـوَّارِي

توفي الولي الصالح أبو عبد الله محمد بن أحمد الـهَـوَّارِي بوهران نفعنا الله به وبأمثاله.

844

....

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

* كان (بياض) حيا في هذه السنة ولم أقف على وفاته وربك أعلم بها.

محمد بن إبراهيم ابن الإمام

أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان ابن الإمام.

أحمد بن عبد الرحمان ابن زَاغُـو

وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمان بن زَاغُـو التلمساني.

المُعَتضِد أبو الفتح العبّاسي

والسابع والأربعون من العباسيين المعتضد أبو الفتح داوود بن المتوكل، وهو من أولاده (الذين تولوا بعده). بويع له يوم خلع أخيه المستعين، ومات في هذه السنة وقد قارب السبعين سنة. وصلّى عليه الملك الظاهر جقمق ومشى في جنازته.

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

محمد بن إبراهيم ابن الإمام

وفي سنة خمس وأربعين وثمانمائة، توفي بتلمسان الشيخ الامام أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان ابن الامام.

أحمد بن عبد الرحمان ابن زاغُـو

وفيها توفي الشيخ العلامة المفسر أبو العباس أحمد ابن عبد الرحمان ابن زاغُو.

سليمان بن الحسن البُـوزيدي

وفيها توفي شيخ الفروع والأصول الحافظ الذاكر شيخ شيوخنا أبو الربيع سليمان بن الحسن الشريف البُوزيدي.

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد بن إبراهيم ابن الإمام

توفي أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان ابن الإمام بتلسمان.

أحمد بن عبد الرحمان ابن زَاغُـو

وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمان ابن زاغُو التلمساني.

المُعتَضِد أبو الفتح العباسي

وفي ربيع منها مات المعتضد وخلفه أخوه المستكفي.

845

سليمان بن الحسن البُوزيدي

وسليمان بن الحسن البُوزيدي الشريف.

* وفي هذه السنة كان الوباء المسمى بتقْصِيص الظّفرة.

846

محمد بن إبراهيم الدُكّالِي

أبو عبد الله بن إبراهيم (الدكّالي) المشنزائي خطيب فاس. وقدّم للخطابة بعده عبد الله العبدوسي.

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد بن إبراهيم الدُكّالِي

توفي بفاس خطيبها محمد بن إبراهيم (الدكّالي) المَشْنَزائِي، وقدم للخطابة عبد الله العبدوسي، وليس هو من أولاد ابن إبراهيم الموجودين بها اليوم، وإنما اتفقوا في الاسم فقط والنسبة.

عُبادة بن علي الأنْصَاري

وتوفي عُبادة بن علي بن فهد زين الدين الأنْصاري الخزرجي المالكي.

* وولد (جلال الدين) الأسْيُوطي.

* الطويل ؟

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

محمد ابن الفخّار التلمساني

وفي سنة سبع وأربعين وثمانمائة توفي بتلمسان الشيخ الأصولي أبو عبد الله محمد بن الفخّار.

* وفيها توفي بفاس خطيب القرويين منها الشيخ الصالح أبو عبد الله ابن إبراهيم الدكّالي(125).

*** *** لقط الفرائد *** ***

عبد الله بن محمد العَبْدوسي

توفي الفقيه الخطيب المفتي أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن محمد بن مُعْطى العَبْدوسي (الامام الشهير، وكثيرا ما ينقل عنه في *المعيار*) الخطيب بفاس، وقدم مكانه أبو فارس عبد العزيز الورياغلي.

أبو القاسم ابن سِراج

وتوفي بغرناطة أبو القاسم محمد بن سِراج القاضي.

محمد بن سالم البَطَرْني

ومحمد بن سالم البَطَرْني بتونس.

125) تقدمت وفاته في السنة السابقة.

عمر بن محمد القلشاني

عمر (بن محمد) القلشاني.

* ومحمد بن سالم البطرني (126).

* وأبو عبد الله العبدوسي (126).

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

عمر بن محمد القلشاني

وفيها توفي بتونس قاضي الجماعة بها ومفتيها أبو حفص عمر بن محمد القلشاني.

* وفيها توفي بغرناطة الشيخ الفقيه المفسر أبو القاسم ابن سراج (126).

* وفي سنة ثمان وأربعين وثمانمائة توفي بفاس الفقيه المفتي أبو (محمد) عبد الله (بن محمد) بن موسى العبدوسي (126).

126) سبقت وفاتهم في السنة السابقة.

....

--- *** --- *** --- **وفيات الونشريسي** --- *** --- *** ---

محمد بن أحمد ابن زَاغـُو

وفي سنة تسع وأربعين وثمانمائة توفي بتلمسان إثْر مقدمـِه من الحجار الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن زَاغـُو.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

محمد بن أحمد ابن زاغـُو

توفي محمد بن أحمد ابن زَاغـُو بتلمسان إثر مقدمه من الحجاز.

850

....

——— *** ——— *** ——— لقط الفرائد ——— *** ——— *** ———

محمد بن علي القَبَائِـلي

توفي محمد بن علي القبائلي قاضي قضاة الشافعية في يوم الاثنين ثامن عشر محرم.

851

أبو سعيد الصَّفْروي

أبو سعيد الصَّفْروي شيخ أبي المواهب التونسي.

——— *** ——— *** ——— لقط الفرائد ——— *** ——— *** ———

محمد بن عُقاب التُّونسي

توفي قاضي تونس المحروسة أبو عبد الله محمد بن عُقاب، من تلامذة ابن عرفة، أخذ عنه القلصادي.

أحمد ابن حَجَر العَسْقَلاني

وأعجوبة الزمان الامام الهمام أبو العباس أحمد بن العلامة أبي العباس علي بن سيدي محمد العسقلاني شهر بابن حجر شارح *صحيح البخاري*، وقد كساه الله حلة القبول وحقّ له لما خص به من التحقيق مع جلالة مؤلفه سماه *فتح الباري* (127).

* والزموري ؟

--- *** --- *** --- **وفيات الونشريسي** --- *** --- *** ---

أحمد ابن حَجَر العَسْقَلاني

وفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة توفي بالديار المصرية شيخ المحدثين بها أبو العباس أحمد بن حَجَر العَسْقَلاني شارح البخاري.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

أحمد ابن حَجَر العَسْقَلاني

توفي (الامام شهاب الدين) أحمد (بن علي) ابن حَجَر العَسْقَلاني (الشافعي).

يحيى بن عمر الوطّاسي

وأبو زكرياء يحيى بن عمر بن زيّان الوطّاسي وزير المغرب. قُتل طعناً بالرماح، ودفن بالقُلّة، وقُدم للوزارة مكانه علي بن يوسف الوطاسي. وكان الوباء في أيامه على ما سياتي. ومن جملة حركاته حركته للشاوية أخذ فيها جميعهم.

عبد الله بن محمد العَشّاب الدرعي

والحاج أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف العَشّاب الدرعي. أخذ عن ابن حجر وغيره من المغاربة.

127) ذكر المؤلف هنا اسم ابن حجر مجرداً، وأورد ترجمته في السنة التالية فنقلناها إلى هنا لأن المعروف أن ابن حجر توفي عام اثنين وخمسين وثمانمائة.

يعقوب بن سعيد الـمَكْـلاَتـي

(يعقوب بن سعيد) الـمَكْـلاَتـي.

محمد الرّاعـي الغرناطي

والراعي (محمد الغرناطي).

*** — *** — وفيات الونشريسي — *** — ***

عبد الله بن أبي البَركات الغُـماري

وفي سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة توفي مخنوقاً بمحل ثِقافـه بمسجد المشور الداخلى بأمر سلطانه المعتصم أبي العباس بن أبي حَمُّ صاحب أشغاله الحاجب المغربي المكين الفقيه أبو محمد عبد الله بن أبي البركات الغُماري ثم النَّالي منهم.

أبو سعيد ابن أبي يحيى الشريف

وفيها توفي الشريف السيد أبو سعيد ابن السيد أبي يحيى بن السيد أبى عبد الله.

عبد العزيز بن محمد اليَـفْرنـيّ الـمَكناسيّ

وفيها توفي الشيخ العدل الفرضي أبو محمد عبد العزيز بن محمد ابن أحمد اليَـفْرني الشهير بالمكناسي.

محمد التُّجيبي الجَزائري

وفيها توفي الكاتب الأفضل أبو عبد الله محمد بن عبد الحليم التُجيبي الشهير بالجزائري.

محمد الرّاعي الغرناطي

وفيها توفي بالديار المصرية أبو عبد الله محمد بن محمد الغرناطي الشهير بالرّاعي شارح *الجرومية*.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

عبد الله بن أبي البَركات الغُماري

توفي الحاجب عبد الله بن أبي البركات الغماري مخنوقاً بمحل ثِقافه بمسجد المشور الداخلي من تلمسان بأمر أحمد ابن أبي حمُّ.

عبد العزيز بن محمد اليَفْرني المَكْناسى

وعبد العزيز بن محمد بن أحمد اليَفْرني المكناسي بفاس.

محمد الرّاعي الغرناطي

وأبو عبد الله محمد بن محمد الغرناطي الشهير بالرّاعي بمصر.

أبو سعيد ابن أبي يحيى الشريف

والسيد الشريف أبو سعيد (بن أبي يحيى) بن أبي عبد الله الكاتب.

محمد التُّجيبي الجزائري

وأبو عبد الله محمد بن عبد الحليم التُّجيبي الشهير بالجزائري.

يعقوب بن سعيد المَكْلاتي

ويعقوب بن سعيد المَكْلاتي شارح *لامية الأفعال* مختصر كتاب ابن العباس كأنه نسخة منه إلا في يسير من شرح ابن العباس، نسخة بخط يده فرغ منها في هذه السنة، في يوم الخميس ضحوة التاسع من القعدة منها.

854

....

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

قاسم بن سعيد العُقْباني

وفي الرابع والعشرين من ذي قعدة من سنة أربع وخمسين وثمانمائة توفي شيخنا وشيخ شيوخنا الإمام المفتي العالم أبو الفضل سيدي قاسم بن سعيد العُقْباني.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

قاسم بن سعيد العُقْباني

توفي أبو الفضل قاسم بن سعيد العُقْباني بتلمسان صاحب *الفرائض في الحساب*، وكان عارفا بالأصول والبيان، ولذلك أخذ عنه القلصادي.

855

أبو بكر السيوطي

(أبو بكر) والد السيوطي.

بدر الدين العَيْني

والبَدْر العَيْني، محمود بن أحمد بن موسى.

المُسْتَكْفي سليمان العبّاسي

والثامن والأربعون من العباسيين المُسْتكفي سليمان ثالث أولاد المتوكل الذين تولّوا بعده. بويع له يوم مات أخوه المعتضد فأقام عشر سنين وبلغ من العمر فوق أخيه المذكور وحمل السلطان نعشه وقد قارب سنه سبعين سنة.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

مُراد بن محمد العُثْماني

توفي مراد بن محمد بن أبي يزيد بن مراد بن أرخان أحد ملوك الترك.

بدر الدين العَيْني

ومحمود العيني بن أحمد بن موسى.

محمد ابن آمَلاَّل المَدْيُوني

والفقيه المفتي بفاس أبو عبد الله المَدْيُوني المعروف بابن آمَلاَّل.

* العلاء القرقشندي ؟

--- *** --- *** --- **وفيات الونشريسي** --- *** --- *** ---

محمد ابن آمَلاَّل المَدْيُوني

وفي سنة ست وخمسين وثمانمائة توفي بفاس الفقيه أخو عبد الله المَدْيُوني عرف بابن آمَلاَّل.

عبد الله بن محمد اليَفْرني المكناسي

وفيها توفي بفاس الشيخ الفقيه الحيسوبي الفرضي أبو محمد عبد الله بن محمد اليَفْرَني أبو عبد العزيز المتقدم الذكر.

واضح ابن فَرْكُون المَغْراوي

وفيها توفي القاضي الاعدل الصالح بلديُّنا وقرينُنا أبو البيان سيدي واضح ابن عثمان ابن محمد بن عيسى ابن فَرْكُون المغراوي.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

محمد ابن آمَلاَّل المَدْيُوني

توفي الفقيه المفتي أبو عبد الله المَدْيُوني المعروف بابن آمَلاَّل بفاس.

عبد الله بن محمد اليَفْرني المكناسي

والفقيه الحيسوبي الفرضي عبد الله بن محمد اليفرني الشهير بالمكناسي أخو أبي فارس عبد العزيز الذي تقدم ذكره.

واضح ابن فَرْكُون المَغْراوي

وأبو البيان واضح بن عثمان بن فَرْكُون المغراوي.

طاهر بن محمد النُّويري

وطاهر بن محمد النُّويري.

أحمد ابن العَجْلان الوَزَرْوَالي

وتوفي القاضى أبو العباس أحمد بن العَجْلان الوَزَرْوَالي قاضي المدينة البيضاء. توفي بالطاعون المذكور.

* وفي هذه السنة كان وباء عظيم بالمغرب يسمى وباء عَزُّونة.

الحسن أبَرْكان الراشدي

سيدي الحسن بن مخلوف بن مسعود بن سعيد الراشدي الشهير بأبَرْكان، ومعناه بالعربية الأسود. أخذ عن ابن مرزوق وأخذ عنه السنونسي. وذكر فى *المواهب القدوسية فى المناقب السنوسية* كرامات سمعها مؤلفعها سيدي محمد بن عمر بن إبراهيم الملاّلي من شيخه سيدي محمد السنوسي المذكور. قال : وقد ذكر له سيدي محمد بن صَعَد كرامات فى كتابه المسمى *بروضة النسرين* واقتصرت منها على ما سمعته من الشيخ رضي الله عنهم.

إبراهيم ابن فائد الزَّواوي

و(إبراهيم) ابن فائد الزواوي.

الظاهر جَقْمَقْ التركماني

والملك الظاهر أبو سعيد جَقْمَق العلائي علي بن إينال التُّركماني بمصر. وكان رحمه الله محباً للأيتام والإحسان إليهم ولغيرهم، وعمر كثيراً من المساجد وظهر على يده كثير من المآتر الحسنة وجعل الله العزفي جماعته. ولما وعك في ثاني وعشري محرم من السنة فوض أمر السلطنة لولده أبي السعادات عثمان ثو توفي في ثالث صفر، وولى ولده فأقام أربعين يوماً وخُلع. وتولّى الملك الأشرف أبو النصر انيال العلائي الظاهري الناصري.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

الحسن أبَرْكَان الراشدي

وفي سنة سبع وخمسين وثمانمائة توفي بتلمسان شيخ العلم والصلاح أبو علي الحسن ابن مخلوف الراشدي.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

الحسن أبَرْكَان الراشدي

توفي بتلمسان الولي الصالح العالم أبو (علي الحَسَن) بن مخلوف الرَّاشِدي، الشهير بأبَرْكَان كان أخذ عن ابن مرزوق، وأخذ عنه السنوسي.

857

إبراهيم بن فائد الزواوي

وتوفي إبراهيم بن فائد (الزواوي) القسمطيني، من تلامذة أبي عبد الله ابن مرزوق، له شرح على *مختصر خليل والألفية وتفسير*.

محمد بن علي النُّويري

و(أبو القاسم) محمد بن علي النويري نسبة إلى قرية من قُرى صعيد مصر، وأكمل شرح *المختصر* للبساطي من السُّلَم إلى الحوالة.

* وولد محمد بن حسن اللقاني، ولَقَانة قرية من قُرى مصر.

858

....

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

عبد الرحيم بن حَمٌّ الشريف

وفي سنة ثمان وخمسين وثمانمائة توفي بتلمسان الفقيه أبو محمد عبد الرحيم ابن القاضي أبي عبد الله المدعو حَمٌّ الشريف.

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد بن يحيى ابن المخَلَّطة

توفي محمد بن يحيى عرف بابن المخَلَّطة أخذ عن الجمال الأقْفَهْسِي.

عبد الرحيم بن حَمٌّ الشريف

وأبو محمد عبد الرحيم بن القاضي أبي عبد الله المدعو حَمٌّ الشريف بتلمسان.

عبد الرحمان الرُّقْـعِـي

الرُّقْـعِي (عبد الرحمان).

* والنواجي ؟

*** *** لقط الفرائد *** ***

إبراهيم بن أحمد الأبيُـوردي

توفي برهان الدين إبراهيم بن أحمد الأبيُـوردي الأزهري المالكي. ولد سنة ست وثمانمائة.

محمد بن عبد الله الـغَـبْـريني

ومحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد الـغَبريني.

عبد الرحمان الـرُّقْـعِـي

وعبد الرحمان الرُّقْـعي صاحب *النظم في العبادات*.

860

....

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

علي بن عبد الرحمان الأنْـفَـاسِـي

توفي علي بن عبد الرحمان الأنْـفَـاسِـي خطيب جامع الأندلس بفاس.

861

الكمال ابن الـهُـمَـام

الكمال بن الـهُـمَـام (محمد بن عبد الواحد).

*** *** **لقط الفرائـد** *** ***

شمس الدين الـجَـوْجَـري

توفي شمس الدين الـجَـوْجَـري من أشياخ أبي العباس زروق.

* وقيل إن وفاة القاضى الفشتالى أبي عبد الله كانت في هذه، وولى بعده محمد ابن علال.

أحمد بن علي البَرْنُوسي

سيدي أحمد بن علي البَرْنُوسِي نفعنا الله به دفين صَالَغ (127) خارج باب عَجِيسة أحد أبواب فاس، له كرامات جلَّتْ عن الإحصاء قبل الوفاة وبعدها، ذكر ابن عيشون بعضها فانظره.

القائم أبو البَقَاء العبّاسي

وتوفي التاسع والأربعون من ملوك بني العباس القائم أبو البَقَاء حمزة وهو الرابع من أولاد المتوكل. بويع له يوم مات أخوه المستكفي فأقام أربع سنين وخلعه الملك الأشرف اينال سنة تسع وخمسين وثمانمائة وأرسله إلى الاسكندرية إلى هذه السنة ومات بها، ويوم خلعه بويع مكمِّل منهم الخمسين المستنجد بالله أبو المحاسن يوسف خامس أولاد المتوكل وهو آخر الدولة. وكان منهم بالعراق سبعة وثلاثون وبمصر ثلاثة عشر ومدتهم ما يزيد على أربعمائة وخمسين سنة.

*** *** لقط الفرائد *** ***

يحيى بن عبد الرحمان العَجِيسي

توفي يحيى بن عبد الرحمان العجيسي أخذ عن ابن عرفة.

عبد الواحد بن أحمد المُرْشِدي

وتوفي جلال الدين عبد الواحد بن أحمد المُرشِدي.

* وفي هذه السنة أخذ النصارى قصر الجواز من يد المسلمين - عمره الله تعالى - في ثالث عشر ذي الحجة منها، وحرك له الوزير علي بن يوسف، وهي الحركة المسماة (عند عامة المغرب) بحركة قنيط.

127) المشهور في كتب ابن القاضي وغيره من مؤرخي مدينة فاس، وكذلك على الألسنة اليوم "زَالَغ" - بالزاي - وهو جبل معروف بضاحية فاس.

لقط الفرائد

محمّد بن سليمان الجَزُولِي

توفي محمد بن سليمان بن داوود الجزولي لقي البُرزلي والبساطي، وله رحلة (128).

أحمد بن محمد القَلْشَانِي

وأحمد بن محمد بن عبد الله القَلْشَاني، وكان قاضيا بتونس. أخذ عن الغبريني وابن عرفة وعن والده أيضاً. له شرح على *الرسالة وابن الحاجب*.

عيسى الدُكّالي

وأبو مهدي عيسى الدُكّالي.

* وأبو علي الحسن بن مِنْدِيل المْغِيلِي بفاس (128 م).

128) ليس هذا الشيخ الجزولي الصوفي مؤسس الطريقة الجزولية الذي ستاتي وفاته عام سبعين وثمانمائة. والمترجم هنا فقيه سوسي آخر انتقل إلى مكة فكان من أعلام التدريس فيها.

128 م) ستاتي وفاته في *تذكرة المحسنين* وعند ابن القاضي نفسه في العام التالي.

جَلال الدين المَحَلّي

وفي أول يوم من هذه السنة توفي جلال الدين المحلي الشافعي العلامة ذو الفنون. كان يقول عن نفسه : أنا فهمي لا يقبل الخطأ، ولم يكن يقدر على الحفظ (129).

الحسن بن مِنْديل المُغيلي

وأبو علي (الحسن بن مَنْديل) المغيلي.

عبد الرحمان القَرْمُوني

وأبو زيد (عبد الرحمان) القَرْمُوني.

* وابن الكويك ؟

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

محمد بن علي المْرِي

وفي سنة أربع وستين وثمانمائة توفي بعد عيد الأضحى منها شيخنا ومفيدنا المقدم أبو عبد الله محمد بن علي بن قاسم الأنصاري شهر بالمْرِي.

أحمد بن عمر المَزْجَلْدي

وفيها توفي بفاس الفقيه أبو العباس أحمد بن عمر المَزْجَلْدي.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

أحمد بن عمر المَزْجَلْدي

توفي بفاس أحمد بن عمر المزجلدي حافظ التهذيب للبرادعي.

محمد بن علي المْرِي

ومحمد (بن علي) بن قاسم الأنصاري شهر بالمْرِي بتلمسان.

129) ذكر المؤلف هنا اسم "الجلال المحلي" مجرداً، وأثبت ترجمته مفصلة، في عام أربعة وخمسين وثمانمائة. وقد حولناها إلى هنا، وحذفنا منها نصاً طويلاً نقله حرفياً عن *الطبقات الصغرى* للسيوطي في التنويه بالجلال المحلي.

864

علي بن يوسف الـوطّـاسي

والوزير علي بن يوسف الوطّـاسي، في خامس رمضان منها.

جلال الدين المحلي

وجلال الدين المحلي.

عبد الرحمان الـقَـرْمُـوني

وعبد الرحمان الـقَرْمُـوني خطيب المتوكلية بفاس المحروسة.

الحسن بن مِـنْديل الـمْغِـيلِي

(وقيل في هذه توفي) الحسن بن مِـنْديل الـمْغِـيلِي.

865

....

——— *** ——— *** ——— لقط الفرائـد ——— *** ——— *** ———

يحيى بن بُـوزكْـري الوطاسي

توفي الوزير يحيى بن بُـوزكْـري.

محمد بن علي الـوَطّـاسِي

ومحمد بن علي بن يوسف الوطاسيان.

أحمد بن عبد الحـقّ الـجَدلي

وأحمد بن عبد الـحَـقّ الـجَدلي من أهل مَـالقة (أبو جعفر القاضي).

إبراهيم التازي

وأبو إسحاق سيدي إبراهيم التازي.

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

محمد بن أبي القاسم المشدالي

وفي سنة ست وستين وثمانمائة توفي ببجاية مفتيها وخطيب جامعها الأعظم أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم المشدالي.

محمد بن جعفر المَغْرَاوِي

وفيها توفي الأستاذ المكتب أبو عبد الله محمد بن جعفر المَغْرَاوِي.

إبراهيم بن محمد الغَرْناطي

وفيها توفي الكاتب المنشيء الشاعر المطبوع أبو سالم إبراهيم بن محمد الغَرْناطي.

إبراهيم التّازي

وفيها توفي بوهران الفقيه الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن محمد اللّنتي عرف بالتّازي، تلميذ سيدي محمد بن عمر الهوّاري وخليفة طريقته.

عثمان الدّخِيسِي

وفيها توفي بمكة الشيخ البركة الصالح أبو سعيد سيدي عثمان الدّخِيسِي.

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد بن أبي القاسم المشدالي

توفي ببجاية مفتيها وخطيبها أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد المشدالي. ومشدالة قبيلة من زواوة وهو صاحب *التكملة*.

إبراهيم التّازي

والولي الصالح أبو إسحاق إبراهيم (بن محمد) التّازي أمير أولياء الله تعالى في وقته، أخذ عن أبي عبد الله الهَوّاري ودفن بزاويته بوهران أعادها الله دار إسلام.

محمد بن جعفر المَغْراوي

والأستاذ محمد بن جعفر المغراوي.

إبراهيم بن محمد الغَرناطي

وإبراهيم بن محمد الغَرْناطي بمكة.

عثمان الدخِيسي

والولي الصالح عثمان الدّخِيسي.

إبراهيم بن محمد اللّقاني

وإبراهيم بن محمد بن يوسف اللّقاني.

* وفرغ عبد الرحمان بن محمد الفارسي من تعليق شرحه *على التلمسانية* في غرة يوم الجمعة التاسع والعشرين من ذي الحجة منها.

....

--- *** --- *** --- **وفيات الونشريسي** --- *** --- *** ---

أحمد بن حمٌّ

وفي سنة سبع وستين وثمانمائة توفي الفقيه الحاج الخطيب الصالح أبو العباس أحمد بن القاضي أبي عبد الله المدعو حَمٌّ (130).

محمد الحبّاك

وفيها توفي الفقيه الفرضي العددي أبو عبد الله محمد ابن محمد بن أبي يحيى الحبّاك شارح *تلخيص ابن البنا ورجز ابن التلمساني وناظم رسالة الصفار*.

أحمد بن أبي حَمٌّ العبدلوادي

وفيها توفي في آخر ذي قعدة منها السلطان المخلوع المصروف إلى الأندلس أبو العباس أحمد بن أبي حَمٌّ بمنزله من باب الطبول من ظاهر تلمسان فجأة وهو محاصر بها بعد رجوعه من الأندلس.

خالد بن يَحْيَى

وفيها توفي الكاتب أبو البقاء خالد بن يحيى رحمه الله.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

محمد الحبّاك التلمساني

توفي محمد بن أحمد بن أبي يحيى الحباك شارح *التلخيص والتلمسانية* وناظم *رسالة (الأصطرلاب)* ابن الصفار.

إبراهيم بن محمد العَقيلي

وإبراهيم بن محمد العقيلي الغرناطي، توفي بغرناطة.

أحمد بن أبي حَمٌّ العبد لوادي

وأحمد بن أبي حَمٌّ.

خالد بن يحيى

والكاتب أبو الفضل خالد بن يحيى.

---

130) انظر هل هو عبد الله ابن حمّ الشريف الآتي في السنة التالية ؟

صالح بن عُمر البُلْقَيْني

العلم البُلْقَيْنِي (صالح بن عمر شيخ الاسلام بالقاهرة مؤلف مُكثِر).

محمد ابن رضوان النّجاري

والكاتب محمد بن يوسف ابن رضوان.

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

أبو الفَرَج بن يحيى الشَّريف

وفي سنة ثمان وستين وثمانمائة توفي الفقيه الامام أبو الفرج بن السيد يحيى بن السيد أبى عبد الله الشريف.

عبد الله ابن حَمُّ الشريف

وفيها توفي الفقيه الشريف أبو محمد عبد الله ابن القاضي أبي عبد الله المدعو حمّ.

محمد بن الحسن الرّاشدي

وفيها توفي الفقيه المحدث الحافظ لرحالة أبو عبد الله محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي.

علي الوَزَرْوالي

وفيها توفي بفاس الشيخ الصالح المجاب الدعوة أَبو الحسن الوَزَرْوالِي.

محمد ابن رضوان النّجاري

وفيها توفي صاحب القلم الاعلي بفاس أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن رضوان النجاري.

أحمد بن محمد العبّادي

وفيها توفي صاحب القلم الأعلى بتلمسان أبو العباس أحمد بن محمد بن يعقوب العجيسي شهر بالعبّادي.

*** *** لقط الفرائد *** ***

علي الوَزَرْوَالي

توفي بفاس أبو الحسن علي الوَزَرْوَالي.

محمد ابن رِضْوان النّجاري

وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن رضْوان النّجاري.

أحمد بن محمد العبّادي

والكاتب أحمد بن محمد بن يعقوب العجيسي شهر بالعبادي.

أبو الفرج ابن يحيى الشريف

وأبو الفرج بن السيد أبي يحيى الشريف.

عبد الله ابن حَمٌّ الشريف

والفقيه الشريف ابن أبى عبد الله المدعو حَمٌّ.

محمد بن الحسن الرّاشدي

ومحمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي.

عبد القادر بن أبي القاسم العبّادي

وعبد القادر بن أبي القاسم العبّادي.

عبد الحق بن أبي سعيد المريني

وفي هذه السنة قام أهل فاس عامة وخاصة على السلطان أبي محمد عبد الحق بن أبي سعيد أحمد بن أبي سالم بن أبي الحسن المريني، قيل بسبب تولية الذمي جنيارة على المسلمين، وأفتى العلماء بخلعه فخلعوه، وقتلوا الكافر المذكور وشيعته ونحو الثلث من اليهود الذين كانوا ساكنين بفاس، وأسلم نحو الثلث منهم وبقوا على أصولهم وديارهم بفاس، وأخرج الباقي منهم لفاس العليا، وبايع أهل فاس مزوارالشرفاء الشريف سيدي محمد بن علي بن عمران الجوطي واتبعهم على ذلك كثير من القبائل. والمريني حينئذ خارج فاس. فلما بلغه الخبر تهيأ للقدوم، فقدم بجنوده ولم يزل يضعف أمره إلى أن وصل لفاس ولم يلتقه أحد، فوقف بخارج فاس يتردد في الدخول وعدمه حيث لم يلقه أحد، فاستشار ذميا كان مر خاصته يقال له هارون، فنهض أحد من أبناء عمه وقال له سبب خراب دولتنا مشاورة اليهود، وضرب اليهودي فقتله، فسمي المحل بعين هارون لذلك السبب إلى الآن، وفرّ من بقي معه وبقي وحده فخرج إليه وزير الشريف المتولي وأركبه دابة وأدخله، فعُذب وتوفي من يومه، وبسبب ذلك انقرضت دولة بني عبد الحق المريني، وهو آخر بني مرين، والملك لله وحده.

— *** — *** — **وفيات الونشريسي** — *** — *** —

عبد الحق بن أبي سعيد المريني

وفي سنة تسع وستين وثمانمائة قامت عامة فاس وخاصتها على سلطانها أبي محمد عبد الحق ابن السلطان أبي سعيد فخلعوه، وبايعوا مَزْوار الشرفاء بها محمد بن علي بن عمران الجوطي، وقتل عبد الحق بدامنة (كذا) عظيمة، والعاقبة للمتقين.

*** *** لقط الفرائد *** ***

أحمد بن كُحَيْل التِّجَاني

توفي أحمد بن محمد بن عبد الله التِّجاني عرف بابن كُحَيْل التونسي، له تاليف فى الفقه سماه *بالمقدمات*، ولد سنة اثنتين وثمانمائة.

عبد الحق بن أبي سعيد المريني

وفي هذه السنة قامت عامة فاس وخاصتها على سلطانهم أبي محمد عبد الحق بن أبي سعيد أحمد بن أبي سالم بن أبي الحسن المريني، وبايعوا مزوار الشرفاء محمد بن علي ابن عمران الجوطي، وبسبب ذلك انقرضت دولة بني عبد الحق والملك لله وحده، وبها توفي الأمير المذكور.

مَحمد بن سليمان الجَزولي

سيدي مَحمد بن سليمان الجزولي نفعنا الله به.

* وابن العباس الوهراني ؟

* وابن الفرات ؟

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد ابن الأزرق المَالَقي

توفي محمد بن علي بن محمد الأستاذ ابن الأزرق المَالَقي.

أحمد بن سعيد الحَبَّاك

وفي حدودها أحمد بن سعيد الحبَّاك العجيسي.

مَحمَّد بن سليمان الجزولي

ومحمد (بن محمد) بن سليمان الجَزولي صاحب *دلائل الخيرات*.

شرف الدين المُناوِي

الشّرف المُنَاوِي (يحيى بن محمد).

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

محمد بن العباس العبّادي

وفي سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، توفي في ثامن عشر ذي حجة الحرام شيخ المفسرين والنحاة العالم على الإطلاق، شيخ شيوخنا، الشيخ أبو عبد الله ابن العباس.

محمد بن أحمد العُقْبَانِي

وفي الثالث والعشرين من الشهر المذكور توفي شيخنا الحاج الامام القاضى العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العُقْباني.

محمد بن أبي الفَرَج الحبّاك

وفي هذا الشهر توفي صاحبنا الفقيه القاضي (بياض) والخطيب بها أبو عبد الله محمد ابن أبي الفرج الحبّاك.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

محمد بن العباس العَبّادي

توفي في ثامن (عشر) ذي الحجة منها الامام أبو عبد الله محمد بن العباس العبّادي.

محمد بن أحمد العُقْباني

وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العُقْباني التلمساني.

محمد بن أبي الفَرَج الحبّاك

والقاضي أبو عبد الله محمد بن أبي الفَرَج الحبّاك.

الظّاهر خُشْقَدَم

توفي الملك الظاهر أبو سعيد خُشْقَدَم (بن عبد الله) الناصري المُؤيّدي، وهو أول السلاطين من الأروام بالديار المصرية إن لم يكن المعز أيبك الترجماني والملك لاجين المتقدم من الأروام. ويوم وفاته تولى أبو سعيد قايتباي العلائي المؤيّدي، فبقى سبعة وخمسين يوماً وخُلع وتولى السلطان الأشرف قايتباي المحمودي فأكرمه وجهزه بأحسن حال إلى ثغر دمياط وخرج منها لأمر فلم يبلغه، فأعيد إلى الإسكندرية في أرغد عيش إلى أن مات بها.

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

أحمد بن سعيد المَكْناسيّ

وفي سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة توفي في المحرم منها الخطيب أبو العباس أحمد بن سعيد المَكْناسِي.

محمد بن قاسم القَوْرِي

وفي أواسط القعدة منها توفي شيخ الفتوى بفاس الشيخ الحافظ شيخنا مكاتبة أبو عبد الله محمد بن قاسم القوري.

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد بن قاسم القَوْرِي

توفي المفتي بالمغرب حافظ وقته أبو عبد الله محمد بن قاسم القَوْرِي بمدينة فاس، وولد في أوائل المائة التاسعة، ودفن (بباب الجيزيِّين المسماة اليوم بالباب) الحمراء داخل فاس المحروسة.

أحمد بن سعيد المَكْناسِي

وأحمد بن سعيد المَكْناسِي.

873

....

—— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ——

داوود بن سليمان

توفي داوود بن سليمان بن حسن الفرضي الحيسوبي.

محمد ابن حَرِيز الشريف

وتوفي محمد بن أبي بكر بن محمد عرف بابن حريز قاضي القضاة بمصر الشريف الحسني.

* وولد عبد الرحمان بن علي سُقَّيْن.

874

....

—— *** —— *** —— وفيات الونشريسي —— *** —— *** ——

أحمد بن الحسن الغُمَاري

وفي سنة أربع وسبعين وثمانمائة توفي الشيخ الصالح ذو الكرمات الظاهرة، والآيات الباهرة، سيدي أبو العباس أحمد بن الحسن الغُمَاري، ودفن بخلوته من شرقي الجامع الأعظم من تلمسان، ثاني عشر شوال، نفعنا الله ببركته.

—— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ——

أحمد بن الحسن الغُمَاري

وتوفي أحمد بن الحسن الغماري. ودفن بخلوته من شرقي الجامع الأعظم من تلمسان، فى ثاني عشر شوال.

* ولد عبد الواحد بن أحمد الونشريسي. وهي السنة التي انتقل فيها والده (سيدي أحمد ابن يحيى) إلى مدينة فاس.

عبد الرحمان الثّعالبي

والشيخ الحافظ المتفنن المفسر المتقن العارف المتمكن سيدي عبد الرحمان الثّعالبي - رحمنا الله به - نسبة إلى دير الثعالب. نشأ بالأندلس ثم رحل في طلب العلم إلى مصر والحجاز والشام والحرمين ثم رجع إلى إفريقية واستوطنها ونشر بها من العلوم ما جل عن الحصر رضي الله عنه (131).

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

محمد بن أحمد ابن الجَلاّب

وفي سنة خمس وسبعين وثمانمائة توفي الشيخ الصالح شيخنا المحصل الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عيسى شهر ابن الجَلاّب.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

علي بن محمد الفِيشي

توفي علي بن محمد بن أحمد الفِيشِي، أخذ عن أَبي القاسم النويري، في سابع شوال منها، وولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة.

نور الدين التِّنيسي

وتوفي بمصر نور الدين التِّنيسي، وتنيس مدينة بين دمياط وطيبة غلب عليها البحر.

محمد بن أحمد ابن الجَلاّب

ومحمد بن أحمد بن عيسى شهر بابن الجلاّب.

عبد الرحمان الثّعالبي

وعبد الرحمان بن محمد بن مخلوف (الثعالبي) الجزائري صاحب *التفسير*.

* وفي هذه السنة خلع محمد بن علي بن عمران الجوطي، وبويع لأبي عبد الله محمد الشيخ ابن أبي زكرياء الوطاسي في سادس عشر القعدة منها.

---

(131) ذكر المؤلف الثعالبي مرتين : ترجمه عام اثنين وسبعين وثمانمائة، وكر اسمه مجرداً في هذه السنة خمس وسبعين وثمانمائة التي هي سنة وفاة الثعالبي المشهورة فنقلنا إليها الترجمة المذكورة.

....

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

أحمد بن عبد الله

وبقريب منها توفى نظيره علما وصلاحا سيدي أحمد ابن عبد الله.

أبو يحيى بن أحمد العُقْباني

وفي شعبان منها توفي قاضي الجماعة بتلمسان الفقيه أبو يحيى بن أحمد العُقباني.

* وفي سنة ست وسبعين وثمانمائة توفي بالجزائر العالم الراحل أبو زيد سيدي عبد الرحمان ابن مخلوف الثعالبي (132).

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

أبو عبد الله البَيَاني

وتوفي الفقيه الخطيب أبو عبد الله البياني، توفي في شوال منها.

* أخذ النصارى مدينة (أصيلا و) طنجة أعادهما الله دار اسلام بمحمد وآله.

* وفي حدودها بُنيت شفشاون على يد أبي علي، وكملها أبو الحسن علي بن راشد (الشريف) الحسني.

132) تقدمت وفاته في *تذكرة المحسنين ولقط الفرائد* في السنة السابقة.

877

....

—— *** —— *** —— وفيات الونشريسي —— *** —— *** ——

محمد بن أبي ثابت العبد لوادي

وفي أخريات صفر من سنة سبع وسبعين وثمانمائة توفي بتونس السلطان أبو عبد الله محمد ابن أبي ثابت بن أبي تاشفين عبد الرحمان بن أبي حَمُّ.

—— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ——

يحيى بن يِدِّير التَّدلسي

توفي أبو زكيراء يحيى بن يدير التلمساني (التَّدلسي قاضي توات).

محمد بن أبي ثابت العبد لوادي

ومحمد بن أبي ثابت بن أبي تاشفين عبد الرحمان بن أبي حمٍّ بتونس.

878

لا شيء

879

محمد بن سليمان الكافيَجِي

الكَافيَجِي (محمد بن سليمان).

....

--- *** --- *** --- **وفيات الونشريسي** --- *** --- *** ---

إبراهيم بن قاسم العُقْباني

وفي سنة ثمانين وثمانمائة توفي بتلمسان شيخنا الامام القاضي الفاضل أبو سالم إبراهيم ابن قاسم بن سعيد العُقْباني.

عبد العزيز بن موسى الوَرْيَاغْلِي

وفيها توفي صاعقة الأرض خطيب جامع القرويين من فاس أبو فارس عبد العزيز بن موسى الوَرْيَاغْلِي.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

عبد العزيز بن موسى الوَرْيَاغْلِي

توفي الخطيب أبو فارس عبد العزيز بن موسى الوَرْيَاغْلِي، ودفن بفاس بازاء أبي زيد الهزميري، وقدم بعده الخطيب ببني يزناتن (من لمطة) عبد العزيز البُوقَرْجِي.

إبراهيم بن قاسم العُقْباني

وأبو سالم إبراهيم (بن قاسم) بن سعيد العقباني بتلمسان.

881

* شمس الدين البِرمَاوي (133).

——— *** ——— *** ——— لقط الفرائد ——— *** ——— *** ———

نور الدين السَّنْهُوري

توفي نور الدين السَّنْهُوري. أخذ عنه أبو العباس أحمد زروق وكان ضريراً حافظاً نحوياً.

882

* الفراوسني ؟
* وأبو المواهب التونسي ؟

——— *** ——— *** ——— لقط الفرائد ——— *** ——— *** ———

عليّ بن محمد ابن سُودَة

(توفي علي بن محمد بن أبي القاسم ابن سُودة) (134).

133) محمد بن عبد الدايم بن موسى البرماوي النعيمي العسقلاني شافعي مصري، توفي في بيت المقدس عام واحد وثلاثين وثمانمائة.

134) سقطت هذه الترجمة من مخطوطة خ. ع. وبقي مكانها بياض.

....

*** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— ***

يحيى بن موسى المْغِيلي

وفي سنة ثلاث وثمانمائة توفي بتلمسان قاضي مازونة الفقيه الفاضل أبو زكرياء يحيى ابن القاضي أبي عمران موسى بن عيسى المْغِيلي.

أبو زكرياء التْواتي

وفيها توفي قاضي تْوَاتْ الفقيه الصالح أبو زكرياء.

محمد بن محمد ابن حَرْزُوزَة

وفيها توفي شيخنا الفقيه الأصولي الصالح الخطيب الأكمل أبو عبد الله محمد بن محمد ابن حَرْزُوزَة من آل عبد القيس.

*** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— ***

يحيى بن موسى المْغِيلي

توفي أبو زكرياء يحيى بن موسى بن عيسى المْغِيلي قاضي مازُونة بتلسمان.

محمد بن محمد ابن حَرْزُوزَة

والخطيب محمد بن محمد ابن حرزوزة.

يعقوب بن عبد الله

ويعقوب بن عبد الله المُقري المالكي.

884

أحمد بن عبد الله الجزائري

الجزائري (أحمد بن عبد الله).

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

أحمد بن عبد الله الجزائري

وأحمد بن عبد الله الجزائري الزواوي صاحب *اللامية (الجزائرية المنظومة)* في علم الكلام التي شرحها الامام السنونسي. (ومن نظمه :

يا ناظما للـدُّرِّ في قـرطـاس   ألفاظُـه حسنتْ بحسن جناسِ
أثبتّ أصلاً في البلاغة نصُّهُ   يُغنيك عن إثبــاتـه بقيــاسِ

885

....

--- *** --- *** --- **وفيات الونشريسي** --- *** --- *** ---

محمد بن محمد المَصْمُودي

وفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة توفي قاضي الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عيسى بن علال (المَصْمُودي).

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

محمد بن محمد المَصْمُودي

توفي الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن محمد بن عيسى بن علال المَصْمُودي الكتامي. في ليلة الخميس ثالث عشر رمضان، ودفن بمطرح الجنة خارج باب الفتوح. وولى بعده محمد المكناسي اليفرني.

محمد بن يحيى البُوفَرْجي

أبو عبد الله محمد بن يحيى بن سعيد البوفَرْجي الرجل الصالح بفاس.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

محمد بن يحيى البُوفَرْجِي

وفي آخر يوم من رمضان من سنة ست وثمانين وثمانمائة. توفي بفاس الشيخ الصالح البركة خاتمة صلحاء المغرب أبو عبد الله محمد بن يحيى بن سعيد البُوفَرْجِي.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

محمد بن يحيى البُوفَرْجِي

توفي بفاس محمد بن يحيى بن سعيد البُوفَرْجِي الرجل الصالح.

محمد بن مراد التُّركُمَانِي

ومات محمد بن مراد التُّركُمَانِي.

* وفي هذه السنة كانت صاعقة الحرم، وكان الوباء بفاس. ودخل النصارى صلحا غرناطة (134 م).

134 م) يظهر أن الجملة الأخيرة المتعلقة بغرناطة مقحمة، فسياتي عند المؤلف أن دخول النصارى لغرناطة كان عام سبعة وتسعين وثمانمائة، وهو الصحيح.

عبد الرحمان الفاسي (الجد)
وأحمد الفاسي

ومات به جدّ والد الشيخ أبي المحاسن الشيخ الأفضل أبو زيد عبد الرحمان (الفاسي) وأخوه أحمد (الفاسي) وأولاده، ودفن بوادي الزيتون داخل باب الفتوح من فاس، وهو القادم من جزيرة الأندلس إليها في حدود سنة ثمانين وثمانمائة بسبب الفتنة الناشبة بمالقة بين القائد محمد القرسوطي وسلطان الأندلس إذ ذاك أبي الحسن علي بن سعيد ابن الأحمر من بني نصر. واستوطن صاحب الترجمة وأخوه بزنقة عبد الكريم من حومة الشرابليين من فاس. واحترفوا بسبك الشمع حتى تُنُوسي لهم اسم بني الجَدّ وغلب عليهم اسم الشمّاع.

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

محمد بن الحسين النِّيجي الصُّغَيِّر

وفي سنة سبع وثمانين وثمانمائة توفي الأستاذ المفيد الفاضل الخطيب الصالح أبو عبد الله محمد بن الحسين النِّيجي الشهير بالصُّغَيِّر.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

محمد بن الحسين النِّيجي الصُّغَيِّر

توفي الأستاذ أبو عبد الله محمد بن الحسين النِّيجي الشهير بالصُّغَيِّر، ودفن داخل باب الفتوح، وولي بعده أبو الفرج الطنجي.

سليمان بن يوسف الحَسْنَاوي

وتوفي سليمان بن يوسف بن إبراهيم الحسناوي.

* وفي هذه السنة أخذ النصارى مدينة الحامّة من بلاد الأندلس في يوم عاشوراء.

888

....

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

* ولد محمد بن محمد بن محمد الذَّهَبِي النحرير.
* وولد أيضا أبو سعيد عثمان اللَّمْطِي.

889

علي بن عبد الله السَّنّهُورِي

أبو الحسن السَّنّهُورِي (علي بن عبد الله).

أبو الفَرَج محمد الطَّنْجِي

وأبو الفَرَج الطَّنْجِي.

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

أبو الفَرَج محمد الطَّنْجِي

وفي سنة تسع وثمانين وثمانمائة توفي الأستاذ المفيد الفاضل الخطيب الصالح الشيخ الورع أبو الفَرَج بن موسى الطَّنْجِي.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

أبو الفَرَج محمد الطَّنْجِي

توفي الفقيه الخطيب أبو الفَرَج محمد بن محمد بن موسى الطَّنْجِي، ودفن بازاء صهره أبي عبد الله القَوْرِي.

علي بن عبد الله السَّنْهُورِي

وعلي بن عبد الله السَّنْهُورِي. وُلد بطُوس وانتقل إلى (سَنْهُور) وهما قريتان من قرى مصر ثم تحول إلى القاهرة.

محمد بن محمد القَلْشَانِي

القَلْشَانِي (محمد بن محمد).

عمر بن يوسف المعَيْطِي

وفيه عمر بن يوسف المعَيْطِي.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

محمد بن محمد القَلْشَانِي

توفي محمد بن محمد بن محمد القَلْشَانِي قاضي تونس المحروسة.

علي بن محمد القَلصَادِي

القَلصَادِي (علي بن محمد) (135).

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

يحيى ابن أبي حامد

وفي سنة إحدى وتسعين وثمانمائة، توفي القاضي بالدار البيضاء الفقيه الكريم الشمائل أبو زكرياء يحيى بن أبي حامد، حفيد ولي الله سيدي أبي يعزى، أفاض الله علينا من بركاته.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

يحيى ابن أبي حامد

توفي أبو زكرياء يحيى بن أبي حامد من أحفاد أبي يعزى. قاضي المدينة البيضاء.

علي بن محمد القَلصَادِي

وتوفي علي بن محمد القرشي الشهير القَلصَادِي أصَله من بَسْطَة، توفي ببجَاية من إفريقية، منتصف الحجة، وله تآليف.

* وفي هذه السنة استولى العدو الكافر على مدينة لُوشَة في جمادى الأولى منها.

* وفيها انتقل ابن غازي من مكناسة الزيتونة إلى مدينة فاس المحروسة.

135) في أصلنا المصور ذكر المؤلف كلمة "القَلصَادِي" مجردة، وفي مخطوط المؤلف نقل طويلا بالحرف عن *توشيح الديباج* للقرافي المطبوع، فلم نر فائدة في إثبات هذا النقل.

892

....

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

* استولى العدو الكافر على مالقة في شهر رمضان أعادها الله دار إسلام.

893

* أبو الفرج الطَّنْجِي على قول (136).

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

عثمان بن محمد الحفصي

وفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة توفي سلطان تونس أبو عمران عثمان ابن أبي عبد الله بن السلطان أبي فارس عبد العزيز الحفصي.

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

عثمان بن محمد الحفصي

توفي سلطان تونس أبو عمرو عثمان بن أبي عبد الله بن عبد العزيز الحفصي.

---

136) تقدمت وفاته عام تسعة وثمانين وثمانمائة.

محمد الرّصّاع التونسي

الرّصّاع (محمد).

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

عبد الله بن عبد الواحد الوَرْيَاجْلِي

وفي سنة أربع وتسعين وثمانمائة توفي الفقيه القاضي بالقصر الكبير قَصْرِ عبد الكريم، أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد الوَرْيَاجّلِي.

محمد الرّصّاع

وفيها توفي بتونس القاضي أبو عبد الله الرّصّاع.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

محمد الرّصّاع التونسي

توفي الفقيه القاضي أبو عبد الله الرّصّاع بتونس.

عبد الله بن عبد الواحد الوَرْيَاجْلِي

وقاضي قصر كتامة أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد الوَرْيَاغْلِي.

محمد بن أحمد التّرِيكي

ومحمد بن أحمد بن إبراهيم التّرِيكي التونسي، أخذ عن البُرزلي وأبي القاسم الوشتاتي، وتردد إلى ابن حجر وأبي زيد عبد الرحمان الحميدي بفاس.

محمد الحَلُو الوطّاسي

الوزير محمد الحَلُو الوطّاسي.

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

أحمد ابن أبي يحيى الشريف

وفي سنة خمس وتسعين وثمانمائة توفي بتلمسان الفقيه الامام أبو العباس أحمد ابن السيد أبي يحيى ابن الشريف بن السيد أبي عبد الله الشريف التلمساني.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

أحمد ابن أبي يحيى الشريف

توفي أحمد بن السيد الشريف أبي يحيى التِّلِمْساني.

محمد بن يوسف السَّنُوسي

وأبو عبد الله محمد بن يوسف السَّنُوسي صاحب *العقائد* وغيرها من التآليف الحسنة.

عبد الرحمان الزواوي

وتوفي أبو زيد عبد الرحمان الزْواوي.

محمد الحَلُو الوطّاسي

والوزير محمد الحَلُو (الوطاسيّ) في يوم الخميس خامس القعدة، ودفن بالقُلّة خارج باب الجيسة، وكان مولده سنة خمس وأربعين وثمانمائة.

* وفي هذه السنة حرك الشيخ الوطاسي للجزيرة التي أسفل من قصر كتامة في شعبان منها بجميع أهل المغرب واحتال في قطع الوادي الذي دخلت منه سفن الكفرة، فطلبوا منه العفو عن أنفسهم. وقيل كانت في التي تليها.

* وفي هذه السنة استولى العدو الكافر - دمره الله تعالى - في المحرم على بَسْطة، ووادي آش في صفر.

* واستولى الكافر على جميع بلاد الأندلس عدا غرناطة.

عيسى ابن مَاواس البطُّوئي

عيسى ابن مَاواس (البطُّوئي).

إبراهيم بن محمد اللَّقَاني

والبرهان اللَّقَانِي (إبراهيم بن محمد).

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

عيسى ابن مَاواس البَطُّوئي

وفي سنة ست وتسعين وثمانئة توفي بمدينة فاس فجأة الفقيه المفتي أبو مهدي عيسى ابن أحمد بن محمد البطُّوئي، شهر بابن مَاواس، بعد الزوال من يوم السبت حادي عشر رجب الفرد.

*** *** لقط الفرائد *** ***

عيسى ابن مَاواس البَطُّوئي

توفي أبو مهدي عيسى بن أحمد بن محمد الماوَاسِي (البطُّوئي) فجأة بمدينة فاس، مفتي فاس المحروسة، ووليَ بعده القاضي المكناسي.

إبراهيم بن محمد اللَّقاني

والقاضي إبراهيم بن محمد بن عمر اللَّقاني ليلة الثلاثاء عاشر المحرم، وولد في صفر سنة تسع عشرة وثمانمائة.

* وولد أبو القاسم بن محمد ابن إبراهيم (الدكّالي) المَشْنَزائِي.

897

محمد بن يوسف المَوّاق

المَوّاق (محمد بن يوسف).

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد بن حَسُّنُون

وتوفي الفقيه أبو عبد الله محمد بن حَسُّنُون.

* في هذه السنة استولى العدو الكافر - دمره الله - على غرناطة ودخلها في ثاني ربيع الأول منها، وبتوليته عليها استولى على جميع عُدوة الأندلس والجزيرة وغيرها، ودخلها صلحا بعد حروب كثيرة، وخرج سلطانها أبو عبد الله للبَشْرات ثم طلب الجواز للعُدوة فكتب له الطاغية - لعنه الله تعالى - إلى صاحب المرية : "ساعة وصول كتابي هذا تشيع أبا عبد الله إلى حيث أراد من تلك العُدوة". فركب من عزرة (كذا) ونزل بمليلة، واستوطن مدينة فاس، وصادف غلاء ووباء وشدة، نسأل الله السلامة.

898

محمد بن أبي غالب المْغيلي

الخطيب أبو عبد الله محمد بن أبي غالب بن جَشار المْغيلي بفاس، ودفن خارج باب الفتوح.

*** *** وفيات الونشريسي *** ***

محمد بن أبي غالب المْغيلي

توفي الفقيه الخطيب النائب بالأحكام أبو عبد الله محمد ابن أبي غالب بن جَشار المْغيلي الموثّق بها، وهي سنة سمُّورَة، ودفن خارج باب الفتوح.

* وفي هذه السنة نهض أهل الشاوية بالحركة إلى المغرب، فلقيهم الوطاسي بين وادي تيفلفلت ووادي بهت بسمُّورَة، وأخذهم بالقتل والنهب إلى أن كانوا يتكففون الناس بفاس.

* وفي هذه السنة تولى بتنْبَكْتُ محمد بن أبي بكر أسْكيا، وهو أول من استقام إسلامه منهم، أخذها من يد سنيا عليَ، وسنيا علي أول من أسلم منهم وكان في إسلامه ضعف، وأهل بيطُو أقومُ اسلاماً منهم.

أحمد بن محمد ابن زكْـري

أبوالعباس أحمد بن محمد بن زكْـرِي الـمَغْـراوي المانوتي التلمساني (137).

أحمد زرُّوق البَـرنُـوسي

وسيدي أحمد زرّوق.

عبد العزيز بن محمد البُـوفَـرْجِي

والخطيب البُـوفَـرْجِـي (عبد العزيز بن محمد).

—— *** —— *** —— **وفيات الونشريسي** —— *** —— *** ——

أحمد بن محمد ابن زكْـري

وفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة توفي في صفر منها الفقيه المحصل العالم المشارك المؤلف النظام شيخنا أبو العباس أحمد بن محمد بن زكري المانوي التِّـلمساني (137).

محمد بن عبد الله الـمْزالي الـتَّـنَـسِـي

وفيها في جمادى الأولى منها توفي الفقيه التاريخي الحافظ الأديب الشاعر أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الجلل الـمْزالـي شهر بالـتَّـنَـسِـي.

عبد العزيز بن محمد البُـوفَـرْجِي

وفيها في جمادى الأخرى منها توفي خطيب جامع القرووين الشيخ الصالح الحافظ الزاهد الورع أبو فارس عبد العزيز بن محمد البُـوفَـرْجِي.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

أحمد بن محمد ابن زكْـري

توفي أبو العباس أحمد بن محمد بن زكْـرِي المغراوي المانوي التلمساني (137).

محمد بن عبد الله الـمْزالي الـتَّـنَـسِـي

والفقيه الأديب أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الجليل شهر بالـتَّـنَـسِـي (المزالي) التلمساني.

---

137) هكذا في *تذكرة المحسنين* : "المانوتي". وفي *وفيات الونشريسي* و*لقط الفرائد* : المانوي.

أحمد زرّوق البَرْنوسي

وأبو العباس أحمد زرّوق البَرْنُوصي في أبي اصلتين بين طرابلس ومصر.

محمد بن محمد الغَرْدِيس

والقاضي نيابة أبو عبدالله محمد بن محمد الغَرْدِيس التغلبي جد الكاتب أبي العباس أحمد.

داوود بن محمد التّامِلي

وتوفي داوود بن محمد التّاملي صاحب *الوثائق*. أخذ عن عبد الواحد الرجراجي وغيره.

* وولد الأستاذ أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن مَجْبَر المسّاري.

*** *** لقط الفرائد *** ***

عبد العزيز بن محمد البوفرجي

توفي خطيب القرويين أبو فارس عبد العزيز بن محمد البوفرجي، وولي بعده أبو الحجاج يوسف الفندلاوي الشهير بالمكناسي، وكان قبل خطيبا بجامع الأندلس فخلفه بها خطيب المتوكلية أبو زيد عبد الرحمان مَرشِيش، ورجع بالمتوكلية مكانه أبو زيد عبد الرحمان الزواوي، وذلك كله في رابع جمادى الثانية (138).

*** *** دوحة الناشر *** ***

أحمد زروق البرنوسي(139)

ومنهم الشيخ العالم المحقق المتصوف الولي العارف بالله وبأحكامه، صاحب المواهب الربانية والعلوم الدينية، والتصانيف الكثيرة، والرسائل المفيدة المنيرة، وارث المقام النبوي

---

138) افتتح أحمد بن القاضي المائة العاشرة في *لقط الفرائد* بعبد العزيز البوفرجي جاعلاً وفاته عام تسعمائة. والصواب ما عند الونشريسي أنه توفي في السنة قبلها تسع وتسعين وثمانمائة، وهو ما عند ابن القاضي نفسه في *جذوة الاقتباس* (2 : 452) ودرة *الحجال* (3 : 128). والمشهور في نسبه البوفرجي - بالجيم - وكتب في بعض مخطوطات *الجذوة* بالحاء المهملة : البوفرحي.

139) أخذنا هذه الترجمة بنصها من *دوحة الناشر* ولو أن هذا الكتاب خاص برجال القرن العاشر الهجري، وقد عده مؤلف الدوحة من المتوفين في العشرة الثالثة من هذا القرن، وهو بعيد جدا، إذ المعروف أن الشيخ أحمد زروق توفي عام تسعة وتسعين وثمانمائة حسب من ترجموا له من المغاربة والمشارقة، وهم كثيرون، لذلك أدرجناه هنا. ويكتب ابن عسكر "البرتوصي" بالصاد"، كما ينطق به عامة الناس حتى اليوم.

ومحيي شريعته وناصر سنته، إمام الطريقة، وناشر ألوية الولاية على سبيل الحقيقة، أبو العباس أحمد بن عيسى البرنوصي الفاسي عرف بزروق، لقي المشايخ وتفقه في العلوم وصحب مشايخ الصوفية وأخذ عنهم. حدثني شيخنا أبو الحجاج يوسف بن عيسى وغيره، أن الشيخ أبا العباس صحب الشيخ أبا عبد الله محمد الزيتوني، وكان رجلا أعمى وكان من رجال التصريف، فتوغل في محبته وادعى بقصب السبق، فكان من امتحانه في ذلك أن جاء زائرا له فدق الباب فسمع صوتا بالإذن فدخل الدار فلم يجد أحدا، فصعد إلى غرفة في أعلى الدار فوجد الشيخ جالسا في وسط الغرفة، وعن يمينه امرأة متزينة، وعن يساره أخرى، وهو يلتفت إلى هذه مرة ويقبلها ويقبل عليها، ويرجع إلى الأخرى كذلك، فقال أبو العباس : إن هذا الرجل من الزنادق وولّى راجعا، فنادى به الشيخ الزيتوني : يا أحمد الكذاب ! ارجع ! فرجع فلم يجد معه أحدا، فعلم أنه امتحن، فقال الزيتوني : أما الذي رأيته عن يميني فهي الاخرة، وأما التي عن يساري فهي الدنيا، وأنت كذاب في دعواك، ولكنك لا تبقى بالمغرب ساعة واحدة. فخرج الشيخ أبو العباس من حينه وتوجه إلى المشرق مشفقا على نفسه مما اتفق له حتى انتهى إلى الديار المصرية، فوجد أصحاب الشيخ أبي العباس أحمد بن عقبة الحضرمي ينتظرونه على ضفة النيل، لأن شيخهم المذكور أمرهم بذلك وأخبرهم بقدومه فسلموا عليه ورحبوا به وحملوه معهم، فلما دخل على ابن عقبة وسلم عليه قال له : يا أحمد يا ولدي : ما جرى لك مع الأفعى العمياء ؟ وإني لمشفق عليك منها هنا، فحمله إلى بيت عنده وأمره بلزوم الذكر، فبعد ثلاثة أيام سمع الشيخ ابن عقبة رجة عظيمة وهو مع أصحابه فصاح : الله ! ورفع يده ثم قال : قوموا بنا، فقاموا فوجدوا البيت الذي كان به أبو العباس قد صار دكا، فقال ابن عقبة : احفروا على صاحبكم، ففعلوا إلى أن وجدوه في ركن البيت وقد طاحت الخشب عليه أولا فدفعت عنه الردم ونجا منه، فلما أبصر به الشيخ ابن عقبة قال : الحمد لله الذي عصمك يا أحمد، وهذه آخر عقوبة الزيتوني، لقد ضربك ضربة من أقصى المغرب فرفعتها عنك بيدي، وها هي مكسورة من ضربته، وأخرجها من تحته مكسورة، ثم لازمه إلى أن فصل عنه، فقال له : أوصني يا سيدي، فقال له منشدا رحمه الله ونفعنا به :

سلِّم لسلمى وسرْ حيثُ سارتْ
وابتعْ رياح القضا ودُرْ حيث دارتْ

حدثني الفقيه القاضي أبو عبد الله الكراسي الأندلسي قال : لما قدم الشيخ أحمد زروق على فاس قافلا من البلاد المشرقية، خرج الفقهاء إلى لقائه قال وكنت فيمن خرج معهم، فلما سلمنا عليه وجلسنا في خبائه، صار يسأل الفقهاء عن سبب أقواتهم، فقال بعضهم : معظم القوت من الأوقاف المحبسة على قبور الموتى، فقال الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله تعيشون

من لحوم الميتة، فأجابه الفقيه ابن الحباك بأن قال : يا سيدي الحمد لله الذي جعلنا نقتنصوا (كذا) من لحوم الميتة وهي مسوغة عند الضرورة، ولم يجعلنا نقتنصوا (كذا) من لحوم الأحياء، فصاح الشيخ وخر مغشيا عليه، فخرجنا عنه وتركناه كذلك. ألف في فنون كثيرة، وكتبه كلها جليلة نفسية، نفع الله به أهل الإرادة وأبناء الآخرة. اخبرني شيخنا أبو محمد الهبطي، رضي الله عنه، أنه شرح *الحكم* لابن عطاء الله المعروف بتاج الدين ثمانية عشر شرحا ما بين مطول ومختصر، وشرح *رسالة* ابن أبي زيد شرحا عجيبا، وقيد على *حزب البحر* للشيخ الشاذلي، وشرح *أسماء الله الحسنى* وقيد في خواصها تقييدا عجيبا، *وشرح أرجوزة القرطبي* مرتين، وله *النصيحة الكافية لمن خلصه الله بالعافية*، وكتبه كبيرة الشأن.

غريبة في شأنه : طلب منه الشيخ ابن غازي أن يجيبه إلى منزله في جملة أصحابه، واستاذنه أن يصنع لهم طعاما كثيرا، فأذن له في ذلك وقال له انتظرنا بعد صلاة العشاء الأخيرة، فلما جاء الوقت وقف الشيخ ابن غازي بباب داره ينتظره القوم، إذ جاءه الشيخ أبو العباس وحده، فقال ابن غازي : يا سيدي وأين أصحابك ؟ فقد جعلنا طعاما كثيرا وخفنا من فساده، فقال سيدي رزوق : يصلح إن شاء الله ولا يفسد، ثم قال له : هات ما عندك من الطعام، فأمر ابن غازي بإتيانه فقرب إليه، فقال أبو العباس وسع عنا هؤلاء الخدام حتى لا يبقى إلا أنا وأنت، فخرج الخدام وشمر عن ذراعيه وصار يرفد الطعام بيديه جميعا ويجعل خلفه، ومع كل حفنة من الطعام قطعة لحم، فسمع الشيخ ابن غازي ضجة وراء أبي العباس، فنظر فإذا بخلق كثير ما بين ضعفاء وصبيان ونساء وكل واحد منهم يمد يديه ويقول : يا سيدي أعطني وهم في براح واسع حتى قسم عليهم ذلك الطعام كله، فقال لابن غازي : هل بقي من طعامك شيء ؟ فقال لا يا سيدي، فغسل يديه وحمد الله تعالى، فتعجب ابن غازي وقال له : يا سيدي هذه كرامة من كرامات الأولياء، فقال له : احمد الله الذي أراك إياها، فقال ابن غازي : سألتك بالله يا سيدي مَن أولائك الخلق ؟ وما ذلك البراح ؟ فقال : هم ضعفاء مدينة تونس قد مستهم الحاجة، وذلك البراح هو صحن مسجد جامع الزيتونة، حدث بذلك عنه الشيخ ابن غازي رحمهما الله.

توفي رحمه الله في العشرة الثالثة، والله أعلم، ببلد افريقية، وقبره مشهور بها ومزارة مقصودة للوفود، وعلى الجملة فهو إمام هدى وحجة من حجج الله تعالى، وآية من آياته.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله

دوحة الناشر
لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر

الحمد لله الذي جعل العلمَ أشرف وسائل مرضاته، وحفظه من التغيير بأهله صرفاً لعلو طبقاته، وأمر عباده بسؤالهم عنه إن جهلوه في محكم آياته. وصلى الله على من جاء بالهدى، وحذَّر من اقتفاء سبيل الرَّدَى، خير الخليقة في أرضه وسماواته، نبينا وشفيعنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وعِتْرته زِنَةَ عَرْشه وعَدَدَ معلوماته. ورضي الله عن خَلَفِهم الصالح الذي نَقَلَ الدِّينَ قولاً وعملاً محافظاً عليه من الزيادة والنقصان فى تصحيح رواياته وتحرير مرويّاته، وعن القادة الأعلام الذين أخذوه عنه طبقَةً عن طبقة ولم تَقْدَحْ زيادةُ زائدٍ ولا نُقصانُ ناقصٍ في متن مُعَنْعَنَاته، فمفاتيحُه في صدورهم وإن وضعوه في مجلّداته.

وبعد فيقول عبدُ مولاه، المرتجي من ربه الكريم نَيْل ما تمنّاه : محمد بن علي بن عمر ابن الحسين بن مُصْباح الحَسَني غفر الله ذنوبه وستر عيوبه وكان له ومعه، هذه فهرسة أذكر فيها جميعَ مَنْ لقيتُه بالمغرب من مشايخ وأخذت عنه رواية أو قرأت عليه علما أو استفدت منه بركة منذ نشأت إلى تاريخ كتبه، بل وأُعَرِّفُ بالمشاهير من مشايخ القرن العاشر بالمغرب وإن كنت لم أدرك البعض منهم ولا عاصرته، لكن أذكرُ مِنْ أمْره عندي من علمه وفضله بالتواتر وبنقل العدل عن العدل، وربما أذكر بعض مشايخ الصوفيّة وأُنبّه على القطع بولايته أو التردد في شأنه لاختلاف فيه أو لعدم الأرجحيّة وتشابه الأحوال، وأُشير إلى مقام كل واحد منهم في صدر ترجمته. وعلى الله قصد السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل. وسميت هذه الفهرسة بـ"*دوحة الناشر لمحاسن مَنْ كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر*". وإنما جعلته مختصا بمشايخ المغرب لكونه وطني، ومغرس شبابي ومَعْطِني. ومَنْ ذا الذي لا تهزّه عصبية وطنه ؟ وناهيك بما جاء في فضل أهل المغرب على ما خرّجه مسلم في صحيحه وغيرُه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "*لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة*". وإن لم يكونوا هؤلاء القادة من الطائفة فمن يكن (كذا) لشهادة الشرع باعتبار ما هم عليه دون غيرهم. وأبدأ بعلماء غمارة والهبط وصلحائها بعد شيخي أبي الحجاج. كيف ولهذه البلاد المزية التي لا تُنكر على سائر بلاد المغرب بنشأة الغُرَّتَيْن العظيمتين المُجْمَع على شرفهما وقُطْبا نِيَّتِهما أبي الحسن الشّاذلي وأبي محمد عبد السلام بن مَشيش. ومن علمائها أبو

الحسن الصُّغَيِّر، شارح "المُدوّنة" المعروف عند المشارقة بالمغربي، ومنها شيخ الإسلام عِياض بن موسى، وأبو العباس بن العريف، وشيخ المواهب أبو العباس السبتي، والطنجي، والصُّرْصَري شارح "المدونة"، وأبو الضياء مِصباح الأغصاوي، وولِيّ الله أبوالحسن بن ميمون، والفقيه ابن العقدة. ومنها كان ظهور الشيخ سيدي أبي محمد الغزواني، وفيها الشيخ سيدي محمد الهبطي وغيرهم من أكابر الأعلام. وإنما بدأت بشيخي أبي الحجاج(140) لأنه أول من لقيت وأخذت عنه بها. وقد روى الحافظ أبو حامد بن منهل البوزي في "مُسْنَد الفِرْدَوْس" (141) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ذكرُ الصالحين كفّارة للذنوب". وقال سفيان بن عُيَيْنَة " :عند ذكر الصالحين تنزلُ الرحمة"، اللهم بجاه الصالحين عندك اغفر لنا وارحمنا وكن لنا وكن معنا حيث ما كنا وأين ما توجهنا، ولا تُسْلِمْنا إلى أحد من خلقك ولا إلى أنفسنا، والطف بنا وجَمِّلْ خَلاَصَنا من مهمات الزمان وسوء الحدثان وعذاب الآخرة، إنك وليّ ذلك والقادر عليه يا أرحم الراحمين. وهذا أوان الشروع، ومن الله أسأل الإعانة ونجاح العمل وقبوله.

---

140) أدرجنا ترجمة الشيخ أبي الحجاج يوسف بن عيسى المجيجي في سنة وفاته: سبع وخمسين وتسعمائة.

141) المعروف أن مسند *الفردوس* هو للحافظ شهردار الهمذاني الديلمي المتوفي عام 558 جمع فيه المؤلف أسانيد كتاب *فردوس الاخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب* لوالده أبي شجاع شِيرُوية، في أربع مجلدات. انظر حاجي خليفة، *كشف الظنون*، 2 : 1254 و1684.

محمد ابن مَرزُوق الكفيف

(محمد) الكفيف ابن مرزوق.

محمد بن أحمد ابن صَعَد

وابن صَعَد (محمد بن أحمد)

--- *** --- *** --- **وفيات الونشريسي** --- *** --- *** ---

محمد بن أحمد ابن صَعَد

وفي سنة إحدى وتسعمائة توفي في رجب منها بالديار المصرية صاحبنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن أبي الفضل بن سعيد ابن صَعَد.

محمد ابن مَرزُوق الكَفيف

وفيها في شوال منها توفي شيخنا الفقيه الحافظ الخطيب المصقع أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق (الكفيف).

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

محمد ابن مَرزُوق الكفيف

توفي الفقيه الحافظ الخطيب أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن مرزُوق العجيسي (الكفيف).

محمد بن أحمد ابن صَعَد

ومحمد بن أحمد بن أبي الفضل بن سعيد ابن صَعَد بمصر في رجب.

* وفي هذه السنة حرك السلطان الشيخ الوطاسي علي شفشاون (للشريف) أبي الحسن علي ابن راشد، فدخل في طاعته وأقرّه في مكانه.

--- *** --- *** --- **دوحة الناشر** --- *** --- *** ---

عبد الله بن محمد العنابي الدرعي

ومنهم الشيخ العارف صاحب الأدب والمعارف ذو الفهم الثاقب والرأي المصيب، الحائز من

كل فن من فنون العلم أوفر نصيب، ولي الله (عبد الله بن) محمد العنّابي نزيل وادي درعة. كان سيداً فاضلا عالما بغرائب العلوم عثر على الحكمة ظاهراً وباطناً. ويحكى عنه أنه كان عارفا حتى بعلم الزجر والكيمياء، وكان معاصراً للشيخ إبراهيم (142) ومصادقا له، وكانت بينهما مكاتبات ومخاطبات ينبغي أن تكتب بماء الذهب لحسن توقيع كل منهما وبلاغته، وهو الذي نظم القصيدة المشهورة *بسلسلة الأنوار* ومطلعها هو هذا كما ترى :

بسلسلة الأنوار لاحت رسائلي ودارت بأفلاك الصعود وسائلي

وهي عجيبة. وحدث السلطان الغالب أبو محمد عبد الله ابن السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ الشريف قال : لقي جدي (محمد القائم بأمر الله) الشيخَ أبا عبد الله العنابي فشكا إليه ضعف حاله وعدم القدرة على ما يعين به ولديه الملكين على ما يريد من ظهور دعوتهما، فقال له : أهل البيت أحق بالنصرة، إئتني بما عندك من حديد ! فذهب جدي فأتاه بزبرة من حديد لم يجد غيرها، فقال له : هل عندك أكثر من هذا ؟ فقال ما وجدت إلا هذه، فقال له انتظرني حتى أرجع إليك، فدخل إلى منزله ثم رجع إليه بعد ساعة وتلك الزبرة في يده، فقال له خذ هذه، فإذا هي ذهب خالص ! فقال الغالب وإن خلخال أمي من تلك الزبرة باقي (كذا) عندي إلى الآن. وحدثني غير واحد من الفضلاء أن النصارى ـ قصمهم الله ـ لما تغلبوا على جزيرة الأندلس بأخذ حضرة غرناطة سنة خمس وسبعين(143) وثمانمائة انتدب الشيخ أبوعبد الله العنابي لفداء أسارى المسلمين، فرحل إلى فاس ولقي السلطان الشيخ أبا زكرياء الوطاسي المريني فتفاوض معه في ذلك، فأخذ السلطان بيده وأدخله داره ونادى نساءه وجواريه، فأمرهم بالسلام على الشيخ وطلب الدعاء منه ففعلن، ثم قال لهم السلطان الشيخ يريد فداء أسارى المسلمين، فمن كان عندها صدقة فلتدفعها إليه، فطرحن الثياب والحلي والذهب والأحجار الثمينة، فسافر الشيخ أبو عبدالله بأموال لا تحصى، ثم ركب البحر يريد جزيرة الأندلس، فمال البحر وعطب المركب وتوفي الشيخ غريقا شهيدا، وذهبت تلك الأموال والله غالب على أمره(144).

142) يقصد إبراهيم ابن هلال السجلماسي.

143) تتفق النسخ المطبوعة والمخطوطة على هذا الرقم الخاطئ، والصواب أن غرناطة سقطت في يد الاسبانيين يوم 21 محرم عام 897 / 25 نونبر 1491.

144) ترجم للعنابي أيضا أحمد بابا في *نيل الابتهاج*، 1 : 161 ؛ م. المكي الناصري، *الدرر المرصعة*، 187 ـ 188 و295 ـ 299. وقد حُرف اسم المترجم هنا فدعى محمد بدلا من عبد الله بن محمد. وذكر أحمد بابا أن العنابي كان حياً عام اثنين وتسعين وثمانمائة، ويظهر أنه توفي في مطلع القرن العاشر. ولعل من المفيد أن ننبه إلى أن ابن عسكر لا يضبط تواريخ الوفيات في كتابه *دوحة الناشر* لقلة المعتنين ـ كما قال ـ وإنما يقرب ذلك تقريباً، فيقول مثلا في أول

العشرة الأولى - من القرن العاشر - أو وسطها أو آخرها، وقليلا ما يحدّد سنة الوفاة وعندما نتعرف على سنة وفاة المترجم من خارج تذكرها في الهامش.

أحمد بن محمد البجَائي

ومنهم الشيخ العالم الولي الصالح أبو العباس أحمد بن محمد الحاج البجَائي ثم التلمساني من أشياخ شيخنا أبي عبد الله محمد شقرون بن هبة الله. كان من العلماء الأعلام والأيمة الذين يُقتدى بهم في الإسلام. واسع الدراية، كبير العناية، غزير الرواية، شرح *القصيدة الشقراطسية* شرحا عجيبا، وله التوقيع العجيب، والتنقيح البديع الغريب.

ومن أجوبته الحسان ما وقع به توقيعه جوابا عن مسألة تظهر من جوابه، سأله عنها الشيخ الولي أبو العباس البجائي، ونص الجواب : الحمد لله. الواجب على الموصى المحقق، الناظر لنفسه نظر مشفق، أن يفر بنفسه من الفتن، ولا يقام (كذا) إلا بموضع تقام فيه السنن، ولا يأخذ من علم دينه وما يحتاج إليه إلا ممن تظهر الخشية والخشوع عليه، ويطلب ذلك في أقطار الأرض ونواحيها، بدليل *(ألم تَكُنْ أرضُ الله واسعةً فتُهَاجِرُوا فيها)*. هذا مع الإمكان، ووجود بغيته في غير ذلك المكان، فإن تعذر عليه ذلك، وانسدت عليه المسالك، ولم يجد موضعا صالحا مرضيا، ولا مُعلِّما ناصحا مهديا. فليقم هنالك صبرا جميلا، ويكون من المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا، وليقل كما قالوا إذا لم يجد مُعيناً على الدين ولا ظهيرا *(ربّنَا أخْرِجْنا من هذه القرية الظّالم أهلُها واجْعَل لنا مِنْ لَدُنْك ولياً واجعل لنا من لَدُنْك نصيراً)*. ويأخذ من العلم ما يظهر إليه من كل متصدر للأخذ عنه، فرب حامل علم إلى مَنْ هو أعلمُ منه، وقد يتعالج المريض بدواء الطبيب الكافر، وقد يُؤيِّد اللهُ الدين بالرجل الفاجر. ويشتري من المبيعات لبساً وطعماً، ولكن لا يغشم المعيشة غشما، وليعط الورع حقه، ويعمل في ذلك اجتهاده ورفقه، ويجتنب اشتراء الجزاء المأخوذ في المكس من غاصب، ويشتري مما بقي على ملك صاحبه مع مراعاة قواعد الشريعة المقررة، ومسائل الفقه المسطرة، والوقوف على حد الضرورة، وعدم الاسترسال في الشهوات فضلاً عن المحذورات. فإن اقتصر على ضرورياته لم يخف على دينه اختلال، إذ لو كانت الدنيا جيفة لكان قوت المؤمن منها حلالا. وقد أحسن الفقيه الكلاعي إذ يقول في مثل هذا :

وطاعةَ مَن إليه الأمرُ فالزَمْ	وان جارُوا وكانوا مسلمينَ
وان كفَرُوا ككفر بني عُبَيْد (145)	فلا تسكنْ ديارَ الكافرينَ
فَرُبَّتَمَا يقُوم الحقُّ يوماً	فتهلك في غمار الهالكينَ
تجدْ في الأرض مُتّسعاً فهاجرْ	إلى دار الهُداة الواصلينَ

توفي رحمه الله في صدر المائة ولم أقف على تاريخ وفاته.

145) المراد ببني عُبيد الفاطميون الشيعة الذين انتزعوا الحكم من الأغالبة بتونس ثم امتد سلطانهم إلى مصر والشام والحجاز. وسُمُّوا بذلك نسبة لمؤسس دولتهم الإمام عبيد الله المهدي الشيعي المتوفي عام اثنين وعشرين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد ابن صَعَد

ومنهم الشيخ الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن صَعَد الأنصاري الأندلسي من أصحاب الشيخ أبي عبد الله السنوسي. كان فقيهاً خيراً فاضلا حافظا مطلعا، ألف كتاباً سماه *بالنجم الثاقف فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب*، رتبه على حروف المعجم كما فعل ابن خلكان في *وفيات الأعيان*، وهو كتاب شريف في فنه كثير الفائدة، رأيته في أربع مجلدات، وقد استحسنه سلطان تلمسان وكتبت تراجمه وفصوله بماء الذهب وحق له ذلك.

توفي والله أعلم في العشرة الثانية (146).

محمد الزَّيْتُوني

ومنهم الشيخ الرحال، أحد الأولياء الأبدال، وأهل الكرامات التي لا تخطر على بال، أبو عبد الله محمد الزَّيْتُوني، من أشياخ الشيخ أبي العباس أحمد زروق، وقد مرّ ذكره في ترجمته. وكان هذا الرجل رجلا أسود اللون أعمى مجاب الدعوة، يسمونه (كذا) أهل التصريف من الصوفية بالحية العمياء التي لا تعتق من لسعته لسرعة إجابة دعوته، وكان يحمل الأركاب من المغرب لحج بيت الله الحرام وزيارة نبيه محمد عليه السلام، وكانت عرب أنكاد والزاب وافريقية على جرأتها وتمردها لا تتعرض لركائبه بسوء، لما رأوا من خرق العوائد التي أجراها الله سبحانه على يده.

حدثني بعض الفضلاء ممن سافر معه مرة قال : نزلنا مع الشيخ في بعض أسفاره إلى الحج منزلا بالزاب، فجاءتنا خيل المفسدين من العرب من كل ناحية لتنهب الركب، فلجأنا إلى الشيخ وأخبرناه بذلك، فقال : من أي جهة أتوا ؟ فقلنا من كل جهة، فأخذ حفنة من التراب ورمى بها يميا ثم بأخرى يسارا ثم بأخرى أماما ثم بأخرى خلفاً، فخرج من ذلك التراب كالسيل من النحل فشردت خيل العرب حتى غابت عن أعيننا، فرأى الناس العجب فلما كان آخر النهار أتى العرب على أرجلهم بالبقر والغنم، وأهلهم وأولادهم بين أيديهم يتبركون بالشيخ ويستعطفونه، وذكروا عظيم الهول من تلك النحل.

146) ترجم له أيضا : ابن مريم، *البستان* ؛ م. بن سليمان الروداني، *صلة الخلف*، بيروت 1988 ؛ ع. نويهض، معجم. وفيه أنه توفي عام 901.

وكان رحمه الله شديد القبض ممن تمكن في المقام النّوحي، وكانت العرب تحدث أنهم يأتون إلى الركب الذي يكون فيه الشيخ فيجدون عليه سوراً لا يقدر أحد على صعوده.

فائدة : ذكرها تلميذه الشيخ زروق رحمه الله، ذكرتها للمناسبة، قال : يجمع صاحب الركب أوالقافلة ركبه أو قافلته، ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم يقرأ سورة القَدْر وهو يدور بالركب حتى يختمها حيث ابتدأ بقرائتها، فإنها أمان من السارق والطارق، وإن الله يجعل على الركب سورا لا يستطيع السارق صعوده ولا نقبه، وذلك مما لا شك فيه لمشاهدته بالتكرار في كل حين.

توفي الشيخ المذكور أول المائة رحمة الله عليه ورضوانه.

سعيد الراعي الدّغُوغِي

ومنهم الشيخ ولي الله العارف بطرق الهداية، المؤيد بالتوفيق الإلهي في البداية والنهاية، الشيخ أبو عثمان سعيد الراعي الدغوغي. كان هذا الشيخ من أهل التنوير، والمقام الكبير، وله كرامات لا تحصى ومآثر لا تستقصى. أخذ عن القطب أبي عبد الله الجزولي، وتوفي على مرحلة من فاس في أول المائة رحمة الله عليه ورضوانه.

أبو بكر السريفي

ومنهم الشيخ الولي الصالح صاحب الكرامات العظيمة، والانفعالات التي لا تظهر إلا على يد من كانت أحواله مع الله مستقيمة، أبو بكر نزيل مدشر الحائزة من قبيلة سريف، كان هذا الرجل غريبا لا تدري له نسبة، وكان من شأنه رعاية الغنم بإزاء كهف هنالك يتعبد فيه، والغنم ترعى وحدها لا يعدو عليها ذئب، وإذا كان يوم الجمعة يذهب إلى القصر ليصلي به الجمعة ويترك الذئب يحمي الغنم، حدث الثقاة عن غير واحد ممن شاهد الذئب يحمي الغنم عن رعي زروعات الناس فيحيل بينها وبين الزرع ويسوقها إلى الموضع الخصب. ويجلس هو في أعلى موضع هنالك حتى يأتي الشيخ، ولما شاع ذلك واشتهر قبضه الله تعالى إليه ودفن هنالك، ولم تزل عجائب الكرامات تظهر في ضريحه إلى الآن والناس تأتيه من مشارق الأرض ومغاربها يتبركون به عامة من تخبط الجنون أو كان قعيدا أو غير ذلك ويأتي ضريحه فلا ينصرف منه إلا وقد شفاه الله تعالى من ذلك، والناس يزورون ضريحه في كل يوم على الدوام نساء ورجالا وولدانا.

ومما شاهدته من كراماته أني كنت بزهجوكة ساكنا من بلاد سريف إلى أن قلد السلطان الغالب بالله أبو محمد عبد الله ابن السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ الشريف قائده موسى ابن مخلوف الجزولي ولاية القصر وبلاد الهبط، واستقر بها وبقي بها نحو السنتين، فساءت

ظنونه بسلطانه وهمّ بالفرار، فكان أكبر مهماته السعي في إخراجنا من تلك البلد ورحيلنا عنها ظنا منه أنه لا يجد الفسحة بما يريده إلا مع عدم وجودي هنالك، فبعث إلي بعرضه، فقلت له : كيف يمكن الرحيل من داري وملكي بلا سبب ؟ فقال : البلاد بلادي، ورأسان لا يجتمعان في شاشية واحدة، فقلت له : أنا فقيه وأنت أمير فلا جامع بيني وبينك ! فتحتم أمره، فقلت الأمر لله تبارك وتعالى فتركت الدار بما فيها ورحلت الأهل والبنين وانصرفت متوجها إلى فاس، وأعلمت الجواز على ضريح الشيخ فزرته أنا وبعض أهل بيتي، فلما فرغت من الزيارة دعوت على موسى بن مخلوف وامرأة من أهلي تُؤمن، ثم قلت : يا سيدي أبا بكر إني متوسل بك إلى الله تعالى في موسى بن مخلوف الذي أخرجني من داري ظلما وعدوانا، وتركت كل شيء وخرجنا إلى بلاد المسلمين، أن يخرجه الله من داره عاجلا إلى بلاد النصارى ويتشتت شمله ولم يترك له باقية بهذه البلاد، ثم استمر الحال بنا بفاس، فوالله ما كملت ثلاثة أشهر من ذلك اليوم حتى ساءت أحوال موسى ابن مخلوف وضاقت عليه الأرض بما رحبت، فخرج هاربا في الليل بأولاده، ثم أراد الخروج إلى بلاد المسلمين فلم يجعلوا له سبيلا إليها، وهو بأيديهم وتحت حكمهم منذ خمسة أعوام إلى الآن، فجاءت إجابة تلك الدعوة كفلق الصبح، ولم أتحقق تاريخ وفاته رحمه الله، إلا أنه توفي في حدود المائة المذكورة.

902

....

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

* في أوائل صفر منها بنى النصارى مدينة مليلية (148).

* وحرك الوطاسي إلى جبل مطغرة خارج مدينة تازة للظفر بالأمير محمد بن موسى بن حمّ المريني صاحب دبدو الذي كان هنالك.

903

إبراهيم ابن هلال السِّجِلْماسِيّ

سيدي إبراهيم بن هلال.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

إبراهيم ابن هلال السِّجِلْماسِيّ

وتوفي الفقيه المفتي بسجلماسة أبو سالم إبراهيم بن هلال مؤلف *مختصر الديباج*، وله زيادة عليه.

148) كذا في المخطوط. ولعل الصواب : غزا أو احتل، لأن الإسبان لم يبنوا مليلية وإنما احتلوها في هذا التاريخ. ومنذ ذلك الحين وهي في حصار مستمر من طرف القبائل المجاورة والجيوش المغربية الرسمية إلى أن فُرضت الحماية الإسبانية على شمال المغرب سنة 1912 م.

عبد الله بن أحمد ابن البقّال

سيدي عبد الله بن أحمد بن البقال المدراسي.

الملك الناصر أبو السعادات ابن قَايِتْبَايْ

وقتل الملك الناصر أبو السعادات بن قَايِتْبَايْ بمصر وتولى مكانه الملك الأشرف قانْصُوه مولى أبيه المذكور في خلل حكم الناصر، ثم درست آثاره ولم يعلم موته من حياته.

* وتوفي الإمام العمدة الهمام حافظ عصره، وأمير علماء مصره، شهاب الدنيا والدين أبو العباس أحمد ابن حجر الهيتمي بمكة - شرفها الله - ضحوة يوم الاثنين ثالث عشر رجب من السنة، وصُلِّي عليه بعد العصر بالمُلْتَزم ودُفن بالمَعْلاة وكفى شرفاً (149).

*** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— ***

* أكْرَه الطاغية مَنْ بقي من المسلمين بعدوة الأندلس على الكفر ولم يبق فيها من يوحّد الله تعالى إلا سراً ولا يعبده إلا ستراً.

* وتوفي عبد الرحمان الحميد (كذا) القوري ليلة السبت (150).

149) المعروف أن وفاة أحمد ابن حجر الهيتمي كانت عام أربعة وسبعين وتسعمائة فلا محل لذكره هنا.

150) إذا كان المقصود عبد الرحمان الحميدي الفقيه الفاسي فإنه توفى عام أربعة وتسعين وثمانمائة.

عبد الرحمان بن محمد الزّواوي

الفقيه الخطيب بالمدرسة المتوكّلِيّة سيدي عبد الرحمان بن سيدي محمد الزّواوي.

* وفي هذه السنة تولى الفقيه أبو عبد الله بن القاضي الأعدل أبي عبد الله المكناسي الخطابة والتدريس بالمدرسة العنانية.

* وجُبر أهل غرناطة في شهر رجب من هذه السنة على الكفر والعياذ بالله وقُتل من لم يرتدَّ منهم وحُرق بعضهم وتمنع أهل البَشْرات وأبَوا الارتداد وبعثوا إلى فاس وسلطانهم فانتدب لهم أهل فاس وتصدّقوا بالسلاح والزرع والدراهم فاجتمع من ذلك شيء كثير فبينا الناس في ذلك إذ قدم عليهم في خامس عشر شعبان من السنة الخبر من أهل البَشْرات بأنه استولى عليهم العدوّ بالقتل ولم يُبْقِ منهم أحداً فحزِن المسلمون على ذلك حزناً عظيماً لم يحزنُوا قبله مثله.

——— *** ——— *** ——— **وفيات الونشريسي** ——— *** ——— *** ———

عبد الرحمان بن محمد الزّواوي

وفي سنة خمس وتسعمائة توفي الفقيه أبو زيد عبد الرحمان بن محمد الزواوي.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

عبد الرحمان بن محمد الزّواوي

توفي عبد الرحمان بن محمد الزواوي بفاس خطيب المتوكلية.

* وفي هذه السنة بنى النصارى الدار بمرسى السوس (الأقصى) وأقاموا بها إلى سنة سبع وأربعين وتسعمائة.

* وحرك الشيخ الوطاسي إلى دَبْدُو.

* وولد عبد الوهاب بن محمد الزقاق.

*** *** **دوحة الناشر** *** ***

أحمد الحارثي المكناسي

ومنهم الشيخ الكبير، الولي الشهير، أبو العباس أحمد الحارثي نزيل مكناسة، كان رحمه الله من الأكابر الذين لهم التصريف الرباني، صحب الشيخ القطب أبا عبد الله مَحمد بن سليمان الجزولي وأخذ عنه، فهدى الله به أمة عظيمة، ومشايخ الصوفية يعظمونه غاية التعظيم، ويثنون عليه بالثناء الجميل، ويحكون عنه عجائب الأسرار، سمعت شيخنا أبا الحجاج بن عيسى يقول : كان شيخ شيخنا أبو العباس الحارثي رضي الله عنه لا يفتر لسانه عن ذكر الله، وكان دابه أن يخيط أطباق العزف والقفف، فلا يدخل المخيط ويخرجه في كل مرة إلا بكلمة الهيللة، وسمعته أيضا يحدث عنه فقال : جاء الشيخ أبو العباس إلى زيارة القطب أبي محمد عبد السلام ابن مشيش الحسني بجبل العلام، وأعمل جوازه في رجوعه على قرية ازآجـَن، ومعه تلامذته وأعيان مكناسة وغيرها، فخرج أرباب القرية إلى لقائه ليضيفونه (كذا) فتعرضت له امرأة فقيرة وناشدته الله تعالى أن يكون نزوله في منزلها، فأراد الشيخ مساعدتها فأبوا عليه أهل القرية وقالوا : يا سيدي إنها مسكينة لا يتكمن لها إقامة الفقراء، فمال أصحاب الشيخ إلى قولهم وقالوا له ياسيدي لا يمكن أن نتركوا (كذا) أعيان القرية ونذهب مع هذه المسكينة، فساعدهم الشيخ ثم ساروا من الغد حتى نزلوا على وادي ورغة مسيرة يوم، فباتوا هنالك، فلما كان آخر الليل اشتد اتقباض الشيخ وقال لأصحابه : لا بد من رجوعنا إلى قرية ازآجـَن، فقالوا يا سيدي ولم ؟ فقال : إن الله تعالى سد عنكم أبواب الخير حتى تخافوا على إيمانكم لأجل المرأة التي سألتكم به حباً في ذاته فآثرتم عليها أرباب المال، فرجع بهم من هنالك، فلما وصلوا عشية ذلك اليوم وجدوا المرأة تنتظر الشيخ في أثناء الطريق، فلما رأته قبلت الأرض وعفرت وجهها بالتراب وقالت : أشكرك يا الله يا مولاي الذي أجبت دعائي ووافقت إجابتي في مرضاتك، فأقام الشيخ مع أصحابه عندها ثلاثة أيام، فلما انصرف أخبر أصحابه أنها من الأولياء.

توفي رحمة الله عنه في العشرة الأولى، وقبره مشهور ومزارة عند أهل مكناسة، وعنده مسجد مهيأ للعباد والزهاد.

906

لا شيء

907

....

——— *** ——— *** ——— لقط الفرائد ——— *** ——— *** ———

محمد ابن حَسُّون

توفي الولي الصالح أبو عبد الله محمد بن حَسُّون في يوم الخميس أواسط شوال، ودفن من الغد خارج باب الجِيسَة من مدينة فاس.

908

....

——— *** ——— *** ——— لقط الفرائد ——— *** ——— *** ———

محمد الحصّار

توفي الفقيه الأستاذ المقرئ بجامع القرويين أبو عبد الله محمد الحصّار يوم السبت عاشر جمادى منها، ودفن داخل باب الفتوح.

* وولد أبو راشد يعقوب بن يحيى اليَدْري الفقيه الفرضي الحيسوبي.

محمد بن عبد الرحمان الحوضي

الحوضي (محمد بن عبد الرحمان).

محمد بن عبد الكريم المْغيلي

والشيخ العالم العامل العلامة النحرير ذو الخوارق المتواترة، والحقائق المتوافرة، سيدي محمد بن عبد الكريم المْغيلي التِّلمساني. ولد بتلمسان ونشأ بها ثم رحل منها بعد حفظ القرآن إلى بجاية وتمهر بها في العلوم على يد أبي العباس الوغْليسي، وبعد بلوغه النهاية في العلم رحل إلى تْوات وهي يومئذ دار علم وإسلام واستقرّ بها وولد له الأولاد، ثم رحل مع الشيخ سيدي أحمد الفْريمي كما ياتي في سنة خمسين. وهو صاحب التآليف المفيدة والتصانيف العديدة، وبه أذلّ الله اليهود وكسر شوكتهم من بلاد توات، وإلا فقد كانوا قبله تولوا أحكام جُلِّ قُراها ونواحيها. وسبب ذلك أن يهوديّاً ساحرا تسلط على المسلمين فأبطل النيران وعطّلها على جميع مَن بتْوات من المسلمين، ثم دخل في بيت وطيّنَه على نفسه وصار يخاطب الناس من كُوّة من أعلى البيت يخرج منها رأسه. فلما جاء الشيخ صاحب الترجمة إلى تْوات شكا إليه المسلمون مَا لَقُوا من تعطيل النار فقلد اليهودي وكلّمه وقال له أرني رأسك، فأخرج إليه اليهودي رأسه من الكُرّة فأشار الشيخ إلى الحائط بخنقه، فاستغاث اليهودي بالشيخ فقال له إن أطلقتَ النار للمسلمين وإلا خنقك الحائط حتى تموت فأطلق النار. فلما أطلقها أشار الشيخ رضي الله عنه إلى عنق اليهودي فزال رأسه عن جثته وقال للمسلمين إن الذمة قد بَرِئَت من اليهود لأنهم قد نقضوا واشتغلوا بالسحر، فقتل منهم عدداً كثيراً وجعل لمن بقى منهم القصة والوقار(151) والخفّ الأسود وردهم إلي ما كانوا عليه من الذل في زمن السلف الصالح رضي الله عنه (152).

——— *** ——— *** ——— لقط الفرائد ——— *** ——— *** ———

محمد بن عبد الرحمان الحَوْضي

توفي الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان الحَوْضي التلمساني صاحب *الحوضية*، في تاسع عشر شوال منها.

يحيى الوطّاسي

والوزير أبو زكرياء يحيى الوطّاسي، في ثاني وعشري شهر ربيع الثاني منها، ودفن بالقُلّة.

151) كذا في المخطوط المصور، والذي يقتضيه السياق: "الذلة والصغار" أو نحو ذلك.

152) ذكر المؤلف اسم "المغيلي" مجردا في سنة تسع وتسعمائة التي هي سنة وفاته وأثبت ترجمته مطولة سنة أربعين وتسعمائة فنقلناها إلى سنة الوفاة هنا.

عبد العزيز بن إبراهيم ابن هلال

سيدي عبد العزيز بن إبراهيم ابن هلال.

--- *** --- *** --- **وفيات الونشريسي** --- *** --- *** ---

يحيى بن عبد الله ابن أبي البركات

وفي سنة عشر وتسعمائة توفي صاحبنا الفقيه القاضي على الجماعة أبو زكريا يحيى ابن عبد الله ابن أبي البركات في أول المحرم منها.

أحمد بن محمد الطُّرْطُوشِي

وفيها توفي في أراخر ربيع الأول القاضي أبو العباس أحمد بن محمد الطُّرْطُوشِي.

أبو القاسم ابن رضْوَان

وفيها توفي يوم عشرين، صاحب القلم الأعلى أبو القاسم ابن رضْوان.

محمد التّواتي

وفيها توفي ببجاية الفقيه العالم الصالح سيدي أبو عبد الله محمد التّواتِي في رجب منها.

محمد الشَّيْخ بن أبي زكريا الوطّاسي

وفيها توفي في ليلة سبع وعشرين من رمضان سلطان المغرب السلطان الجليل القدر أبو عبد الله محمد الشَّيْخ ابن الوزير المعظم أبي زكريا يحيى بن زيّان بن عمر الوطّاسي.

عبد الرحمان بن محمد ابن مَرْشِيش

وفيها توفي الفقيه القاضي الخطيب البليغ أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن علي ابن مَرْشِيش في أواسط ذي قعدة منها.

* وفيها توفي بتلمسان صاحبنا الفقيه الشاعر المكثر أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمان الحوضي بل توفي الحوضي (كذا) (153).

153) تقدمت وفاة الحوضي في السنة السابقة.

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد التّواتي

توفي الفقيه الصالح أبو عبد الله محمد التُّواتي ببجاية في رجب منها، وهو الذي ردّ أبا زكرياء يحيى السوسي عن ركوب البحر وقال له لما شاوره : اتركه، وتلا عليه قوله تعالى : *(واتْرُك البَحْرَ رهْواً إنهم جُندٌ مُغْرقون)*، فتركه وغرق أهل تلك السفينة، وكان ذلك سبب نجاته رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

يحيى بن عبد الله ابن أبي البَركَات

وتوفي بتلمسان أبو زكرياء يحيى بن عبد الله بن أبي البَركَات في أول المحرم منها.

محمد الشّيْخ بن أبي زكريا الوطّاسى

وبفاس سلطانها الشّيْخ أبو عبد الله محمد الوطّاسي ابن الوزير أبي زكرياء يحيى بن زيان بن عمر الوطاسي، في ليلة السابع والعشرين من رمضان، وبويع أكبر ولده أبو عبد الله محمد.

عبد الرحمان بن محمد ابن مَرشِيش

وتوفي قاضيها وخطيب جامع الأندلس أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن علي (ابن) مَرْشِيش اليوسفي في القعدة منها، وولى بعده علي الزقّاق.

أبو القاسم ابن رضْوان

وأبو القاسم بن رضْوان النجاري صاحب القلم الأعلى.

أحمد بن محمد الطُّرْطُوشِي

وتوفي القاضي أحمد بن محمد الطُّرْطُوشِي، في أواخر شهر ربيع الأول منها.

* وولد مفتي سوس محمد بن أحمد الوقّاد التلمساني.
* وولد أبو شامة بن عبد الرحمان بن إبراهيم المَشْنَزائِي.

جلال الدين عبد الرحمان السُيُوطِي

وتوفي بها الشيخ الشهير، الحافظ الكبير، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي. كان عالماً عارفاً متفنناً آية في جميع العلوم، ونسبته إلى سيوط قرية على شاطئ البحر ومنشؤه بمصر. عُدّت كراريس تآليفه وأيام عمره فزادت الكراريس على الأيام بألف كراسة. ولما ظهر فضله وشاع وذاع طعن عليه الحساد من أهل مصر وآذوه اعتزل عن الناس في بيت وأحدق به كتبه واشتغل بالتصنيف فاتهموه بالسوء في خلوته، فنقب عليه الحساد في ظهر حائط البيت أنقابا يطلعون عليه منها ليلاً وهو لا يشعر، فإذا هم به وعنقُه بالغ من الطول إلى حد خارج عن المعتاد والأنوار صاعدة من منخريه وفمه، والكتب منشورة بين يديه، والأقلام تكتب لأنفسها وهو يملي ويطالع ما كَتَبتْ، فدهش الحسدة وسُقط في أيديهم ورأوا أنهم قد هلكوا فيه وأجمعوا على التوبة والأخذ عنه ورجعوا إلى قومهم فحدثوهم بما رأوا من أمر الشيخ، فأصبح علماء مصر وأرباب الدولة قد ازدحموا على بابه لما ذكر. وكا رضي الله عنه لما حان وقت السحر من تلك الليلة غلبته عيناه فأغفى شيئاً فسقطت عليه كتبه فمات تحتها غماً، ففتح أهل الدار عليه الباب ليخرج للناس فوُجد كما ذكر، فكان ذلك الجمع هو المجهز له والمشيع إلى روضته، وأقبل الناس من يومئذ على كتبه وتلقوها بالقبول ولها من الكثرة ما لا حصر له في كل علم. ويقال إنه ولد بين الكتب، وسببه أن أباه أرسل أمه في كتاب فجاءت بيت كتبه فعاجلها المخاض فولدته هناك والله أعلم، وهو أشهر من أن يذكر فيه أكثر من هذا (154).

موسى ابن العُقْدَة الأغْصَاوي

وابن العُقْدة (موسى الأغصاوي).

أحمد بن عيسى المَاواسِي

وأحمد بن عيسى المَاواسِي.

* والشيخ عبد الرحمان ابن الدَّيْبَع اليَمَني، ومولده عام ستة وستين وثمانمائة (155).

154) عقد المؤلف ترجمتين لجلال السيوطي، الأولى عام أحد عشر وتسعمائة واقتصر فيها على كلمة "السيوطي". والثانية عام ثلاثة وعشرين وتسعمائة حيث كتب ترجمة مطولة نقلناها هنا لأن السيوطي توفي عام أحد عشر وتسعمائة.

155) المعروف أن عبد الرحمان بن علي ابن الدَّيْبَع توفي عام أربعة وأربعين وتسعمائة.

--- *** --- *** --- **وفيات الونشريسي** --- *** --- *** ---

محمد ابن أبي العَيْش الخَزْرجِيّ

وفي سنة إحدى عشرة وتسعمائة توفي في صفر منها صاحبنا الفقيه الأصولي أبو عبد الله محمد بن أبي يحيى ابن أبي العيْش الخَزْرجِي.

أحمد بن عيسى المَاواسِي

وفيها توفي في السادس والعشرين لربيع الثاني الموقت أبو العباس أحمد بن عيسى المَاواسِي.

أبو القاسم المَاكَرِي الزّمُّوري

وفيها في جمادى الأولى توفي الفقيه النحوي الأستاذ أبو القاسم بن محمد المَاكَري شهر بالزّمُّوري.

موسى ابن العُقْدة الأغْصَاوِي

وفيها توفي يوم السبت ثالث عشر رمضان صاحبنا الفقيه الحيسوبى الفرضي أبو عمران موسى بن علي الأغْصاوي الشهير أبوه بالعُقْدة، رحمه الله تعالى وغفر له.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

أبو القاسم المَاكَري الزّمُّوري

وتوفي الفقيه أبو القاسم بن محمد المَاجْري الشهير بالزموري فى جمادى الأولى منها.

موسى ابن العُقدة الأغْصاوي

وأبو عمران موسى بن علي الأغصاوي الشهير بابن العُقْدة.

جلال الدين عبد الرحمان السّيُوطي

وتوفي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي صاحب التآليف شيخ شيوخنا إجازة.

محمد ابن أبي العَيْش الخَزْرجِي

ومحمد بن يحيى بن أبي العَيْش الخَزْرجِي.

911

أحمد بن عيسى المَاواسِي

وأحمد بن عيسى المَاواسي البطُّوئي في سادس وعشري ربيع منها.

* وولد الأستاذ الصالح أبو عبد الله محمد بن محمد ابن إبراهيم المَشْنَزائى الدكّالي.

* وفي هذه السنة أخذ النصارى مرسى وهْران.

* وفي الخامس عشر منها نزل الثلج بفاس وما والاها وحملت الأودية. وأخذ النصارى مدينة غِساسة (من بلاد الريف قرب القَلْعيِّة).

912

علي بن قاسم الزّقّاق

أبو الحسن الزقّاق (علي بن قاسم)

*** *** **وفيات الونشريسي** *** ***

علي بن قاسم الزّقّاق

وفي سادس شوال من سنة اثنى عشر (كذا) وتسعمائة توفي صاحبنا الفقيه المحصل الخطيب أبو الحسن علي بن قاسم الزّقّاق.

انتهى ما وجدت مقيدا، وفرغ من كتبه يوم الثلاثاء سادس وعشري جمادى الثانية عام ثمانية وتسعين وتسعمائة. كتبه لنفسه أبو القاسم ابن إبراهيم القصري بمدينة مراكش حرسها الله عازما على الرحيل إلى منزله وقراره بمدينة فاس (بياض) الله ويلغه مراده بجاه رسو ل الله صلى الله علي وسلم وعلى آله.

912

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

علي بن قاسم الزّقّاق

توفي في سادس شوال خطيب جامع الأندلس أبو الحسن علي (بن قاسم) الزّقّاق التُّجيبي ناظم رجَز في قواعد مالك المسمى *بالمنهج المنتخب إلى قواعد المذهب*.

إبراهيم المَصْمُودي

وأبو إسحاق إبراهيم المَصْمودي الفرضيّ شيخ عبد الحق.

علي بن الحاج شَقْرون البَهْلُولي

وقائد قصبة فاس أبو الحسن علي بن الحاج شَقْرون البَهْلُولي في ثاني وعشري صفر منها، ودفن في روضة أبي زيد الهَزْميري.

علي البياضي الأندلسي

والخطيب بجامع مكناسة الأعظم أبو الحسن علي البياضي الأندلسي (صاحب الخطّ الحسن).

913

إبراهيم المصمودي الفرضي (156).

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

* ولد قاضي تارودانت سعيد بن علي بن مسعود الهَوْزالي، وقيل في التي قبلها. أخذ غن أبي القاسم التّفتوني، وعن أبي عبد الله محمد بن مهدي الدّرعي.

* وفي آخرها قُطعت الدراهم المقصّصة وعُملت فلوس النحاس، وكان غلاء عظيم بالمغرب.

156) تقدمت وفاته في *لقط الفرائد* عام اثنى عشر وتسعمائة.

أحمد بن يحيى الوَنْشَرِيسِي

أبو العباس الوَنْشَرِيسِي (أحمد بن يحيى).

عبد العزيز التَّبَّاع

والتَّبَّاع (عبد العزيز).

*** *** لقط الفرائد *** ***

أحمد بن يحيى الوَنْشَرِيسي

توفي الفقيه الحافظ (المفتي) أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي بفاس.

يوسف القَنْدلاَوِي المَكْناسي

وأبو الحجاج يوسف القَنْدلاَوِي المكناسي. وتولّى الخطابة بعده الفقيه الأستاذ أبو عبد الله ابن غازي.

* وفي هذه السنة حرك أهل فاس وسلطانهم إلى أصيلا وأخذوا البلاد ومنع النصارى قصبتها.

* وفيها أيضا نزل النصارى مدينة آزمور وبنوا حجر بادس وفي أول الحجة منها ظهر الوباء بفاس.

* وفي الثامن والعشرين من المحرم أخذ العدو مدينة وهران وقتل أهلها وأسرهم وسبى أهلهم وذراريهم، والأمر لله تعالى، وأسست سنة تسعين ومائتين على يد محمد بن عبدوس.

*** *** دوحة الناشر *** ***

عبد العزيز التَّبَّاع

ومنم شيخ المشايخ، جبل الفضل الشامخ، بحر العرفان، وجرثومة المآثر الحسان، ولي الله العارف به أبو فارس عبد العزيز التَّبَّاع المراكشي المعروف بالحَرّار نسبة إلى صناعته لأنه كان حرارا في بداية أمره. صحب القطب أبا عبد الله مَحمد ابن سليمان الجزولي فكان صاحب الإراثة من بعده، وصحب الشيخ أبا عبد الله محمد الصُّغَيِّر بالتصغير، وكان من الأكابر، وقد مر في غير ما ترجمة من تراجم المشايخ الإلمام بعلوّ مقامه لأنه كبير الشأن، جليل القدر من الأفراد، انتفع المريدون بتربيته، وشهد الأكابر بولايته. وكراماته رضي الله عنه أشهر من أن

تذكر، ولو تتبعناها لاستقلت بها أسفار، وحسبك أن الشيخ سيدي أبا محمد الغزواني والشيخ عبد الكريم الفلاح والشيخ سعيد بن عبد المنعم والشيخ عبد الله ابن داوود وغيرهم ممن تقدم ذكره من تلامذته، ومن بركة تربيته خفقت ألوية الولاية على رؤوسهم. توفي رضي الله عنه سنة أربعة عشر (كذا) وقبره مزارة عظيمة بمراكش على مقربة من جامع ابن يوسف رحمه الله.

أحمد بن يحيى الونشريسي (*)

ومنهم الشيخ الامام العالم المصنف الأبرع، الفقيه الأكمل الارفع، البحر الزاخر، والكوكب الباهر، حجة المغاربة على أهل الأقاليم، وفخرهم الذي لا يجحده جاهل ولا عالم، أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي، كان رحمه الله من كبار العلماء الراسخين، والايمة المحققين، ألف *المعيار المغرب عن فتاوي علماء أهل افريقية والأندلس والمغرب*، جمعه في سبعة أسفار فاز به الأوائل والأواخر، وألف *إيضاح المسالك في قواعد مذهب مالك*، ولقد رأيته مر يوما بالشيخ ابن غازي بجامع القرويين، فقال ابن غازي لمن كان حوله من الفقهاء : لو أن رجلا حلف بطلاق زوجته أن أبا العباس الونشريسي أحاط بمذهب مالك أصوله وفروعه لكان بارا في يمينه ولا تطلق عليه زوجته، لتبحر أبي العباس وكثرة اطلاعه وحفظه وإتقانه، وكل من يطالع أجوبته وتواليفه يقضي بذلك، وكان شديد الشكيمة في دين الله لا تأخذه في الله لومة لائم، ولذلك لم يكن له مع أمراء وقته كثير اتصال. حدثني غير واحد ممن لقيته أن كتبه كلها مورقة غير مسفرة، وكانت له عرصة يمشي إليها في كل يوم ويجعل حمارا عليه أوراق الكتب من كل كتاب ورقتين أو ثلاثة، فإذا دخل العرصة جرد ثيابه وبقي في قشابة صوف يحزم عليها بمضمة جلد، ويكشف رأسه وكان أصلع، ويجعل تلك الأوراق على حدة في صفين والدواة في حزامه والقلم في يد والكاغيد في أخرى، وهو يمشي بين الصفين ويكتب النقول من كل ورقة، حتى إذا فرغ من جلبها على المسألة قيّد ما عنده وما يظهر له من الردّ والقبول. هذا شأنه. وعلمه وفضله أشهر من أن يُذكر.

توفي ـ رحمه الله ـ في أواخر العشرة الأولى. والله أعلم بمدينة فاس.

---

*) ترجم له أيضا أحمد بن القاضي، جذوة، 80 ؛ درة، 1 : 91 ـ 92، رقم 130 ؛ ع. الكتاني، فهرس الفهارس، 2 : 438 ؛ محمد الحجوي، الفكر السامي، 4، 99 ؛ خير الدين الزركلي، الاعلام، 1 : 255 ـ 256.
توفى أحمد الونشريسي بفاس عام 914 ـ 1508.

....

—— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ——

* كان بفاس وباء، وقيل إن وهران إنما أخذت في أول هذا والعلم لله تعالى.

—— *** —— *** —— دوحة الناشر —— *** —— *** ——

عـجَال الـغَزْواني

ومنهم الشيخ الولي أبو البركات عـجَال والد سيدي أبي محمد الغزواني. كان من عباد الله الصالحين، وأوليائه المتجردين، يجول في البلاد ليس له قرار ولا يلوي على شيء، وكان يدخل الأسواق والمحافل وينشد ضالته ويقول هي ناقة، عليهاغرارة، مرت مرت، يا ويل من غـرّت ! يعني بها الدنيا.

حدثتني والدتي رحمة الله عليها قالت : كان سيدي عجال ياتي إلى دار أبي وأنا صبية صغيرة، فيخرج كل من في الدار من النساء والولدان يقبلون يده ويتبركون به، فإذا جئته أنا جعل يده على رأسي ويقول يافائدة أنت فائدة. وكان يقول قبل ظهور الشيخ ولده : عندي ابـنٌ تركته يقرأ العلم سيكون له شان وله من الأتباع عدد ما في صابة الزبيب من حبوب، كبيرها حلو وصغيرها حلو. وحدثتني والدتي أيضا عنه أيضا أنه جاء إلى باب الأمير ابن راشد بشفشاون فأخرج إليه أولاده يتبركون به، فكان يمسح على رأس كل واحد منهم ويقول هذا يكون من شأنه كذا وكذا ما بين تلويح وتصريح، فكان لكل واحد منهم ما قال.

توفي رحمه الله في أواسط العشرة الثانية بقصر كتامة، ودفن خارج باب الوادي بازاء ضريح السيد عبد الله المظلوم، وله مآثر كثيرة رحمه الله.

أحمد تاخَرْسَـان الراشدي

ومنهم الشيخ الفقيه الإمام أبو العباس أحمد المعروف بتاخَرْسَـان من جبال بني راشد. كان من أكابر الأعلام، وحملة راية الاسلام. حدثني شيخنا أبو عبدالله بن هبة الله، وهو ممن أخذ عنه، قال لي : كان الشيخ بن تاخَـرْسَـان إذا قدم تلمسان تعطلت الدروس لأجل لقياه، ولم يبق فقيه يدرس فيها ما دام الشيخ مقيما بها، إجلالا لمقامه ورغبة في الأخذ عنه مع توافر العلماء في ذلك الوقت.

توفي رحمه الله والله أعلم في العشرة الثانية.

915

أحمد الشّويّخ السريفي

ومنهم الولي العارف بالله أبو العباس أحمد المعروف بالشّويّخ بالتصغير، من قبيلة سريف بموضع يقال له زهجوكة وبه قبره، كان رحمه الله عبدا نجديا مجاب الدعوة، ظهرت على يده عجائب الكرامات، حدثني الفقيه أبو الفضل قاسم قال: ذهبت إلى سوق سبتة ببني زكار مرة وقضيت منه غرضي ثم رجعت إلى منزلي وأنا أسوق فرسا لي عليه حمل فاكهة، فمررت بظهر الصياد فوقع الفرس في حافة وذهبت تتقلت تارة على ظهرها وتارة على جنبها وتارة على بطنها وقد قطعت اليأس منها والليل قد أظلم، فقلت يا سيدي أحمد الشويخ عاري عليك وأنا معتمد على الله ثم عليك، وجلست إلى الأرض وقد انقطعت حيلتي. فما كان إلى أن سمعت حسا من ورائي وإذا برجل يقود فرسي فقال لي هاك فرسك سالما وانصرف فغاب عني، فوصلت إلى منزلي في تلك الليلة، فلما كان من الغد لقيت الشيخ فقال: لي يا بن سيدي فهل أغاثك العبيد أو لا ؟ فقلت نعم يا سيدي جزاك الله عني خيرا، فقال لا تخبر بذلك أحدا. ولما اشتد كلب القائد طلحة العروسي على قبيلة سريف جاؤوا إلى الشيخ وسألوه أن يدعو عليه، فقال هممت أن أدعو عليه فقيل لي لا تفعل فإنه صالح الظلمة. وبالجملة فكراماته رضي الله عنه لا تنحصر حيا وميتا إلى الآن، ولقد رأيت منها العجب لولا الاطالة لذكرت ذلك، توفي في العشرة الثانية رحمه الله، والناس يستشفون بتراب قبره من جميع العاهات فيشفيهم الله تعالى بمنه وكرمه.

916

....

*** *** لقط الفرائد *** ***

عبدالمومن الرُّسْتُمِي

وتوفي قاضي البلد الجديد عبد المومن الرُّسْتُمِي يوم الأربعاء ثالث ربيع الثاني منها، ودفن بزيتون ابن عطية.

* دخل موالينا الشرفاء (السعديون) السوس واستبدوا به.
* وفي وسطها أخذ النصارى مدينة طرابلس.

محمد بن عبد الله اليَفْرِني المكناسي

القاضي محمد بن عبد الله (اليفرني) المكناسي.

محمد بن أبي جُمُعة

وأبو عبد الله (محمد) بن أبي جُمُعة.

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد بن عبد الله اليَفْرِني المكناسي

توفي قاضي فاس أبو عبد الله محمد بن عبد الله (157) بن محمد اليفرني المكناسي بعد أن قدم مريضا من حركة طنجة.

عبد الرحمان ابن المَلْجُوم

وتوفي الأستاذ أبو زيد عبد الرحمان بن المَلْجُوم الأزدي، تلميذ أبي القاسم بن محمد الزموري المتقدم الذكر.

محمد ابن أبي جُمُعَة

والفقيه المدرس أبو عبدالله محمد بن أبي جُمُعة في يوم الخميس سادس ربيع الثاني ودفن بعد صلاة الجمعة خارج باب الجيسة.

* وفي رجب من هذه السنة تحرك أهل المغرب إلى طنجة.

* ودخل النصارى مع أبي يحيى العقباني إلى تلمسان لأجل الصلح، يوم الخميس آخر يوم من شهر ربيع الأول، فانعقد الصلح بين الفريقين بخمسة أعوام، ونودي في يوم الأحد ثالث ربيع الثاني، ونزع النصارى الأسارى من يد المسلمين أربابهم قهراً أول يوم من جمادى الثانية يوم الثلاثاء، وعدد الأسارى سبعة وثمانون نصرانيا.

وخرج القائد محمد العبادي من تلمسان وحمل هدية لصاحب قشتالة عشية يوم السبت، وأقام بوادي الصفاصف يوم الأحد ويوم الاثنين حتى لحق به اليهود والنصارى الذين كانوا يعقدون الصلح مع النصارى، ثم وصل صبيحة يوم الثلاثاء سابع رجب منها.

* وأخذ النصارى مدينة أزمور في أول رجب منها.

157) في الأصل : "محمد بن علي" والصواب ما أثبتناه عن *درة الحجال* وغيرها.

*** —— *** —— دوحة الناشر —— *** —— ***

علي ابن مَيْمون الغُماري

ومنهم الشيخ المشهور، صدر الصدور، والقدوة الذي لم يأت بمثله الدهور، وارث المقام النبوي ولي الله تعالى أبو الحسن علي بن ميمون الشريف الحسني أصله من بني أبي زرًا أحد قبائل غمارة تَرْغَـة، تولى القضاء بمدينة شفشاون في أيام الأمير أبي الحسن علي بن راشد الأكبر، فبينما هو جالس معه ذات يوم وإذا بيهودي أقبل وأخذ بيد الأمير المذكور وقبلها، فقال القاضى ابن ميمون إنا لله وإنا إليه راجعون، نحن نقبل يدا تقبلها اليهود، فأزعجته العناية الربانية بسبب ذلك إلى حضرة فاس، وكان قد أخذ عن علمائها ولقي مشايخها وظهر فى فنون كثيرة من العلوم مثل الفقه واللغة والعربية وغير ذلك من فنون العلم، حسبما بينه هو في رسالته التي بعث بها إلى أبناء مشايخه من علماء فاس، منهم أبو محمد عبد الواحد بن أحمد الونشريسي، وأبو محمد عبد الوهاب الزقاق وغيرهما، وهي مشهورة بين الناس. ثم إنه سمت همته إلى منازل الأفراد فاعتكف بجامع القرويين وآلى على نفسه أن لا يخرج منه حتى يريه الله تعالى وليا من أوليائه، فأقام هنالك مدة إلى ذات يوم، فقعد إلى سارية من سواري المسجد وصار يتلو القرآن وكان له صوت حسن، والناس كلهم قد خرجوا من المسجد وغلقت أبوابه قبل الزوال فلم يبق فيه أحد، فبينما هو يقرأ إذ سمع بكاء وأنيناً خلفه، فالتفت فإذا هو برجل بصير فعلم أنّه من الأولياء، فقرب منه وسلم عليه فرد عليه السلام، فقال له الشيخ أبو الحسن : سألتك بالله هل تعلم أحداً من الأولياء ؟ فقال له البصير : قم وانظر هل في المسجد أحد وعرفني بكم فيه من الناس، فنظر أبو الحسن فلم يجد فيه أحداً، فرجع إليه وقال له ما في المسجد أحد سوى أنا وأنت، فقال له البصير ما في هذه البلدة من الأولياء سوى أنا وأنت، فقال أبو الحسن سألتك بالله هل تعلم أين هو الآن شيخ التربية ؟ فقال البصير هو الآن ببلد الجريد فعليك به، ثم قال أبو الحسن فخرجت أطلب، وكنت أسمع بصيت الرجل مسيرة الشهر والشهرين، فإذا جئته لم أجد عنده شيئاً حتى وصلت إلى شيخ التربية فلم أجد صيته يتعدى باب داره، فأقام عنده أربعة أشهر وانصرف إلى بلاد المشرق وقد طبقت علومه الآفاق، سمعت الشيخ أبا البقاء يقول : خرج عليه شيخه ذلك وهو عنده فوجده ينظر في كتاب فيه *رسالة القشيري* وهو في يده، فقال له الشيخ اطرح كتابك واحفر في أرض نفسك يخرج لك ينبوع، وإلا فاذهب عني، فطرح أبو الحسن كتابه وأقبل على الفكرة وطريق المحاسبة حتى كان من أمره ما كان.

ولما قدم إلى بلاد المشرق انتشرت علومه ودعا الخلق إلى الحق، فهدى الله به من سبقت له العناية من عباده، وخلف الفحول من تلامذته، واندرست الطريق بطريقته، فالطريق الميمونية بالمشرق كالطريق الشاذلية بالمغرب. ألف كتباً كثيرة كلها نافعة، وأنكر على المشارقة جميع ما أحدثوه من البدع وأماتوه من السنن، وألف تأليفاً في ذلك سماه *بيان غربة الاسلام بواسطتى صنفين من المتفقهة والمتفقرة من أهل مصر والشام وما يليهما من بلاد الأعجام* (158). انتصر فيه لإحياء السنة وإماتة البدعة، وكشف أحوال المبتدعين من المصنفين وبين التربية النبوية، وشرح *الجرومية بالتوحيد* الخاص شرحاً عجيباً. وله رضي الله عنه كرامات لا تحصى، من أعظمها صولة علومه في المشارق والمغارب، وإجماع فحول العلماء ومشايخ الأولياء على علومه وولايته وأنه ممن أحيى الله به هذا الدين الحنيف، توفي رضي الله عنه ببلاد الشام في أول هذه المائة، وأظن أنها في العشرة الثانية منها والله أعلم، لأني لم أقف على التحقيق في تاريخ وفاته، وقبره هناك مزارة عظيمة رحمة الله عليه (159).

---

158) توجد منه نسخة مخطوطة في خ. ع. تحت رقم 2123 ك بنعوان : "بيان غربة الاسلام بواسطة صنفي المتفقهة والمتفقرة من أهل مصر والشام وما يليهما من بلاد الاعجام (في مجموع من صفحة 1 إلى صفحة 169).

159) تجد ترجمته مفصلة عنده هو نفسه في كتابيه *رسالة الاخوان من أهل الفقه وحملة القرآن* ؛ *والرسالة المجازة في معرفة الاجازة* ؛ وعند محمد العربي الفاسي، *مرآة*، 13 ؛ حاجي خليفة، *كشف الظنون*، 1 : 843 ؛ نجم الدين الغزي، *الكواكب السائرة*، 1 : 271 ـ 27 ؛ طاش كبرى زادة، *الشقائق النعمانية*، 1 : 540 ـ 541 ؛ حير الدين الزركلي، *الأعلام*، 5 : 180 ؛ ك. بروكلمان، *ذيل*، 2 : 124.

وقد أفرده بعض تلاميذه بالتأليف، فألف علي بن علوان الحموي الشافعي المتوفي عام ستة وثلاثين وتسعمائة كتاب *مجلي الحزن عن المحزون في مناقب الشيخ علي بن ميمون*. وكانت وفاة علي بن ميمون عام 917 / 1511، ودفن بتل قرب مجدل معرش بضاحية بيروت.

918

* سيدي الصغير السهلي.
* وفي تاسع وعشرين منها (كذا) كسفت الشمس قرب الزوال.

919

محمد ابن غَـازِي

وفيها توفي العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي ابن غازي العثماني النسب المكناسي المنشأ الفاسي الدار، ودفن بفاس داخل باب الفتوح عن يسار الطالع من باب زاوية الولي الأشهر سيدي أحمد بن عبد الله بأقصى حومة المَـخْـفِـيّـة.

* وفيه مولد الشمس الرملي.

فائدة

قال ابن غازي المذكور : حدثني شيخنا الخطيب أبو العباس أحمد بن سعيد الحبّاك القَـيْـجَـمِيسي ـ رحمه الله ـ قال : بلغني أن الامام ابن عرفة كان يستثقل علم الطب فلما احرف على مزاجه في طلب العلم واستفرغ ماء الحياة تولد في بطنه داء عضال أعوز الأطباء ففزع إلى رئيسهم السيد الشريف الصقلّي فقال : أنت مستغن بالفقه عن الطب فالتَمس الدواءَ من كتاب ابن يونس واللخمي، فرفع ذلك إلى الحفصي سلطان افريقية فأرضى الطبيب فقال : هذا خرج قلبه من غلافه وصار قلبه في غاية الضعف كقلب الصبي فلا يليق به من الأغدية إلا الطفرة (كذا) وهو الذي جعله الله سبحانه غداء الأطفال بشرط أن يرضعه بفيه من الثدي، وأنفعه لبن الأتان ثم لبن النساء ثم لبن المعز، فكره ابن عرفة لبن الأتَـان استقذارا وتورعا لما فيه من الخلاف، وترك لبن المعز لأنه في الدرجة الثالثة واختار لبن النساء، فقال الطبيب أنفع ألبانهم لبن المرأة السمراء الصحيحة الجسم المدمنة أكل اللحم، فاستأجر أربع نسوة من نساء القصّابين فكان يرضعهن واغتفر ذلك وإن كـنّ أجنبيات لمكان الضرورة فشفاه الله تعالى.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائـد** --- *** --- *** ---

محمد ابن غَـازِي

توفي الفقيه الخطيب الأستاذ أبوعبد الله محمد بن أحمد ابن غازي العثمانى المكناسي

نزيل فاس المحروسة، صاحب التآليف الحسنة، في عشية يوم الأربعاء من جمادى الأولى بفاس المحروسة (ودفن بالكغادين داخل باب الفتوح بروضة أسلافنا رحمة الله تعالى على جميعهم).

أبو يَزيد خَان بن محمد العُثْماني

وأبو يَزيد خَان بن محمد بن مراد العُثماني.

عليّ ابن راَشِد الحسني

وتوفي (أبو الحسن) علي بن راشد (الشريف الحسني).

* وقبض خراج فاس كلها برسم الحركة إلى أزمور في أواخر رمضان.

*** *** دوحة الناشر *** ***

محمد بن أحمد الأغْصَاوِي

ومنهم الشيخ الفقيه الحافظ الفاضل أبو عبد الله محمد بن أحمد الأغْصَاوِي، جد أبي الحسن علي الحاج المتقدم ذكره. كان من الفقهاء الأجلة الأعلام، لقي المشايخ وتفقه في مذهب مالك، وأضاف إلى ذلك فضلا وصلاحا. وهو من أكابر علماء بلاد غمارة. وكان اللائق أن يذكر حيث ذكرنا علماء بلاده، لكن النسيان وتغفل البال بمحاربة الزمان يشغل عن ذلك.

توفي والله أعلم في آخر العشرة الثانية، ودفن ببني مدراسن من قبائل اغصاوة ببلاد غمارة.

محمد بن أحمد ابن غازي (*)

ومنهم الشيخ الراوية العالم العلم شيخ الجماعة ومفتيها أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن غازي المكناسي العثماني. كان رحمه الله من مشاهير العلماء العاملين والأئمة المهتدين، تولى رياسة العلم والفتيا بمدينة فاس، والإمامة بجامع القرويين، وكان رضي الله عنه غزير العلم

*) تجد ترجمته مفصلة هنا وهناك في كتابيه *الروض الهتون والتعلل برسوم الإسناد*، وأيضا عند الكثير من كتاب التراجم أمثال: أحمد المنجور، *فهرس*، 21 وما بعدها؛ أحمد ابن القاضي، *جذوة*، 40 و203 ـ 204؛ *درة*، 2: 147 ـ 148 رقم 622؛ أحمد بابا، *نيل*، 359؛ محمد الكتاني، *سلوة*، 2: 73 ـ 77؛ عبد الرحمان ابن زيدان، *اتحاف*، 4: 2 ـ 11؛ محمد الحجوي، *الفكر السامي*، 4: 100؛ عبد الله كنون، *النبوغ*، 1: 208 ـ 209؛ خير الدين الزركلي، *الاعلام*، 2: 232؛ ك. بروكلمان، *ذيل*، 2: 240.
وقد خصص عبد الله كنون العدد الثاني عشر من سلسلة *ذكريات مشاهير رجال المغرب*، لترجمة الامام ابن غازي في 34 صفحة، وكانت وفاة ابن غازي بفاس عام 919 / 1513.

كثير الرواية، أخذ عن مشايخ عدة منهم الإمام العالم العلامة أبو عبد الله القوري وغيره، وله تصانيف جليلة، منها : *شفاء الغليل في حل مُقفَل خليل والروض الهتون في التعريف بأخبار مكناسة الزيتون*، ألفه في التعريف بأخبار بلده المذكورة ومشايخه وقومه، ومنها *الفهرسة* التي سماها *بالتعلل بالاسناد تبدل جيل الساكن والناد* (كذا) (160)، ذكر فيها مروياته وكل من لقي من المشايخ، وكان صدرا في جميع العلوم، ومشايخ فاس كلهم يروون عنه ويعظمون روايته، توفي والله أعلم في أواخر العشرة الثانية، وقبره مشهور بفاس. حدثني بعض الفضلاء أنه حرك مع السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ الوطاسي للإغارة على الكفرة بأصيلا يومئذ، فاعتراه مرض في أيامه، وكان السلطان اعتقل الشيخ الولي سيدي أبا محمد الغزواني في تلك السفرة بمرضع تاحنوت، وأمر بإشخاصه إلى فاس فرجع إليها في سلسلة، وكان الشيخ ابن غازي حملوه مريضا إلى منزله بفاس، فلما وصل إلى مقربة عقبة المساجن من حوز فاس اشتد به الحال، فأمر أصحابه أن يريحوا به هنالك، فبينما هو كذلك إذ مر بهم الشيخ سيدي أبو محمد الغزواني في سلسلة مع الستائرية، فلما رآه سأل من الستائرية أن يميلوا به إليه حتى يعوده ففعلوا، فلما وقف عليه طلب الشيخ ابن غازي منه الدعاء فدعا له وانصرف، فلما غاب عنه قال ابن غازي لأصحابه : احفظوا وصيتي فإني راحل عنكم إلى الله تعالى بلا شك، فقالوا لا سيدي ما عندك إلا خير ولا بأس عليك، فقال إن الله وعدني أن لا يقبض روحي حتى يريني وليا من أوليائه، وقد أراني إياه الساعة، فدلني ذلك على انقضاء الأجل، فحملوه من ساعتهم إلى منزله، فكان ذلك آخر العهد به. وعلى الجملة فهو إمام هدي يقتدي به ويثني على فعله البعيد الغاية أهل المشارق والمغارب، له الشأن الذي لا يدرك، وفضائله أكبر من أن تحصى، وعلومه أعظم من أن تستقصى، أخذت عنه بواسطة رحمه الله.

160) عنوان الفهرس حسبما في النسخة التي عليها خط المؤلف (المكتبة الملكية بالرباط، رقم 3444 ر) هو : *التعلل برسوم الاسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد*.

محمد ابن يَـجُّبْش الـتّـازي

(محمد) ابن يَـجُّبْش.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائـد** --- *** --- *** ---

محمد ابن يَـجُّبْش الـتّـازي

توفي الفقيه الأديب محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمان ابن يَـجُّبْش، بتازة، صاحب *المنفرجة* (161).

عبد الرحمان الـبَـرْدْعــي

وفي حدودها توفي عبد الرحمان البَـرْدْعـي الـجُذامي.

* وكانت الهزيمة على المسلمين في وسط محرم منها في بولعوان (من تامسنا).

--- *** --- *** --- **دوحة الناشر** --- *** --- *** ---

عبد الله الـقَـسْـطَـلّي

ومنهم الشيخ العارف الزاهد الورع الإمام سيدي أبو محمد عبد الله الـقَـسْـطَـلّي المذكور في مشيخة سيدي عبد الله الهبطي وبينه وبين والدي نسبة من جهة الخئولة، وكان رحمه الله إماما تشد إليه الرحال في علوم التفسير وأصول الدين، لقي المشايخ بالعدوتين وأخذ عنهم واستقر آخر عمره ببلاد بني أبي شدّاد من بلاد غمارة، وبها توفي في العشرة الثانية والله أعلم، وكان الشيخ أبو محمد الهبطي كثيرا ما يعظمه ويثني عليه وحق له ذلك، لعلمه وفضله، وقبره معروف بقرية تالـنْـبُـوط رحمه الله.

محمد النّالـي الـمْـسَـفّـر

ومنهم الفقيه العالم المفتي الحافظ المحصل أبو عبد الله محمد النالي المعروف بالـمْـسَـفّـر، فكان رحمه الله من العلماء الكبار، ترفع إليه الأسئلة من الأقطار البعيدة فيجيب عنها بأجوبة جليلة، نقل كثيرا منها الامام أبو العباس الونشريسي في *المعيار المعرب*، والقاضي الزريني في *نوازله* التي قيدها عن فقهاء الوقت، سمعت شيخنا أبا محمد سيدي عبد الله الهبطي يقول : كان الفقيه المسفّر من فحول العلماء، وقد تلقيت منه أن الهمرورة التي يقولونها (كذا) البربر في أعواسهم وحروبهم هو سب في الله تعالى. توفي رحمه الله في العشرة الثانية والله أعلم، ودفن ببلاده بني نال من بلاد غمارة، لقي غير واحد من المشايخ واستفاد منهم وأفاد رحمه الله.

---

161) ليس ابن يجبش هو صاحب *المنفرجة*، وإنما هي من نظم ابن النحوي كما هو معروف.

....

*** *** لقط الفرائد *** ***

أحمد الدَّقُّون الصنهاجي

وتوفي في مهل شعبان الخطيب الأستاذ أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف الصنهاجي الشهير بالدّقُّون، وقُدم بعده للخطبة أبو عبد الله محمد بن محمد ابن غازي المدعو غازي.

محمد ابن إبراهيم الدكّالي

وتوفي محمد بن إبراهيم المَشْنَزَائي والد الأستاذ أبي القاسم، والفقيه عبد الرحمان.

* وكانت بالمغرب الغزوة المشهورة المسماة بالمعمورة في عاشر جمادى وخرج النصارى من البلد الذي هنالك آخر يوم منه، مات من النصارى نحو الأربعمائة وأسر نحو العشرين، ومات من المسلمين نحو المائتين وفسد من سفن النصارى نحو الستين، وكان رئيس الغزوة الناصر بن الشيخ الوطاسي لغيبة أخيه بالبلاد المراكشية.

* وولد خطيب فاس أبو زكرياء يحيى بن محمد السراج النفزي الحميري الرندي.

*** *** دوحة الناشر *** ***

أحمد بن قاسم البَحْبَاح

ومنهم الشيخ الفقيه العلامة أبو العباس أحمد بن قاسم الحسني الشريف التلمساني المعروف بالبحباح، من أشياخ شيخنا أبي عبد الله محمد شقرون، كان يثني عليه بالخير كثيرا ويعظمه غاية التعظيم، وحق له ذلك، لأنه كان فقيها عارفا محصلا حافظا متقنا راوية خيرا فاضلا من أعلام هذه الأمة وشيوخها. لقي الأكابر وروى عنهم واستفاد وانتفع الناس بعلومه.

توفي والله أعلم في صدر العشرة الثالثة بتلمسان رحمه الله.

922

....

--- *** --- *** --- لقط الفرائد --- *** --- *** ---

عبد الله بن محمد الرادسي

وولد أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الرادسي المحدث الراوية (162).

* حرك محمد الشيخ الوطاسي مع أهل فاس لأصيلا.

923

....

--- *** --- *** --- لقط الفرائد --- *** --- *** ---

محمد بن عبد الرحمان القائم بأمر الله

وتوفي الامام القائم بأمر الله تعالى أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمان الشريف الحسني والد أبي عبد الله المهدي، وبويع ولده أبو العباس أحمد الأعرج.

* استولى سليم التركي على الشام ومصر وانقطعت دولة الشراكسة.

* ودخل عَرُّوج تلمسان بعد صلاة الظهر يوم السبت أول يوم من شوال وجيشه يومئذ ستمائة مقاتل مائة وعشرون من الترك وما بقي من العرب أربعمائة فارس وما بقي من جيش الراجلين الرماة.

162) هكذا كتب نسب المترجم في المخطوطات التي نقلنا عنها، وفي *درة الحجال* (3 : 40) الاسعردي أو الأشعري، بالإضافة إلى رقم يظهر أنه مصحف.

....

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

عَـرُّوج الـتُّـركي

في آخر جمادى اتفق أهل تلمسان على قائدهم عَـرّوج واتبعوا معهم (كذا) فلحقوه ببني مسي من جبل بني يزنباس وقاتلوه فقتلوه هنالك.

——— *** ——— *** ——— **دوحة الناشر** ——— *** ——— *** ———

محمد بن الـمُبَـارك

ومنهم الشيخ المشار إليه بالولاية الكبرى، والخصوصية الجامعة لعز الدنيا ونعيم الأخرى، أبو عبد الله محمد بن مبارك من أحواز رباط ماسة من قبائل المصامدة. كان هذا الرجل أعجوبة من عجائب الدهر، حدثني جماعة من أكابر فقهاء بلاد سوس وبعضهم يصدق البعض قالوا : كان السيد محمد ابن المبارك مرهف الحد سريع الإجابة له سيف ماض متمكن من المقام النوحي في سرعة الانفعالات، قالوا وكان يظهر له من ذلك في كل حين ما لا يعبر عنه لسان، وكان إذا هاجت فتن القبائل يبعث لهم بالكف عن القتال، فمن تعدى أمره عجلت عقوبته في الوقت، وصار ذلك من الأمر المتعارف عند البعيد والقريب. ثم إنه وضع أياما معلومة في كل شهر يسمونها أيام سيدي محمد ابن الـمُبارك، لا يحمل فيها أحد سلاحاً ولا يقدر أحد على المشاجرة فيها، ويجمع الرجل مع قاتل أبيه وولده وما يقدر أن يكلمه، وذلك شائع عند قبائل العرب والبربر من أهل سوس وبلاد القبلة.

أخبرني السيد الفقيه الفاضل أبو القاسم ابن يحيى المصمودي، قال أخبره والده وكان ثقة أنّه كان مع أمه في نخل فذهب يتوضأ وبقيت المرأة تتصفح النخل، فرأت عرجونا بالتمر في رأس نخلة شاهقة بحيث لا يقدر على قطعه لطول النخلة وصعوبتها، فقالت وهي بوحم الحمل خاطرك ياسيدي محمد بن المبارك أن يرزقني الله من يقطع لي ذلك العنقود، فالتفتت حتى رأت رجلا من ورائها وقد مد يده إلى رأس النخلة، وطأطأت النخلة رأسها إليه فقطع العنقود وطرحه بازاء المرأة وقال لها كليه واشكري الله وأطيعي زوجك، ثم غاب عنها كلمحة البصر ورجعت النخلة إلى حالها، فبقيت المرأة باهتة متعجبة، فقالت رأيت العجب فحكت له القضية، فقال لها ما صفة الرجل ؟ فوصفته له، فقال لها وذلك سيدي محمد بن المبارك ورب العكبة،

924

وكان يعرفه. وماقبه كثيرة لا تحصى. وهو الذي أمر قبائل سوس بالانقياد إلى السلطانين الشريفين أبي العباس أحمد وأخيه أبي عبد الله محمد الشيخ، وأمرهما بالعدل والجهاد في سبيل الله تعالى لما رأى النصارى تغلبوا على سواحل تلك البلاد، وكان من أمرهما ما هو معلوم.

توفي رحمه الله في صدر العشرة الثالثة، وقبره بتلك البلاد مشهور (163).

925

....

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

سَلِيم بن أبي يَـزِيد التُّركـي

توفي سلطان الترك سَلِيم بن أبي يَـزِيد بن محمد بن مراد. وتولّى ولده سليمان.

منصور بن علي السكّـاج

وأبو علي منصور بن علي السكاج بشفشاون أخذ عن القوري.

--- *** --- *** --- **دوحة الناشر** --- *** --- *** ---

أحمد ابن القاضي الزّواوي

ومنهم الشيخ الصالح، العالم بوظائف التُّرشيح والمصالح، أحد أنصار هذا الدين، وأيمته المهتدين، أبو العباس أحمد بن القاضي الزواوي. كان من الفضلاء الأخيار، والصلحاء الأبرار، مجتهداً باذلا نفسه وماله في إقامة شعائر الدين، وغزو أعداء الله الكافرين. وقد تقدم قول سيدي أبي محمد الهبطي فيه في ترجمة الشيخ أبي عثمان سعيد بن عبد النعيم. ولم يزل رحمه الله مثابرا على سيرته النبوية إلى أن كان من أمره مع خير الدين التركماني مما هو مشهور، وهو كان السبب في دخول التركماني لمدينة الجزائر واستيلائهم عليها وعلى المغرب

162) ترجم له أيضا محمد البعقيلي، *مناقب*، 20 ؛ محمد الافراني، *نزهة*، 2 ؛ محمد الحضيكي، *طبقات*، 2 : 3 . 5 ؛ محمد المختار السوسي، *خلال جزولة*، 3 : 54 ـ 55 ؛ *المعسول*، 18 : 168 ـ 171 ؛ *سوس*، 156. وتوفي الشيخ محمد بن المبارك عام أربعة وعشرين وتسعمائة.

الأوسط إلى الآن، لحسن ظنه بهم ومحبته الجهاد في سبيل الله تعالى، وبعد ذلك تنكروا له شان رياسة المتغلبين، وقتلوه شهيدا رحمة الله عليه في العشرة الثالثة والله أعم.

سعيد المَنوئي

ومنهم الشيخ الامام العلامة الفهامة نور الدين، وأسوة المهتدين، أبو عثمان سعيد المنوئي شيخ شيخنا أبي عبد الله، ومن أصحاب الشيخين السنوسي وابن زكري. كان من العلماء العاملين، والأئمّة المهتدين. أخذت عنه بواسطة شيخنا أبي عبد الله المذكور كما تقدم في ترجمته.

توفي في العشرة الثالثة رحمه الله.

محمد بن يحيى البَهْلُولِي

ومنهم الرجل الصالح الشيخ المتصوف المجاهد أبو عبد الله محمد بن يحيى البهلولي، كان هذا الشيخ ممن لازم باب الجهاد وفتح له منه، وله فيه أشعار وقصائد جليلات وغيرها، وكان معاصراً للسلطان أبي عبد الله محمد بن الشيخ الوطاسي المعروف بالبرتغالي، فكان إذا جاءه خطه على الغزو يساعده على ما أراد من ذلك. ولما توفي السلطان المذكور وآلت الدولة لولده السلطان أحمد، وغصَّ بالشرفاء القائمين عليه من بلاد السوس وزوحم بهم، عقد الهدنة مع النصارى المجاورين له ببلاد الهبط وسلطانهم صاحب برتقال، فبلغ ذلك للشيخ أبي عبد الله فآلى على نفسه أنه لا يلقى السلطان المذكور ولا يمشي إليه ولا يقبل منه ما كان والده عينه له من جزية أهل الذمة بفاس لقوته، فمكث على ذلك إلى أن حضرته الوفاة، وكان في النزع وأصحابه دائرون به فقال له بعضهم : يا سيدي أخبرك أن السلطان أمر بالغزو وبَرّح به وأمّنَت الناس عليه، والمسلمون في شدة لذلك وبرح (كذا) ففتح الشيخ عينيه وتهلل وجهه فرحاً وحمد الله وأثنى عليه، ففاضت نفسه وهو مسرور بذلك، وله زجليات ومقطعات حسان في الحث على الجهاد، منها اللامية المشهورة التي خاطب بها السلطان أبا عبدالله البرتغالي المذكور، ومطلعها :

قُل للأمير محمد يا طَلْعَة الهْلال ... لويلة في السّوَاحَلْ مِن أفضلْ اللّيالْ

ومنها القصيدة التي مطلعا :

ظهر الرمل مرادو والعشر يا كْرامْ ... نفسي على الجهاد سَبّلْتْ والسّلام

ومنها القصيدة التي مطلعا :

قم للجهاد رعاك الله محتزماً ... لو كان يمكينُني في الليل أحتزمُ

إلى غير ذلك مما يطول ذكره. حدثني الفقيه العدل أبو العباس أحمد الدغموري القصرى قال : كان الشيخ أبو عبد الله يقول : ما غزونا غزوة قط إلا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

فيها، ويخبرني بجميع ما يتفق لي ولأصحابي في تلك الغزوة.

حكاية ظريفة في شأنه : غزا مرة غزوة إلى الثغور الهبطية، وقدم منها مع أصحابه، فوجد زوجته بنت الشيخ الولي أبي زكرياء يحيى بن بكار قد قضى نحبها، وصلى عليها الناس بجامع القرويين وإمامهم الشيخ غازي بن الشيخ أبي عبد الله محمد ابن غازي، فوصل الشيخ أبو عبد الله ووجد جنازتها على شفير القبر والناس يريدون مواراتها، فقال لهم مَهْلاً ! فتقدم وأعاد الصلاة عليها مع أصحابه، فتقدم الناس إليه بالنكير في تكرير الصلاة على الجنازة بالجماعة مرتين، فقال لهم على البديهة : صلاتكم الأولى عليها فاسدة لكونها بغير إمام ! فقالوا : فكيف ذلك يا سيدي ؟ فقال : إن من شروط الامام الذكورية وهي مفقودة في صاحبكم، لأن الذي لم يتقلد سيفا قط في سبيل الله ولم يضرب به ولا يعرف الحرب كما كان نبينا عليه السلام ولم يتصف بالسيرة النبوية فكيف يعد إماما ذكرا ! بل إمامكم والله من جملة النساء ! توفي رحمه الله في العشرة الثالثة والله أعلم بفاس رحمه الله.

علي احْـمَـامُـوش

ومنهم الشيخ الفاضل الولي الصالح أبو الحسن الشهير باحْمَامُوش، كان رحمه الله من رجال التصريف، ظهرت عليه يده الخوارق، وكان الناس يدعون إليه الجن فيُذعنون لأمره، وتواتر الخبر عنه بأن طائفة من الجن كانت تقرأ عليه القرآن، وسمعت ممن يوثق به أنّ رجلا كانت ابنته رائعة، فاختطفها الجن ولم يروا أين ذهبت، فبقي متحيراً لا يدري مسلكا يذهب عليه، فدُل على الشيخ فذهب إليه وقص أمره عليه، فقال له الشيخ : عسى الله أن يجمع عليك ابنتك، لكنك اذهب الليلة إلى خارج باب الفتوح واجلس هنالك حتى يذهب النصف الأول من الليل، فإن ملوك الجن تجتاز عليك في سبع مواكب، واثبت ولا تخف حتى يمر بك المركب السابع، فتقدم إلى الملك، ووصفه له، وقل له فلان يقرئك السلام، يعني نفسه، ويأمرك أن تجمع علي ابنتي. ففعل الرجل ما أمره به، ورأى من أهمية الجن وكثرة عدده ما يهول العقول، ولما وقف بين يدي الملك وبلغه الرسالة، وقف بمركبه في ذلك الموضع وقال : علي بفلان الجني والإنسيّة التي عنده، فأتى بهما في نصف ساعة، فقال الملك للرجل : خذ ابنتك واقرأ الشيخ عني السلام وقل له إني ممتثل لك ما تأمرني به، ثم عطف على الجني وقال له : ما حملك على مافعلت ؟ فلم يكن له جواب، فأمر بقتله وصلبه في ذلك المكان. ولما أتى الرجل الشيخ والابنة معه وأخبره بما كان، قال له الشيخ : اذهب بسلام ولا تحدث أحداً بما جرى ما دمتُ حيا، قال الرجل المذكور : فذهبت مجتازا على الموضع الذي صلب فيه الجني. فوجدت شبه خنفوسة معلقة في عود.

قلت : لما وفدت على حضرة فاس سنة ثمانين من القرن بالأهل والولد، ونزلت بالدار المنسوبة إلى الشيخ بطالعة فاس، فأخبرني أهل المنزل أنهم لم يزالوا يسمعون قراءة القرآن في جوف الليل بالسَّقْلابِيَّة التي كان فيها مأوى الشيخ وهي خالية من العمران لا يقدر أحد على سكناها. وفيها سوطه وزمر وسجادة، والذي يسكن بالدار لا يجتاز عليها سوى الوقوف ببابها نهارا للتبرك، وأقمت بها أياما، ثم إن بعض أهلي يسمع ذلك نهارا وتطاولت علي في الانتقال منها بما سكن قلبها من الهيبة فساعفتها لمقصودها. توفي في العشرة الثالثة، ودفن خارج باب الحمرة من فاس، وقبره مشهور بزاويته هنالك رحمه الله.

مَالك ابن خَدَّة الصّبيحي

ومنهم الشيخ الولي الصالح صاحب البركات والكرامات الباهرات أبو يشو مالك بن خَدَّة الصّبِيحي من عرب صبيح، كان سيدا عابدا عالما فاضلا من أكابر المشايخ، وله مناقب مشهورة، ومآثر في صحف المجد مذكورة، وكان شيخنا أبو الحجاج يذكره ويثني عليه، قال : وكان رجل من تلامذته يدعى بالسيد حمدات يحضر مجلسه فيخبر بعجائب الملكوت وأسرار المغيبات وعظيم المكاشفات. لقي المشايخ من الصوفية وأخذ عنهم، وعلى الجملة فهو بالفضل والصلاح مشهور، في جملة الأكبار مذكور، توفي رحمه الله في العشرة الثالثة، ودفن على ضفة وادي سبو على مرحلة من فاس، وقبره مزارة هنالك.

محمد بن منصور المصْبَاحي

ومنهم الشيخ الولي أبو عبد الله محمد بن منصور المصْبَاحي صاحب البْسَابَسْ من أنظار أبي يَشُّو وأبي عثمان، وكان معاصرا لهما ومشاركا لهما في الأخذ عن أشياخهما، وكان كبير الشان، حدثني الثقات عنه بأنواع من الكرامات، وسمعت الفقيه أبا عبد الله الدغموري يقول : كان سيدي محمد بن منصور آية من آيات الله تعالى، لا يشك أحد في فضله وولايته. توفي رحمه الله في العشرة الثالثة والله أعلم، وقبره مشهور بجزيرة البْسَابَسْ من بلاد أولاد جلون.

عبد الله الجابري الرهوني

ومنهم الشيخ الولي أبو محمد عبد الله الجابري نزيل قبيلة رهونة، وفيها قبره وزاويته إلى أن توفي رحمه الله في العشرة الثالثة والله أعلم. وكان هذا الرجل من عجائب الدهر وغرائب الأمور، يلبس كساء صوف لا يلبس معها غيرها وعصا بيده، ويمشي حافيا إذا توجه إلى أمر انفعل بقدرة الله تعالى، وكراماته منقولة بالتواتر، وكان رحمه الله إذا هاجت الفتن بين القبائل يخرج فيدعو الناس إلى العافية، فمن تأبى عنها أظهر الله فيه الاعتبار بقدرته في الحال ولم تقم له قائمة، ولما اشتهر بذلك انقاد له الخلائق فلم يقدر أحد على مخالفة أمره أو رد شفاعته، وكانت إجابة دعوته كفلق الصبح، وكان مع ذلك زاهدا ورعا متواضعا دأبه المسكنة والتقشف والتبري من الدعاوي والركون إلى الله في جميع الأحوال، نادرة عن نوادر الازمان، حدثني عنه غير واحد من الفقهاء والفقراء بعجائب وغرائب كثيرة لا تحصى رحمه الله.

سَلِيم الأوّل العُثْماني

السلطان سَلِيم الأوّل بن بازيد العُثماني الغازي ملك البلاد وراثةً عن الآباء والأجداد، وفاتح مصر والشام، والمستولى على باقي بلاد الإسلام، قتل ملك مصر أبا النصر قانْصوه الغُوري وولى عليها الملك الأشرف طومان باي بن أخي الغُوري. ثم بعد قتله صارت مصر كما كانت في صدر الإسلام تحت نيابة هذه الدولة العثمانية أدام الله عزها.

زكَريّا الأنصاري

والشيخ زكريا، قال فيه العلامة سيدي الطيب بن الشيخ سيدي عبد القادر الفاسي في *فهرسته* ما نصه: شيخ الإسلام القاضي زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السني القاهري الشافعي. ولد سنة ست أو سبع وعشرين وثمانمائة بسُنَيْكة - بسين مهملة مضمومة ونون مفتوحة ثم مثناة تحتية ثم كاف ثم هاء تأنيث - وأخذ بها عن محمد بن الربيع وبرهان الدين القاموسي ثم تحول إلى القاهرة سنة إحدى وأربعين فقطن الأزهر وأخذ عن القاياتي والعلم البلقيني والشهاب الحجازي والزين رضوان العقبي والشرف المنوي والكافياجي وابن الهمام والشمني والشهاب ابن حجر وأبي ذر الزركشي والعز بن الفرات والرشيدي وأبي اليمن النويري وأبي السعادات وابن ظهير وآخرين. وأخذ عنه خلائق شرقا وغربا وعمر كثيرا وانتفع الناس كثيرا بعلمه وبركته، وشرح عدة كتب له على البخاري وألفيتي العراقي ومقدمة التجريد لابن الجزري، وشرح *البهجة*، وحشّى على *شرح المحلي لجمع الجوامع* وله غيرها من الحواشي والشروح في النحو والفقه والفرائض والكلام والتصوف وغير ذلك، وتوفي سنة سبع أو ست وعشرين وتسعمائة انتهى بلفظه (164).

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

* ظهر الوباء في أول ربيع منها، وغاية ما بلغ في اليوم أربعمائة نفس في آخر جمادى منها بموافقة وسط يومية، وذهب في آخر شعبان، وكان إقباله من ناحية تلمسان، وانصرف عن ناحية سلا. وكان الاستسقاء بفاس يوم الاثنين رابع صفر وتصدق الناس، فمنهم من تصدق بثمانين وسقا إلى مائة إلى خمسة أمداد (كل بحسب وسعه).

* وفي هذه السنة أزيلت جزيرة بَادس من يد الكفرة ضحوة يوم الخميس رابع شوال منها.

164) المعروف أن وفاة الشيخ زكريّا كانت في عام ستة وعشرين وتسعمائة. لذلك أثبتناها هنا، ولو أن المؤلف جعلها في السنة التالية متشككاً.

أحمد بن يوسف الرَّاشِدي

سيدي أحمد بن يوسف الرَّاشِدي رحمنا الله به.

عبد الله بن عمر المُدَغْرِي

وسيدي عبد الله بن عمر المُدَغْرِي (165).

يحيى بن مَخْلُوف السوسي

وسيدي يحيى (بن مَخْلُوف) السوسي.

*** *** لقط الفرائد *** ***

يحيى بن مخلوف السوسي

وتوفي يحيى بن مخلوف السوسي.

عبد الله العَصْنُونِي التَّواتي

وتوفي عبد الله العَصْنُونِي قاضي تُواتْ. أخذ عن أحمد بن زكرياء المغراوي وعن جماعة العقبانيين وأهل بجاية.

أبو عبد الله الكفيف الأنْفَاسي

وتوفي الأستاذ أبو عبد الله الكفيف الأنْفَاسي.

عبد الله بن عمر المدَغْرِي

وعبد الله بن عمر المطغري بتاكْمَادَّرْت.

أحمد بن يوسف الراشدي

وأحمد بن يوسف (الراشدي) الملياني الذي انتسبت إليه الطائفة اليوسفية، الرجل الصالح، وحاشاه أن يقول ما قيل عنه.

* كان بالمغرب غلاء عظيم ومجاعة مفرطة ووباء جارف ولم ينزل في هذه السنة تقطة مطر.
* ودخل سادتنا الشرفاء مراكشة.

---

165) المدغري ـ بالدال ـ هو المشهور على الألسنة في المغرب، ويكتب أيضا بالضاد والطاء كما عند ابن القاضي وابن عسكر. وقد وحّدنا العناوين بالدال، وتركنا الكلمة في النص على ما عند المؤلفين. ويفرّق النسابون بين فرعي قبيلة مطغرة من قبائل البربر البُتر، فيجعلون مطغرة ـ بالطاء ـ للفرع المقيم بضاحية تلمسان، ومدغرة أو مضغرة ـ بالدال والضاد ـ للفرع المقيم بتافيلالت من المغرب الأقصى.

*** *** دوحة الناشر *** ***

عبد الله بن عمر المْدَغْـري

ومنهم الفقيه الكبير، العالم النحرير، شيخ الإسلام أبو محمد عبد الله بن عمر المضغري من عمل سجلماسة. لقي الشيخ أبا العباس أحمد بن عيسى زروق وأخذ عنه، وكان غزير العلم كبير الشأن، وأخذ أيضا عن الشيخ الولي أبي فارس عبد العزيز القسمطيني ووقعت بينهما مراسلات عجيبة نافعة، وعلى الجملة فهو من أكابر المشايخ العابدين، والأئمة المهتدين، له الشأن الذي لا يدرك ولا يطار تحت جناحه، حدثني ولده الشيخ أبو عبد الله محمد قال : لما أقبل والدي من بلاد السوس إلى سجلماسة سأله بعض أصحابه بأن قال له : كيف تركت بلاد السوس يا سيدي ؟ قال : تركت العامة ترتكب أقبح المساوي، والفقهاء يفتون بأضعف الفتاوي، والأمراء يتساقطون في أعظم المهاوي. ومن كلامه : دع الناس وما دفعوا إليه، فمراد الحق ما هم عليه. وكان شديد الشكيمة فى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وله مناقب كثيرة يطول ذكرها وتفصيلها.

وكان السلطان أبو عبد الله محمد الشيخ وأخوه أبو العباس من تلامذته، وبسببه كانت دعوتهما. حدثني الوزير المعظم أبو عبد الله محمد بن الأمير أبي محمد عبد القادر بن السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ قال : لما غدرت قبيلة الـمْنَابْهَـة بجدي السلطان المذكور وأنجاه الله من غدرهم عـرّف الشيخ أبا محمد عبد الله بن عمر بذلك، فكتب إليه يقول له : أين أنت من قول أبي الطيب المتنبي رضي الله عنه وأرضاه :

غاضَ الوفاءُ فما تلقاهُ مِن أحد وأعْـوزَ الصبر في الإخبار والقسم

فعكف السلطان على حفظ *ديوان المتنبي* حتى عَـلِق بحفظه كله ولم يعزب منه بيت واحد.

توفي هذا في آخر العشرة الثالثة والله أعلم، وقبره بمضغرة حيث هي زاويته رحمه الله(165 م).

165 م) ترحم له أيضا أحمد ابن القاضي، *جذوة*، 249 ؛ *درة*، 3 : 55، رقم 965 ؛ أحمد بابا، *نيل*، 161 ؛ محمد الافراني، *نزهة*، 13 و49 ؛ محمد الناصري، *الدرر المرصعة*، 188 ؛ محمد الحضيكي، *طبقات*، 2 : 169 و213 ؛ أحمد الناصري، *الاستقصا*، 5 : 36 ؛ عباس ابن إبراهيم، *الاعلام*، 4 : 170 ؛ محمد المختار السوسي، *سوس*، 21 و48 ؛ *المعسول*، 13 : 267.
توفى عام 927 ـ 1521.

الشهاب أحمد السّنْبَاطِي

الشهاب أحمد السّنْبَاطِي.

*** *** لقط الفرائد *** ***

علي الشّامي

توفي القاضي نيابةً بفاس أبو الحسن علي الشّامي.

محمد بن محمد اليَفْرني المَكْناسي

ومحمد بن محمد بن عبد الله اليَفْرني المكناسي القاضي.

أحمد بن محمد اللَمْطي

وأحمد بن محمد بن الشيخ عرف اللَمْطي ناظر أحباس القرويين.

محمد بن أحمد النّالِي

ومحمد بن أحمد بن الناني (كذا) أخذ عن القوري (بياض) قال وقرأ في الأندلس.

* وهذه السنة هي المعروفة بسنة الخلف عند أهل المغرب.

*** *** دوحة الناشر *** ***

عطية الله الشفشاوني

ومنهم ولي الله حقا الشيخ عطية الله، ورد هذا الولي على مدينة شفشاون في العشرة الثالثة ولم يدر أحد نسبه، وظهرت على يديه العجائب من الكرامات، وكان عبدا نجديا يدعى إلى الله بحاله ومقاله، وله في علم الأحوال والمكاشفة المقام الذي لا يدرك. حدثني والدي أبو الحسن ووالدتي السيدة أم أحمد رحمة الله عليهما قالا لي : لما احتضر الشيخ عطية الله استدعى أصحابه للوداع، وكان ذلك في وقت صلاة العصر وقال لهم : آن وقت السفر وإني راحل عنكم من يومي هذا ! قال والدي : قلنا له لا بأس عليك إن شاء الله، وإنك استقبلت الراحة بحول الله وقوته، فهون على نفسك ! فقعد يتكلم ويوصينا بتقوى الله، ونحن لا نشك أنه وجد الراحة، فقال لنا : ما هذا الوقت ؟ قلنا له : وقت صلاة العصر، فجلس قاعدا وضرب بيده على فخذه وقال : أيتها النفس عجلي لسفرك فقد حبست الناس على أشغالهم، ففاضت نفسه مع تلك الكلمة، فكأنما كان ميتا من أمس، فقضينا من شأنه العجب، ورأينا فيه غاية ما يستغرب. توفي رحمه لله عام ثمانية وعشرين، ودفن على مقربة روضة أبي الحسن علي بن راشد من ناحية الجوف، وقبره مزارة، والناس يستشفون بترابه فيجدون لذلك بركة ظاهرة للعيان.

....

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد شقرون بن أبي جُمُعة المَغْراوي

وفي حدودها توفي محمد شقرون بن أبي جُمُعة المَغْراوي ثم الوهراني. أخذ عن ابن غازي والدّقّون وغيرهما.

* وولد أبو العباس أحمد بن علي المَنْجُور.

* حرك لمراكش الوزير الناصر الوطاسي.

*** *** دوحة الناشر *** ***

محمد بن عبد الرحمان التّلُوتي

ومنهم الشيخ الفقيه المحصل العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان التّلُوتي التلمساني من أشياخ شيخنا ابن هبة الله. كان من العلم والعمل بالمقام المكين، والرتبة الخليقة بالرسوخ والتمكين.

توفي والله أعلم في آخر الثالثة رحمه الله.

* السخاوي ؟

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

محمد بن أبي جُمُعة الهَبْطي الصُّمَاتِي

توفي الأستاذ محمد بن أبي جُمُعة الهَبْطي الصُّماتي (166) صاحب *وقف القرآن* العزيز بمدينة فاس.

* وولد محمد بن محمد العَشّاب الانصاري الأندلسي الدرعي، أخذ عن أبي القاسم التَّفْتُوتي.

* وولد عبد الواحد بن أحمد الحُمَيْدي.

* وولد سعيد المقري الفقيه التلمساني، أخذ عن عبد الواحد ابن أحمد الونشريسي، وأبي الحسن بن هاون وغيرهم، كأبي محمد عبد الوهاب الزقاق وغير هؤلاء، وكلهم أحياء من أهل العصر.

——— *** ——— *** ——— **دوحة الناشر** ——— *** ——— *** ———

أحمد بن مَهْدي الوَجْدي

ومنهم الشيخ الفقيه العلامة أبو العباس أحمد بن مهدي الوجدي من تلامذة الشيخ السنوسي، ومن أشياخ شيخنا ابن هبة الله. قرأ علم الكلام وحققه على شيخه المذكور، وبرز في حلبة أهله وحصل علوم الديانة، وكان عبدا صالحا وعالما فاضلا من أهل الفضل والصلاح.

توفي في العشرة الثالثة رحمة الله عليه.

166) تكتب بالسين والصاد، نسبة إلى قبيلة سُماتة (أو صُماتة) بجبال غمارة

موسى بن سعيد الزّواوي

أبو عمران موسى الزواوي.

* وعبد الحق السنباطي ؟

* والجمال الصابي ؟

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

موسى بن سعيد الزّواوي

توفي الأستاذ أبو عمران موسى بن سعيد بن عمر الحافظي العباسي الشهير بالزّواوي، أخذ عن عيسى بن أحمد المَاواسي.

* وفي هذه السنة كانت غزوة بناحية بادس يوم الخميس ثالث عشر حجة منها.

—— *** —— *** —— **دوحة الناشر** —— *** —— *** ——

سعيد ابن السّائح المالِكي

ومنهم الشيخ الولي العارف بالله أبوعثمان سعيد بن السايح المالكي من عرب بني مالك، كان من الرجال العارفين بالله تعالى، صحب الشيخ أبا فارس عبد العزيز التباع، والشيخ أبا عبد الله محمد الصغير، والشيخ أبا العباس الحارثي، وكان له في مقام المحبة الشأن الذي لا يطار تحت جناحه. حدثني والدي رحمه الله قال : زرت الشيخ سيدي سعيد، فبينما نحن معه جالسون بعد صلاة الصبح، إذ جاءه رجل فقال له : يا سيدي أنا نازل معك في هذه الزاوية ولي بقرة واحدة، فجاء إليها الأسد البارحة وافترسها بهذا الوادي الذي بازائها، فقال له الشيخ : إن الله لا يسلط الأسد على من هو بحرمه، ولكن اذهب إلى بقرتك تجدها إن شاء الله والأسد يرعاها لك، فذهب الرجل فما كان غير بعيد حتى رجع وقد وجد بقرته بالوادي ترعى والأسد رابض بازائها، فلما رءاه ذهب عنها، فعجبنا من ذلك. ثم إن (أهل) هذا الدوار أخبرونا بأن الأسد لم يجتريء قط على بهائهم مع كثرته بتلك الأوطان، وكان شيخنا أبو الحجاج الحسني المذكور في أول التأليف يحدثنا عنه بعجائب من الكرامات، ويقول إنه كان من الأولياء العارفين بالله تعالى، توفي رحمه الله في أول العشرة الرابعة، ودفن بموضع يقال له المرجومة، وقبره مزارة مشهور هنالك.

مَحمد ابن عيسى الفَهْدِي

ومنهم الشيخ المربي العارف بالله تعالى مورد المريدين، ومفيد المسترشدين، صاحب الإفادة، والتنويه والإشادة، أبو عبد الله مَحمد بن عيسى المكناسي الفَهْدِي. كان رضي الله عنه من فحول المشايخ الداعين إلى حضرة الحق. أخذ عن الشيخ أبي العباس الحارثي، وسمعت بالتواتر من أهل مكناسة أيام سكناي بها كرامات كثيرة يتحدثون بها عن الشيخ. وكان تلميذه شيخنا أبو الحجاج ابن مهدي يقول : سيدي ابن عيسى هو الإكسير الذي لا نظير له. قال لي وقد حضرت عنده يوما وجاء تلميذه الشيخ أبو الرّواين وقال له : يا سيدي إني جعلت زمام نفسي بيدك، وقد شُغفت بحب النساء، فإن لم تكن لك عناية ربانية فصاحبك يعصي الله تعالى في هذه الليلة يعني نفسه، ووالله حتى أفعل. فقال الشيخ : اذهب وافعل ما شئت، فإن الله قادر على أن لا تفعل، ولن تستطيع ولو أردت بعناية الله سبحانه. قال فلما كان من الغد جاءه أبو الراوين وهو في غاية الضعف ووجهه مصفر، فقلنا له مالك هكذا ؟ فقال شاهدت العجب البارحة. فقلنا له وما ذلك ؟ قال ذهبت إلى امرأة عربية وتكلمت معها أن تبيت عندي لما سبق من يميني بالأمس فأتت، فما كان إلاّ أن وصلتها وهممت بمواقعتها فإذا أنا كالمفلوج لا أستطيع تحريك عضو من أعضائي فبقيت مستلقيا على ظهري كالميت لا نقدر على نطق ولا حركة. حتى إذا طلع الفجر سمعت صوت الشيخ وهو يقول : أتتوب إلى الله يا أبا الرواين ؟ فقلت بصوت خفي : أنا تائب إلى الله ! فقال : قم إلى صلاة الصبح ! فنهضت فإذا أنا قائم كأنما نشطت من عقال. فلما دخلت على الشيخ قال : يا أبا الرواين ما فعلت ؟ فقلت يا سيدي من يكون في رعاية مثلك لا يخشى على نفسه غواية. فقال الحمد لله على تأييده ورحمته. ثم قال لنا أبو الرواين من لم يوكل على نفسه مثل هذا الشيخ فهو في غرر، فقضينا من أمره العجب.

وسمعت الشيخ بَصْري يقول : ثلاثة مشايخ لم يكن لهم نظير في المغرب : سيدي ابن عيسى، وسيدي أبو محمد الغزواني، والسيد أبو محمد الهبطي. وعلى الجملة فهو أحد المشايخ الذين يُقتدى بهم ويُهتدى بهديهم. توفي رحمة الله عليه في أول العشرة الرابعة، وقبره مزارة مشهورة خارج مكناسة من ناحية المغرب.

أحمد بن محمد العبّادي

ومنهم الشيخ الامام العالم المحقق النحرير أبو العباس أحمد بن محمد العَبّادي، والد الشيخ أبي العباس المتقدم الذكر. كان من العلماء الأعلام، وقد تقدم الإلمام بخبره في ترجمة الشيخ سيدي أبي محمد الهبطي. أخذ عن المشايخ ولقي الأكابر وورد على فاس في الدولة

الوطاسية الناصرية، وقدّمه الناصر بن الشيخ الوطاسي للتدريس في جامع القرويين مع توافر العلماء بها، فانتفع الناس بعلومه، وأخذ عنه الفقه سيدي أبو محمد الهبطي، كما أخذ عنه هو التصوف وطريق القوم. ولقي من منافسة نظرائه من فقهاء فاس في ذلك الوقت أموراً يطول ذكرها. لتقدمه عليهم وتوجه أرباب الدولة إلى جهته، وكان سيدا فاضلا عالما عاملا، ممن يقتدي به.

توفي في أوائل العشرة الرابعة ودفن بتلمسان رحمه الله.

عبد العزيز القُسَمْطِيني

ومنهم شيخ المشايخ المشار إليه بالقُطبانية أبو فارس عبد العزيز القُسَمْطِيني، كان هذا الشيخ من أكابر الأولياء وأعلام الصوفية، ويقال إنه بلغ مقام الأفراد ومنازل الأقطاب، كبير الشأن شهير الذكر، له الشأن العظيم من العلماء العاملين، والأولياء المتقين، ومن تلامذته كان الشيخان أبو محمد عبد الله بن عمر المطغري وأبو عبد الله محمد بن علي الدرعي، وله إليهما رسائل مفيدة في الدين، وأخباره شهيرة، ومناقبه كثيرة، وكراماته أكثر من أن تحصى، وأصحابه علماء وأكابر، ولا أظن إلا أنهم ألفوا في أخباره، وصنفوا في فضائله وآثاره. وعلى الجملة فهو ممن بلغ الغاية في مقام التربية النبوية.

توفي والله أعلم في صدر العشرة الرابعة رحمه الله.

عبد الملك البُرْجِي

ومنهم الشيخ الفقيه الراوية خاتمة العلماء التونسيين أبو عمران عبد الملك البُرجي الأندلسي، أحد أشياخ شيخنا أبي عبد الله بن هبة الله. ورد على تلمسان وبها استقر إلى أن توفي في صدر العشرة الرابعة، وكان جليل القدر كبير الشأن رحمه الله.

الحاج زرّوق الزيّاتيّ

ومنهم الفقيه الرحال البركة الشهير بالسيد الحاج زروق الزيّاتي، من قبيلة بني زيات من قبائل جبال غمارة، أحد أشياخ سيدي مَحمد الهبطي. كان فقيها عالما وسيدا فاضلا، رحل إلى بلاد المشرق ولقي المشايخ وحج البيت الحرام ورجع إلى بلاده بالمغرب، وشرح *أرجوزة الفقيه أبي عبد الرحمان الرقعي* شرحا حسنا. وكان شيخنا سيدي أبو محمد الهبطي يثني عليه بالفضل والعلم والصلاح.

توفي رحمه الله في أول العشرة الرابعة رحمة الله عليه.

أحمد الزّقّاق

أبو العباس (أحمد) الزّقّاق.

الحسن بن عثمان التّاملي

وأبو علي (الحسن بن عثمان) التّاملي الجَزولي.

*** — *** — **لقط الفرائد** — *** — ***

محمد الشيخ الوَطّاسي

توفي محمد الشيخ الوَطّاسي يوم الأربعاء في الزوال، ثالث وعشري ربيع الأول منها، وبويع أخوه أبو الحسن علي المدعو أبو حَسّون بولاية العهد من أخيه، وبقي مستمر الولاية إلي آخر ذي الحجة منها، وخُلع يوم السبت رابع الحجة، وبويع ابن أخيه أحمد بن أبي عبد الله محمد الشيخ.

أحمد الزّقّاق

توفي أبو العباس أحمد (الزّقّاق).

الحسن بن عثمان التّاملي

وأبو علي الحسن بن عثمان التّاملي من تلامذة ابن غازي والونشريسي.

عبد الكريم الفَلاّح

وسيدي عبد الكريم الفَلاّح (المراكشي).

* والبدر المشهدي ؟

* ونور الدين المرصفي ؟

*** *** لقط الفرائد *** ***

* ولد مفتي مراكش عبد الواحد بن أحمد الشريف الحسني السجلماسي يوم الأربعاء ثاني عشر رمضان.

*** *** دوحة الناشر *** ***

عبد الكريم القَلاّح

ومنهم الشيخ الولي أبو محمد عبد الكريم القَلاّح، من أهل مراكش ومن أصحاب الشيخ عبد العزيز التباع وخليفته عندهم، وكان معاصرا للشيخ سيدي أبي محمد الغزواني ومواخيا له ومساعفا لما يريد منه، كبير الشأن، له فضائل جمة ومآثر جليلة. وكان السلطان أبو العباس أحمد بن محمد الشريف وأخوه أبو عبد الله محمد الشيخ يأتيان إلى زيارته بزاويته، وكانت له مائدة مديدة في إطعام الطعام للوارد والصادر مع جودته وكثرة الفواكه وأصناف اللحوم وأنواع الطبخ شيء يعجز عنه الوصف، وكذلك كان أصحابه بعده حسبما نذكره إن شاء الله. وقد تَواتَـر عند الناس كراماته وهي كثيرة.

توفي رضي الله عنه أواسط العشرة الرابعة، ودفن بقبة القاضي عياض بن موسى ؛ بل ملاصقا له داخل باب أغمات أحد أبواب مراكش.

934

....

—— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ——

محمد الرّزيني

وتوفي القاضي بتطاون محمد الرّزيني الأندلسي.

أحمد بن عمْران السّلاسي

والأستاذ أحمد بن عمران السّلاسي. أخذ عن الأستاذ الصغير.

* حرك أحمد الوطاسي لمراكش (محاصراً الأشراف) فبينما هو نازل عليها بلغه أن أولاد عمه أحمد ومسعود وناس معهم دخلوا مدينة فاس ليخلصوا والدهم أبا حسون المخلوع من السجن، وكان ذلك الدخول يوم الأحد سادس عشر رمضان منها، وعدة الرجال الذين كانوا معهم نحو الأربعين رجلا. توفي منهم أحد عشر وحُبس أصغر أولاد أبي حسون المذكور المسعود، وقاتلهم الخليفة أحمد بن الناصر، وراح أحمد هاربا، فلما بلغه ذلك رحل عن مراكش ودخل إلى فاس من غير بلوغ أمل، وهي سنة الأبواب (عند عامة مراكش).

935

عبد الله الغَزْواني

وسيدي عبد الله الغَزْواني.

شمس الدين اللّقاني

والشمس اللّقاني.

—— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ——

مسعود بن الناصر الوَطّاسي

كانت حركة مكناسة حرك إليها أحمد بن محمد الشيخ الوطاسي وأهل فاس حين خالف عليه وزيره مسعود ابن عمه الناصر بن الشيخ. ووقع بينهما صلح، وجاء به إلى فاس فسجنه وقتله يوم الأحد سادس عشر شعبان منها.

شمس الدين اللَّقَاني

وتوفي بمصر محمد بن حسن بن علي اللَّقَاني شمس الدين. وولد بلَقَانَة سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

* وفي هذه السنة رجعت جزيرة جزائر مَزْغَنَّة للإسلام ضحوة يوم الجمعة ثالث عشر رمضان منها.

——— *** ——— *** ——— دوحة الناشر ——— *** ——— *** ———

عبد الله الغَزْواني

ومنهم شيخ المشايخ العارف بجلال الله وجماله، الداعي إلى حضرة الربوبية بجميع أقواله وأحواله، سيدي أبو محمد عبد الله بن عجال الغزواني. هذا الرجل آية من آيات الله في ملكه، وبهجته عند الأولياء وواسطة سلكه، عجز اللسان عن العبارة التي توفي بحقه، وما هو إلاّ الإلمام بالإشارة إلى علو مجده. أصله من غزوان بغين معجمة وزاي مفتوح وواو مفتوح محمولة ونون بعدها، قبيلة من العرب بالمغرب. ومن الناس من يجعله علوياً.

كان يتعلم العلم بفاس، فسمع بالشيخ أبي الحسن علي صالح الأندلسي، فذهب إليه ولازمه أياما، فرأى من بركته ما حرك بَلْبَالَه، وأنهض إلى حضرة القدس أحواله، فسأل منه أن يسلك به طريق التربية النبوية، فقال يا ولدي صاحب الوقت بمراكش فاذهب إليه، وأمره بالرحلة إلى الشيخ أبي فارس عبد العزيز التّباع المعروف بالحرّار نسبة إلى صناعة الحرير، فرحل إليه ولازمه، فأمره الشيخ برفع الحطب إلى الزاوية ورعاية الدواب، فبقي على ذلك مدة، ثم استعمله على حياطة بستانه وخدمته، فاستمر على ذلك الحال إلى أن قال الشيخ يوما لأصحابه : قوموا بنا إلى بستان الغَزْواني، فمهما وجدتم فيه ثمرة فاضربوا وانهبوا ثمار البستان، فذهبوا إليه وهم مئون والشيخ خلفهم. فلما وصلوا إلى البستان وجدوه مصونا وبابه عتيد وسوره حصين فلم يستطيعوا أن يتسوروا عليه، فكلموه أن يفتح لهم الباب، فقال : أمّا لكم فلا ! فوقفوا إلى أن وصل الشيخ، فقال لهم : ما منعكم من الدخول ؟ قالوا لم نجدوا (كذا) سبيلا ! فقال الشيخ : مثل الغزواني من يحمى حماه ! ثم قال له : اذهب فقد كمل حالك.

ثم توجه إلى قبيلة الهبط بني فزكار، فأقبل الناس إليه من كل جهة وضجت الأرض بصيته وشاعت وذاعت كراماته، فبلغ ذلك السلطان أبا عبد الله محمد بن الشيخ المريني، أنهاه إليه الفقيه ابن عبد الكريم، فوجه السلطان إلى الشيخ لما خشي منه على ملكه، فلما وصل إليه أمر بسجنه وجعله في سلسلة وبعثه إلى فاس، وأوصى به صاحب شرطته بقصبة فاس البالي. فلما

أقبل السلطان إلى فاس لقيه ابن شقرون صاحب شرطته وأخبره عن الشيخ بأمور عجيبة، منها أن أهل السجن أخبروه عنه أنه ينزع السلسلة من عنقه في أول الليل ويخرج عنهم، حتى إذا طلع النهار دخل إلى موضعه ورد السلسلة إلى عنقه، فأمر السلطان بسراحه واعتذر إليه وطلب منه الدعاء ورغب منه أن يكون سكناه بفاس، فأجابه إلى ذلك وبنى زاوية بداخل باب الفتوح، وهي التي دفن بها تلميذه أبو عبد الله محمد بن علي ابن الطالب، وأقام هنالك مدة إلى أن رحل إلى مراكش وقال : ارتحل الأمر عن بني مرين برحيلي عنهم. فكانت حركة السلطان المذكور وأخوه (كذا) الناصر إلى مراكش، وحاصر بها السلطان أبا العباس أحمد بن محمد الشريف وأخاه أبا عبد الله محمد الشيخ، ونصبت الأنفاض على سور البلد، فقيل للشيخ إن أهل البلد ضجوا وخشوا على أنفسهم، فركب مع أصحابه وخرج على باب فاس المعروفة بباب الشيخ أبي العباس السبتي، فوجدوا رماة السلطان المريني يرمون، فوقف الشيخ يعتبر، فجاءت كورة رصاص من مدفع في صدره ثقبت قشابة صوف ووقفت على لحمه ولم تدخل فيه، على أنها صارت قرصة كأنها ضربت في صخرة صماء، ثم قبض الشيخ عليها بيده وقال هذه خاتمة ضربهم، ثم رجع إلى البلد. ثم ورد الخبر على المريني في تلك الليلة بأن أولاد عمه قاموا بفاس ونبذوا دعوته، فأصبح راحلا ولم تقم له ولا لأهل بيته بعده قائمة، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

ثم استقر الشيخ بمراكش إلى أن توفي بها سنة خمسة (كذا) وثلاثين، ودفن بزاويته الكائنة بالقصور. وحدثني الشيخ أبو عبد الله الدقاق، وكان مختصا به، قال لي : كان الشيخ رضي الله عنه دأبه الحركة في أسباب الحراثة واستخراج المياه، وكانت الدنيا لا تنجح على يده، وطعامه الماكول بزاويته لا يزيد على الماء والملح شيئاً ساذجا، وكل ما يأتيه من أسباب الدنيا يدفعه لذوي الحاجات. وشأنه ملازمة الذكر والذكرى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووقعت له الإجابة في سائر أقطار المغرب، وخلف المئات من المشايخ. وكان لسان الحال أفصح لديه من لسان المقال.

سألت شيخنا الامام أبا محمد عبد الله الهبطي قدس الله روحه عن الشيخ سيدي أبي محمد الغزواني فقلت له : يا سيدي ما لسائر المشايخ من أصحاب الشيخ الغزواني كأبي الحجاج التليدي وأبي البقاء عبد الوارث ابن عبد الله وأبي الحسن علي بن عثمان وغيرهم يصرحون بقطبانية الشيخ وينسبونك أنت إلى التقصير في حقه حيث لم تفعل ما قالوا ؟ فقال لي رضي الله عنه : قد علمت معنى الشهادة في الشرع ما هي، فقلت نعم، فقال : كيف لي أن أشهد لأحد بمقام معين وأنا لم أسلكه ولم نتحققه ولم نكشف عليه ؟ فإن فعلت فقد شهدت شهادة الزور. فقلت له : فأي شهادة تشهد في الشيخ ؟ فقال لي : أشهد أنه من العارفين

بالله تعالى، وأنه كان يجيب بالحال أكثر مما يجيب بالمقال، ثم قال لي : كان الشيخ القطب أبو عبد الله محمد الجزولي يربي أصحابه *بقصيدة* الشيخ أبي الحجاج الضرير في أصول الدين، وكان الشيخ أبو فارس عبد العزيز التباع يربي أصحابه *بالمباحث الأصلية* للشيخ العارف ابن البنا السَّرَقُسْطِي وكان سيدي أبو محمد الغزواني يربي أصحابه *بقصيدة الشيخ الشريشي* وكنت أنا أقرأها عليه وكان يصورها، فقرأت عليه يوما قول الشريسي.

وللشيخ آياتٌ إذا لم تكن لـه   فما هو إلاَّ في ليالي الـهوَى يَسْري
إذا لم يكن علمٌ لديه بظـاهـر   ولا بـاطـنٍ فاضـربْ بـه لُجَجَ البحر

فقلت له : ما معنى العلم الظاهر والعلم الباطن ؟ فقال : أما الظاهر فقد علمت ما هو أصوله وفروعه ؟ وأما الباطن فيدرك بالمشاهدة. فقلت : ما معنى المشاهدة ؟ فضاقت عليه العبارة، فقلت في نفسي : الآن نقف على حقيقته، فنظر إليَّ وزفر مع نظرته، فصعقت وخر علَيَّ مغشيا، فما انتبهت حتى كوشفت بعجائب الملكوت. وكان إذا رأى من تحرك في حلق الذكر أو يقصر في خدمته ضربه بعصى لا تفارقه، وكل من يضربه يفتح الله تعالى عليه في الحال. رأيت ضربة فوق حاجب الشيخ سيدي أبي محمد الهبطي هشمت العظم كان ضربه إياها الشيخ الغزواني وكانت تثور عليه إلى آخر عمره. وكان سيدي أبو محمد الهبطي يقول كل ما فتح علي به إنما هو من بركة سيدي أبي محمد الغزواني، وكان الناس والملوك يتعجبون من قوله مع علو مقامه وقوة علومه. وعلى الجملة فأخبار سيدي أبي محمد الغزواني أكثر من أن تحصى، ومناقبه لا تستقصى، ولو تتبعناه لكانت في مجلدات، وسياتي إن شاء الله شيء منها في ترجمة تلميذه الشيخ أبي محمد عبد الله بن حسين الحسني، وهو ممن لا شك في ولايته، وبركته أشهر من أن تذكر.

توفي رضي الله عنه في أواسط العشرة الرابعة، أعني سنة خمس وثلاثين، ودفن بزاويته داخل مدينة مراكش بحومة القصور رحمه الله، وعلى قبره قبة حافلة وهو مزارة مشهورة.

محمد ابن أبي مَدْيَـن التِّـلمْسَـاني

ومنهم الشيخ الامام أبو عبد الله محمد بن أبي مدين التلمساني من أشياخ شيخنا أبي عبد الله محمد بن هبة الله. كان من العلماء الأعلام، وأجل عروس تجلى في محافل الدروس، علم فهذب، وعبر عن القصد البعيد فقرب. توفي رحمة الله عليه في الرابعة بتلمسان وقبره مشهور بها.

إبراهيم الوَجْـديجي التِّـلمْسَـاني

ومنهم الشيخ الفقيه العالم أبو سالم إبراهيم الوَجْديجي التِّلمْسَاني، من أشياخ شيخنا

أبي عبد الله بن هبة الله، وكان من العلماء الأعلام، سيدا فاضلا انتفع الناس بعلومه. توفي في العشرة الرابعة رحمه الله.

محمد ابن الزّنْداري التِّلِمْسَاني

ومنهم الشيخ الفقيه أبوعبد الله محمد بن الزّنْدَاري التِّلِمْسَاني من أشياخ شيخنا ابن هبة الله. كان من أكابر العلماء الأعلام، والقادة الذين يستضاء بنورهم في حناديس الظلام، تقدم في العلوم فرقي ذُراها، وغاص فاقتنص أغلاها، وبرز في حلبة السباق، فطبق بعلومه الآفاق، ونفع الناس بمعلوماته، وانتشر صيته في حياته وبعد مماته. وتوفي في الرابعة رحمه الله.

محمد ابن عيسى التِّلِمْسَاني

ومنهم الشيخ الفقيه الامام أبو عبد الله محمد بن عيسى التِّلِمْسَاني، من أشياخ شيخنا ابن هبة الله. كان من القادة الأعلام وأكابر الفضلاء سيدا عالما فاضلا حافظا متقنا، حصل علوم الدين، وأفاد مَن شاء الله من المهتدين.

توفي رحمة الله عليه أواسط الرابعة.

أحمد ابن مَلُّوكَة التِّلِمْسَاني

ومنهم ولي الله السيد العالم الفاضل أبو العباس أحمد ابن ملُّوكة التِّلِمْسَاني، من أشياخ شيخنا ابن هبة الله، كان عالما ماهرا سيدا فاضلا مجاب الدعوة. حدثني شيخنا أبو عبد الله بن هبة الله قال لي : لما عَتَا عروج التركماني بتلمسان وأساء السيرة وأفحش فى القتل والسبي، فثار به أهل تلمسان ثم أوقع بهم وخرج إلى جبل بني يزناسن، فأشفق أهل تلسمان على أنفسهم وخافوا من رجوعه إليه، فلجئوا إلى الشيخ ابن مَلُّوكة وشكوا إليه ما نالهم منه وما تخوفوه، فانقبض الشيخ انقباضا عظيما ثم ضرب الأرض بيده وقال : لا رجع إلى تلمسان أبداً، اعتمادا على الله تعالى ! فكان كما قال. وقتل عروج التركماني ومن كان معه من الأعلاج والتركمان، فكان الشيخ ممن قال في حقه الصادق : لو أقسم على الله لأبَرّه. وعروج هذا هو خير الدين(167) التركماني أول أمراء الملوك العثمانيين بالجزائر.

توفي الشيخ المذكور في أواسط العشرة الرابعة، وقبره مزارة بتلمسان رحمة الله عليه ورضوانه.

167) بل عروج هو أخو خير الدين، ويعرفان بالاخوين ذوي اللحية الشقراء (باربروس).

936

* كمال الدين الطريل القادري.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

عثمان التّجاني السُّماتي

توفي أبو سعيد عثمان التّجاني السُّماتي الفقيه النوازلي.

ابن عبّاد اللّمْطي

وفي حدودها توفي ابن عباد بن فليح (كذا) اللمطي الفقيه النوازلي صاحب ابن الحاجب بفاس.

937

* أبو الحسن المالكي ؟
* والشمس الابوردي ؟

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

أحمد الحبّاك

توفي الفقيه الأستاذ أبو العباس أحمد الحبّاك مسموما لأنه كان قوالا للحق لا تأخذه في الله لوم لائم بعد رجوعه عن حركة الصلح.

* حرك أحمد الوطاسي إلى مراكش وبلغ إلى أنْمَاي ووقع (بينه وبين الاشراف) صلح ورجع الوطاسي إلى فاس من غير أن يقع بينهما قتال.

938

*الأستاذ الحباك (168).

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

* توفي الولي الصالح أبو محمد عبد الله الخياط بزرهون رحمه الله (169).

939

أبو الحسن الـمَنُوفِي

أبو الحسن (الـمَنُوفِي) المالكي شارح *الرسالة*.

عبد الله الـخَيّـاط الزَّرْهُـوني

وسيدي عبد الله الـخَيّـاط الزّرهوني.

* والسعد الذهبي ؟

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

أبو الحسن الـمَنُوفي

وتوفي بالقاهرة (أبو الحسن) علي بن محمد بن محمد بن محمد بن خلف بن جبريل الـمَنُوفي بلداً المصري مولداً. ولد بالقاهرة بعد صلاة العصر ثالث شهر رمضان سنة سبع وخمسين وثمانمائة، أخذ عن السنهوري وعن عمر التتائي والجلال السيوطي، وأكثر ملازمته لنور الدين السنهوري، وصنف في الفقه المالكي عمدة *المسالك*، وشرح *الرسالة* بستة شروح وشرح *البخاري ومسلما* ، *والترغيب والترهيب*، وعقيدة *السنونسي*، وغير ذلك.

* كان بفاس وباء ظهر في أول شوال بموافقة أول مائة، أقبل من ناحية القصر ورجع عنها في آخر الحجة، وغاية ما بلغ ثلاثة عشر رجلا في القرويين وخمسة وعشرين في جامع الأندلس.

* وولد أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن علي القيسي الغرناطي، الفاسي المولد، الشهير بابن القَصّار، في حادي عشر جمادى منها.

---

168) تقدمت وفاته في *لقط الفرائد* في السنة السابقة.

169) ستاتي وفاته في السنة التالية، وهو المنصوص عليه في كتب التراجم.

--- *** --- *** --- دوحة الناشر --- *** --- *** ---

عبد الله الخَيّاط الزَرْهُوني

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى ولي الله أبو محمد عبد الله الخياط نزيل جبل زَرْهُون. كان من مشايخ الصوفية، وأهل التربية النبوية. أخذ عن الشيخ الكبير أبي العباس أحمد الملياني، وكانت له أحوال سنية، وشعائر مرضية، وكانت تظهر عليه كرامات الأولياء مع سبيل الاستقامة، وله أتباع صلحت أحوالهم. وسمعت الثقات يحكون عنه مناقب كثيرة.

توفي مسموماً في العشرة الثالثة والله أعلم، ودفن بزاويته من جبل زرهون رحمة الله عليه ورضوانه (170).

فَرج الأنْدلُسِي المكناسي

ومنهم الشيخ الفاضل أبو الفضل فَرج الأندلسي المكناسي الدار، من مشايخ الملامتيّة. كان معاصراً للشيخ أبي عثمان ابن أبي بكر، وكان شيخا كبيرا ملازما لفراشه، كثير المكاشفة لا يكاد يستر على أحد ما جناه لسانُه، تغلبُ عليه الأمانة شأن كلام الأندلس في ألسنتهم، وتعتريه أحوال في بعض الأحيان فيقول : أطعموني ! فيأتونه بكل موجود، فيزدرد ذلك من غير مضغ ويبتلعه. وربما يبلغ ما يأكله المئون من الناس، ولا يعلم أحد أين صار ذلك ولا يظهر له أثر في بطنه، وإذا رجع له حسه لا يأكل عشر المعشار من ذلك، وكانوا يرون أنه يصرف ذلك الطعام لأهل الفاقة في بلد آخر. وكان يخبر أصحابه بالوقائع قبل نزولها، وربما يحضر مع الغزاة في غزواتهم، ثم يخبر أصحابه بما كان قبل وصول الخبر بأيام.

ولما قربت وفاته أسرّ إلى بعض أصحابه أنه يموت شهيداً، ثم كشف له عن جسمه فعاين فيه جراحات طرية يهطل دمها أصيب بها في وقعة كانت بين المسلمين والنصارى في بعض الأقطار البعيدة، فقبض منها لحينه وعاين الناس كلهم تلك الجراحات فقبض صاحب الترجمة ودفن في موضع سكناه على مقربة من زاوية أبي عثمان في آخر العشرة الرابعة رحمه الله.

علي بن عثمان الشاوي

ومنهم الشيخ الولي الشهير صاحب السر المكنون، المد من عالم الأسماء الذي مدده من قوله كن فيكون، أبو الحسن علي بن عثمان الشاوي نزيل بني يروتن، كان رحمه الله من

---

170) ألف محمد الريفي في ترجمة عبد الله الخياط كتابا ضخما سماه *جواهر السماط في مناقب سيدي عبد الله الخياط* ؛ وترجم له أيضا محمد المهدي الفاسي، *ممتع الاسماع*، 65 ؛ محمد الكتاني، *سلوة*، 3 : 191 ـ 192.

الأولياء، وظهرت على يديه خوارق وكرامات، أخذ عن الشيخ أبي محمد عبد الله الغزواني نفع الله به، وكان الشيخ رحمه الله يسميه بشمس الضحى، وكان له صوت عجيب إذا تلا القرآن أو إذا ذكر الله تعالى لا يتمالك من سمعه، استشهد رضي الله عنه في وقعة الحدمر التى كانت في حدود الأربعين بين النصارى والقائد عبد الواحد بن طلحة العروسي على مقربة من أصيلا، حدثني عير واحد ممن يوثق به ممن حضر الوقعة وبعضهم يصدق بعضا، قالوا لما هزم الناس استقبل الشيخ أبو الحسن النصارى وسيفه في يده وهو يتلو بردة الامام البوصيري، وكان ذلك آخر العهد به، ولما رجع الناس من الغد ليحملوا قتلاهم لم يقف له أحد على عين ولا أثر، وإنما وجدوا غنبازا من لباسه عند النصارى وفيه أثر طعنة في صدره.

أعجوبة وقعت له مع تلميذه أبي الحسن السريفي، وذلك أن السريفي المذكور أخذ عنه وأقام في خدمته مدة من السنين إلى أن اشتهر حاله وانتشر صيته وكثر أتباعه، فانتقل إلى موضع يقال له أبو نين، فعمر سوقه وشاع في المغرب خبره، وظهرت على يده كرامات لا تحصى، فرأى أنه أبلغ من شيخه وانف من الانتساب إليه، وذهب إلى مراكش مع تلامذته للأخذ عن شيخ شيخه سيدي أبي محمد الغزواني، فلقيه وانتسب إليه وترك النسبة إلى شيخه أبي الحسن، ولما رجع إلى بلاده أقام الشيخ أبو الحسن مدة ينتظر زيارته له فلم يأته، فقال لأصحابه اعزموا على السفر إلى زيارة الشيخ أبي محمد عبد السلام بن مشيش بجبل العلام ويكون جوازنا على صاحبنا أبي الحسن علي، فلما جازوا عليه نزل الشيخ أبو الحسن بالمسجد الأعلى من مساجد المدشر وبعث إليه فلم يأته وبعث إليه بالطعام، فقال الشيخ أبو الحسن لأصحابه قوموا بنا ولا تاكلوا شيئا من هذا الطعام، إنما جئنا للأمانة التي كانت لنا ها هنا وقد حملناها فانصرفوا، ثم رأى السريفي فيما يرى النائم أن قمرا خرج من صدره وصعد إلى السماء، فكان ذلك سلب الحكمة عنده، فما اجتمع إليه بعد هذا اثنان، وبقى على ذلك إلى أن مات، ولما بلغ ذلك إلى الشيخ أبي محمد الغزواني قال : ذلك جزاء من يكفر بإحسان شيخه.

940

* الشهاب أحمد بن الصائغ ؟

——— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ———

* ولد أبو عبد الله بن محمد الوَرْدِي.

941

القاضي نور الدين الطرابلسي

القاضي نور الدين الطّرابلسي.

——— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ———

* ولد أبو عبد الله محمد التّواتي الراوية.

——— *** —— *** —— **دوحة الناشر** —— *** —— *** ———

علي السّنْجَائِي أبو سَجْدَة

ومنهم الشيخ الصالح ولي الله تعالى أبو الحسن علي ابن أبي القاسم السّنْجائى المعروف بأبي سَجْدَة. لأنه كان يقطع الليل بسجدة واحدة. وكان كبير الشأن عظيم القدر، وكان إذا دخل على ملوك وقته لا يزيد في تحيته شيئا على لفظ السلام، ويغلظ لهم في القول إذا أمر بمعروف أو نهى عن منكر.

أخذ عن الشيخ أبي يحيى النيّار من بني أمغار. حدثني الشيخ أبو عبد الله محمد الأندلسي قال لي : دخلت على الشيخ أبي الحسن عليّ ابن أبي القاسم وهو في عُريسة له فوجدت عنده جماعة من الجن المومن يأخذون عنه العلم وتلقي الأسماء، نقال لي : هل كوشف لك عن هؤلاء ؟ فقلت نعم ؟ قال : إنهم يطلبون مثل ما تطلب. ثم قال الشيخ الأندلسي : لم يكن بالمغرب قاطبة ولا بغيره مثل الشيخ أبي الحسن في وقته، قال وكان له من الأتباع أزيد من سبعين ألفا من الجن. قال ولما توفي تفرقوا في أقطار الأرض يطلبون مثله فما وجدوه، قال

وكنت صحبت أربعة نفر منهم، وقال ولقد سألت واحدا منهم وهو أفقههم على أنفع عُقار في الطب عندهم من النبات بحيث يكون جامعا للمنافع ونافعا من جميع الأذى، قال لي : ليس في النبات أنفع من الكُبّار، فإنه اجتمع فيه ما افترق في غيره، ولو علم الناس ما فيه ما احتاجوا لغيره. وكان الشيخ الأندلسي المذكور يزعم أن الشيخ أبا الحسن هذا بلغ مقام القطبانية، والله أعلم، وفي مقام الشيخ عبد القادر الجيلالي برهة ثم تولى عنه.

توفي الشيخ أبو الحسن في أول العشرة الخامسة والله أعلم، وقبره على مقربة من جامع الكُتْبيِّين رحمه الله.

أحمد ابن أَقَدَارْ الرَّاشِدي

ومنهم شيخ التعليم، وإمام التقرير والتفهيم، أبو العباس أحمد المعروف بابن أَقَدَارْ، بفتح الهمزة والقاف والدال وسكون الراء، من جبال بني راشد. كان شيخا فاضلا وإماما عظيما في علم الكلام، وله *تعاليق وشرح العقيدة الصغرى* للسنوسي، وانتفع الناس به وبعلومه، وطبقة أصحابه في الغاية من الديانة وعلم الكلام.

توفي في أول العشرة الخامسة والله أعلم رحمه الله.

محمد بن موسى التِّلِمْساني

ومنهم الشيخ الإمام العلامة شيخ الجماعة، ومستفرغ الثناء الجميل من الخبر والبراعة، أبو عبد الله محمد بن موسى التلمساني. كان ممن تشد له الرحال، أحد أشياخ شيخنا أبي عبد الله محمد بن هبة الله، وشيخ الشيخ ابن جلال وغيرهما، لا يطار تحت جناحه. لقي المشايخ فاستفاد وأفاد، وهذب العلوم فأجاد. سمعت الشيخ أبا الحسن الأغصاوي يقول : ما رأيت مثل الشيخ محمد بن موسى علما وديانة وهيبة وجلالة، غزير العلم كبير الشأن، وقال لي شيخنا ابن هبة الله، وقد ذكره : أما سيدي محمد بن موسى فعظيم القدر لا يطار تحت جناحه، انتهت إليه رياسة العلم بحضرة تلمسان والمغرب الأوسط في وقته.

توفي رحمه الله في أول الخامسة، وقبره مشهور بتلمسان مزارة.

942

محمد بن إبراهيم التّتَائِي

التّتَائِي (محمد بن إبراهيم).

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

محمد بن إبراهيم التّتَائِي

وتوفي محمد بن إبراهيم التّتَائِي شارح مختصر *خليل*، كان قاضيا وتركها وأقبل على الاشتغال بالعلم والتصنيف، وله اليد الطولى في الفرائض.

* دخل العدو الكافر تونس المحروسة صحبة الحسن الحفصي والد أحمد الحفصي، وبنوا على حلق الوادي بها حصنا عظيما.

* وكان بها وباء عظيم بمدينة فاس المحروسة.

943

محمد غَازِي ابن غَازِي

الخطيب (محمد) غَازِي ابن غَازِي.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

محمد بن عبد الكريم الدّمِيري

توفي محمد بن عبد الكريم الدّمِيري، أخذ عن التّتَائِي (171).

محمد غَازِي ابن غَازِي

وفي ربيع منها توفي خطيب القرويين محمد المدعو غَازِي ولد الشيخ ابن غازي. ذُكر أنه أمَّ في القرويين أزيد من عشرين سنة لم يَسْهُ فيها قط، وولى الخطبة بعده أبو الحسن علي بن هارون المَطْغَرِي.

* وولد شيخنا أبو عبد الله محمد بن يوسف التّرْغِي.

(171) في المخطوطات المنقول عنها "الدِّيدي" بدل الدميري. والتصحيح من درة *الحجال*، 2 : 164 وغيرها.

943

* وحرك الوطاسي إلى مراكش المحروسة، وخرج إلى حربه الشريف أبو العباس أحمد الأعرج أمير المومنين بن أمير المومنين القائم بأمر الله تعالى، فالتقى الجمعان على وادي العبيد. ووقع بينهما حروب عظيمة، فانهزم الوطاسي المذكور، وذلك في عشية يوم الجمعة تاسع صفر منها، ورجع الوطاسي إلى فاس وبقيت مَحَلَّتُه بيد أبي العباس بن أمير المومنين الشريف الحسني مع قصبة تادلة.

——— *** ——— *** ——— دوحة الناشر ——— *** ——— *** ———

عمر الخطّاب الزّرْهُوني

ومنهم الشيخ الولي أبو حفص عمر الخطّاب نزيل زَرْهُون كان من الصلحاء الأتقياء، لقي المشايخ وأخذ عنهم، وتوتر عنه كرامات كثيرة ونية حسنة، ومعتقده صحيح. له الوجاهة عند الأمراء وغيرهم، وأصحابه يحكون عنه الخوارق إلا أنه لا بضاعة معه من العلم، والله أعلم بحقيقته، على أن أحوال الديانة هي المعتبرة رضي الله عنه (توفي في العشرة الرابعة) (172).

944

....

——— *** ——— *** ——— لقط الفرائد ——— *** ——— *** ———

أبو القاسم بن زِيَاد الغَرْناطي

وتوفي أبو القاسم بن زِيَاد الأندلسي الغرناطي من تلامذة ابن هارون. وهذه السنة هي سنة الكَارَة.

* حرك الوطاسي إلى تادلة للشريف وبُنيت قصبة بناحية أدَخْسَان.

172) ذكر في *ممتع الأسماع* أنه توفي بعد عام ثلاثة وأربعين وتسعمائة.

....

--- *** --- *** --- **دوحة الناشر** --- *** --- *** ---

علي بن أحمد الدوّار الصّنْهَاجي

ومنهم الولي الشهير أبو الحسن علي بن أحمد الصّنهاجي المعروف بالدوّار. كان رحمه الله من عباد الله الصالحين، وولايته عند أهل فاس قطعية كفلق الصبح. وكان بهلولا مجذوبا على طريق الملامتية، تعتريه أحوال الجذب في كل حين، وليس له أهل ولا قرار، يخبر بالمغيبات ويكاشف به من لقاه (كذا) لا يلتفت إلى مدح ولا إلى ذم، يدخل ديار ملوك بني مرين فيتلقاه النساء والأولاد فيقبلون يديه وقدميه فلا يلتفت إلى أحد، ويدفعون إليه الحوائج الرفيعة والذخائر النفيسة، ويُلبسه السلطان من أشرف لباسه، فإذا خرج تصدق بجميع ذلك. ويمر على حوانيت الزياتين فيغمس أكمام الحلة التي تكون عليه ويبرقعها بالزيت أو بالسمن، ولا يزال يدور في بعض الأماكن ويصرخ باسم الجلالة، ولا يعرف له أحد مأوى، وشأنه عظيم عند أهل فاس لما رأوا له من الكرامات التي لا تخطر على بال. ولما توفي تساقط الناس على جنازته وتقاسموا أعواد نعشه وسجادته ولباسه.

وكانت وفاته في العشرة الخامسة، ودفن خارج باب الفتوح، وحضر السلطان والفقهاء وغيرهم جنازته رحمة الله عليه.

يوسف المقيم بِحَارة الجَذْمَاء

ومنهم الشيخ الولي أبو الحجّاج يوسف المقيم بحارة الجَذْمَاء خارج فاس البالي. كان مُبتلي ثم عافاه الله، غير أن أطراف رجليه ويديه سقطت. وكان هذا الرجل صادق الفراسة عظيم الكرامة، لا يدخل عليه أحد إلاّ عرفه بقصده وبما هو عليه، مرهف الحد وشوكته صائبة، له أسرار ربانية، ومواهب روحانية، لا يشك أحد في ولايته، وكراماته منقولة بالتواتر.

توفي رحمه الله في العشرة الخامسة ودفن بالحارة المذكورة.

سعيد أمَسْنَاوْ التّادلي

ومنهم الشيخ الصالح أبو عثمان سعيد أمَسْنَاوْ نزيل أسَرْدُون من حوز تادلا، من أصحاب الشيخ عبد العزيز التّبّاع. كان فاضلا زاهدا ذا شوكة وعناية.

توفي في العشرة الخامسة ودفن بزاويته ولم يعقب رحمه الله.

عمر الحصِيني

ومنهم الشيخ الفقيه الزاهد ولي الله تعالى أبو حفص عمر الحصِيني، من قبيلة حُصيْن من عرب المعقل، وكان بمكناسة وفيها توفي في العشرة الخامسة، وكان كثير التنسك والانقطاع إلى الله تعالى، وكان ورده في كل ليلة يختم القرآن العظيم ما بين العشائين في ركعتين، يفتتح القراءة في أول ركعة بعد صلاة المغرب ويختمها في الثانية، فإذا سلم على الناس بدخول وقت العشاء الأخيرة، يسمعون أذان المؤذن في الحين، وذلك في كل ليلة لا يزيد ولا ينقص، مع أن أذان بلادهم في غاية الإتقان من التوقيت وآلاته. وكان فصيح الصوت يرتل القرآن ترتيلا من غير هدر منه ولا عجلة، وتلك خصوصية ربانية بلا ريب. وكان يزور شيخ المشايخ أبا يعزى في كل سنة مرة. يمشي إليه حافيا من مكناسة إلى قبره بتاغيا مسيرة يومين للمُجِدّ، وكان يقول : من زار هذا الشيخ وسأل الله تعالى عند قبره حاجة واحدة في كل زورة فإنها تقضى له على القطع.

يحيى بن علال العمري الـخُلْطي

ومنهم الشيخ الولي الفاضل البركة المتفق على فضله وصلاحه أبو زكرياء يحيى بن علال العمري الـخُلْطي، من أصحاب الشيخ أبي فارس عبد العزيز التبّاع. كان رحمه الله سيدا فاضلا مرتكبا الجادة في طريق معاملة الحق سبحانه، وكانت زاويته بموضع يقال له تيزغري من بلاد أزْغَـار، وكان له مسجد حفر في محرابه قبرا إذا وجد من نفسه فترة مد نفسه طول ليله. ولما آن أجلـه قال لأصحابه : يا معشر الفقراء إنا عازمون على الرحيل إن شاء الله، فاشتغلوا بالتأهب لحمل أثقالهم والاستعداد لظعنهم ظناً منهم أنه يريد الرحيل الحسي بالأهل والولد إلى غير ذلك الموضع، فحضر أجله في ذلك الوقت، وأوصى أن يدفن بباب الفتوح بمدينة فاس وأن لا يبنى علي قبره، فحمله أصحابه بعد موته إلى فاس وباتوا به ليلة وصولهم، فلما أصبح الصبح ذهبوا إلى باب الفتوح واشتغلوا بحفر قبره ومواراته، ولم يتعرضوا لتعريف أحد، فصاح صالح بالمدينة : الشيخ سيدي يحيى بن علال يدفن اليوم بباب الفتوح، فخرج الناس أفواجا نساء ورجالا، فسمع السلطان أبو العباس أحمد المريني ذلك، فركب لوقته هو وجميع أمرائه والفقهاء والصلحاء فحضروا لدفنه، وتزاحم الناس على جنازته حتى كاد يقتل بعضهم بعضا، وتقاسموا أعواد نعشه تبركا به لما يعلمون من فضله وصلاحه.

توفي رحمه الله في أواسط العشرة الخامسة.

الحسين المصمودي

ومنهم الشيخ الورع العارف بالله أبو علي الحسين المصمودي من المصامدة، واستوطن القصر الكبير وبه توفي في العشرة الخامسة والله أعلم. كان هذا الشيخ من أهل العلم والخير والصلاح، عارفا بعلم الكلام وعلم الأسماء وسر الحروف والتنجيم، أخذ علم الكلام على الشيخ أبى العباس أحمد بن جيدة، وابن جيدة أخذه عن الإمام السنوسى، ولقي الشيخ أبا محمد عبد الله الغزواني، والشيخ سيد أبا محمد الهبطي، وكثيرا من مشايخ فاس. ورد عليه مرة أصحاب الشيخ سيدي أبي محمد عبد الله الغزواني، فأمر امرأته بالانصراف إلى أهلها، وأدخلهم الدار وأراهم القمح والشعير والسمن والخليع وسائر ما فى الدار من المتاع، وقال لهم دونكم والدار وما فيها فهي لكم، وذهب إلى المسجد، فأقاموا فيها أياما يأكلون ويتصرفون تصرف المالك في ملكه إلى أن انصرفوا، وكان رحمه الله شديد الدين، وكان السلطان أبو عبد الله محمد الشيخ الشريف يبجله ويعظم قدره كثيراً.

946

....

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

يحيى بن عمر القَرافي

توفي القاضي يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس النابلسي أصلا، القرافي والد بدر الدين القرافي بمصر، أخذ عن جلال الدين بن قاسم المالكي، وعن شمس الدين اللقاني، وناصر الدين اللقاني. توفي يوم الجمعة سادس عشر صفر منها.

947

شمس الدين الدلْجي

الشمس الدلْجِي (محمد بن محمد).

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

ميمون بن موسى الطّخيخي

توفي ميمون بن موسى الطخيخي المالكي صاحب *حاشية المختصر*. أخذ عن شمس الدين اللقاني. توفي يوم عرفة منها بمصر.

* وولد الكاتب أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الغَرْديس التَّغلبي.
* وفي هذه السنة خرج أبو عبد الله محمد خَرُوف التُّونسي من الاسر، شيخ شيوخنا.

948

أحمد بن الحسن التادلي

سيدي أحمد بن الحسن التادلي.

--- *** --- *** --- لقط الفرائد --- *** --- *** ---

محمد المطغْري

وفي حدودها توفي الأستاذ أبو عبد الله محمد المطغْري والد الأديب المطغْري الصغير.

* حرّك أحمد المريني إلى شفشاون، وزاد منها مع الفقهاء إلى تطاون، وتزوج الحرة أخت ابن راشد.

949

* الشهاب الفتوحي ؟

--- *** --- *** --- لقط الفرائد --- *** --- *** ---

إبراهيم بن مَخْلَد

وفي حدودها توفي إبراهيم بن مَخْلَد الأستاذ غرقاً بنهر سبو. أخذ عنه أبو العباس المنجور وغيره.

عبد الرحمان السِّجِلْمَاسِيّ

وفيها توفي الفقيه القاضي أبو زيد عبد الرحمان السِّجِلْماسي أحد تلامذة ابن غازي، ودفن بتنمال بقرب الإمام المهدي.

* دخل العدو الكافر ـ دمره الله ـ مدينة تلمسان صحبة أبي عبد الله بن عبد الله الزّيّاني، وأقام بها أربعين يوما ورجعوا إلى وهران، وتركوا بها أبا عبد الله الزّيّاني المذكور حركوا عليها في أواسط الحجة، وكان خروجهم من وهران ودخولهم يوم الثلاثاء غرة القعدة منها.

* وفيها قبض (الامام) أبو عبد الله المهدي علي أخيه (الأعرج) وهي سنة مَسَكْروطَن.

*** — *** — **دوحة الناشر** — *** — ***

رَحّال الكُوشْ

ومنهم الرجل الأسود المستجاب الشيخ رحّال الكُوشْ نزيل أنْمَايْ من حوز مراكش. كان من الأبدال مستجاب الدعاء له منه سهم صائبة، وكرامته شائعة ذائعة. أخبرني ولده أنه كان يعيش على نبات البرية ويدخر زريعة الخردل لقوته، تعود ذلك من سياحته. ولم أقف على معرفة الشيخ الذي أخذ عنه وعول في طريقته عليه. توفي رحمه الله في آخر العشرة الخامسة ودفن بزاويته رحمه الله.

حمزة بن عبد الله المَرَاكُشي

ومنهم ولي الله العالم بحق الله زاهد الزمان ووريعه، وحلَيف الفضل ووسيعه، الشيخ حمزة ابن عبد الله المراكشي. كان هذا الرجل في أغيا الغاية من مقام الزهد والورع والركون إلى الله تعالى، وكان دراراً يعلم الصبيان كتاب الله تعالى، وكان الملوك والأمراء ياتون إلى زيارته والتبرك به، فإذا سلموا عليه رد عليهم لفظ السلام فقط، ولا يكلم أحداً كان من كان حتى يتفرغ من تعليم الصبيان، فإذا انصرفوا عنه التفت إلي من جاءه وكلمه وسأله عن حاله، وكان لا يقبل من أحد شيئاً قائماً على الجادة في مقام الزهد والورع والتعفف عن الدنيا حتى خرج منها ولم يلتصق به منها شيء.

حدثني القائد المجاهد الشاعر الفاضل أبو زيد عبد الرحمان بن تودة الصمداني قال لي : جاء الخبر إلى السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ بأن الشيخ حمزة في النَّزْع، فقال السلطان لأولاده اذهبوا لحضور وفاة هذا الولي، فذهب السلطان أبو محمد عبد القادر والسلطان أبو عبد الله محمد المعروف بالحران (173)، قال فذهبت أنا معهما فدخلنا دار الشيخ حمزة فوجدناه قد فاضت نفسه، ولم يكن بداره سوى حصير وهيدورة عليها نحو الصاع من شعير يشمس كان يقتات به، فقال السلطان أبو محمد عبد القادر : اليوم شاهدنا رجلا من الأولياء عاش في الدنيا وخرج منها ولم يتعلق به منها شيء. قال فبكينا على أنفسنا وحضرنا جنازته وقد انحشر إليها الناس من كل مكان. قال وكنت أطلب منه الدعاء في كل وقت عسى الله أن يميتني في باب الجهاد في سبيل الله تعالى، فيقول لي إن شاء الله تعالى، إلى يوم من الأيام جئته على العادة فقال لي قد أجيبت الدعوة، وإن الله سيبلغك مرادك من الجهاد في سبيله فأبشر بذلك. قال فمن ذلك اليوم وأنامستبشر بما وعدني إلى أن تغلب مخدومه السلطان أبو عبد الله الشيخ الشريف على سائر أقطار المغرب، فقلده ولاية الثغور الهبطية، فكان من أمره ما هو مشهور من الغزوات والوقائع ونكاية الكفرة.

توفي الشيخ حمزة في أواخر العشرة الخامسة، ودفن بازاء ضريح الشيخ أبي فارس عبد العزيز التباع، وقبره مزارة مشهورة رحمه الله.

173) كان لفظ (السلطان) في عهد السعديين لقبا لكل من الملك وأولاده. وقد مات الأميران عبد القادر والحران في قتال الأتراك بالجزائر، عامي سبعة وخمسين، وثمانية وخمسين وتسعمائة.

*الطخيخي (174).

أحمد الفْريمِي

والشيخ العالم العامل الزاهد الورع الولي الصالح سيدي أحمد الملقب بالفْريمِي والد سيدي محمد الرقّاد وجدَ سيدي المختار الكُنْتي. كان يُقرئ تلامذته من الجن والإنس، وقد رُوي من كراماته أنه كان في قافلة يريدون تْوات فلقيهم جيش من القطاع، وراموا أخذ مالهم، فأشار بأصبعه وقال للقافلة: حطّوا رحالكم ففعلوا وألقى الله عليهم حجاباً فصاروا في عين القطاع حجارة صلدة فجعلوا يطوفون بهم، فهز رجل من القطّاع سيفه أو رمحه وضرب حجراً فيما يرى وقال والله كان هذا الحجرُ رجلاً فصادف سِنّ الشيخ صاحب الترجمة فكسرها، فسمى بذلك الفْريمِي للفَرْمَة التي وقعت بسبب ذلك. وقال رئيس القوم القطاع: أيها الناس إن كنتم ناساً فأزيلوا الحجاب بينا وبينكم ولكم عهد الله وميثاقه أن لا نضركم ولا يضرّ ذريتُنا ذريتكم ما بقيت الدنيا، فأشار الشيخ بيده فزال الحجاب وإذا الطباخون يطبخون وإذا الإبل والأمتعة كما هي، فتاب على يد الشيخ كادي وطائفة من القوم، ومازال أولاد كادي بخير إلى الآن بكناتة من أرض السودان.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

عمر الوزّان القُسَمْطيني

في حدودها توفي أبو حفص عمر القُسَمْطيني الأنصاري الشهير بالوزّان صاحب التآليف الحسنة.

مَخْلُوف البَلْبَالي

وتوفي مَخْلُوف البَلْبَالي في حدودها أيضاً.

—— *** —— *** —— **دوحة الناشر** —— *** —— *** ——

يوسف بن الحسن التّلِيدي

ومنهم الشيخ أبو الحجاج يوسف بن الحسن التّلِيدِي من أصحاب الشيخ أبي محمد عبد الله الغزواني، كانت له شهرة عظيمة وزاوية حيث ضريحه معلومة بقبيلة بني تُلِيد من قبائل

174) تقدمت وفاته في *لقط الفرائد* عام سبعة وأربعين وتسعمائة. وهو ما في *درة الحجال* أيضاً.

غُمارة على مسيرة نصف يوم من مدينة شفشاون من ناحية الغرب، ترد عليه الوفود والآلاف من الزوار والمريدين، ويطعم كلا على حسب شهوته، وذلك في كل ليلة، وكان له قبول عظيم في قلوب الخلق، رأيته مرة وهو بشفشاون وقد خرج يشيعه الناس وفيهم الوزير أبو سالم إبراهيم بن راشد والقاضي ابن الحاج وغيرهم من رؤوس الناس، ومشى بينهم وهو يذكر الله مع تلامذته جهراً بالمناوبة على عادة الفقراء، والقاضي والوزير ومن معهما حفاة رؤوسهم مكشوفة أدبا مع الشيخ والمريدين ولهم شهيق وزفرات، وكانت القبائل ترد عليه نساء ورجالا.

وكان رحمه الله كثير الكتب للنواحي يامر الناس بالتوبة ويشوقهم في الاطلاع على الكرامات، ويشير كثيرا إلى مقام الأفراد من الأولياء، وكان الشيخ أبو محمد الهبطي كثيراً ما ينكر عليه تلك الدعاوي وينهيه (كذا) عن إفشائها وهو على شأنه، فدعا عليه أبو محمد فخرس لسانه وتعطل عن الكتب بيده وبقي بذلك إلى أن مات رحمه الله. وكان الشيخ أبو محمد لا يريد من يتكلم فيه بسوء. رأيته رحمه الله وأنا دون البلوغ فدعا لي بخير، وكان يحفظ كتاب الله عز وجل، وتوغل في طريق التصوف، وله كرامات أخبرني بالكثير منها رجال صالحون من كبار أصحابه، منهم أبو علي الحاج منصور، وأبو الحسن علي الشبلي الريفي، وأبو عبد الله محمد ابن الحسين الفزنكاري، وأبو عبد الله المعروف بالبهجة الأندلسي، وأبو العباس أحمد ابن عمر الأندلسي، وكان رحمه الله ممن وضع له القبول في الأرض.

توفي في حدود الخمسين من القرن، ودفن بزاويته، ولم يعقب، وحبس جميع أملاكه على الفقراء والمساكين، وترك آلافا من تلامذته.

عبد الرحمان بن عيسى ابن ريْسُون
وعليّ بن عيسى ابن ريْسُون

ومنهم الشيخان الأجلان أبو زيد عبد الرحمان وأبو الحسن ولدا أبي مهدي عيسى الشريف العلمي، من حفدة الشيخ قطب المغرب أبي محمد عبد السلام ابن مشيش رضي الله عنه.

أما أبو زيد فكان ورعا زاهدا عالما، وغلب عليه التبتّل والانقطاع وظهرت له كرامات، وعرض عليه أمراء بني راشد بناتهم للتزويج بلا تكليف فلم يقبل من أحد شيئاً، ويترك الناس والحوائج بفناء بيته فلم يتعرض (كذا) لإعطائها ولا لحملها. وكانت طريقته الأسماء، وربما أشالت به الأسماء حتى أورثته الوحدانية، فاستوحش من الخلق حتى لا يراه قريب ولا بعيد، وبيته مغلق عليه أبدا وفراشه قشور شجر البلوط. رأيته وأنا صغير فدعا لي بخير، وكان والدي من أصحابه، ولم يشعر أحد بوفاته غير أنه هاجت الريح ذات ليلة في فصل الصيف واشتد الظلام وارتعدت الرعود وترامى البرق من كل ناحية ونزلت الصواعق، فخافت الناس

بتازروت وخرجوا إلى المسجد وقالوا نتفقد هذا الشيخ عسى أن يكون حدث به حادث أثر (كذا)، فجاؤا إلى البيت وهو مغلق، فنادوا به فلم يجبهم فحاولوا فتحه فلم يستطيعوا حتى كسر الباب، فوجدوه على شقه الأيمن ميتا وهو متوجه إلى القبلة كأنه نائم رحمه الله. ولما دخلوا عليه سكنت الأرياح وهدأت الرعود.

توفي في حدود الخمسين من القرن، ودفن بجبانة تازْروت حول جبل العلم من جبال غمارة.

علي ابن هارون المطغْري

سيدي علي بن هارون (المطغْري).

أحمد ابن جِيدَة الوهْراني

وسيدي أحمد بن جيدة الوهْراني.

عبد الرحمان النّالي

وتوفي في الشهر المذكور أيضاً الولي الصالح أبو زيد عبد الرحمان النّالي وينسب له مسجد بحومة المعالي من مدينة فاس. وهو أول ميت مُرَّ به على قنطرة الرصيف بعد تمام بنائها على يد أبي العباس الوطاسي.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

علي ابن هارون المطَغْرِي

توفي الخطيب المفتي شيخ شيوخنا أبو الحسن علي بن هارون المطَغْرِي في القعدة منها، وولى الخطبة بعده أبو زيد عبدالرحمان بن إبراهيم المَشْنَزائي الدكالي.

أحمد ابن جِيدَة الوَهْرانيّ

وفي رجب منها توفي أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن جيدة المديوني ثم الجيرزي الوهراني. أخذ عن الامام السنوسي، وأخذ عنه جماعة من أشياخنا، وعن الكفيف ابن مرزوق، والتصوف عن ابن تازْغَدْرَت عن أبي اسحاق إبراهيم التازي عن الهوّاري (175).

عبد الرحمان النّالِي

في رجب منها أيضا توفي أبو زيد عبد الرحمان النّالِي الرجل الصالح ورثاه بقصيدة عبد الواحد اللمطي.

175) اختلفت كتابة "الجيرزي" فهي في بعض المخطوطات: الجيدزي، وفي درة *الحجال* (1 : 105) : الجهيرزي، وكذلك اختلفت قليلا كلمة "تازغدرت".

--- *** --- *** --- **دوحة الناشر** --- *** --- *** ---

يحيى الحاج الوَامُودي

ومنهم الفقيه النحرير أبو زكرياء يحيى الحاج الوَامُودي من بني وامُد، كان رحمه الله فقيهاً عالماً شديد الشكيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولما اشتهرت المناكر في زمانه باع أملاكه وهاجر إلى حرم الله تعالى بالأهل والعشير واستقر بالمدينة المشرفة، وآلى على نفسه أن لا يخرج منها حتى يموت بها ويقبر في تربتها، فكان ذلك. توفي في أول العشرة السادسة ودفن بالمدينة رحمه الله.

حدثني ابن أخيه وكان معه بالمدينة، قال : كنّا لما طال مقامنا بالمدينة نتشوفوا (كذا) إلى الوطن، سنة الله في عباده، ونتذكروا (كذا) فاسا وأحوازه، فإذا سمع ذلك منا ساءه ذلك، ومازال يرغبنا في سكنى المدينة ويحظنا (كذا) علي حفظ قصيدة مربعة لبعض اليمنيين، وأنشدني إياها، وهي رائقة الحسن يشبب بالمدينة وساكنها، قال : وكان يقول ينبغي لكل مومن أن يحمل أهله وولده على حفظها حبا في النبي صلى الله عليه وسلم وداره الشريفة، وقد سقطت هذه القصيدة من حفظي، ولم نزالوا نشوقوا (كذا) إلى الوطن، إلى أن توفى الشيخ وبعنا الدار والحديقة ورجعنا إلى المغرب، وها نحن على ذلك من النادمين، نسأل الله العظيم أن لا يحرمنا من سكنى المدينة والتمتع بتلك المشاهد الشريفة بحرمة أنبيائه وأصفيائه وكل من ذكرته في هذا الكناش من أوليائه.

يحيى ابن بَكّار الغـمْدي

ومنهم الشيخ الصالح الكبير الشأن، الورع الزاهد صاحب المفاخر الحسان، أبو زكرياء يحيى ابن بكار من جبل وبْلاّن بموضع يقال له الغمْد على مرحلة من فاس، سلسلته وسلسلة سلفه سلسلة الفضل والصلاح من زمن الشيخ أبي مدين إلى زماننا هذا. حدثني الشيخ الفاضل أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي زكرياء المذكور المعروف بالأصغر قال : كان جدنا بكار بحوز تازة نازلاً مع بعض العرب وعنده أمه عجوزة كبيرة وهو عازب لم يتأهل صغير السن، ولم يكن عنده سوى بقرة واحدة، فلما توجه الشيخ أبو مدين نفعنا الله ببركاته وبركة أمثاله إلى تلمسان، بات بالدوّار الذي به بكّار، فاستضاف أهل المنزل فأشاروا عليه بالنزول في خمية بكار ازدراءً به، فقصدها ووقف ببابها، فتلقته أم بكار بالترحيب وأقعدته في خيمتها، وكان ولدها غائباً، فلما راح إلى خيمته وجد الشيخ بها وقصت عليه أمه الخبر وما كان من أهل المنزل، فقال لها أحسنت يا أماه، وليس لنا شيء نصنعه لضيافة هذا الرجل سوى هذه البقرة،

فقام إليها وذبحها وصنع لحمها كلّه طعاما، ونادى أهل الدوار كلهم حتى أكلوا بين يدي الشيخ إجلالا وتكرمة، ورغب من الشيخ أن يقيم عنده ثلاثة أيام ففعل، فلما أراد الشيخ الانصراف ناداه : يا بكار ! فوقف بين يديه، فوضع الشيخ يده على رأسه وقال له : بارك الله فيك يا بكار وبارك في ذريتك إلى عقب الدهر، ثم قال له : ارتحل عن هؤلاء القوم وانزل بجبل ويْلاّن فذلك منزلك ومنزل بنيك من بعدك، فكان من بكار وذريته ما كان من ذلك العهد إلى هلم جرا.

وكان الشيخ أبو زكرياء من كبار الأولياء فقها ومعرفة وزهدا وتواضعا لله ولعباده، وكان شديد المحبة في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملك معهم مالا ولا متاعا، وكان يمد أهل الثغور بالخيل والعدة، ويبذل نفسه في صلاح الأمة، وظهرت على يده الكرامات الباهرات، واستقر تعظيمه في نفوس الخاصة والعامة، وكان مجاب الدعوة وهو مع ذلك لا يرى لنفسه مزية على أحد من المؤمنين، وكان الناس يقصدونه بصدقاتهم من جميع الآفاق يفرقها على يده في وجوه البر، وأكثرها في الجهاد في سبيل الله وفكاك أسرى المسلمين، ولا يخص نفسه منها بشيء. وبالجملة ففضائله أكثر من أن تُحصى، ومآثره أجل من أن تُستقصى.

توفي رحمه الله في أول العشرة السادسة، ودفن بزاويته بالمعرى مع سلفه رضوان الله عليهم.

عبد الله بن سَاسِي

ومنهم الشيخ البركة الفاضل أبو محمد عبد الله بن سَاسِي من أصحاب الشيخ أبي محمد الغَزْواني. كان من أهل الخير والفضل والصلاح، وله مآثر جمة وأفعال سنية حسنة، وكانت النصارى أسرته بمدينة أزمور وافتكه المسلمون.

وتوفي في أوائل العشرة السادسة، ودفن بزاويته على ضفة وادي تَنْسِيفْت بمقربة من مراكش، وقبره مزارة عظيمة مشهورة.

952

أبو الحسن البَكْري الصِّدِّيقي

سيدي أبو الحسن البَكْري الصدّيقي.

*** *** لقط الفرائد *** ***

* كانت واقعة دَرْنَـة بين أحمد الوطاسي ومولانا أبي عبد الله المهدي وذلك في رجب منها، وبقي الوطاسي جريحاً بيد المهدي أسيراً، وبايع أهل فاس ولده محمد بن أحمد المدعو القصري. وأتى المهدي بالوطاسي إلى خميس مطغرة من أحواز فاس بقصد دخولها لكون أميرهم بيده فامتنع أهل فاس لإقامتهم ولده أميراً وخليفة فرجع به إلى مراكش.

953

محمد بن عبد الرحمان الحطّاب

الحطّاب (محمد بن عبد الرحمان).

أبو القاسم الكُوشْ الدّرْعِي

وسيدي أبوالقاسم الكُوشْ الدّرعي.

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد بن عبد الرحمان الحطّاب

توفي محمد بن محمد بن عبد الرحمان الزعروري الرعيني الشهير بالحطّاب الأنصاري المالكي بمكة المشرفة. أخذ عن والده وعلى أبي العباس زروق، وله شرح على *مختصر خليل* ابن إسحاق.

أبو القاسم الكُوش الدّرعي

وأبو القاسم الكُوشْ الدرعي التّفْنُوتي في رمضان منها.

يحيى بن حمزة المَصْمُودي

والقاضي يحيى بن حمزة المَصْمُودي. أخذ عن محمد بن إبراهيم التّمَنارتي، توفي في حدودها.

953

سعيد بن عبد المُنعم الحَاحِي

وسيدي سعيد بن عبد المُنْعم المصمودي الحِيحِي(176).

——— *** ——— *** ——— **دوحة الناشر** ——— *** ——— *** ———

أحمد بن إبراهيم الجرفطي

ومنهم الفقيه الصدر الوحيد المدرس المفتي الشيخ أبو العباس أحمد بن إبراهيم الجرفطي، كان رحمه الله وقورا نزيها ذا هيبة، يدرس الفقه والتفسير والحديث، حضرت مجلسه مرارا عديدة، وكان منتصبا لخطة الفتوى بالقصر الكبير، وكان أمراء بني عروس يعظمونه غاية التعظيم ويضاهون به مشيخة الفتوى بحضرة فاس، توفي في حدود الثلاثة والخمسين، ودفن برباط الشيخ أبي الحسن بن غالب القرشي بخارج باب سبتة رحمه الله.

954

عثمان بن عبد الواحد اللَمْطي

أبو عمرو عثمان (بن عبد الواحد) اللَمطي.

* وسيدي سعيد بن عبد المنعم (177).

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

عثمان بن بعد الواحد اللَمْطي

توفي عثمان بن عبد الواحد اللَمطي الأستاذ. أخذ عن ابن غازي وغيره.

---

176) حاحة منطقة جنوب غربي مراكش على ساحل البحر، النسبة إليها حاحيّ وحِيحِيّ.

177) تقدمت وفاته في السنة السابقة.

عبد الواحد بن أحمد الـوَنْـشَـريسِـي

سيدي عبد الواحد بن أحمد الـوَنْـشَـريسِـي قتيلا بفاس.

محمد بن عُـمر أقِـيتْ

والسوداني (محمود بن عمر أقيت).

أحمد بن علي ابن القاضي

وقاضي مكناسة أبو العباس (أحمد بن علي) بن القاضي.

محمد بن علي الخطيب

وأبو عبد الله (محمد بن علي) الخطيب القصري.

--- *** --- *** --- لقط الفرائد --- *** --- *** ---

محمد بن علي الخطيب

توفي محمد بن علي بن الخطيب الكعبي القَصْري من قصر كتامة.

عبد الواحد بن أحمد الـوَنْـشَـريسِـي

وفي آخر القعدة منها توفي الفقيه القاضي الخطيب البليغ أبو محمد عبد الواحد ابن أحمد الـوَنْـشَـريسِـي قتيلا.

أحمد بن علي ابن القاضي

وتوفي الفقيه القاضي أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الرحمان بن أبي العافية المكناسي قاضي مكناسة، فكانت وفاته بفاس. أخذ عن ابن غازي.

محمود بن عمر أقيتْ

ومحمود بن عمر أقِـيتْ الصنهاجي قاضي تِـنْـبَـكْـتُ.

عبد الحقّ الـمَـصْـمُـودي

وعبد الحق المصمودي الفرضي الحيسوبي. أخذ عن أبي إسحاق المصمودي.

* وفي هذه السنة في وقت الزوال من يوم الاثنين سابع وعشري حجة من السنة دخل أبو عبد الله المهدي مدينة فاس، ولما دخلها صلّى صلاة الفتح.

—— *** —— *** —— دوحة الناشر —— *** —— *** ——

سعيد بن أبي بكر المَشْنَزَائي

ومنهم الشيخ الولي صاحب البركة الظاهرة، والخوارق الباهرة، أبو عثمان سعيد ابن أبي بكر المَشْنَزَائي نزيل مكناسة. كان من عباد الله الصالحين، وأوليائه المتقين، متواضعا زاهدا متقشفا كثير الخشية لا يفتر عن ذكر الله تعالى، يطعم الطعام، ويكفل الضعفاء والأيتام، لا يلبس سوى مرقعة خشنة وقلنسوة كذلك من الصوف، كثير الصمت والفكرة، وله موضع بزاويته يلازم الجلوس فيه فلا يرى قائما إلا إلى الصلاة، لا يرى له سبب ولا حراثة، وترد زاويته الوفود في كل يوم وليلة، ونعم الله تشمل جميعهم وتعمهم.

ولقد حدثني بعض الأخيار من أصحابه ممن كان يباشر خدمة زاويته قال : كان الشيخ يوصي صاحب خزانته وراعي بهائمه : لا تحسبا داخلا ولا خارجا، فكل ذلك من باب الفتح، والله يبسط الرزق لمن يشاء، قال فكنا ندخل في بعض الأحيان لمخازن الزرع فلا نجد فيها شيئاً، فياتي الخازن إليه ويخبره بذلك، فيقول له ارجع وحقق البحث والنظر لعل الزرع باقٍ هنالك، فيرجع الخازن فيجد الزرع في المخازن، وكذلك الراعي إذا فرغت البهائم يخبره بذلك فياتي الله بها في ذلك اليوم، فكانت البركة ظاهرة للعيان في جميع أسبابه.

وكان يكاشف على أصحابه وغيرهم بما يفعلون في كل حين. ومن كراماته الشائعة الذائعة ما اتفق له مع الوزير أبي عبد الله محمد بن السلطان أبي العباس أحمد المريني لما استوزره أبوه وولاه على مكناسة وكان بها، فغضب على أحد المشاورين، فذهب المشاوري إلى زاوية الشيخ، فبعث الوزير إلى الشيخ بالأمان عليه وأن يبعثه إليه، فقال له الشيخ إن شئت أن تذهب إلى ضيفك فافعل. فقال المشاوري يا سيدي أخاف أن يقتلني، فقال الشيخ إن قتلك يقتله الله. فذهب المشاوري إلى الوزير وبقي عنده ليلتين، وفي الثالثة قتله ولم يظهر له أثر، فقال سبق ذلك فى علم الله، وإن الآخر سيلحقه الآن، يعني الوزير، فوعك الوزير تلك الليلة وتسلط عليه اكال في جسمه فتمزق لحمه وتقطعت قطعا شيئاً فشيئاً حتى تمزق جسمه ومات لأيام قلائل، فاعتبر الناس والسلطان من ذلك، ومن ذلك الوقت زاد الأمراء وغيرهم في احترام حرم زاوية الشيخ، حتى إن الذي يفعل ما عسى أن يفعل من عظائم الجنايات ويلجأ إلى ساحة الزاوية فلايتبعه أحد. وحد الحرم من ناحية البلد الساقية الجارية بالماء وهي إلى البلد أقرب منها إلى الزاوية. ولقد رأيت الحكام يتبعون الجاني حتى إذا وصل الساقية رجعوا عنه، وعندهم بالتجربة المكررة أن الذي ينخطى الساقية تصيبه عاهة من حينه. وما رأيت بزاويا المغرب

ومصارع الأولياء حرما مثل حرم زاوية هذا الشيخ، وأن الأمراء يتحامون حماها احترازا من وقوع العاهات بهم في العاجل. توفي رحمه الله في أواسط العشرة السادسة بل في آخرها، و دفن في زاويته.

علي الرْغَـادِي

ومنهم الشيخ البركة ولي الله تعالى أبور الحسن علي الرْغَـادي من بني مَزْكَلْد. كان عبدا صالحا مجاب الدعوة، وظهرت له الخوارق. لقيته وطلبت منه الدعاء بخير ففعل.

توفي في العشرة السادسة، وقبره هنالك معروف تغمده الله برحمته.

الحسن بن عبد الله الجَـزولـيّ

ومنهم الفاضل الزاهد المنقطع إلى جانب الله، المتجرد عن الدنيا إلى عبادة الله، أبوعلي الحسن بن عبد الله الجزولي، من أصحاب الشيخ أبي فارس عبد العزيز التبّـاع، ولقي عدة من المشايخ، وكان رجلا صالحا من أهل الصلاح والولاية الخاصة. لقيته بفاس غير ما مرة وانتفعت به، وكان متخليا عن الدنيا وصحبة أهلها.

توفي في العشرة السادسة بفاس رحمه الله.

عمر الزّيَـاتِـي

ومنهم الشيخ الفاضل أبو حفص عمر الزّيَـاتِـي. كان من الفضلاء الأخيار، وأخذ عن الشيخ سيدي أبي محمد الغزواني، وصحب الشيخ سيدي أبا محمد الهبطي، وكان زاهدا ورعا فاضلا خبرا من الأولياء.

توفي رحمه الله في العشرة السادسة، ودُفـن بزاويته من بلاد غمارة، وقبره هنالك مزارة.

علي بن إبراهيم البُوزِيدِي

سيدي علي بن إبراهيم البُوزِيدِي.

عبد الرحمان سُقَّيْن

وسقين (عبد الرحمان).

يحيى بن عبد الله ابن بَكّار

وسيدي يحيى (بن عبد الله) ابن بكّار.

أبو القاسم ابن خَجُّو

وسيدي أبو القاسم ابن خَجُّو.

*** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— ***

يحيى بن عبد الله ابن بكّار

وتوفي يحيى بن عبد الله بن بكّار الغَمْدي.

عبد الرحمان سُقَّيْن

وعبد الرحمان بن علي سُقَّيْن العاصمي السُّفْيَانِي.

أبو القاسم بن علي بن خَجُّو

والفقيه المفتي أبو القاسم بن علي بن خَجُّو الحَسّاني.

* استولى (محمد) المهدي (الحسني) على فاس المحروسة. وولد الامام أبو العباس المنصور (مولانا أحمد بمدينة فاس بعد دخول والده إليها).

* وولد الكاتب الأرفع أبو فارس عبد العزيز بن محمد الفشتالي.

* والكاتب أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمان الفشتالي كاتب المخدوم أبي العباس أحمد المنصور الشريف الحسني، خلد الله ذكره وأعز نصره بجاه محمد وآله.

*** —— *** —— دوحة الناشر —— *** —— ***

علي بن إبراهيم البُوزيدي

ومنهم الشيخ العارف بالله أبو الحسن على بن إبراهيم المشهور ببسط تادلة من بلاد فشتالة. كان من مشاهير مشايخ الصوفية. أخذ عن الشيخ أبي فارس عبد العزيز التباع، وكان

مشهورا بالخير والصلاح، وظهرت عليه مخايل الولاية وشواهد الكرامة، وشهد له (أهل) الدراية والفضل بالتقدم في طريق الديانة الخاصة، وله مناقب مأثورة، ولولا قصد التقريب والفرار من الاطناب الموجب للسآمة لذكرنا شيئا منها.

توفي في صدر العشرة الخامسة والله أعلم (178).

محمد بن داوود الشّاوي

ومنهم عروس الفضلاء الأخيار، ونخبة المحبين من الأولياء الأبرار، الشيخ أبو عبد الله محمد بن داوود الشاوي من مشايخ الصوفية. أخذ عن الشيخ عبد العزيز التّبّاع وانتفع الناس به، وكثر التائبون إلى الله تعالى على يده. وله مآثر جمة ومناقب كثيرة مشهورة تركتها اختصاراً.

توفي في العشرة الرابعة وقبره مزارة عظيمة مشهورة ببلاد تامسنا رحمه الله (179).

محمد بن عبد الجَبّار الفِجيجِي

ومنهم الشيخ الفقيه العالم أبو عبد الله محمد بن عبد الجبّار الفجيجي. كان فقيها عارفا أديبا شاعرا ماجدا فاضلا نزيها خيرا، وكان مولعا بالصيد وله فيه قصيدته المشهورة التي مطلعها :

يلومونَني في الصيد والصيد جامعُ لأشياء للإنسان فيها منافِعُ

وهي بديعة في فنها، وكونها موجودة بأيدي الناس أغنى عن ذكرها هنا.

توفي رحمه الله في أوائل الرابعة ببلاد فجيج (180).

---

178) ترجم له أيضا م. العربي الفاسي في مرآة، وقال إنه توفي في شعبان سنة ست وخمسين وتسعمائة.

179) ترجم له أيضا م. المهدي الفاسي، ممتع، 49. وقال إنه مات وصاحبه علي بن إبراهيم البوزيدي متقاربين.

180) يخلط المؤلف هنا بين شخصيتين هما الاخوان :

- محمد بن عبد الجبار الفجيجي المتوفي عام ستة وخمسين وتسعمائة.
- وإبراهيم بن عبد الجبار الفجيجي المتوفي نحو عام أربعة وخمسين وتسعمائة.

وقصيدة الصيد التي أشار إليها المؤلف هي بإجماع المؤرخين والأدباء من نظم إبراهيم الفجيجي لا محمد الفجيجي.

عبد الرحمان الأَجْهُورِي

الأجهوري (عبد الرحمان).

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

عبد الرحمان الأُجْهُوري

توفي بالقاهرة عبد الرحمان بن علي الأُجْهُوري نسبةَ إلى أُجْهُور : قرية من قرى مصر. أخذ عن شهاب الدين القيسي، وأخذ عن شمس الدين وناصر الدين اللقانيين. له *حاشية على مختصر خليل*. أخذ عنه أبو عبد الله محمد البنوفري وبدر الدين القرافي وغيرهما.

--- *** --- *** --- **دوحة الناشر** --- *** --- *** ---

يوسف بن عيسى الفجيجي

فمنهم الولي ذو الأقوال الزاهرة والكرامات الظاهرةَ أبَو الحَجاج يوسف بن أبي مهدي عيسى الفجيجي. لقيته سنة خمس وخمسين وتسعمائة وصحبته مدة وانتفعنا بصحبته ورأيت له كرامات كثيرة. وله في علم الأحوال والمعاملات وأسرار الذكر الخاص الشأنُ الذي لا يدرك، وكان الغالب عليه الخمول. أقام بمكة شرفها الله تعالى حاجا ومعتمرا ست عشرة سنة. أخذ عن مشايخ أجلة منهم أبو محمد عبد الله الغزواني، والشيخ ابن عيسى الفهدي، والشيخ الحطاب بمكة وغيرهم. توجه رضي الله عنه إلى المشرق سنة سبع وخمسين وقد نَيَّف على الثمانين سنة، ووصل مكة والمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، فكان ذلك آخر العهد به، ولم ندر حيث كانت وفاته رحمه الله. أخذت عليه طريق القوم بالعهد والصحبة، وكان إكسير الحكمة ومغناطيس الأرواح، من صحبه ساعة أنهضه حاله، ودله على الله مقاله. أفادني بسلسلة أشياخه وأجازني في روايتها عنه. قال رضي الله عنه :

"أخذت هذا الطريق عن شيخي أبي عبد الله محمد ابن عيسى الفهدي المكناسي بالعهد والصحبة، وأخذها الشيخ الفهدي بمثل ذلك عن شيخه أبي العباس الحارثي، وأخذها الشيخ الحارثي عن شيخه القطب أبي عبدالله مَحمد بن سليمان الجزولي. قال وأخذتها أيضا عن الشيخ أبي محمد عبد الله الغزواني رضي الله عنه، وأخذها سيدي أبو محمد عن شيخه أبي فارس عبد العزيز التباع المعروف بالحرار، وأخذها أبو فارس عن شيخه أبي عبدالله محمد الجزولي المذكور قبل، وأخذها الشيخ أبو عبد الله الجزولي عن شيخه أبي عبد الله الشريف من بني أمغار. وأخذها أبو عبد الله الشريف عن شيخه أبي عثمان سعيد الهرتناني، وأخذها أبو عثمان عن شيخه أبي زيد عبد الرحمان الرجراجي، وكان مقيما بمكة مجاورا عشرين سنة، وهو المعروف عند العامة بأبي زيد وَالْياس، وقبره بوادي شِشَاوة من عمل مراكش، وقد انتهى

مقامه إلى القطبانية، وأخذها الشيخ أبو زيد عن شيخه أبي الفضل الهندي. وأخذها الشيخ أبو الفضل عن شيخه عنوس البدوي راعي الابل. وأخذها الشيخ عنوس البدوي عن شيخه أبي العباس القرافي. وأخذها القرافي عن شيخه أبي عبد الله المغربي، عن شيخه الإمام الأكبر القطب أبي الحسن الشاذلي. وأخذها الشاذلي عن شيخه القطب المحقق أبي محمد مولاي عبد السلام بن مشيش الإدريسي. وأخذها الشيخ أبو محمد عن شيخه أبي زيد عبد الرحمان المدني المعروف بالزيات. وأخذها الشيخ أبو زيد عن أشياخه واحدا بعد واحد إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما، والحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الرواية الصحيحة المتفق على صحتها. وذكر لي الشيخ أبو الحجاج أيضا أن الشيخ القرافي المذكور في السلسلة أخذ عن أبي العباس المرسي، والشيخ أبو العباس أخذ عن الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله عن جميعهم. وقد أخبرني بصحة هذا السند أيضا الفقيه الحافظ الراوية أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد العُبَّادي التلمساني سنة ثمان وستين وتسعمائة بإجازة أبيه له في ذلك، وأجازني هو في رواية عنه من طريق أبيه عن الشيخ أبى عبد الله مَحمد بن سليمان الجزولي، لكن أكثر ما ينتهي السند إلى الشيخ عبد الرحمان المدني. وذكر لي الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الرحمان الشريف وغيره أن الفقيه الخطيب أبا علي حرزوز المكناسي نقل للشيخ أبي عثمان سعيد بن أبي بكر الرجراجي هذه السلسة النورانية من خزانة السلطان أبي العباس أحمد الوطاسي، وقد أُهديت إليه من الديار المصرية. وفيها أن الشيخ عبد الرحمان المدني أخذ عن شيخه تقي الدين الصوفي المعروف بالفتي أي الفقير بالتصغير، كان سمَّى نفسه بذلك احتقاراً لها. وأخذها تقي الدين عن شيخه فخر الدين، وأخذها فخر الدين عن شيخه أبي الحسن علي، وأخذها أبو الحسن عن شيخه تاج الدين محمد، وأخذها تاج الدين عن شيخه شمس الدين، وأخذها شمس الدين عن شيخه زين الدين محمد القيرواني، وأخذها زين الدين عن شيخه إبراهيم البصري، وأخذها البصري عن شيخه أبي القاسم المرواني، وأخذها المرواني عن شيخه سعد، وأخذها الشيخ سعد عن شيخه فتوح السعودي، وأخذها السعودي عن شيخه أبي عثمان سعيد الغزواني، وأخذها الغزواني عن شيخه أبي محمد جابر، وأخذها أبو محمد جابر عن سبط النبوءة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وأخذها الحسن بن علي عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الجملة فقد قال الشيخ أبو العباس المرسي رضي الله عنه : طريقتنا هذه مأخوذة من قطب إلى قطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد كنت نظمت هذه السلسلة في قصائد عديدة، فمن أرادها فليطلبها في غير هذا، لأن الغرض من هذا الكناش ألا يجاوز الاختصار، والله سبحانه الهادي إلى الصواب بمنه.

ناصر الدين اللّقاني

وناصر الدين اللّقاني المالكي.

أحمد بن عبد الرحمان المسْگدادي

وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمان المسگدادي الصالح صاحب الكرامات الظاهرة.

عبد القادر بن محمد الشيخ

ومولاي عبد القادر بن محمد الشيخ القائم.

* وفيها وقعت فتنة عظيمة بين السلطان محمود وأمير مكة ـ شرفها الله ـ.

*** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— ***

ناصر الدين اللّقاني

توفي ناصر الدين اللّقاني، وهو صاحب *الحاشية*، وولد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، وله حاشية على *التوضيح*. وكان مالكي المذهب.

أحمد بن عبد الرحمان المسْكَدَادِي

وتوفي أحمد بن عبد الرحمان المسجدادي الرجل الصالح صاحب الكرامات الظاهرة.

* وفي هذه السنة وقعت فتنة محمود مع أمير مكة.

محمد اليَسِيتْنِي

(محمد) اليَسِيتْنِي.

*** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- ***

محمد اليَسِيتْنِي

توفي الفقيه أبو عبد الله محمد اليَسِيتْنِي في سادس عشر محرم، وولد عام سمورة.

*** --- *** --- **دوحة الناشر** --- *** --- ***

محمد أبو الرَّوَايَـنْ

ومنهم الشيخ الولي أحد رجال التصريف أبو عبد الله محمد المعروف بأبي الرَّوَايَـنْ المذكور في ترجمة الشيخ ابن عيسى. كان هذا الشيخ من عجائب الدهر على طريق المَلامتية، يتكلم بكلام فاحش ويصبح غنيا ويُمسي فقيراً لا يلوي على شيء، يدفع كل موجود له للضعفاء والمساكين، وأحوال تعتريه على الدوام. وإذا لقي أحداً من الأمراء وأرباب الأموال يقول له : اشتر مني ولايتك بكذا ! فإن فعل قال له أنت آمن وإن لم يفعل قال له أنت معزول، فيكون ذلك كذلك بقدرة الله تعالى.

ولما تغلب السلطان أبو عبد الله محمد الشيخ على مكناسة ألح بالمطالبة لأخذ فاس، فجاءه الشيخ أبو الرواين وقال له : اشتر مني فاسا بخمسمائة دينار، فقال له السلطان : ما أنزل الله بهذا من سلطان، هذا شيء لم تات به الشريعة، فقال : والله لا دخلتها هذه السنة ! فبقي عليه أشهراً والأمر لا يزداد عليه إلا تعصبا، فقال الأمير أبو محمد عبد القادر لأبيه السلطان المذكور : يا أبت افعل ما قاله لك الشيخ أبو الرواين، فإنه رجل مبارك من أولياء الله، وما زال به كذلك حتى أذن له في الكلام معه، فكلمه الأمير عبد القادر فقال : ادفع المال ! فدفعه له، فقال له : عند تمام السنة يقضي الله الحاجة، وأمري بأمر الله سبحانه. ثم إن الشيخ فرق المال من حينه لم يمسك منه لنفسه حبة واحدة. ومن ذلك اليوم والسلطان المذكور في ظهور إلى أن تمت السنة فدخل فاسا كما قال.

وأخبرني غير واحد من فقهاء قصر كتامة أن الشيخ أبا الرَّوَايَـنْ أتى القصر، وصاحبُه يومئذ القائد عبد الواحد بن محمد العروسي في عصبة من أقاربه أولاد عبد الحميد، فصعد أبو

الرَّوَايَـنْ صومعة المسجد ونادى بأعلى صوته : يا بني عبد الحميد اشتروا مني القصر أو تخرجوا منه في هذه السنة ! فسمع ذلك القائد عبد الواحد فقال إن كان القصر له أو بيده ينزعه منا، ما بقي لنا إلا كلام الحمقى نلتفت إليه. ومن الغد خرج الشيخ من البلد وهو يقول : القائد عبد الواحد وأهله يخرجون من البلد ولا يعودون إليه أبداً، فكان ذلك بقدرة الله تعالى.

وبعث يوما إلى الفقيه الخطيب أبي علي حرزوز وهو يقول : اشتر نفسك مني ! فلم يكترث بكلامه، فقال أبو الرواين للرسول : ارجع إليه وقل له سيقتل ذبيحاً هو وولده ويعلقان على باب دارهما في القرب. فبلغ ذلك للفقيه أبي علي فذهب مسرعا حتى أتى الشيخ أبا الرواين وقال له يا سيدي ما هو الذي تقول ؟ فقال هفوة صدرت ومشيئة سبقت ! فقال يا سيدي نفعل كلما تقوله لي، فقال ما يكون إلا ما كان. ثم تراخى الأمر مدة من ثلاثة أشهر، فكان الأمر كما قال حسبما نبينه في ترجمة أبي علي إن شاء الله تعالى. وله في هذا الفن حكايات كثيرة. وحدثني غير واحد ممن يوثق بحديثه من فضلاء مكناسة أنهم جدبوا مرة وأتوا الشيخ يستسقي بهم، فقال لهم أمهلوني حتى نرجع إليكم، فذهب إلى داره وتصدق بكل ما فيها وبجميع ما كان عليه وعلى أولاده، ولم يترك بداره لقمة خبز ولا حبة زرع، ولبس تليسا وخرج إلى الناس وقال : قوموا بنا الآن يصح الطلب ويصدق الدعاء، فما رجعوا حتى سقوا وانهلت عليهم السماء كأفواه القرب. ومناقبه لا تحصى. توفي آخر العشرة السادسة، ودفن في باب روضة شيخه ابن عيسى رحمة الله عليه ورضوانه.

* محيي الدين الذاكر ؟

*** *** لقط الفرائد *** ***

عبد الرحمان التّاجُوري

(والموقت) عبد الرحمان التّاجُوري.

* وتوفي الشيخ الصوفي شيخ الجماعة أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الأندلسي الشهير بالشُّطَيْبي (181).

* ولد قاسم بن محمد بن قاسم بن علي بن أبي العافية المكناسي الفقيه النحوي الأستاذ الفرضي الحيسوبي.

*** *** دوحة الناشر *** ***

محمد بن سليمان البَقُّوئي

ومنهم الشيخ الصالح البركة أبو عبد الله محمد بن سليمان البقّوئي من قبيلة بَقُّوية من إزاء قرية بادس. كان رجلا صالحا ناسكا مجاب الدعوة، ظهرت على يده الكرامات الباهرات، وكان هينا لينا يميل إلى المسكنة ولا ينتحل المشيخة، من أصحاب الشيخ أبي الحجاج التليدي، توفي رحمه الله في أوائل العشرة السابعة أو آخر السادسة.

عبد الله الكُوشْ المَرّاكشي

ومنهم الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الله المعروف بالكُوشْ، من أهل مراكش من أصحاب الشيخ عبد الكريم الفلاح، وكان له عقل وذهن وديانة، وكان على مطبخة الشيخ عبد الكريم ووكيله على إطعام الطعام، فلما آلت المشيخة له كان ذلك أفضل القرب عنده، فكان له في ذلك ما هو خارج من طور العادة. حدثني بعض الفضلاء من أصحابه أن كل واحدة من قدور مطبخته الكبرى يطبخ فيها الثوران في مرة، ويذبح في كل يوم البقر والغنم والإبل، وعنده بلاط واسع مجصص يبرد فيه الكسكس بالألواح كما يفعل بصابة الزرع عن التدرية والتصفية. والعجب أن له على كل نوع من أنواع الطعام وكيل مخصوص (كذا)، فإذا قال علي بفلان ياتيه في الحين بكل ما يكون من ذلك النوع، إما مشويا أو مطبوخا أو فاكهة أو

181) ستاتي وفاته في *تذكرة المحسنين* عام ثلاثة وستين وتسعمائة وهو الصواب.

عسلا أو سكارا على جميع أنواع الطبخ، وذلك في كل وقت من ليل أو نهار على الدوام. ولما بعد صيته وكثر أتباعه وتحدث الناس بالكرامات عنه، وقع في نفس السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ حذرا على الملك، فأمر بإخلاء الزاوية.

ورحل الشيخ إلى فاس فوصلها وسكن في دار ملاصقة لمسجد القرويين، وكان لا يرى الصلاة فيه لانحراف محرابه عن أدلة القبلة، وكان يقول لأصحابه إن الله يخرج هذا السلطان عن داره في هذه السنة كما أخرجنى من داري. ثم كان خروج السلطان المذكور من دار ملكه بفاس في تلك السنة، وهي سنة ستين في شهر المحرم منها مزعجا بسبب حركة أبي حسون المريني مع صاحب الجزائر صالح باشا التركماني. ولما دخل أبو حسون إلى فاس قال أصحاب الشيخ الآن نذهب إلى مراكش مع سيدنا، فقال لهم أما أنتم فتمشون إليها عن قريب، وأما أنا فمقيم بفاس. فبعد سبعة أيام تطهر ولبس ثيابه وركب فرسا له وخرج على باب البلد إلى ناحية المستقى على ثلاثة أميال من فاس ولم يتحرك أحد من أصحابه يمشي معه سوى رجلين، حتى وصل المستقى فنزل إلى الأرض وقعد، وإذا بجملة فرسان من عرب أنگاد وصلوا إليه وقالوا له : انزع ثيابك وهم لا يعرفونه، فجرد ثيابه وطرحها ولم يبق إلا السروال، فقال أحدهم انزع السروال، فقال إن الله نهى عن كشف العورة، فطعنه برمح في بطنه كانت منيته منه. ولما حمل مجروحا إلى داره قيل له : لأي شيء ركبت إلى ذلك الموضع ؟ فقال للشهادة التي أُمرت بالنهوض إليها.

توفي رحمه الله في السنة المذكورة في أول شهر منها، وقبره بجبل العرض. لقيته بفاس وتكلمت معه وطلبت منه الدعاء فدعا لي بخير، وكان أسود اللون ضخما بطينا رحمة الله عليه.

أحمد الطـرّون

والقاضي أحمد الطرّون.

عبد الوهاب الزّقّاق

والقاضي سيدي عبد الوهاب الزّقـاق.

الحسن بن أحمد حَرْزُوز

وأبو علي (الحسن بن أحمد) حَرْزُوز.

* سيدي إبراهيم الزواوي (182).

* وعبد الله ابن سَاسِي (182 م).

*** *** لقط الفرائد *** ***

أحمد الطـرّون

محمد الطـرّون

وفي هذه السنة توفي القاضي أحمد وأخوه محمد ولدا الطـرّون الأموي بفاس.

الحسن بن أحمد حَرْزُوز

ومحمد بن الحسن حَرْزُوز

وتوفي بمكناسة أبو علي حَرْزُوز، وولده محمد.

علي بن عيسى التِّلمْساني

وتوفي أبو الحسن علي بن عيسى التّلمساني نزيل فاس المحروسة.

عبد الوهّـاب الزّقاق

وأبو حسون الوطاسي

دخل الترك في صفر مدينة فاس مع صالح باشة صحبة أبي حسون الوطاسى. وخرج الترك قافلا للجزائر في عاشر ربيع النبوي. وعاد الامام المهدي الشريف الحسني إلى مدينة فاس ثم خرج إليه والتقى الجمعان بسايس في خامس وعشري شوال فقتل أبو حسون ودخل مدينة فاس الامام المذكور فأمر بقتل أبي محمد عبد الوهاب الزقـاق التجيبي.

182) إن كان المقصود إبراهيم بن محمد الزواوي الفاسي المنتقل إلى بلاد السودان فإنه كات مايزال حيا عام تسعة وتسعين وتسعمائة، انظر درة الحجال، 1 : 205.

182 م) سبقت وفاته عام واحد وخمسين وتسعمائة.

*** *** **دوحة الناشر** *** ***

الحسن بن أحمد حَرْزوز

ومنهم الفقيه المحدث العلامة الخطيب الأديب العارف الفهامة أبو علي حرزُوز المكناسي من ذرية الشيخ أبي علي منصور. كان رحمه الله فقيهاً أديباً كاتباً فصيحاً بليغاً، لم ير بالمغرب خطيب أفصح منه، ولم يكرر خطبه قط. رحل إلى المشرق ولقي به المشايخ وأخذ عنهم، وكان يروي أحاديث كتب الجماعة بإجازتها، وبلغ الغاية القصوى من الحظوة والوجاهة مع ملوك عصره، وكانت له نية صالحة في طريق القوم، وكان من الفقهاء الجلة الأعيان. لقيته وسمعت عنه.

توفي رحمة الله عليه في ذي القعدة من عام ستين وتسعمائة، قتله السلطان أبو عبد الله محمد الشيخ لكلام بلغه عنه فحقد عليه. ولما قبض عليه بباب داره هو وولده وسيق لمصرعه، قال لولده : اصبر يا ولدي ! هي شهادة والله كشهادة شهيد الدار، يعني عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقتل شهيدا هو وولده، وعلقا على باب دارهما كما أخبره بذلك الشيخ أبو الرواين رحمة الله على جميعهم، وذلك في ذي القعدة من عام ستين وتسعمائة (183).

183) ترجم له أيضا أحمد ابن القاضي، *جذوة*، 105 ؛ درة، 1 : 228، رقم 336 ؛ محمد القادري، *الإكليل*، 72 ؛ محمد الحضيكي، *طبقات*، 1 : 159 ؛ عبد الرحمان ابن زيدان، *إتحاف*، 3 : 5 ـ 7. والمعروف في كتب التاريخ أن قتل حرزوز كان عام واحد وستين وتسعمائة.

محمد بن أبي فَـقُّـوس

وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي فَـقُّـوس.

محمد بن قاسم ابن القاضي

وأبو عبد الله (محمد بن قاسم) ابن القاضي.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

عبد الرحمان ابن إبراهيم الدُكَّـالي

توفي خطيب القرويين عبد الرحمان بن إبراهيم الدُكَّـالي الـمشْنَزائي، وتولى بعده ولده أبو شامة.

محمد بن قاسم ابن القاضي

وتوفي محمد بن قاسم بن علي بن أبي العافية الشهير بابن القاضي.

* وولد مؤلف هذه الوريقات أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي العافية المكناسي، فيما حدثني به والدي رحمة الله تعالى عليه بمنه.

--- *** --- *** --- **دوحة الناشر** --- *** --- *** ---

أحمد الـحَدَّاد الـخُمْـسي

ومنهم الرجل الصالح الولي المتواضع في ذات الله الفقيه أبو العباس أحمد الحدَّاد، كان يحترف صناعة الحديد، وكان إماما بمسجد الشرفاء من قبيلة بني فَـلْواط، وكان رحمه الله تعالى إماماً في الزهد والورع وقيام الليل والاجتهاد في المعاملات. دخلت منزله سنة خمس وخمسين من القرن مع شيخنا أبي الحجاج وجماعة من الفضلاء، فرحب بنا وقَـرب إلينا كل ما أمكنه من أنواع الطعام، وكان يخدمنا بنفسه، فلما أردنا الخروج إلى المسجد سبقنا إلى باب داره وقال : إني عاهدت الله تعالى أن لا يخرج أحد ممن دخل منزلي من أهل الخير حتى يجعل قدمه على خدي، فاستعظمنا ذلك فعزم علينا، قال الشيخ أبو الحجاج ساعدوه على مراده فإنما مراده استصغار النفس والتواضع في ذات الله تعالى، فجعل رأسه على الأرض وجعل كل منا قدمه على خده، ثم انصرفنا إلى مسجد الشرفاء وهو على ما يقال أحد المساجد التي بناها طارق بن زياد عند الفتح الأول، فلما وصلنا المسجد قرَّب إلينا رجل طعاما وقد طبخ معه ثوما

فأكلناه ولم يأكل معنا، واعتذر بأنه لا يأكل الثوم، فلما دخلنا المسجد سألناه عن امتناعه من أكل الثوم، فقال إني أتيت ذات ليلة في جوف الليل إلى هذا المسجد فدخلت على هذا الباب القبلية التي عند يسار المحراب للداخل، وكنت أكلت الثوم في تلك الليلة، فلما دخلت وجدت رجلين من الأولياء يصليان نورهما قد ملأ المسجد، فلما سلما قاما يمشيان حتى خرجا من هذا الباب الشرقي، فخرجت خلفهما، فلما أحسا بي وقفا هاهنا، ونعت المكان، فأتيت أقبل أيديهما وأطلب منهما الدعاء، فقال لي أحدهما الذي يريد لقاء الرجال ويدخل المساجد لا يأكل الثوم، فقلت يا سيدي أتوب إلى الله أن لا آكل الثوم أبدا، فسلما علي وانصرفا. فمن ذلك الوقت لم آكلها ولن آكلها أبدا.

جلست معه رحمه الله مرة بشفشاون وصرت أتكلم معه في فن التصوف وطريق المواهب، وكنت كثير الحفظ أقول له قال الشيخ فلان وروى عن الشيخ فلان، فقال لي : إلى متى من قال فلان ورُوي ورويت عن فلان ؟ فماذا أقول أنا وأنت ؟ فقلت له يا سيدي ادع الله لي، فقال لي رزقني الله وإياك الفهم عنه، وعلمني وإياك العلم النافع، فمن ذلك اليوم فتح الله علي باب الفهم وعلمت من نفسي إجابة دعوته وانتفعت بدعائه رحمه الله تعالى. وله كرامات شائعة مجاب الدعوة، أخذ عن الشيخ أبي محمد الغزواني وعن الشيخ أبي محمد الهبطي.

توفي رحمه الله في حدود اثنين وستين ودفن بازاء جامع الشرفاء من بني فَلْواط.

عبد الرحمان ابن إبراهيم الدكّالي

ومنهم الشيخ الامام العلامة المحقق ولي الله تعالى أبو زيد عبد الرحمان ابن إبراهيم الدكّالي ثم الفاسي، إمام جامع القرووين وخطيب منبرها، جمع بين الصلاح والعلم، وكان يُدعى أبا الرسالة أعني *رسالة ابن أبي زيد* النفزي، لأنه كان (يدرسها أكثر من) *المدونة* وسائر كتب المذهب، أخذت عنه الفقه ولازمت حضور مجلسه وشاركته في مسائل عديدة وانتفعت بلقياه، وكان رحمه الله من الفقهاء المحققين المقتدى بعلومهم وهديهم، نفع الله بتعليمه أمة عظيمة. لقيته مرة وأنا أريد لقاء السلطان فأوصاني بجملة من الأدب إلى أن قال لي : وإذا شكر عندك السلطان حاجة فبادر بإعطائها قبل أن ينتزعها منك قهرا، فإن شكره لها تعريض.

توفي رحمه الله عام اثنين وستين أو ثلاثة وستين، واحتفل الناس كلهم بحضور جنازته، وكسروا أعواد نعشه تبركا به (184).

184) ترجم له أحمد ابن القاضي، *جذوة*، 261 ؛ *درة*، 3 : 97 - 98، رقم 1024 ؛ أحمد بابا، *نيل*، 176 ؛ محمد القادري، *الإكليل*، 157 ؛ محمد الحضيكي، *طبقات*، 1 : 157.

محمد الخَرّوبي السفَاقْسِي

الخروبي (محمد السفاقْسي).

محمد بن علي الشُّطَيْبِي

والشُّطَيْبِي (محمد بن علي).

عبد الله بن محمد الهَبْطِي

والهبطي (عبد الله بن محمد).

* والشريف العباسي صاحب *شواهد التلخيص* و*شرح البخاري*.

--- *** *** --- لقط الفرائد --- *** --- *** ---

* ولد أبو (بياض) ؟

--- *** *** --- دوحة الناشر --- *** --- *** ---

عليّ ابن رَيْسون

وأما الشيخ أبو الحسن فقد كان في حياة أخيه يتّجر في السلعة ويشتري في الأسواق، فلما توفي أخوه نبذ الدنيا وشمر للعبادة ولحق بالصالحين، فكان سيدا فاضلا جُبل على البشاشة ومكارم الأخلاق وسلامة الصدر، أوقاته كلها مستغرقة في الأوراد، له لسان لا يفتر عن القراءة والذكر ساعة واحدة، ولما دخل السلطان أبو حسون المريني حضرة فاس سنة ستين من القرن، قبض على القائد محمد بن راشد الإدريسي، فحملت غيرة النسب الشيخ أبا الحسن علي أن ذهب يشفع فيه فلم يشفعه أبو حسون، فجاء إلى جامع القرويين وكشف رأسه وقال والله لا بقي فيها أبو حسون أبدا، وإن ابن راشد يخرج سالما ببركة أهل البيت، فكان الأمر كما قال، فقد مات أبو حسون بعد شهر وأطلق ابن راشد ورجع إلى حاله.

توفي في حدود ثلاثة وستين وتسعمائة، ودفن بجوار قبر أخيه. صحبتُه رحمه الله مدة مديدة، وأخذت عنه طريق القوم وانتفعت به رحمه الله.

محمد الخَرّوبي السّفَاقْسي

ومنهم الشيخ العالم المتصوف أبو عبد الله محمد الخَرّوبي السفَاقْسي الجزائري الذي تقدمت الإشارة إليه في ترجمة سيدي أبي محمد الهبطي. كان من العارفين، وله قدم بارع في

فنون التصوف والمعارف الروحانية، مع تفننه في علوم الفقه والحديث، وله تصانيف عجيبة مثل *كفاية المريد* وشرح *تصلية القطب أبي محمد عبد السلام ابن مشيش*، ورسالة *ذي الإفلاس إلي خواص أهل مدينة فاس* وغير ذلك. وكان الشيخ سيدي أبو محمد الهبطي إذا ذكره يثني عليه بالخير، وأخذ عنه أبو الحسن الأغضاوي. لقي المشايخ وأخذ عنهم. ورد على فاس مرتين، الأولى في أيام السلطان أبي عبد الله محمد الشريف سنة تسع وخمسين في معرض الرسالة عن السلطان التركماني أبي الربيع سليمان شاه صاحب القسطنطينية العظمى، وكان فصيح العبارة غزير المعرفة كبير الشأن.

توفي سنة ثلاث وستين بالجزائر رحمه الله.

أبو شامة ابن إبراهيم الدُكّالي

أبو شامة ابن إبراهيم (الدُكّالي).

* وأبو زيد الخباز ؟

--- *** *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

محمد المَهْدي السَّعْدي الحَسَني

أحمد الأعْرج السَّعْدي الحَسَني

توفي الإمام أبو عبد الله محمد المهدي الحسني مغدورا في يوم الأربعاء السادس والعشرين من المحرم. وفي يوم الخميس بعده توفي أخوه أبو العباس أحمد (الأعرج) الحسني. وتوفي الإمام المذكور بقرب تارودانت مغدورا غدره بعض أجناده، وبويع ولده أبو محمد بفاس.

أبو شامة ابن إبراهيم الدُكّالي

وتوفي أبو عبد الله محمد المدعو أبو شامة بن عبد الرحمان ابن إبراهيم الدُكّالي المشنزائي.

علي السُّكْتَاني

وأبو الحسن علي السُّكْتَانِي شهيداً مع الإمام المذكور أولا.

--- *** --- *** --- **دوحة الناشر** --- *** --- *** ---

محمد الكُراسِي الأندلسيّ

ومنهم القاضي أبو عبد الله محمد الكُرَاسِي الأندلسي، كان أديبا شاعرا تولى خطة القضاء بمدينة تطوان وبقي على خطته إلى أن مات في حدود أربعة وستين وهو ابن تسعين سنة، ودفن بجبانة باب الربَض من مدينة تطوان، ولقي مشايخ غرناطة في صغره، منهم المواّق وابن الجقوالة وغيرهما، وأخذ عن أبي الحسن البياضي وأجازه في كتابي *السنن والتاج والإكليل* لأبي عبد الله المواّق، وكان المواق أجاز البياضي فيهما، وأجازني فيهما القاضي المذكور، ولقي أيضا مشايخ فاس الونشريسي وابن غازي وابن الزقاق وابن هارون وغيرهم، ولقي الشيخ العارف بالله أبا العباس أحمد زروق، وحدثني قال : لما أقبل سيدي أحمد من المشرق وقدم على فاس خرج الفقهاء إلى لقائه وخرجت أنا معهم، فلما سلمت عليه وجلسنا أخذ يسأل

الفقهاء عن أسباب معاشهم، نقالوا أكثرها من الأوقاف المحبسة على قبور الموتى، فقال الشيخ : الله أكبر حيث جعلكم تقتنصون من الموتى، قال فسكتوا، ثم قال له ابن الدقّون الحمد لله الذي جعلنا نقتنصوا (كذا) من الموتى مع أن الميتة سوغها الشرع عند الضرورة، ولا جعلنا نقتنصوا (كذا) من الأحياء الذين لا سبيل إليهم بوجه ولا بحال، قال فصاح الشيخ وسقط مغشيا عليه، قال فخرجنا عنه وتركناه (185).

محمّد الطّالب

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى أبو عبد الله محمد المعروف بالطالب، من أصحاب الشيخ سيدي أبي محمد الغزواني وكبار تلامذته، كان رحمه الله عبدا صالحا وسيما ذا سمة حسنة وهمة عالية، يتكلم بالمواهب اللدنية، وكان يدّعي رؤية الله بالبصيرة لكنه يجعلها كرؤية البصر، ووقعت بينه وبين سيدي أبي محمد عبد الله الهبطي مراجعات في ذلك. ولما ارتحل الشيخ سيدي أبو محمد عبد الله الغزواني إلى حضرة مراكش تركه بزاويته الكائنة بباب الفتوح من مدينة فاس، وبها استقر إلى أن توفي سنة أربع وستين ودفن بها، وله أتباع يهتدون بهديه على سنن أشياخه ويشهدون له بأنواع من الكرامات، لقيتُه مراراً عديدة وانتفعت به وبعلومه، كان رحمه الله على سبيل الاستقامة، وفدت على فاس سنة وفاته وعدته في مرضه الذي مات منه مع جماعة من الفقهاء، فلما نهضنا للقيام عنه قال لي : اجلسوا حتى أودعكم فلعل هذا آخر العهد بكم، فجلسنا وقلنا له لا بأس عليك إن شاء الله طهورا، فقال : اجعلونا في حل فإني أرى أني راحل عنكم، فطلبنا منه الدعاء بالخير، فدعا لنا وانصرفنا عنه، فما أتى علينا ثالث ذلك اليوم حتى نُعِيَ إلينا رحمه الله

علي السُّكْتَاني

ومنهم الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن عليّ بن أبي بكر السُّكتاني. كان فقيها عالما تولى خطة الفتوى بحضرة مراكش، ودرس بها إلى أن توفي قتيلا في الكائنة التي غُدر فيها السلطان أبو عبد الله محمد الشيخ، غدره جماعة من الأتراك كانت في جنده، وقتلوه بموضع يقال له اثلاثل بازاء جبل درن على طريق تارودانت وهو منصرف إليها، وحزّوا رأسه.

وفي ذلك اليوم قتل الفقيه المذكور صحبة السلطان لأنه كان منصرفا معه.

---

185) انظر ترجمته عند ع. ابن سودة، *دليل*، 2 : 423 ؛ م. داود، *تاريخ تطوان*، 1 : 144 ؛ م. الكراسي، *عروسة المسائل*، 5-9.

موسى الوجّاني

ومات معه الكاتب أبو عمران الوجّاني، وذلك في آخر ذي حجة من عام أربعة وستين، لقيته بحضرة السلطان المذكور وقيدت من فتواه رحمه الله.

علي الفحل التطواني

ومنهم الشيخ أبو الحسن علي المعروف بالفحل، كان هذا من الذين إذا رؤوا ذكروا الله تعالى، مستغرقا في بحر الشهود، غائبا في مذهب الحي لا يرى في الوجود إلا الله تعالى وما عليه من أحد، ولسانه لا يزال رطبا بذكر الله تعالى، وله سمة حسنة ونور يتلالا فى وجهه، له أحوال سنية على طريق أهل الجذب، ينطق بالمغيبات من غير اختيار منه فتكون على وفق ما ذكر، وكان أكثر مأواه بين قبور الموتى، كنت إذا لقيته قبلت يده فيقول لى : الله الله ! قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ! ثم ينصرف فيبيت في قوله (كذا)، توفى رحمه الله فى الطاعون الذي كان سنة أربعة وستين (كذا) بمدينة تطوان، وقبره خارج الرباط معروف.

محمد العَبْسي

وأبو عبد الله (محمد) العبسي.

محمد بن محمد ابن القاضي

وأبو عبد الله (محمد بن محمد) بن القاضي ولد الأول.

عبد الواحد الزّعْري

والولي سيدي عبد الواحد الزعري.

* وسيدي محمد الطالب (186).

—— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ——

عثمان بن محمد المَهْدي الشيخ

وفي رجوعه قتل (عبد الله الغالب) أخاه عثمان.

محمد العَبْسي

وتوفي الأستاذ أبو عبد الله العبسي فجأة في ليلة الأحد سابع وعشري محرم، وهو يطالع تفسير الزمخشري *الكشاف*.

يعقوب بن يوسف الرّمْكي

ويعقوب بن يوسف بن عبد الكريم الرِّمْكِي. أخذ عن أبي عبد الله أكيدلي (كذا) وعن محمد بن إبراهيم التمنارتي.

محمد الحسّاني المراكشي

وتوفي أبو عبد الله الحسّانى مفتي مراكش وخطيبها.

محمد بن محمد ابن القاضي

ومحمد بن محمد بن قاسم بن علي بن أبي العافية المكناسى الشهير بابن القاضي الأستاذ الفقيه النحوي.

عبد العزيز بن محمد الحَامِديّ

والأديب أبو فارس عبد العزيز بن محمد الحَامِديّ.

186) تقدمت وفاته في *دوحة الناشر* فى العام السابق.

* حرك التركي حسن بن خير الدين إلى فاس، ولقيه السلطان أبو محمد عبد الله بن الامام أبي عبد الله المهدي قرب وادي اللبن، فظهر الشريف عليه وانقلب التركي منهزما. فرجع إلى مدينة فاس عبد الله المذكور ولم يدخلها لوباء كان بها. وكان اللقاء المذكور في جمادى الأولى منها، ودخل مراكش في رجب ورجع الوباء عن فاس في رمضان منها.

*** *** دوحة الناشر *** ***

أحمد الشاعر اليَجْمي

ومهم الشيخ أبو العباس أحمد الشاعر اليَجْمي من بني يَجْم من حوز تطوان. كان رحمه الله فقيها نزيها عارفا بالله تعالى، كثير الورع والزهد، حافظا للتاريخ ومولعا به كثير الاطلاع، شأنه الفكرة والاعتبار، يذهب في كل جمعة على قدميه إلى مدينة تطوان ليصلي بها صلاة الجمعة، ومنزله بُوخَلاَّد على قدر اثنى عشر ميلا، وكان عاملا على التوكل فلا يحترف بشيء، وكان له عُريصة بازاء داره يزرع فيها شيئا من الزرع وينبشها بفأس بيده، فما جاء فيها من الزرع فذلك عولته وعولة عياله،، ويطعم منه الطعام لكل من نزل بالمسجد الذي بازاء داره على محجة الطريق من أبناء السبيل، ومن رآها يقطع بأنها لا تكفي شخصا واحدا، وكان لا يقبل من أحد شيئا، وإذا ذهب إلى تطوان حمل قفة في يده ليشتري ما يحتاج إليه ويحمله فيها حتى جعلت الأثرَ في يده اليسرى، فإذا أراد أحد من المارين معه أن يحملها عنه امتنع من ذلك وقطب وجهه.

أخذت عنه رحمه الله علم التاريخ والاعتبار، وكنت إذا لقيته في سنين كثيرة لا يتكلم معي إلا في علم التاريخ وأخبار من تقدم من العلماء والصالحين والملوك وغيرهم، فإذا فرغ من حديثه قال البقاء لله، *(ألا إلى الله تصيرُ الأمور، كلُّ شيء هالكٌ إلا وجهَه)*، ثم يصفر لونه ويعتريه حال ثم ينصرف، ظهرت له كرامات كثيرة وأجمع أهل بلاده على ولايته وفضله، توفي في حدود خمسة وستين من القرن، ودفن بازاء مسجده رحمه الله.

الحسن بن عيسى المَصْباحي

ومنهم الشيخ الولي الصالح أبو علي الحسن بن عيسى المَصْباحي نزيل البروزي من بلاد طْلِيق. كان عبدا صالحاً مجاب الدعوة، له الكرامات التي لا تُنكر، مع التواضع وخفض الجناح والانزواء عن الدنيا وأهلها. ولما امتحن السلطان أبو عبد الله محمد الشيخ زوايا المغرب قيل له : أما تخشى من هذا السلطان ؟ فقال : إنما الخشية من الله ! ومع هذا فالماء والقبلة لا

يقدر أحد على نزعها، والباقي متروك لمن طلبه، فلم يجترئ أحد على جانبه. لقيته غير ما مرة فرأيت له زهدا وصلاحا.

توفي رحمه الله في العشرة السابعة، ودفن بالدعداعة من بلاد البروزي، وكان له ولد صالح اسمه عيسى توفي شهيدا بالفحص من حوز طنجة، ودفن مع أبيه رحمة الله عليهما.

علي المَنْصُوري

ومنهم الشيخ الفقيه العلامة أبو الحسن عليّ المَنْصُوري من قبائل غمارة، واستقر ببني زروال وبها توفي في العشرة السابعة، وكان فقيها عالما أخذ عن مشايخ فاس وغيرهم، وكان ظاهر الخير والصلاح، وانتفع الناس بعلومه رحمه الله.

محمد بن علي التّامَكْرُوتي

ومنهم الشيخ الولي البركة العالم أبو عبد الله محمد بن علي الدّرعي. كان من العلماء العاملين، وأولياء الله المتقين، شيخا فاضلا من العارفين بالله تعالى. لقي العلماء وأخذ عن المشايخ وعول على الشيخ الكبير أبي فارس عبد العزيز القُسمطيني، ووقعت بينهما مراسلات مفيدة. وله مناقب ومآثر مستفاضة عند أهل بلده وغيرهم، فانتفع الناس بعلمه، وشأنه كبير وقدره جليل.

توفي بقرية تامكروت في العشرة الثانية والله أعلم (187).

محمد الحَسّاني الدّرْعي

ومنهم الفقيه الحافظ المطلع المفتي أبو عبد الله الحسّاني، نشأ بدرعة وقرأ الفقه على عدة من المشايخ، وكان كثير الحفظ والمطالعة ومعرفة أسماء الكتب ونسبتها، لم أر مثله في ذلك. تولّى خطة الفتوى بحضرة مراكش بعد موت أبي الحسن السكتاني، ومات أواخر سنة خمسة (كذا) وستين مطعونا في الوباء المشهور الذي وقع في تلك السنة. لقيته وشاركته في مسائل عدة، فرأيت من حفظه وكثرة اطلاعه على مظان المسائل في الدواوين العجب رحمه الله (188).

187) ترجم له أيضا عبد الله الفاسي، *الإعلام بمن غبر*، 1 : 355 ، محمد الناصري، *الدرر المرصعة*، 294 ـ 295 ، محمد الحضيكي، *طبقات*، 2 : 16 ـ 14.

ويبدو أن ابن عسكر اختلطت عليه ترجمة محمد ابن علي بترجمة والده علي بن محمد الجزولي البكري ثم التمكروتي، وهو المتوفي في العشرة الثانية أو الرابعة. أما محمد ابن علي فكانت وفاته عام خمسة وستين وتسعمائة.

188) ترجم له أ. ابن القاضي، درة *الحجال*، 2 : 51 ؛ م. المكي الناصي، *الدرر المرصعة*، 299 ؛ ع. ابن إبراهيم، *الإعلام*، 4 : 174.

محمد الحداد الـزِّيَـاتـي

ومنهم الرجل الصالح المنقطع إلى الله تعالى أبو عبد الله محمد الحداد الـزِّيَـاتـي. كان هذا الرجل غائبا في مقام المشاهدة حتى لا يرى غير الحق سبحانه، وكان في بداية أمره بطلا شهما متلصصا، وله معرفة بالشيخ سيدي أبي محمد الهبطي في حال الشبيبة، فلما كان من أمر الشيخ ما كان ورجع إلى بلاد غمارة عن إذن شيخه أبي محمد الغزواني من مراكش، ووصل إلى قبيلة بني زِيَـات من عمل تَـرغـة، فسمع بخبره أبو عبد الله الحداد، فجاء للسلام عليه، وكان أشد الناس فرارا من أهل الديانة، فلما رأى ما هو عليه الشيخ وأصحابه أراد أن ينصرف، فقال له الشيخ لا بد من مبيتك عندنا هذه الليلة، فقال على شرط أن لا يلزمني شيء مـمّـا يعملون (كذا) هؤلاء من الذكر والذكرى والصلاة والتهجد والتواجد، فقال الشيخ نعم، وإنما عليك أن تنظر ما هم عليه فقط. فلما كان نصف الليل اعتراه اختلاج في جسده وضربان في قلبه. فخرج هاربا لكي لا يراه أحد وحاله وهو يثبت نفسه ويفر إلى الخلوات، فمازال كذلك إلى أن غلب عليه الحال وافتضح شأنه، فرجع إلى الشيخ ولازمه، فغلبت عليه الشهادة والتوحيد الخاص، فبقى ملازما للشيخ إلى أن توفي.

فانتقل إلى بني زِيَـات وبقى منفردا لا يأوي إلى إحد إلى أن قضى نحبه في واسط العشرة السابعة، وقد نيف على الثمانين سنة رحمة الله عليه. كنت أجتمع به عند الشيخ فيقول لي : لا أتكلم مع أحد سوى هذا الرجل الذي هو يعرف ما نقول، يعني الشيخ، وإذا مات قبلي لا يسمع أحد كلامي أبدا ليلا يكفرني، ثم ينشد :

لا يعرفُ الشوقَ إلاّ من يُكابِدُهُ   ولا الصّبابةَ إلاّ مَنْ يُعـانيهـا

وكان لا يجلس مع الشيخ إلا إذا كان وحده أو يكون معه من هو واسع المعرفة من خواص أصحابه الذين يعرفهم، رحمهم الله ورضي عنهم وأرضاهم ونفعنا وإياكم ببركاتهم آمين، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير.

علي بن أبي شيخ اللخمي

ومنهم الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن أبي شيخ اللخمي ثم القرى، تولى التدريس والفتيا بعد وفاة أبي العباس أحمد بن إبراهيم المذكور آنفا بالقصر، وكان فقيها عارفا، قرأ علم الكلام على أبي العباس أحمد بن أبي جيدة، وقرأ ابن أبي جيدة على الشيخ أبي عبد الله السنوسي، وقرأ الفقه على مشايخ فاس، لقيته وعشرته مدة من السنين، وكنت أفاوضه ويفاوضني في مسائل كثيرة من العلم، توفي رحمه الله في العشرة السابعة، ودفن بجبانة الشيخ أبي يحيى ابن بلام رحمه الله.

رجل مجهول يسمى الجاسوس

ومنهم رجل مجهول يسمونه (كذا) الناس بالجاسوس، كان بمدينة تطوان على طريق الملامتية، وسبب هذه التسمية أن سرية من المسلمين ذهبوا إلى الإغارة على النصارى الذين بسبتة، فوجدوا هذا الرجل على ساحل البحر بمقربة مدينة سبتة، فظنوا أنه من الجواسيس الذين يترددون إلى بلاد الكفر، فسألوه عن أمره فتكلم بكلام لا يفهمونه، فقبضوا عليه وأتوا به إلى تطوان في ولاية الحرة بنت علي بن راشد(189) وذلك في حدود الخمسين، فربطوه وضربوه فلم يتكلم لهم بشيء، فجعلوه في السجن، وبقي مدة مديدة ثم سرحوه من السجن وصار يأوي في مصرية على ميضة المسجد الجامع محبسة على طلبة العلم، فكان من شأنه أنه كان إذا وجد الصبيان الصغار الذين لا ينطقون، يتكلم معهم بكلام الغالب عليه من رطانة البربر، ويسلك على رؤوسهم وينبسط معهم، حتى إذا كلمه من هو كبير ذهب عنه ولم يكلمه، وكان لا يقبل من أحد شيئا إلا من رجل أو رجلين كان يعرفهما بالدين من غير أن يكلمهما، ولا يقبل منهما إلا الطعام خاصة، وأما الدرهم والدينار فلا يقبلهما ولا يمسهما بيديه البتة. وصفة قبوله للطعام أنه يمر بطريق السوق فإذا رآه أحد منهما تبعه بخبز ونحوه، حتى إذا لحقه أدخل ذلك في قب برنوسه من غير أن يكلمه، ولم يترك أحدا يفعل له ذلك غير من ذكرنا، وكان يظهر التخليط في صلاته، فيسلم إذا أحس بأحد وعلم أن أحدا ينظر إليه على ركعة أو على ثلاث ركعات، ثم يمر فارا بنفسه، وأما لباسه فكان الرجل الصالح أبو عبد الله محمد البهجة الأندلسي من أصحاب الشيخ أبي الحسن يشتري له على رأس كل سنة برنوسا وجلابية وشاشية، ثم يحمل الحوائج ويترصده بالمسجد حتى يمر به، فيقوم إليه فيلبسه الحوائج ويتصدق بالثياب البالية، وهو لا ينكر من فعله شيئا، حدثني جماعة من طلبة العلم، وبعضهم يصدق بعضا، أنه يمكث معهم بالمصرية المذكورة في ناحية منها لا يزاحمه فيها أحد منهم، حتى تنام العيون وتهجع الأصوات، فيقوم ويشد حزامه ويجعل رمحه في يده ويتقلد سيفا كان عنده، ثم يخرج عنهم والأبواب مغلقة، ولا يدرون أين يذهب، حتى إذا أصبح الصبح وجاء البرابون وفتحوا الأبواب، وجدوه خارج الباب وعليه أثر السفر وبلل الندا على رجليه وثيابه، هذا شأنه على الدوام.

189) الحرة بنت علي بن راشد، المعروفة بالسيدة الحرة والست الحرة. هي عائشة بنت الأمير علي بن راشد الحسني من شرفاء جبل العلم ومؤسس مدينة شفشاون. تزوجت السيدة الحرة من القائد أبى عبد الله المنظري الحفيد حاكم تطوان. وتولت الحكم في هذه المدينة بعد وفاة زوجها المنظري عام 935 / 1529 مستقلة أولا، ثم تحت إشراف الوطاسيين بعد أن تزوجت بالسلطان أحمد الوطاسي ملك فاس عام 948 / 1541. (انظر م داود، *تطوان*، 1 : 116 ـ 123).

حدثني رجل معروف بالخير والدين قال لي : تبعته يوما وآليت على نفسي أن لا أرجع عنه حتى أعرف أين يذهب، قال فتبعته وقد خرج من باب الربط إلى مقبرة المنظري، فصعد إلى أعلى المقبرة فصعدت خلفه، ثم أشرف على الجبل الذي فوقها فأشرفت خلفه، فإذا أنا أمشي في أرض لا نعرفها، فالتفتت إلى ورائي ونظرت إلى الجبال التي نعرفها فلم أر منها شيئا، فأدركني الوحش، فنظرت يمينا وشمالا فلم أر إلا أرضا مقفرة ومفازة مدهشة، فرجع إلي وقال لي بالزجر : ما حملك على هذا ؟ فقلت له : يا سيدي تبعتك حبا في الله تعالى، فقال لولا خوف الله لتركتك هاهنا تموت جوعا وعطشا، ولكن تب إلى الله ! فقلت : أنا تائب إلى الله، فقال لي : ارجع ! فرجعت وأنا فزعا مرعوبا (كذا) فمشيت نحو أربع خطوات فإذا أنا بأعلى الجبل الذي فوق المقبرة، فدخلت البلد وأنا متفكر في شأنه ولما اشتهر عنه ظهور الكرامات، ازدحم الناس عليه وهو يفر منهم، فانتقل إلى الله تعالى، وكانت وفاته في العشرة السابعة رحمه الله، لقيته ذات ليلة قبل صلاة العشاء الأخيرة بباب مسجد جامع تطوان الذي من ناحية الشرق، فحبسته وقلت له سألتك بالله العظيم الذي لا يرد رغبة السائل به أن تدعو لي بخير، فقال بلسان طلق : الشيخ محمد أطلقني حتى القي الشيخ أبا يعزى وندعو لك أنا وإياه فأطلقته، فلما كان من الليلة الثانية لقيني في ذلك المكان في ذلك الوقت فقال لي : الشيخ محمد قد وافيت (كذا) لك بما قاولتك به، دعوت الله لك أنا والشيخ أبو يعزى، وما عندك إلا الخير، فأردت أن أتكلم معه فشرد مني ولم يكلمني بعد ذلك الوقت، نفعنا الله به وبالأولياء أمثاله رحمه الله.

966

محمد خَروف التُّونسي

سيدي (محمد) خروف التُّونُسي.

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد خَرُوف التُّونُسي

(توفي الفقيه) أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل خَرُوف التونسي نزيل فاس المحروسة.

967

عبد الرحمان المدَغْري

أبو زيد عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر المدَغْري.

*** *** لقط الفرائد *** ***

* توفي الأديب أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن رضْوان النجاري (189 م).

* وولد الأديب أبوعبد الله محمد بن يعقوب الحَامِدِي.

189 م) ستاتي وفاته عام ثمانية وستين وثمانمائة وهو الصحيح.

محمد بن عبد الله الزَّقّـاق

وأبو عبد الله (محمد بن عبد الله) الزَّقّـاق.

محمد بن أحمد الغُـمَـارِي

وسيدي محمد بن أحمد الغُـمَـاري المالقي صاحب زاوية المَخْفِيَّة.

* أبو المكارم بن وفا.

--- *** *** --- لقط الفرائد --- *** --- *** ---

سالم بن محمد العَصْنُونى

توفي أبو النجا سالم بن محمد بن أبي بكر العَصْنُوني قاضي تْوات، أخذ عن عمه عبد الله (وعن أبي زكرياء) يحيى السوسي. وكان من عباد الله الصالحين، أسلم على يده أهل كَنِي وسلطانُها من بلاد السودان.

محمد بن عبد الله الزَّقّـاق

ومحمد بن عبد الله الزَّقّـاق التُّجيبي بفاس.

* وولد أبو علي الحسن بن أحمد المَسْفِيوي.

* وتوفي (الولي) الصالح أبو محمد عبد الله الهَبْطي (190).

(190) تقدمت وفاة الهبطي عام ثلاثة وستين وتسعمائة، وهو الصواب.

أحمد بن الحسن التّسُولي

والأستاذ أبو العباس (أحمد بن الحسن) التّسولي.

* الشيخ محمد الغوث الهندي ؟

* وسيدي أحمد بن عمر ؟

—— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ——

أحمد بن الحسن التّسُولي

توفي الأستاذ أحمد بن الحسن التّسُولي.

* وفي هذه السنة بعث أمير المومنين (أبو محمد بن الامام المهدي) ولده محمد بن عبد الله مع جمع من قواده لحصار البريجة فعاد عنها بلا طائل.

—— *** —— *** —— دوحة الناشر —— *** —— *** ——

عائشة بنت أحمد الإدريسيّة

ومنهم ولية الله تعالى السيدة الكبيرة الشأن والدتي أم أحمد عائشة بنت أحمد بن عبد الله ابن علي بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن صالح بن علي بن عيسى بن ببان ابن مشتار بن مزوار بن حيدرة بن غياث بن سلام بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. كانت من عباد الله الصالحين ذات اجتهاد في الصيام وقيام الليل ودوام الذكر، فلا تأكل من أيام الله إلا القليل، عظيمة الرجاء في الله تعالى، مجابة الدعوة، أخذت عن الشيخ سيدي أبي محمد عبد الله الغزواني ولقيت المشايخ سيدي أبا محمد الهبطي، والشيخ أبا البقاء عبد الوارث ابن عبد الله، والشيخ أبا الحسن عثمان الشاوي، وأبا الحسن علي ابن عيسى الشريف، وأخاه أبا زيد عبد الرحمان، وأبا الحسن الحاج الأغْزاوي، وأبا الحجاج يوسف بن الحسن التليدي، وأبا الحجاج يوسف بن عيسى الشريف الفجيجي، وأبا القاسم ابن خَجّو وغيرهم. وكان الشيخ سيدي أبو محمد الغزواني كثيرا ما يسأل عنها الفقراء الواردين عليه بمراكش من الغرب ويأمرهم بزيارتها، وكان والد سيدي أبي محمد الغزواني واسمه عُجَال - بضم المهملة وفتح الجيم - وهو من الأولياء، يضع يده على رأسها وهي صبية صغيرة ويقول : إن هذه الصبية يكون لها شأن عظيم. وكانت رحمة

الله عليها حسنة الخلق يدعى إلى الله بحالها ومقالها، فهدى الله على يدها خلقا كثيرا، وكان الناس يتحامون حماها ولا يقدر أحد على رد شفاعتها، لما يعلمون مْن بركتها وصدق أحوالها مع الله تعالى.

حدثني والدي أبو الحسن رحمه الله قال : لما حصلت في أسر العدو الكافر بطنجة أنا وصاحب لي، وجعلنا قبطانها في مطمورة فضاقت علينا الأرض بما رحُبت وبقينا كذلك عشرة (كذا) ليال، فلما كان في الليلة العاشرة وإذا بالنداء من باب المطمورة في جوف الله : يا علي ! يا علي ! فقلت نعم ! وأنا في حال اليقظة حاضر الفهم والذهن، فإذا أنا بصوت أمك الست عائشة مع الست ريسون أم الشيخين الشريفين أبي زيد عبد الرحمان وأبي الحسن. قال : فقالتا لي معا لا بأس عليك الساعة يَـفُـكُّ الله سراحك أنت وصاحبك. فقلت لصاحبي أبشر بخير، الساعة يطلق الله سراحنا. فقال لي وأين لنا بذلك ؟ فبينما هو يخاطبني وإذا بباب المطمورة تفتح والسجان يقول : (الصبي يامر) أي اطلع يا مسلم فطلعت أنا وصاحبي وإذا بجمع من النصارى وفي أيديهم الشمع الموقود، ففكوا عن أرجلنا الحديد وذهبوا بنا إلى القبطان، فلما مثلنا بين يديه قال اذهبوا إلى بلادكم واخرجوا الآن، فلما ولينا عنه قال برطانة (اندري) أي امش سريعا، قال فخرجنا ليلا، فلما سرنا في الفحص قال صاحبي الليلة ياكلنا الأسد، فقلت له بركة أولياء الله معنا فلا يضرنا شيء، فما أصبح الصبح علينا حتى وجدنا أنفسنا ببني حرشن من بلاد المسلمين، ولما ذكرت هذه الحكاية لها رحمة الله عليها وسألتها عن ذلك، فقالت لي يا بني إنه لما بلغني أن العدو أسر والدك اهتممت من أجله، فبينما أنا في الليلة الثالثة وقد غفوت غفوة، فرأيت الشيخ سيدي أبا محمد الغزواني ومعه أمي ريسون، فقال اذهبي أنت وهذه إلى زوجك فأخرجاه، فاستيقظت وناديته من موضع مصلاي فكان مما مـنّ الله تعالى به.

ومن كراماتها ـ رضي الله عنها ـ أنها كانت ليلة المولد النبوي تعتني به وتطعم فيه الطعام وتذبح فيه البقر والغنم حبا في النبي صلى الله عليه وسلم على عادة فضلاء أهل المغرب في ذلك. في سنة سبع وخمسين وتسعمائة وهي واقفة في صحن الزاوية، والطعام يفرق على النساء والصبيان، وإذا برجلين متلصصين أخذ فيهما الشراب فخرجا في الليل بسكاكينهما على عادة أهل الفساد، فمرا على الطريق التي فوق الزاوية من بلاد شفشاون، فسمعا هيللة الناس بالزاوية فضربا معا بحجرتين إلى الزاوية، وهي واقفة في وسط الزاوية كما سبق، فارتج الناس بذلك، فقالت لا بأس عليكم إن شاء الله، هنوا أنفسكم فسيقطع الله اليد التي ضربت بذلك، فما تم الحديث حتى لقيا (كذا) الرجلان شخصا كان يدعى بعبد السلام العلج، فأرادا أن يحملا سلبه، وكان أجبر خلق الله فسل سيفا كان معه ليدافع به عن نفسه بالوهم، فتقدم إليه أحدهما

وكان شجاعا اسمه عثمان، فضربه بسيفه، فرفع عبد السلام يده بالسيف لياخذ عن نفسه الضربة، فصادف السيف يد عثمان المتلصص فقطعها من المرفق، فطارت يده مع السيف الذي هو فيها، ثم قبضه باليد الأخرى وقال لصاحبه اضربه لعن الله أباك، فضربه الآخر فرفع عبد السلام سيفه أيضا فصادفت يد الثانى فقطعتها. وهذه القضية شائعة عند الكافة، شاهدت ذلك وعاينته، ومن كرامتها أيضا أن امرأة ابن إدريس، وكانت تعرف بزهرا بنت عود النوار، وكانت تخدم يَـطُّ بنت القائد محمد العروسي زوجة الوزير أبي سالم إبراهيم بن راشد، وكانت تسكن بازاء الزاوية، وهي من أشرار الخلق تؤذي جيرانها بكل ما أمكنها، ومن إذايتها أنها طلبت من مخدومتها أن تعطيها فرس ولدها أبي الحسن ابن الوزير تربطه عندها لتهلك بسببه دجاج الجيران ففعلت، فشكوا (كذا) الجيران إلى السيدة فكلمتها ووعظتها وقالت لها : ردي الفرس إلى المكان الذي كان به وجاء منه، فما زادها ذلك إلا نفورا وقالت ذلك لمخدومتها فقالت لها إذا احتجت إلى أخر احمليه معه ولا تعرفي أحدا إلا رأسي، فبلغ ذلك السيدة فقالت : سيحكم الله في الفرس وربة الفرس حيث اعتمدت على حولها وقوتها ولم تتأدب مع الله تعالى، فلما كان من الغد كلب الفرس وصار ينهش لحمه وقطع مرابطه وكل من يراه يدفع إليه إلى أن رشّوه بالماء فمات لحينه، فبلغ الخبر لامرأة الوزير فقال من هلك (كذا) حصاني يغرمه، أي يعطيني قيمته، فبما بقيت بعده إلا أياما قلائل وجُنت وصارت تمزق كل ما عليها وتبقى عريانة تنهش في لحمها، فعالجوها بكل علاج فلم ينفع فيها شيء، وكانوا إذا هاج فيها ذلك الأمر جاؤوا إلى السيدة ويحملونها إليها فتقول لهم : قضاء الله قد نفذ فلا راد لقضاء الله، فإذا رأتها المصابة سكنت ولبست ثيابها وتبقى على ذلك أياما ثم تعود إلى حالها، فكان ذلك شأنها إلى أن ماتت.

ومن كراماتها رضي الله عنها ما اتفق لها مع القائد محمد بن راشد، وذلك أنه وقعت بيني وبينه وحشة عظيمة أوجبت رحيلي على بلاد شفشاون، فوافق ذلك أن قلّدني السلطان الغالب بالله أبو محمد عبدالله بن السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ الشريف خطتي القضاء والفتوى بمدينة قصر كتامة وثغور الهبط، فاستقررت بهما وبقيت السيدة بزاويتها، وكان القائد المذكور فى نفسه ريبة من جانب السلطان، فكنت إذا أرسلت أحدا ينوب عني في زيارة السيدة يتوهم فيه أنه ربما ينقل أخباره فتصل إلى السلطان، فرأى أنه لا يسلم من هذا الأمر الذي توهّم إلا برحيل السيدة من هنالك، فأرسل إليها : إما أن تقطعي مواصلة ولدك بحيث لا ياتيك من قبله أحد، وإما أن تلحقي به، فقالت : أما مقاطعة ما أمر الله به أن يُوصل فلا، وأما الرحيل فإنه أمر من الله لا بد منه، فلما عزمت على الرحيل أرسل إليها يلاطفها في الجلوس، فقالت للرسول قل له لا بد من رحيلي ولا بدَّ من رحيله هو، ولئن رحلت أنا في مهلة

ليرحلن هو في عجلة في الليل قبل النهار، ثم انتقلت إلى القصر، فبعث إليها يستعطفها ويسألها الرجوع فأبت، فقال لا حول ولا قوة إلا بالله، جنينا على أنفسنا جناية نسأل الله خيرها، فبلغها قوله فكانت تقول : الله يلطف بناويه، ودعت على ولده محمد فكان من قضية ابن راشد ما هو معلوم من تسليط السلطان عليه وإرسال الحركة إليه وهروبه ليلا عن شفشاون ولم يلو على شيء، ثم إزعاجه إلى بلاد المشرق وموته هنالك وتبدد وتمزق كل ممزق. وأما ولده محمد فمات مقتولا بمصر وقطع أطرافا ورمي في بير يهودي، نسأل الله العافية والعصمة من الوقوع فى أوليائه، وأخبارها كثيرة تركناها اختصارا، وكانت إذا اعتراها قبض نادت بجدها السادس وهو الولي الشهير سيدي أبو موسى عمران بن عبد الله الحسني المدفون بموضع امزان من بلاد مصمودة، أي إيزَاجَن، وكان مجاب الدعوة في المقام النوحي حتى يسمونه (كذا) بسيدي عمران الجزَّار، فقالت لي رحمة الله عليها : هو الذي بشرني بزيادة ولادتك قبل خلقك بسبعة أشهر وسماك محمدا، وكان يندبني إذا استغرقت في الذكر أن نجعل يدي على بطني وأنت فيها ويقول لي إنك تولد لي وسيكون لك شأن، وكانت رحمة الله عليها إذا ثفلت على عاهة برئت من حينها، وإذا وضعت يدها المباركة على عليل شفاه الله بقدرته، شهدنا كثيرا من كراماتها وانتفعنا والحمد لله بدعواتها.

توفيت رحمة الله عليها يوم الأربعاء الثاني عشر من ذي القعدة من عام تسعة وستين، ودفنت خارج باب سبتة أحد أبواب القصر، وقبرها هنالك مشهور والناس يستشفون بترابه.

موسى بن علي الوزاني

ومنهم الفقيه الصالح الحافظ النقاد المطالع المحقق المنصف أبو عمران موسى بن علي الوزاني، كان من أصحاب الشيخ سيدي أبي محمد الهبطي، وكان رحمه الله فقيها عالما خيرا فاضلا مشاركا في جميع فنون العلم، وكان كثير الانتساخ لكتب العلم بيده، نسخ منها أكثر من ثلاثمائة ديوان من الدواوين الكبار، وكان رحمه الله غزير العلم عظيم الفهم، ألف التآليف وجمع فتاوي فقهاء عصره في سفر، وألف في الرد على الفقيه اليسيثني في مسألة الهيللة، والرد على أبي الحسن الاغصاوي، وله أجزاء كثيرة ما بين منظوم ومنثور، وكان الشيخ أبو القاسم بن علي ابن خجو يقول : فقهاء بادية المغرب من كعبة الوزاني إلى أسفل، وكان الشيخ سيدي أبو محمد الهبطي كثيرا ما يقتدي به في مسائل الفروع لكثرة اطلاعه، وكان رحمه الله كثيرا ما يعارضني في مسائله وتآليفه، وانا كذلك دهرا طويلا، إلى أن فرق الدهر بيني وبينه. وكان رحمه الله على سنن شيخه في نصرة الدين والغيرة عليه، زاهدا في صحبة أهل الدنيا ومنزويا عنهم، توفي رحمه الله في أواخر العشرة السابعة.

....

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

أحمد العيسي التّاجُوري

توفي أبو العباس أحمد العيسي بتاجُوراء من قرب طرابلس وهو شيخ الجماعة بها.

محمد بن إبراهيم التّامْنارْتي

والفقيه محمد بن إبراهيم الجَزُولي التّامْنارْتي.

سعيد بن إبراهيم الهِلالي

وسعيد بن إبراهيم الهِلالي. أخذ عن المنجور وغيره.

—— *** —— *** —— **دوحة الناشر** —— *** —— *** ——

عبد الوارث بن عبد الله اليَلْصُوتي

ومنهم الشيخ الولي العارف بالله وبأحكامه، أبو البقاء عبد الوارث بن عبد الله اليَلْصُوتي، أصله من بني يَلْصُوت (191) من قبائل غمارة على مقربة من قرية شفشاون. ويقال إن يصلوت هذا جده هو يصلوم (كذا) بن عبد الله بن أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه. صحبته سبع سنين ونصف، وقرأت عليه *رسالة ابن أبي زيد* في الفقه، *ورجز ابن سينا* في الطب *والمباحث الأصلية* في علم التصوف، *ورائية الشريشي* فيه أيضا، وانتفعت بصحبته، وقرأت عليه المعاملات. وكان رحمه الله كبير الشأن غزير المعرفة، ألف في طريق القوم تآليف عديدة، وشرح *المباحث الأصلية* شرحا عجيبا. أخذ عن شيوخ عدة، وكان اعتماده فى طريق الفتح على الشيخ أبي محمد سيدي عبد الله الغزواني، فإنه أخذ عنه وكان من أكابر أصحابه. ولقي شيخ الجماعة أبا عبد الله محمد ابن غازي، وأبا الحسن ابن هارون، والشيخ أبا العباس أحمد بن يحيى الونشريسي وابنه أبا محمد عبد الواحد، وأبا مهدي عيسى الماواسى، والقاضي المكناسي، وابن الحبّاك وغيرهم لقاءً واحداً، أخذ عنهم فى طريق العلوم الفقهية وغيرها. وكان له أتباع ظهرت عليهم دلائل النجاح. وكان رحمه الله غاية في طريق التربية. وقد رأيت واحدا

---

(191) فى الأصل المنقول عنه "اليصلوتي" من بني يَصْلُوت، وصوابه اليَلْصُوتي ـ بتقديم اللام على الصاد .. وتمد الياء فيكتب اليالصرتي.

من أصحابه وقد زجره عن الكلام وأمره بالصمت لم يتكلم إلى أن مات. ومن كلامه في هذا الغرض قوله رحمه الله تعالى :

فمن سَرَى سرُّه في سرِّ تلميذه ‏ ‏ ‏ ‏ ها ذاك هو فلا تَرْضَى به بَدَلا

وظهرت له رحمه الله كرامات كثيرة، وكان الغالب عليه الخمول، وقد استدعاه السلطان للقائه في جملة المشايخ من الفقهاء سنة ست وخمسين من القرن، فتخلف ولم يحضر معهم، واستمر على حاله في ترك ملاقاة الأمراء ولم يرفع إليهم حاجة من حوائجه أو حوائج غيره إلى أن توفي رحمه الله، لأنه كان يرى الفساد في لقائهم أكثر من الصلاح، ولذلك لم يتعرض لهم بشيء. وإذا قدم لفاس طلب الخفاء في دور أصحابه من الفقراء حتى يقضي أمره وينصرف إلى بلاده. وكان رحمه الله ينشد في هذا الغرض كثيرا قوله :

قسمت يمينا لا نكفر بعدها ‏ ‏ ‏ ‏ لغير أبي حفص لم يُرض بدولة

ولم يات إلاّ ظالمٌ بعد ظالمٍ ‏ ‏ ‏ ‏ وليس يزيدُ الأمرُ إلاّ في شدة

توفي رحمه الله في حدود السبعة من القرن، وقبره معروف بموضع يقال له بني دركول بقبيلة الأخماس على مقربة من نهر ورغة، وقد نيف على التسعين سنة (192).

محمد بن عمر المُخْتَاري

ومنهم الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن عمر المختاري من أحواز مكناسة. كان من الصالحين، وكانت له أحوال من الجذب تغلب عليه فيكاشف بالغيب وكان كثيرا ما يذهب إلى الولوع بالصيد. وسمعت القائد أبا العباس أحمد بن غضيفة يقول : والله ما رأيت مثل سيدي محمد بن عمر كاشفني بأمور لم يطلع عليها أحد إلا الله سبحانه، ولقد صنعت صنيعا لم يعلم به إنس ولا جان ثم جئته وقلت في نفسي إن كان من الأولياء يفضحني بما صنعت، فلما دخلت عليه أخذ بيدي ودخل بي إلى موضع خال من الناس وقال لي : يا أخي النصيحة واجبة، والتوبة لازمة، وأنت لا تقبل الإشارة ولكنك صنعت كذا وكذا وذكر القصة كأنه حاضر معي، فقلت : أتوب إلى الله سبحانه، فقال استر ما سمعت ولا تحدث به أحدا.

لقيت هذا الشيخ مرتين، إحداهما بتامسنا في محلة الغالب ابن السلطان محمد الشيخ، والثانية بفاس سنة سبعين، وكنت أجتمع معه بمسجد القرويين في كل ليلة مدة من شهر ومعنا الشيخ أبو القاسم بن منصور الغمري، فكان نعم الفاضل ونعم العارف، حسن الأخلاق غزير المعرفة، عظيم اليقين كثير الأدب والتواضع، وله مناقب كثيرة ينقلونها المرابطون من أصحابه وغيرهم.

توفي في العشرة السابعة، ودفن بموضع يقال له أكُراي بازاء الكل على مرحلة من مكناسة رحمة الله عليه.

---

192) وترجم له أيضا م. العربي الفاسي، *مرآة*، 210 ـ 211 : م المهدي الفاسي، *ممتع الأسماع*، 77 ـ 78 : م البشير الفاسي،*بنوزروال*، 54 ـ 55.

أحمد بن موسى السّمْلالي

وسيدي أحمد بن موسى الجزولي (السّملالي).

*** *** **دوحة الناشر** *** ***

عبد الرحمان المَضَغْري

ومنهم الشيخ الفقيه الحافظ النقاد العلامة أبو زيد عبد الرحمان بن الشيخ أبى محمد عبد الله المذكور، أخو الشيخ أبي عبد الله المذكور قريبا. كان سيدا عالما فاضلا قدوة، لقيته بفاس سنة إحدى وسبعين، ووقعت بيني وبينه مفاوضة ومذاكرة، وجرى الكلام بيني وبينه فى ترقيق القاف بوحدة من فوق هل له أصل في اللغات أم لا، فقال لي أحفظ عن أشياخي رواية في البيت المتداول بترقيق القاف كما هم عرب زماننا ينطقون به في هذا الوقت، وهو معتمد عند اللغويين. والبيت المشار إليه قولهم :

فلا تَحْفِرَنْ بيرا تريد أخاً بها فإنك فيها أنتَ مِنْ دونِه تَقَعْ

وأنكر على فقهاء فاس تسويغهم الرد في الدينار، وكان يرى منعه. وعلى الجملة فهو من العلماء الأعلام.

توفي في آخر سنة إحدى وسبعين منصرفه من فاس، ودفن مع أبيه أيضا رحمة الله عليه.

أحمد بن موسى السّمْلالي

ومنهم الشيخ الشهير، الولي الكبير، العابد السائح المجمع على ولايته، وعلو مقامه ومكانته، أبو العباس أحمد بن موسى الجزولي من أهل السوس الأقصى، وكان معاصراً للشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم، وهو أشهر من أن يذكر، ومناقبه كثيرة، وكراماته شهيرة. وكان في بداية أمره سياحا طاف أكثر المعمور ولقي كثيرا من الأولياء، يقال إنه بلغ جبل قاف وشاهده، وكان كثير المكاشفة والكلام على هواجس الضمائر، وظهرت له العجائب من الكرامات.

توفي في أول العشرة السابعة، وقبره ببلاده أشهر من أن يعرّف به (193).

---

193) ترجم له أيضا محمد البعقيلي، *مناقب*، 1 : 2 ؛ أحمد ابن القاضي، *درة*، 1 : 165 و رقم 191 ؛ عبد الرحمان التامنارتى، *الفوائد*، 60 ؛ محمد المهدي الفاسي، *ممتع الأسماع*، 58 ـ 60 ؛ محمد الحضيكى، *طبقات*، 1 : 1 ـ 12 ؛ عباس ابن إبراهيم، *الإعلام*، 2 : 26 ـ 29 ؛ م. المختار السوسي، *إيليغ*، 17 ـ 45 ؛ *المعسول*، 12 ، 5 ـ 67.

971

محمد الغَزْوي

ومنهم السيد الفاضل الولي المتجرد إلى عبادة الله أبو عبد الله محمد الغزوي، من أصحاب الشيخ سيدي أبي محمد الـهَبْطي. كان هذا الرجل متجردا إلى عبادة الله تعالى لا يلوي على مال ولا أهل ولا ولد، وليس له إلا البُلغة من العيش على باب الفتح، لا يأوي إلى الدنيا ولا إلى أهلها، سياحا منقطعا عن أهل الدنيا، لا يفتر ساعة عن معاملة الحق سبحانه. ظهرت عليه مخايل الولاية، وأسرار العناية. وبالجملة فهو من عباد الله الصالحين، وأوليائه المفلحين، مرتكبا الجادة في الانقطاع إلى جانب الله تعالى.

توفي رحمه الله في أول العشرة الثامنة، ودفن بجبل وازان على أميال من قرية إزَاجَن رحمة الله عليه.

972

* سبط المرصفي ؟

--- *** --- *** --- لقط الفرائد --- *** --- *** ---

* في صبيحة يوم الأربعاء ثامن وعشري محرم منها أخذ النصارى جزيرة بَادِس أعادها الله دار إسلام.

973

....

--- *** --- *** --- لقط الفرائد --- *** --- *** ---

سعيد بن علي الـحَامِدي

توفي الأديب أبو عثمان سعيد بن علي الـحَامِـدِي.

* وفي هذه السنة نزل الترك مالطا وانصرفوا عنها بغير طائل.

مَحمد الفاسي

توفي والد الشيخ أبي المحاسن الولي الصالح العابد الزاهد أبو عبدالله سيدي محمد الفاسي - بفتح الميم - كان رضي الله عنه كثير التجر والحرث والماشية ظاهر النعمة، عالي الهمة، واسع البر كثير الإحسان حتى إن داره دار الأيتام والمساكين، ومع ذلك لا يصرف ديناراً في النفقة إلا صرف مثله في الصدقة، ويقول هذه لهذه الدار وهذه لتلك الدار هذا دأبه. أخذ طريق القوم عن الشيخ أبي العباس أحمد بن قاسم الشرفي بفاس وهو قدوته في الطريق عن العارف أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الأندلسي الغرناطي عن الشيخ التباع دفين مراكش عن الشيخ سيدي مَحمد بن عبد الرحمان ابن سليمان الجزولي نفعنا الله بهم.

سليمان بن سَلِيم العثماني

وفيها توفي ثاني الملوك العثمانيين السلطان سليمان بن سَلِيم بن زياد (194) العثماني في الجهاد بعد ولاية نحو ثمانية وأربعين عاماً، من وفاة أبيه إلى هذه السنة.

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

سليمان بن سَلِيم العثماني

وتوفي سليمان بن سليم بن أبي يزيد العثماني أحد ملوك الترك (195).

* كسفت الشمس في وقت الضحى يوم الأربعاء ثامن وعشري رمضان منها.

—— *** —— *** —— **دوحة الناشر** —— *** —— *** ——

أبو عَمَر القَسْطَلِّي

ومنهم الشيخ الفاضل أبو عَمَر المراكشي، وعَمَرْ - بفتح العين المهملة والميم وسكون الراء - (القَسْطَلِّي) نسبة لأهل جزيرة الأندلس، وكان له بمراكش وسائر بلاد المغرب شهرة عظيمة، وللناس في شأنه اضطراب، لأنه كانت له دعوة عريضة في مقام الأولياء ومكاشفة الغيب

---

194) "زياد" مصحفة عن "أبي يزيد" الواردة في *لقط الفرائد* تحته. والدارج على الألسنة وفي بعض الكتب "بَا يزيد".

195) في المخطوطات "سليم بن سليم" وهو خطأ. إذ سليم الأول هو والد سليمان هذا المعروف بالقانوني، وسليم الثاني هو ابنه. والمشهور أن سليمان القانوني ظل في الحكم ستا وأربعين سنة، ومات في العشرين من صفر عام أربعة وسبعين وتسعمائة.

ودعوى القطبانية وأنه صاحب الوقت، فمن قائل إنه على بصيرة من ربه، ومن قائل خلاف ذلك. فأهل الصنف الأول كان منهم الأستاذ أبو عبد الله الوزروالي، وكان ممن رحل إلى الحجاز وجاور بمكة ولقي الشيخ الحطاب، وكان يزعم أنه رأى الشيخ ابًا عَـمّر فى الطواف مرارا ولقيه مشافهة هنالك، ولم يكن الشيخ أبو عَـمّر سافر قط إلى الحجاز ولا إلى غيره، وكان الوزروالي يذكر ذلك بحضرته فلا ينكر عليه تلك الدعوى.

وكان ممن صحب الشيخ عبد الكريم الفلاح وأخذ عنه، وكانت له همة رفيعة في إطعام الطعام، فلا يدخل أحد زاويته إلا بادر الخدام له بإحضار الطعام على قدر طبقته، فسائر الناس ياكلون خبز الشعير وما وجد من الفاكهة معها، وفي الصبح الدشيش وفي المساء الكسكس، ومن هو أعلى مرتبة ياكل خبز البر وخلاصة التمر والعسل واللحم والثريد والدجاج. ومن هو أعلى قدرا من الطبقتين يقربون له الحسو المتخذ من لباب خبر الخالص، وفصوص البيض مفوها بالقرفة والزعفوان، ولحم الضان المطبوخ بالمرق واللفت السلجم وأنواع الفواكه التى لا توجد فى خزائن الملوك. ولقد قضى أرباب الملك العجب من جودة طعامه وكثرته بحيث لا يوجد له نظير، ومن يتأمل ذلك يعلم أنه لا يقدر أحد على تلك الكفاية إلا من ينفق عليها بيوت الأموال أو تكون له مادة ملكوتية.

ولما حضرته الوفاة أوصى بنيه وقال لهم : ابنوا باب الرباط ولا تتعرضوا لما كنت متعرضا إليه فذلك سر إلهي لا يقدر عليه إلاّ مَنْ أُذن له فيه. لقيته مرارا وسمعت كلامه وكنت نَكلُ أمره إلى الله تعالى ولا نتعرض لرد ولا إلى قبول.

توفي في أول العشرة الثامنة، وقبره مزارة عظيمة عند أهل مراكش، وعليه قبة في غاية الاحتفال على مقربة من ضريح الشيخ أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي برياض العروس رحمه الله (196).

196) ذكر محمد العربي الفاسي في *المرآة* أن أبا عَـمّر القسطلي مات أواخر رمضان عام أربعة وسبعين وتسعمائة.

....

——— *** ——— *** ——— لقط الفرائد ——— *** ——— *** ———

محمد ابن عدّة الأندلسي

وتوفي الأستاذ أبو عبد الله محمد بن عدّة الأندلسي، وبها ولد، أعني بالأندلس، ابن عدّة المذكور، أخذ عن أبي العباس الدّقّون، وعن ابن غازي، وأبي عبد الله الهبطي، وأبي الحسن ابن هارون، وأبي مالك الونشريسي، وكان مُعمّرا.

محمد بن عبد القادر السعدي الحسني

وفي ثاني صفر منها أُخذت شفشاون من يد محمد بن راشد الشريف الحسني أخذها منه الوزير أبو عبد الله محمد بن عبد القادر بن الامام المهدي الحسني ثم (لما) آب من سفره قتله عمه أبو محمد المذكور.

* أخرج الأمير أبو محمد عبد الله الشريف الحسني حسين من قيادة تيطّاون في تاسع محرم منها.

——— *** ——— *** ——— دوحة الناشر ——— *** ——— *** ———

محمد بن يحيى ابن بَكّار الأصْغَر

ومنهم الشيخ الفاضل ذو الأخلاق السنية، والسياسة الدينية والدنيوية، أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي زكرياء المذكور المعروف بالأصغر، كان رحمه الله آية الدهر وبرهانه، وعناية العصر وعنوانه، فضلا وسؤددا، ومعقلا للمحاسن ومَوْرِدا، منشرح الصدر بعيد الغضب منفسح الأخلاق واضح البشاشة زكي الأفعال حسن السياسة، وسع الناس كلهم بأخلاقه، وعظّمته وأطاعتْه ملوكُ عصره، وأخذ بمجمع قلوبهم بحسن نيته وسياسته، فأقاموه واسطة بينهم وبين الرعايا في المهمات من المسائل الدينية والدنيوية، وله في ذلك العجب المبين. ومن خاصيته أنه لا يغضب عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال له أوْصِني وأوْجِز، فقال له لا تغضب، ولقد سألت الشيخ سيدي أبا محمد الهبطي رحمه الله عن سبب تلك الخاصة في شأنه، فقال : قلبه مائل إلى ظهره، فلذلك بَعُدَ غضبُه، وجلَّ دينه مع ذلك متين، وهو من العلم والمعرفة بالمكان المكين، وله عقل دراك وفهم غواص على المدارك، وكانت بيني وبينه مودة مؤكدة وخلة متحدة، انتفعت به وكان الدهر به بخيلا، وفُجِعْتُ بموته وفقده دهرا طويلا،

فيا لله من دهر طبعه الاساءة والغيار، وإن أحسن مرة استرجع إحسانه من غير ملاطفة ولا اختيار، هذا شأنه والكلام في الرد عليه بشيع، والتمضيض بالعتب لديه شنيع. استعتبه الأوائل والأواخر فلم يستعتب، واستمر على حكمه وتصريفه من غير علة ولا سبب، فإلى الله المشتكي ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

توفي رحمه الله سنة خمس وسبعين من القرن، ودفن بفاس، ويقال إنه مات مسموما.

محمد بن عبد الله المضَغْرِي

ومنهم الشيخ الصالح الموفق الفاضل أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي محمد عبد الله ابن عمر المذكور آنفا، كان من عباد الله الصالحين، لقيته مرتين بمدينة مراكش، وهو من أحسن الناس خلقا وأفضلهم عملا ودينا، وقد وفد على السلطان الغالب أبي محمد عبد الله بن محمد الشيخ الشريف سنة سبعين، فوعظه وحرضه على العدل والرفق بالرعية، فعارضه بعض أصحاب السلطان بما جاء من فساد الرعية في الصدر الأول، وأن أمرها لا يستقيم إلا مع القهر والغلبة واستشهد بظواهر من الحكايات، فقال له الشيخ : أعوذ بالله من فاجر عالم بالسنّة، فأرسلها حكمة.

توفي في العشرة الثامنة ودفن مع أبيه رحمة الله عليه.

عبد الرحمان الـمَجْذوب

سيدي عبد الرحمان الـمَجْذوب.

محمد ابن الـغَـرْدِيس

وأبو عبد الله (محمد بن) الـغَـرْدِيس.

*** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— ***

محمد ابن الـغَـرْدِيـس

توفي الفقيه أبو عبدالله محمد بن محمد بن الـغَـرْدِيس الـتَّـغْـلِبـي. والد الكاتب أبي العباس أحمد في تاسع المحرم منها، أخذ عن أبي زكرياء يحيى السوسي وغيره، وكان ممتع المجالسة.

*** —— *** —— **دوحة الناشر** —— *** —— ***

عبد الله بن حْسِينْ الأمْـغَـارِي

ومنهم أعجوبة الدهر الشيخ الولي ذو المناقب التي لا تحصى كثرة أبو أحمد عبد الله بن حْسِين الـحَسَني، من شرفاء بني أمغار أهل عين الفطر الذين ألف في مناقبهم صاحب *التشوف* والتجيبي ومحمد بن عياض وغيرهم. كان هذا الشيخ من أصحاب الشيخ سيدي أبي محمد الغزواني. حدثني الرضى الشيخ أبو العباس قال لي : لما مر الشيخ سيدي أبو محمد الغزواني بضريح الشيخ أبي إبراهيم المدفون بقرية تامَـصْلُـوحَتْ على نصف مرحلة من مراكش، والقرية المذكورة خالية متعطشة لا ماء بها، وكان والدي في جملته، فالتفت إليه الشيخ وقال له : يا عبد الله هذا موضعك وإن الله يـُحيي عمرانه على يدك، فانزل بأهلك وولدك به. فقال يا سيدي اجعل لي سببا أستعين به على هذا الشأن، فقال الشيخ إن الله تعالى جعل لك الحكم على كل طير يُـوذِي، فلا يدعى إليك طير يوذي إلا أجاب، وإن الله جعل لك حكمة في المرأة العقيمة أنها تلد إذا أكلت طعاما مسته يدك، فالزم مقامك في هذا المكان إن الله ينفع بك الناس. قال : فارتحل والدي وليس معه أحد إلا أنا وأمي وبقرة واحدة وتليس على عاتقه لفراشه، فنزلنا بتامصلوحت والأرض خالية مُـقـفرة لا أنيس بها، فاستوحشت أنا وأمي وقلت هذا تغرير ؛ فقال لنا من كان في كفالة أولياء الله لا يخاف شيئاً.

ثم إن الشيخ الغزواني توفي وأقمنا مدة مديدة، فاجتاز يوما بعض عمال السلطان على طريق تامصلوحت، فوجد تلك البقرة في بعض مراعيها، فقال لأصحابه هذه ضالة حيث هي وحدها فاحملوها وصيروها في بعض مصالح المخزن، فلما تفقدها والدي قيل له إن خدام السلطان حملوها، فذهب إلى مراكش وهو لا يعرف بها أحداً سوى الشيخ أبي الحسن علي ابن أبي القاسم المتقدم الذكر، فذهب إليه وأخبره بما جرى، فقال له : ومن هو هذا العامل ؟ فقال له لا أدري، فقال أبو الحسن : اذهب إلى شيخك الذي أسكنك في ذلك القفر ليرد عليك بقرتك. قال فخرج من عنده إلى قبر الشيخ الغزواني وبكى عليه ثم حكي له مقالة أبي الحسن وانصرف خارجا إلى تامصلوحت، فلما خرج من الباب الجديد وجد البقرة واقفة والعامل راكب بازائها، فلما رآه العامل ينظر إلى البقرة قال له : سألتك بالله أأنت عبد الله بن حسين صاحب البقرة ؟ قال له نعم ! فنزل عن فرسه وصار يقبل يديه ويستعفى مما فعل، فقال له والدي : ما الذي حملك على ما أرى منك ؟ قال له : كنت الآن راقداً في داري فرأيت فيما يرى النائم رجلا طويلا بيده سيف مسلول، وقد وضع قدمه على صدري وقال : والله إن لم ترد البقرة لعبد الله بن حسين الآن أو لأذبحنّك الساعة ! فقلت وأين نجده وأنا لا أعرفه ؟ فقال : اخرج بها إلى باب الجديد الساعة فإنه يتبعك إليها، فاستيقظت مرعبا وجئت بها من فوري، فلما رأيتك تنظر إليها علمت أنه أنت. قال : فقال له والدي أنظرني بها حتى أرجع إليك الساعة، فقدمت إلى الشيخ أبي الحسن بن أبي القاسم وقلت له يا سيدي إن شيخي ردّ علي بقرتي، فقال أبو الحسن : يقدر عليها ذلك العربي ! فذهب والدي مسروراً بما جرى من كرامات وقد تقوت العزيمة. فما كان إلا برهة من الزمان وإذا بالشيخ أبي الحسن المذكور جاء مع أهله إلى زيارة الشيخ أبي إبراهيم، فلقيه والدي وقد صنع له طعاما. فقال له : ما سبب زيارتك لأبي إبراهيم ؟ فقال أبو الحسن : لي امرأة لا تلد قط، وأردت الذرية فجئت بها إلى ضريح سيدي إبراهيم، فقال له والدي هذه الحاجة تقضى إن شاء الله بحول الله ومشيئته من بركة شيخي، فقال له افعل ما أمرك به، فأمر والدي بصرة دقيق تاتيه، فأُتى بها وفتحها وتفل فيها ثلاثا، وقال لأبي الحسن : مرها تجعل منها عصيدة وتفطر عليها ثلاثة أيام، ففعلت وحملت من حينها، فجاءت بولد ثم بآخر وثالث، فقال الشيخ أبو الحسن : مثل الغزواني من تأتي على يده هذه المواهب.

انتشر صيت الشيخ عبدالله بن حسين وقصدته الوفود، وظهرت على يده الخوارق التي لا تحصى، منها أن الطير المؤذي كالبرطال والجُراد ونحوها إذا نزل بفدان زرع أو بالكرم من الجنانات يكتب دعوته إلى الشيخ في رقعة وتجعل في قصبة وترفع في الفدان فإن الطير يرحل من حينه. ولقد رأيت أهل الثيران يجعلون وظيفا على أزواجهم في الحراثة أخماسا وأعشارا ثم

يصرف ذلك لزاوية الشيخ ويطعم بها. وبسبب ذلك دفع الله عنهم ضرورة الطير، فهم يفعلون ذلك إلى اليوم، وهذا شائع ذائع في تلك الأوطان كلها. ومنها أن كل امرأة لا تلد إذا أكلت لقمة من دقيق مسه بيده تلد بقدرة الله تعالى، فأكله آلاف لا تحصى.

ولقد أخبرني أهل قرية تامصلوحت أن الشيخ تغير على أولاده مدة وحلف ليرحلن من تامصلوحت، وكان بدائر زاويته حمام كثير إذا طار كأنه قطيعة سحاب. فلما خرج الشيخ راحلا إلى وادي نفيس ليبرّ يمينه ارتحل الحمام فوق رأسه ولم يبق حمام بتامصلوحت فلما رأى أهل القرية ذلك حملوا نساءهم والتحقوا بالشيخ وقالوا والله لا رجعنا إلى ديارنا إلا إذا رجعت معنا،و فَمَا عذرنا وفي هذا الطير معتبر، فرجع معهم ورجع الطير.

وبالجملة فمنافبه كثيرة لا تحصى، ولو تتبعناها لكانت تستدعي إلى ديوان مستقل، ولقد رأيت منها جملة، وكانت بيني وبين الشيخ مودة راسخة، ومحبة شامخة، ورأيت له بركات، واستفدت منه دعوات، والحمد لله. وكان الشيخ رحمه الله أصابه ارتعاش، وكان يعرج برجله اليمنى، ولولا قصد الاقتصار وعدم الفراغ لأفردنا له كتابا مستقلا.

توفي رضي الله عنه في سنة ست وسبعين رحمه الله.

977

* سيدي عبد الله بن حسين (197).

* والقاضي محمد الهبطي ؟

—— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ——

منصور بن محمد المهدي الشيخ السعدي

وتوفي منصور بن أبي عبد الله المهدي أمير المومنين بن أمير المومنين القائم بأمر الله تعالى الشريف الحسني. كان خيرا محسنا لطلبة العلم والمساكين.

أبو بكر بن أحمد التاملي

والأديب أبو بكر بن أحمد التاملي.

* كانت بفاس زلزلة عظيمة يوم الجمعة غرّة المحرم منها. وفي ضحوة يوم الجمعة ثامن عشر ربيع (الثاني) وقعت نار بمراكش بدار البارود هلك بسببها خلق كثير.

978

....

—— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ——

أبو القاسم ابن إبراهيم الدكّالي

توفي الأستاذ أبوالقاسم محمد بن إبراهيم (الدكّالي) المشنزائي. ولد سنة ست تسعين وثمانمائة.

محمد بن عبد النّعيم الحامدي

ومحمد بن عبد النعيم الحامدي إمام جامع المنصور.

197) تقدمت وفاته في السنة السابقة.

محمد ابن مَـهْدي الـجَـرَّاري

سيدي محمد ابن مَـهْدي الجـرَّاري.

أحمد الـقَـبَّـاب

وأبو العباس أحمد الـقَـبَّاب.

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

محمد ابن مَـهْدي الـجـرَّاري

توفي الفقيه الصالح محمد بن مهدي الجراري ليلة الثاني والعشرين من جمادى الأولى.

محمد بن عبد الرحمان الـسِّـجِـلْـماسِـي

والكاتب محمد بن عبد الرحمان الـسِّـجِـلْـماسي.

——— *** ——— *** ——— **دوحة الناشر** ——— *** ——— *** ———

محمد ابن مَـهْدي الـجَـرَّاري

ومنهم الشيخ الصالح الورع الزاهد الفقيه العالم أبو عبد الله محمد بن مهدي الـدَّرعي. أخذ عن الشيخ أبي عبدالله محمد ابن علي، وتعرض لتدريس العلم وانتفع خلق بعلومه. وكان سيدا ناسكا من رجال الآخرة، له بركة وديانة راسخة.

توفي في العشرة الرابعة والله أعلم رحمه الله (198).

198) ترجم له ترجمة موسعة تلميذه عبد الواحد السجلماسي، في *فهرسه الإلمام بمن لقيت من علماء الإسلام* ؛ أ. ابن القاضي، درة، 2 : 214، رقم 662 ؛ أ. بابا، *كفاية*، 146 ؛ *نيل*، 339 ـ 340 ؛ عبد الرحمان التامنارتي، *الفوائد*، 27 ؛ م. المكي الناصري، *الدرر المرصعة*، 291 ـ 294 ؛ م. الحضيكي، *طبقات*، 2 : 15 ـ 16 ؛ م. مخلوف، *شجرة النور*، 1 : 285.

وكانت وفاة محمد ابن مهدي في زاويته بدرعة عام تسعة وسبعين وتسعمائة.

مبارك بن علي التُّوزَخْتِي

سيدي مبارك (بن علي) التُّوزَخْتِي.

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

مبارك بن علي التُّوزَخْتِي

توفي مبارك بن علي بن إبراهيم التُّوزَخْتِي المصمودي. أخذ عن أبى الحسن بن عثمان، وعن عبد الواحد بن أحمد الونشريسي.

*** *** **دوحة الناشر** *** ***

عليّ بن عبد العزيز السِّجلماسي

ومنهم الفقيه الأستاذ، الكثير التأهب للآخرة والاستعداد، صاحبنا وولينا الشيخ أبو الحسن علي بن عبد العزيز السجلماسي. كان فقيها كثير الخوف من الله تعالى أستاذا فى طريق القراءات. قرأ على الشيخ أبي الحسن ابن هارون، ورحل إلى حج بيت الله الحرام ولقي شيخ الزمان أبا عبد الله البكري المصري (199) وأخذ عنه وأجازه البكري في جميع مروياته، ولقد أوقفني على *الفهرسة* التي قيد فيها مروياته وموسوعاته، وذيلها بإجازته له فيها، فأجاز أبو الحسن هذا في جميع ذلك ولدي أبا الحسن علياً وأبا محمد عبد الكريم، أسعدهما الله ونفعهما في دينه.

توفي رحمة الله عليه بسجلماسة عام ثمانين. لقيته بمراكش وكان نازلا معي في دار ابن يحيى الجزولي، وكانت لنا تلك محضة للآخرة لملازمة الذكر والذكرى ودوام البحث في طريق علم المعاملات. وفي اليوم الذي انصرف عنا بعد ستة أشهر من إقامته بكى وبكينا لبكائه، فقال أستودعكم الله وأستودعه قلبي لفراقكم. رحمه الله وذكره وإيانا فيمن عنده آمين.

(199) هو الشيخ محمد بن محمد البكري الصديقي، العالم الصوفي المصري، له شعر رائق وحزب مشهور عند الصوفية يدعى *حزب البكري* ويقبل عليه شيوخ المغرب كثيراً. توفي بمصر عام أربعة وتسعين وتسعمائة.

محمد ابن جَلال التِّلِمْساني

سيدي محمد ابن جَلال (التِّلمساني) المُفتي.

سيدي الغَازي الفِلالي

وتوفي بها الولي الصالح الشيخ الشهير سيدي الغازي بن بلقاسم الفِلالي.

كَانُون المْطَاعِي

وسيدي كَانُون المْطَاعِي.

نجم الدين الغَيْطِي

والنّجم الغَيْطي.

عبد الله الغَالب السعدي الحسني

والسلطان عبد الله (الغالب بن محمد الشيخ) المهدي الحسني.

* وابن القاضي شقرون ؟

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

محمد ابن جَلال التِّلِمْسَاني

توفي في ثامن رمضان منها خطيب القرويين محمد بن عبد الرحمان بن جَلاَل المغراوي ثم التِّلِمْساني نزيل فاس المحروسة. وولى بعهد ولدُه محمد الأكبر، ثم نقل إلى الأندلس، وقام بالقرويين خلفه أبو زكرياء يحيى السرّاج.

عبد الله الغالب السعدي الحسني

وفي ثامن وعشري رمضان منها توفي أمير المومنين أبو محمد عبد الله بن أمير المومنين أبي عبد الله المَهْدي الشريف الحسني، وبويع ولده محمد بولاية عهد من أبيه في قائم حياته.

علي الحاج ابن البقّال الأغْصَاوي

وتوفي علي الحاج بن البقال من أهل الصليب (كذا) (قرب غْزاوَة).

محمد ابن أبي العَافية ابن القاضي

وفي يوم الجمعة خامس وعشري صفر منها توفي والدي رحمة الله تعالى عليه محمد بن محمد بن أحمد بن أبي العافية المكناسي الشهير بابن القاضي الفقيه الحيسوبي الفرضي خار الله له (ودفن خارج باب الفتوح بمطرح الجنة).

نجم الدين الغَيْطي

وتوفي بمصر نجم الدين الامام الغَيْطي.

*** *** دوحة الناشر *** ***

علىّ الشلّي الشدّادي

ومنهم الشيخ الفاضل أبو الحسن عليّ المعروف بالشّلّي الشدّادي نزيل جبل سْريف. كان من مشايخ الصوفية وله أتباع كثيرة. كان خيرا فاضلا لا يفتر عن ذكر الله تعالى، وكان حسن العهد صالح النية، من أصحاب الشيخ أبي الحجاج التّليدي.

توفي في أول العشرة التاسعة، ودفن بأبي جديان من جبل سْريف، وكانت بيني وبينه محبة مؤكدة تغمده الله برحمته.

علي الحاج ابن البقال الاغصاوي

ومنهم الشيخ الفقيه الأديب الفصيح أبو الحسن علي المعروف بالحاج ابن البقال الاغصاوي، رحل إلى المشرق وجال في أقطاره نحو الست عشرة سنة، ولقي فيه المشايخ، ثم رجع إلى المغرب وأخذ عن الشيخ أبي محمد الهبطي، وعن الشيخ أبي عبد الله محمد الخروبي السفاقسي، وعليه عول في طريقته، وكان كاتبا فصيحا بليغا ذا هيبة كبيرة، وشمر عن ساق الجد في بداية أمره فكان صواما قواما كثير الانقطاع عن الناس، وكانت الخوارق تهظر على يديه إلى أن انتشر صيته وبعد ذكره وكبرت وطئته عند الملوك وغيرهم وقصده الناس من جميع الآفاق. وفد على السلطان الغالب مرتين، فقام بحقه أحسن قيام وخرج إلى لقائه بظاهر فاس، وقضى حوائج الناس على يده ووفى له بكل ما سأله في قضائه، فكثر أتباعه وفتحت أبواب الدنيا عليه من كل جانب، فتنزل منزلة الأمراء في الأمر والنهي ونفوذ الإرادة، وشمخت به نفسه عن الإنصاف. لقيته مرتين، ووقعت بيني وبينه مناظرة في مسألة إقامة الجمعة في قرى البادية، فأعجب في قوله ولم يرجع، فبلغ ذلك سيدي أبا محمد الهبطى، فأمرني بالإمساك عن الكلام معه وقال لي : نحن صحبناه على طبعه. ووقعت بينه وبين الشيخ الفقيه صاحبنا أبي عمران موسى بن علي الوزاني مناظرة في مسألة العدو والفرار من الطاعون، وألف أبو عمران تاليفا في ذلك فلم ينصف به أبو الحسن. زعم بعض أمراء السلطان الغالب بالله أنه كتب إليه وأخبره في كتابه بوفاة السلطان المذكور قبل نزولها بثلاثة أشهر، توفي في آخر سنة إحدى وثمانين، ودفن بزاويته من بلاد اغصاوة.

أحمد بن سليمان السجيري

أبو العباس أحمد بن سليمان السِّجيري.

سَلِيم بن سليمان العُثماني

وثالث الدولة العثمانية السلطان سَلِيم بن سليمان بن سَلِيم بن بايزيد.

——— *** ——— *** ——— لقط الفرائد ——— *** ——— *** ———

سَلِيم بن سليمان العُثماني

وفي رمضان منها توفي سليم وبويع ولده مراد.

أحمد بن سليمان السجيري

وتوفي أحمد بن سليمان السِّجيري. أخذ عن أبي مالك الونشريسي، وعن أبي عبد الله غازي ولد الشيخ ابن غازي.

* أخذت عمارة التركي سليم بن سليمان بالعجز بقرب مذر (كذا) من بلاد الروم.

* وفي هذه السنة أُخذ حلق وادي تونس من يد النصارى.

محمد شَقْرون بن هِبَة الله

سيدي محمد شَقْرون بن هبة الله.

* وسيدي مَجْبَر (200).

*** *** لقط الفرائد *** ***

محمد شَقْرون بن هِبة الله

وتوفي مفتي مراكش أبو عبد الله محمد شقرون بن هبة الوجديجي التلمساني نزيل فاس المحروسة، توفي بها.

* في أواسط الحجة منها التقي الأمر محمد بن عبد الله مع عمه عبد الملك الشريف الحسني بالركن، وكانت الهزيمة على محمد، ثم بويع عبد الملك في آخر الشهر المذكور بظاهر فاس المحروسة.

*** *** دوحة الناشر *** ***

محمد شقرون بن هبة الله

ومنهم الشيخ الفقيه الفهامة العالم العلم العلامة شيخ الفتيا وإمامها الأكبر أبو عبدالله محمد بن هبة الله المعروف بالسيد شقرون بن هبة الله. كان رحمه الله عالم الزمان وفارس المنابر وعروس الكراسي، قد حاز أوصاف الكمال سمتا وعلما وبلاغة وفصاحة وسؤدداً، طلق اللسان واسع العبارة واضح البيان منفسح الصدر كثير المعرفة.

قدم على فاس سنة سبعة (كذا) وستين وتسعمائة فقلده يومئذ السلطان الغالب بالله الفتوى ورياسة العلم بحضرة مراكش وسائر أقطار المغرب، وجعل له كرسيا للدرس في مَشْور قصره كان يحضره السلطان وسائر الأمراء، واحتفل الفقهاء لحضوره فانتفع الناس بعلومه، وكان يخطب أولا بجامع المنصور الكائنة بقصبة الملك من مراكش. لقي المشايخ الأكابر وأخذ عنهم، وتفقه على الشيخ أبي عثمان المنوئي وأخذ عنه علم الكلام، وكان المنوئي أخذه عن الشيخ أبي عبد الله السنوسي، وعلامة الوقت أبي العباس ابن زكري.

200) ستاتي وفاة ابن مَجْبَر في *لقط الفرائد* عام أربعة وثمانين وتسعمائة.

لقيته مراراً عديدة وصحبته سنين طويلة وأخذت علوما عنه وانتفعت به، وأجازني في جميع مروياته وكل ما تحمله وذلك سنة تسعة (كذا) وستين وتسعمائة. ونص تلك الإجازة الأولى هو هذا:

الحمد لله. أجزت الفقيه، الوجيه المحترم النزيه، الحسيب الأصيل ذا الأصل الصميم، والنسب الفاضل العميم، العلم الحجة القاضي الأعدل أبا عبد الله محمد بن سيدي علي عسكر جميع مروياتي وكل مسموعاتي عن أشياخي تغدمهم الله برحمته وأسكنهم فسيح جنته، فَلْيَرْوِ عني ما رويت، وليحدث بما سمعت، على شرط الإجازة ووصفها، إجازة صحيحة ثابتة كما يجب، والله الموفق. قال ذلك وكتبه أصغر عبيد الله محمد شقرون بن هبة الله بن إبراهيم لطف الله به.

وأجازني سنة اثنين (كذا) وسبعين في *عقائد الشيخ السنوسي وشروحاتها*، و*محصل المقاصد* للشيخ ابن زكري، حسبما أجازه في ذلك شيخه أبو عثمان المنوئي كما أخذه عن الشيخين باجازتهما له في ذلك جملة وتفصيلا. وكنت سألته عن جملة أشياخه سنة ثلاثة (كذا) وثمانين بمكناسة، فقيد لي أسماءهم وعلومهم، إلا أن التقييد خرج عن يدي.

توفي رحمه الله في آخر سنة ثلاثة (كذا) وثمانين بمدينة فاس (201).

---

201) ترجم له أيضا أحمد المنجور، *فهرس*، 42 ؛ محمد ابن مريم، *البستان*، 261 ؛ أحمد ابن القاضي، *درة*، 2 : 215، رقم 665 ؛ *جذوة*، 207 ؛ أحمد بابا، *كفاية*، 146 ؛ *نيل*، 340 ؛ عبد الرحمان التامنارتي، *الفوائد*، 20 ـ 21 ؛ محمد اللقادري، *الإكليل*، 83 ؛ *نشر*، 1 : 60 ؛ محمد الحضيكي، *طبقات*، 2 : 28 ـ 30 ؛ محمد الكتاني، *سلوة*، 3 : 283 ؛ عباس ابن إبراهيم، *الإعلام*، 4 : 190 ؛ محمد ابن الموقت، *السعادة*، 2 : 128.

عبد الرؤوف المنوي (202).

--- --- *** - - *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

عبد الله بن عبد الحق المـنْـتَـاكي(203)

وتوفي عبد الله بن عبد الحق المَنْتَاكي الكَنْفيسي.

محمد ابن مَجْبَر المسَّاري

وتوفي الأستاذ أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن مجبر المسَّاري.

أحمد بن أبي القاسم المسُّونـي

والفقيه أبو العباس أحمد بن أبي القاسم محمد المسُّونـي أحد تلاميذه أبي العباس المنجور في إحدى الجمادين.

علي بن أبي بكر التّـمْـلي

وتوفي الكاتب أبو الحسن علي بن أبي بكر التّاملي رُمي به في النفط.

* في ربيع الثاني منها التقي الأمير محمد (المتوكل) مع عمه عبد الملك بوادي الرّيْحان على مقربة من تامسنا، وانهزم محمد المذكور، والـمُلك لله وحده.

--- - *** --- *** --- **دوحة الناشر** --- *** --- *** ---

محمد الأندلسي المَرَاكُشي

ومنهم الشيخ أبو عبد الله محمد الأندلسي نزيل مراكش. كان هذا الرجل يتبع طريق الجادّة في المعاملات، وكان مولعا بعلم الاقتباس وسرّ الحرف وعلم الكيمياء والرياض والطب وعلم الهيئة والطبيعة. أخذ عن أشياخ جمة وعول على الشيخ أبي الحسن علي بن أبي القاسم حسبما هو في ترجمته، ولكنه كان كثير الوقوع في الأئمة فنحا منحى ابن حزم الظاهري، وشاع ذلك عن أصحابه، فأفتى فقهاء مراكش بتضليله، وأنْـهَواْ ذلك إلى السلطان فأمر بسجنه، وبقى فيه مدة ثم فرج عنه، ثم شنعوا عليه أيضا أنه يقول : الاشتغال بالصلاة على النبي صلى الله

202) لعل المراد محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المـنَاوي المصري لكن هذا توفي عام واحد وثلاثين وألف.

203) المنتاكي ـ بالكاف المعقودة ـ وكتب في بعض النسخ : المنتاقي ـ بالقاف ـ. انظر أ ابن القاضي، *درة الحجال*، 3 : 57.

عليه وسلم فتور عن الذكر، وأشياء مستغربة، فسجن أيضا ثم خُلي سبيله، فانتشر صيته وبعد ذكره وكثر أتباعه، ووقع بينهم وبين الفقراء خطب عظيم، وانتشر بسبب ذلك شغب في العامة، وكثر التعصب ووقعت المجاهرة بالقتال وسفك الدماء، وتلقبت شيعته بالمحمدية، ويسمون من خالفهم بالمالكية نسبة إلى الامام مالك.

لقيته مراراً وتكلمت معه، فكان يتنصل من أكثر ما نسب إليه ويظهر التمسك بالسنة والإضراب عن القول بالرأي والقياس ويعيب طريقة الفقهاء.

وبقى في نفوس العامة منه شيء إلى أن دخل السلطان أبو عبد الله محمد ابن الغالب عبد الله بن محمد الشيخ مدينة مراكش عند خروج عمه السلطان عبد الملك عنها بالحركة إلى الجبل في ذي حجة من سنة أربعة (كذا) وثمانين، فوجه إليه القائد محمد بن كرمان التركي ليأتيه به، فثار به أصحاب الشيخ الأندلسي فقتلوه، فأمر السلطان بإحضار الأندلسي والبحث عنه حيث كان، فأخرج من دارالشيخ أبي الحسن بن أبي القاسم، فثار به العامة فقتلوه وصلبوه في التاريخ المذكور.

....

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

أبو السعود القُسَطَنْطِينِي

وفي هذه السنة توفي مفتي القسطنطينية أبو السعود له *تفسير وشرح على ألفية ابن مالك*.
وورخ موته مامية الرومي بقوله :

رحل العلـم قـارن المريـخ　　　موت مفتيها جاء في التاريخ

* حرك أهل فاس للقصر لأجل الجهاد، لأنه بلغهم أن العدو الكافر جمع أصطولا عظيما بأصيلا، فما تهيأ لهم الخروج في تلك السنة، خرجوا في التي تليها. وكان الرئيس بها الكاتب أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عيسى.

--- *** --- *** --- **دوحة الناشر** --- *** --- *** ---

موسى بن عليّ الزَرْهُونِي

ومنهم الشيخ الصالح أبو عمران موسى بن علي الزَرْهُونِي من أصحاب الشيخ أبي عبد الله الخياط. كان رجلا صالحا من الأولياء، وشأنه أن ياتي إلى الحجارة الكبيرة والصخور العظام ليُتعب نفسه في قلعها وقلبها وتشييعها، فإذا قلعها ودحرجها من مكانها أخذ في الاعتبار، هذا شأنه، وكانت الكرامات تظهر على يديه. لقيته فرأيته بسمت حسن وخلق لينة، وعليه أثر الخير والصلاح.

توفي رحمه الله في أواسط التاسعة والله أعلم، ودفن بموضعه من زرهون.

منصور بن عبد المُنْعم الصَنْهَاجِيّ

ومنهم الشيخ أبو علي منصور بن عبد المنعم الصَنْهاجِي ببلاد الهبط. رجل فاضل يؤثر عنه كثير من الكرامات. رحل إلى بلاد المشرق والشام وبلاد الترك، ولقي الأكابر، وأخذ أولاً عن الشيخ أبي الحجاج التليدي، وهو الآن في قيد الحياة علي كبر السنّ، وله عزم قوي في طريق الإرادة وسبيل التربية، وانتفع أتباعه به، وكانت بيني وبينه صحبة ومحبة رضي الله عنه.

أبو الطَّيِّب المَيْسُوري

ومنهم الشيخ الفاضل البركة أبو الطيب نزيل مَيْسُور من بلاد مَلْوية، من أهل الفضل والصلاح والديانة، متصف بأحوال الهداية والاستقامة له نية صالحة، وظهرت دلائل ولايته، وهو في قيد الحياة فيما أظن والله أعلم.

عبد الرحمان مَنْ لا يْخَافْ السِّجِلماسي

ومنهم الشيخ الصالح الولي أبو زيد عبد الرحمان المعروف بمن لا يْخَافْ السِّجِلْماسي. كان عبدا صالحا كثير الخشية ورعا زاهدا منزويا عن الدنيا وأهلها. حدث الثقات عنه بأنواع من الكرامات، وكان الفقيه الأستاذ أبو الحسن بن عبد العزيز إذا ذكره يثني عليه بخير ويقول هو والله من الأولياء، وعهدي به في هذا التاريخ الذي هو أواسط التاسعة أنه في قيدالحياة.

أحمد بن عبد الله بن حسين الأمْغَارِي

وخلف (عبد الله بن حسين الأمغاري) ولده السيد أبا العباس أحمد، وناهيك به فضلا وكرما وسخاوة نفس ونزاهة فعل وعلو همة ! وله في الإيثار وبسط المؤانسة وحسن العشرة آثار جليلة. صحبته مدة مديدة وحمدت صحبته وشكرت أفعاله الجميلة، ولقد حضرت عنده بزاوية أبيه في بعض المواسم، فرأيت العجب من ازدحام الخلق عليه وكثرة الوفرد، وقد ذبح لهم بين يوم وليلة سبعمائة شاة من الغنم ومائتين من البقر ونحر عشرين من الإبل، ومطابخ الطعام شيء لا يقدر على وصفه، وقد هيئوا للطعام أحواضا عظيمة، وحضر الغذاء فرتبوا الناس للأكل وجعلوا عشرة أنفس في كل دائرة، فآل عدد من حضر اثنا عشر ألفا ونيف وخمسمائة.

وهو الآن بقيد الحياة أواسط التاسعة، ثم توفي رحمة الله عليه في سنة خمس وثمانين، ودفن مع أبيه بتامصلوحت رضي الله عنهما.

أحمد بن أحمد العُبَّادِي

ومنهم الشيخ الفقيه العالم العلم العلامة أبو العباس أحمد ابن أحمد العُبَّادي التلمساني. هذا الرجل من فحول العلماء، كبير الهمة غزير العلم كريم السجية، له نفس أبية وهمة عالية، مع شجاعة وإقدام. لقي المشايخ وأخذ عنهم وتفقه على والده.

ولما قدم على فاس عام ثمانية وستين في جملة فقهاء تلمسان لما رحلهم السلطان الغالب من تلمسان حين وقعت الفتنة بينهم وبين الترك واستغاثوا به فأمدهم بالأجناد ونقلهم إلى فاس ووصل كلا منهم على قدر حاله، ووصله بألف مثقال ذهبا، وأمر له بكساء وإقامة جليلة، وقال لا تسوّوه بأحد من الفقهاء وغيرهم فإن همته كبيرة. ولما اشتغل بالتدريس انثالت عليه الناس من كل ناحية، وعجب الناس من حسن عبارته وتحقيق نقله. ثم انتقل إلى مراكش جبراً لأمور يطول شرحها، ورجع منها إلى تلمسان واستقر أخيراً بمليانة، وأظنه الآن في قيد الحياة.

لقيته وأخذت عنه مروياته، وأجازني في سلسلة مشايخ الصوفية حسبما تقدم الكلام عنه في ترجمة شيخنا أبي الحجاج يوسف الشريف من صدر هذا الكتاب، وأجازني أيضا في *الحاجبين الأصلي والفرعي*، وكتب لي بما نصه :

أجازني والدي رحمه الله *الحاجبين* عن شيخه سيدي محمد بن عيسى البطوئي، وعن علامة الوقت سيدي أحمد بن زكري، عن العالم سيدي محمد بن العباس العُبادي، عن مولانا الجد أي أبي أم سيدي محمد ابن مرزوق شارح *البردة* رحمهم الله، عن شيخه الامام ابن عرفة، عن الامام القرافي، عن الإمام ابن الحاجب نفع الله بهم. قيدت هذه الإجازة هنا مع سلسلة هذا الشيخ لأن أمره لي لازم متحتم، وطاعته فرض لا يكتم، وهو سيدنا الامام، القاضي العلامة نجل السادات الكرام، وأظرفة الوقت بالتمام، ولدنا الابر، سيدي محمد عسكر، وصل الله له الخيرات، وحفظنا وإياه من جميع الآفات، ونقبل راحته طالبا من مقامه صالح الدعوات، عسى تفرج الكربات، يا رب العالمين يا عالم الخفيات، والسلام الكريم على مقامه الكفيل بالمسرات. من عبد الله الفقير إلى رحمته أحمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب العبادي جبر الله صدعه وجمع شمله بكل التفريقات، ولطف به فيما هو آت (204).

204) ترجم له أيضا محمد الحضيكي، *طبقات*، 1 : 26 ؛ عباس ابن إبراهيم، *الإعلام*، 2 : 37 ـ 38. وكانت وفاته حوالي خمسة وثمانين وتسعمائة.

....

—— *** —— *** —— **لقط الفرائد** —— *** —— *** ——

عبد الملك بن المعتصم السعدي الحسني

وتوفي أبو مروان عبد الملك أمير المومنين بن أبي عبد الله محمد المهدي الشريف الحسني.

محمد المُتوكِّل السعدي الحسني

وتوفي باليوم المذكور أيضا أبو عبد الله محمد (بن الامام أبي محمد) بن أمير المومنين أبي عبدالله المهدي الشريف الحسني، وهو الذي أتى بالنصارى (قصد استخلاص الملك من يد عمه عبد الملك).

إبراهيم بن سَعيد

وتوفي الفقيه إبراهيم بن سعيد.

محمد ابن عَسْكَر الشُّفْشَاوِني

والقاضي (محمد) ابن عسكر (الشفشاوني) قاضي قصر كتامة (مؤلف دوحة *الناشر*).

يوسف بن ربيعة

والفقيه يوسف بن ربيعة.

بِسَنْتْيَان البرتغالي

وتوفي طاغية النصارى بَسْتْيَان البرتغالي، أخزاه الله ودينه، والملك لله وحده.

* كانت الغزوة العظيمة بواد المخازن التي بويع المخدوم أبو العباس المنصور الشريف الحسني بعد الفراغ منها بالموضع المذكور على مقربة من قصر كتامة، لأن خروجهم كان من أصيلا.

* (وفيها صار المثقال بأربع أواقي).

....

——— *** ——— *** ——— **لقط الفرائد** ——— *** ——— *** ———

عبد الله بن أحمد ابن القاضي

توفي الفقيه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبود بن أبي العافية المكناسي الشهير بابن القاضي جازاه الله بالحسنى بمنه.

* وفيها أمر المخدوم أبو العباس المنصور بقتل بعض البغاة من جنده.

* وفي يوم الاثنين ثالث يوم من شعبان جمع المنصور أعيان مراكش وأعيان مدينة فاس وغيرهم من أشياخ القبائل ووجوه الناس من البوادي والجواضر، وأوصى بالعهد لولده أبي عبد الله المأمون.

* وفي يوم عرفة يوم الثلاثاء منها، كان موقف مؤلفه بل ملفقه أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي العافية الشهير بابن القاضي المكناسي خار الله له بمنه بعرفة، وهو يومه الأسعد، ومطلع سعوده الأصعد، رزقني الله مثله، ومنحني من البيت العتيق فضله.

——— *** ——— *** ——— **دوحة الناشر** ——— *** ——— *** ———

محمد بن وِيسْعْدَن

ومنهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن وسعدون (205) هو الآن في قيد الحياة بقنة جبل درن يناهز الثمانين سنة، ترد عليه الوفود آلافا ويقترح كل واحد منهم ما يشتهي من الطعام، فإذا وصلوا إليه أخرج لكل واحد منهم ما يشتهي، على أن الموضع الذي هو به لا زرع به ولا حراثة، وتؤثر عنه هو باستفاضة أنواع من الكرامات والمكاشفات. أخذ عن الشيخ الفلاح ولحق الشيخ التباع، ولما غـُلِب السلطان أبو عبدالله محمد بن الغالب على ملكه لجأ إلى زاويته ووعده بالرجوع إلى ملكه وأمر البربر بنصرته والله أعلم ما يؤول إليه حاله.

---

205) هكذا في الأصل المنقول عنه "وسعدون" وهو خلاف المتعارف في كتب التراجم الأخرى رعلى الألسنة في عين المكان حتى اليوم. وترجم له أيضا ع.ا التامنارتي، *الفوائد*، 10 ـ 11 ؛ م. الحضيكي، *طبقات*، 2 : 14 ـ 15 ؛ م. المختار السوسي، *خلال جزولة*، 3 : 153 ؛ *المعسول*، 19 : 230 ـ 240 ؛ *سوس*، 159. وكتب مؤلف مجهول رسالة في *مناقب ابن ويسْعْدن*، مخطوطة عند حفدة المترجم بزاويته، توفي عام سبعة وثمانين وتسعمائة.

ملاحظة : كتب المؤلف ترجمة ابن ويسعدن وهو ما يزال حياً، كالتراجم الأخرى الآتية بعد هذا، وقد أثبتناها فى سنوات وفيات أصحابها، ولو أن مؤلف *دوحة الناشر* مات قبلهم في معركة وادي المخازن كما سبق فى عام ستة وثمانين وتسعمائة.

محمد بن محمد بن علي التامكَرُوتي

وأبو عبد الله (محمد بن محمد بن علي) التامجروتي.

أبو الطيب المَيْسوري

وسيدي أبو الطيب بميسور.

* وأبو عبد الله الشريف التلمسانى (206).

*** *** لقط الفرائد *** ***

إبراهيم بن أحمد اللَمْطي

وتوفي الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد اللَمْطَي بفاس المحروسة، معلم الصبيان بمكتب عَقَبة السِبطْرِيِّينَ.

عبد الكريم بن سعيد التُونسي

وعبد الكريم بن سعيد التونسي.

عبد الواحد بن محمد اللَمْطي

وعبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد اللمطي الميموني المكناسي الأصل من القبيلة، توفي بالجزائر مَزْغَنّة.

محمد بن أبي القاسم الشريف السِّجِلْمَاسي

ومحمد بن محمد بن محمد بن أبي القاسم الشريف الحسنَي السِّجِلْمَاسِي. أخذ عن أبي العباس أحمد بن علي المنجور.

يوسف بن سليمان التّاملي

وتوفي الأديب الكاتب يوسف بن سليمان التّاملي.

مبارك السُكْتَاني المراكشي

والفقيه مبارك السُكْتاني بمراكش.

* كان بالمغرب غلاء عظيم بلغ القمح إلى ست وثلاثين أوقية للوسق. وفي رمضان منها أصاب الناس مرض خفيف لم يسلم منه أحد، وسماه العامة بعام الكُحيكُحَة (السعلة أصابت الناس كلهم به) وعم البلاد من المغرب إلى السوس الأقصى. وحكى أنه بلغ مراكش، والصحيح أنه في رمضان بلغها.

206) لعل "التلمسانى" مصحف عن "السجلماسي" الوارد في *لقط الفرائد* تحت.

988

*** *** | دوحة الناشر | *** ***

محمد بن محمد بن علي التّامَگْروتي

الفقيه أبو عبد الله محمد (بن محمد بن علي الدرعي) التامگروتي في قيد الحياة، من أهل الخير والفضل، وفد على ملك الترك باسطنبول سنة ثمانين وتسعمائة، أوفده عليه الغالب بالله فقضى أربه ورجع إلي المغرب وهو الآن بزاويته من القرية المذكورة (207).

989

عمر الشّيخ بن سيد أحمد البَكّاء الأرواني

توفي بها أو في التي بعدها الشيخ الفاضل، القطب الكامل، سيدي عمر المدعو الشيخ بن القطب سيدي أحمد البَكّاء الأرواني جد سيدنا المختار الكنتي، قال في *الإرشاد* معرفا به : إنه من الأولياء المشهورين وتواتر عنه أنه حفظ قبل بلوغه الأشدّ ألف مجلد في أنواع فنون العلوم وأنه رحل إلى المغرب بقصد العلم ثم رحل إلى الشام ثم إلى بلاد التّكْرور فلم يجد مَن يُفيده شيئاً ثم لقي بعدما حج البيت الشيخ الجليل القطب سيدي محمد بن عبد الكريم المْغيلي وقد أقبل من بلاد هَوْصَ فانخلع له وتصاحبا مدة من ثلاثين سنة.

غريبة

في مدة صحبتهما توجها إلى المشرق فلمّا بلغا برقة وجدا رئيس عربها قد تزوج بربيبته فتوجه إليه الشيخ ووبّخه وقال له يا ملعون خالفت الكتاب والسنة وإجماع الأمة بما فعلت، فحمل عليه ليطعنه برمحه فأشار إليه الشيخ بأصبعه فطار رأسه عن جثته. فصارا إلى وجهتهما حتى وصلا إلى قرية سَيُوطة على شاطئ البحر، فلقيا بها الشيخ عبد الرحمان الأسيوطي الشهير فسألهما عن وجهتهما وعما رأيا في طريقهما. فأخبره المغيلي الخبر وبموت رئيس برقة على يديه بإذن الله تعالى، فلم يلبث أن قدم عليهم الطلب في الأثر ففزع لذلك السيوطي. وقال إنّا لله وإنا إليه راجعون، فقال الشيخ أتظن يا عبد الرحمان أننا جئنا متحصنين بك، فلو شئت لألقيت هذه القرية في البحر المحيط، ثم خرج إلى الطلاب وأشار بيده

207) ترجم له أيضا أحمد ابن القاضي، *جذوة*، 207 ؛ *درة*، 2 : 225، رقم 671 ؛ عبد العزيز الفشتالي، *مناهل الصفا*، 190 ؛ أحمد المقري، *روضة الآس*، 35 ؛ محمد الحضيكي، *طبقات*، 2 : 78 وكانت وفاته بتامگروت عام ثمانية وثمانين وتسعمائة.

إلى الأرض فانشقت من بين أيديهم فطلبوا منهما العفو، فقالا لا عفو إلاّ بشرط التوبة وألاّ تعودوا لمثل أفعالكم وأن لا تتعرضوا لحاجّ يمر بكم، فتعاقدوا على ذلك وعادت الأرض كما كانت، ودخلا على السيوطي وسألاه عما معه من الحديث فجعل يملي عليهما الحديث، فجعل الشيخ المغيلي يدور خلف السارية ويرجع فيقول له صدقت، فقيل للشيخ سيدي عمر صاحب الترجمة ما له يدور خلف سارية المسجد ؟ فقال إنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله عن ذلك فيصدقه ولا يتمكن من رؤيته حتى تُغَيِّبه السارية، ولو أنه غاب عني طرفة عين ما عددتُ نفسي من المومنين. فمن يومئذ أخذ كل واحد من السيوطي وغيره عن صاحبه الأوراد.

ووالد صاحب الترجمة الشيخ الكامل القطب الواصل سيدي أحمد البَكّاء المذكور لقب بذلك لِما صح وتواتر أنه بقي مائة ستة لم تَرْقَأ له دمعة من عين بسبب صلاة واحدة فاتته في الجماعة. ولما مات دُفن في مجرى السَّيْل فلم يعد مدة من سنين حتى أجدبت البلاد فرئي في المنام وقال إن أردتم عَوْدَ السيل فاحملوني من محلّي فإنه لا يمرُّ السيل بي، ورأى ذلك جماعة من القوم، فنبشوه بعد سنين وأخرجوه لم يتغير كفنه فضلاً عن جثته فأدخل بعض الناس يده بين وجهه وكفنه فرأى الدمع مازال يجري على خديه نفعنا الله به.

*** — *** — **لقط الفرائد** — *** — ***

شُجاع قَلْقة التّركي

توفي شجاع قَلْقة قاضي مدن بلاد الترك. كان فقيها حنفيا نوازليا مشاركا متفننا (208).

208) ترجم له أ. ابن القاضي، *درة الحجال*، 3 : 319.

990

محمد ابن عيسى التُمْلِي

الكاتب محمد بن عيسى (التَمْلي) السوسي.

--- *** -- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

محمد ابن عيسى التُمْلِي

توفي الكاتب الأديب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى (التُمْلِي) في سجن فاس المحروسة، نسأل الله العافية.

أحمد بن أحمد أقيت

وتوفي أحمد بن أحمد بن عمر (أقيت) من فقهاء تِنْبَكْتُ من بلاد السودان.

* وفي حدودها توفي الأديب أبو زيد ؟

991

رضوان الجَنْوِي

سيدي رضوان (الجَنْوِي).

محمد بن بَصْري

وسيدي (محمد بن) بصري.

أحمد بن عليّ الشريف

وسيدي أحمد بن عليّ الشريف.

--- *** --- *** --- **لقط الفرائد** --- *** --- *** ---

محمد بن بَصْري

توفي الخطيب الولي الصالح أبو عبد الله محمد بن بَصْري الوَلْهاصِي، وولى الخطابة بعده محمد بن محمد الغماري المدعو العربي.

رضْوان الـجَنْوِي

وتوفي الولي الصالح المحدث رضوان بن عبد الله الـجَنْوي. أزهد أهل زمانه وأورعهم. أخذ عن سُقـيِّـن وغيره. (ودفن بمطرح الجنة خارج باب الفتوح)، وولد سنة اثنتى عشرة وتسعمائة، رحمة الله عليه.

أحمد بن عليّ الشريف

وأحمد بن علي الشريف إمام مسجد الـجُوطية، صبيحة يوم الأحد رابع وعشري الحجة منها.

*** —— *** —— **دوحة الناشر** —— *** —— ***

محمد بن بَـصْري

ومنهم الشيخ الفقيه الخطيب الصالح سيدي (محمد بن) بَـصْري المكناسي ـ بباء مفتوحة موحدة وصاد ساكنة وراء مسكورة ـ. كان هذا الشيخ فقيها عارفا صوفيا يخطب بالمسجد الجامع من مكناسة، وله تعظيم وتوقير في نفوس الناس، وأهل الفضل من مكناسة يتحدثون بأنواع من الكرامات غير أنه يزعم أنه أخذ طريق التصوف عن امرأة هنالك، ويدعى لها أسراراً ومناقب، والله أعلم بحقيقة ذلك.

وهو الآن في قيد الحياة في سنة خمسة (كذا) وثمانين (209).

---

209) ترجم له أيضا أ. ابن القاضي، درة، 2 : 226، رقم 673 ؛ م. الحضيكي، *طبقات*، 1 : 174 ؛ ع. ابن زيدان، *إتحاف*، 4 : 28 . 34.

وكانت وفاة المترجم بمكناس عام واحد وتسعين وتسعمائة.

أحمد القَدُّومي

(أحمد) القَدّومي (210).

محمد ابن إبراهيم الدكّالي

وأبو عبد الله (محمد) ابن إبراهيم الدكّالي.

محمد بن سعيد الطُّنْجي

وأبو عبد الله محمد بن سعيد الطنجي.

* وأبو عبد الله الزياتي ؟

* وعلي الحطّاب ؟

* وفي هذه السنة فتح السلطان مولاي أحمد الذهبي توات وتيجورارين، وبنى منبر مصلّى باب الفتوح أحد أبواب فاس.

*** — *** — لقط الفرائد — *** — ***

محمد بن إبراهيم الدكّالي

وتوفي الولي الصالح أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم (الدكالي) المشنزائي في يوم الأربعاء منتصف القعدة، وولد سنة اثنتي عشرة.

أحمد القَدُّومي

وأحمد بن علي بن قاسم (211) القَدُّومي الأندلسي، الفقيه الأستاذ النحوي صاحب *التعليق على المرادي*. أخذ عن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مَجْبَر، في شهر شعبان، ودفن خارج باب الفتوح.

أبو الفضل البَرْشْكي

وبتونس خطيبها أبو الفضل بن أبي القاسم البَرْشْكي.

محمد بن سعيد الطَّنْجي

ومحمد بن سعيد (بن سليمان) الطَّنْجي الجيسوبي الفرضي.

* استفتح المخدوم أبو العباس المنصور الشريف الحسني أيده الله تعالى توات وتيجورارين.

---

210) في مخطوط المؤلف : القوري، وهو سبق قلم.

211) وقع هنا تقديم وتأخير، فالمترجم أحمد بن قاسم بن علي.

993

....

*** — *** — **لقط الفرائد** — *** — ***

محمد ابن سَلامَة

توفي فقيه تونس أبو عبد الله محمد بن سَّلامة، في جمادى الثانية منها.

994

محمد البَكْري

سيدي محمد البَكْري (المصري).

محمد الطّبْلاوي

وناصر الدي (محمد) الطبلاوي بمكة - شرّفها الله - ودفن بالـمَعْلَى.

أحمد بن يحيى الهَوْزالي

وأبو العباس (أحمد بن يحيى) الهَوزالي.

محمد الرّقّاد الأرَوَاني

والشيخ سيدي محمد الملقب بالرّقّاد الأرَوَاني من سَلف القطب سيدي المختار الكُنْتي كان عالماً عاملاً. قيل وسبب تسميته وبنيه بالرّقّاد أنه ورد عليه قوم يختصمون في معضلة فوجدوه نائما فقضى بينهم في منامه فلذلك سمي بالرقاد. تواتر عنه أنه كان إذا نام يخرج النور من منخره وفمه حتى يشاهده الخاص والعام.

*** — *** — **لقط الفرائد** — *** — ***

محمد البَكْري

وتوفى أبو عبد الله محمد بن أبى الحسن البَكْري الصديقي بمصر.

محمد الطّبْلاوي

وفي أواسط شوال توفي بمكة أبو عبد الله محمد الطّبْلاوي المصري الأستاذ المتفنن (بمكة)، ودفن بالمعلي.

أحمد بن يحيى الهَوزالي

وأحمد بن يحيى الهَوزالي قائد قواد مولانا المامون بفاس المحروسة.

* أسر ملفق هذه الويقات (أحمد بن محمد ابن القاضي) في البحر، على مقربة من هنين، أسره العدو الكافر دمره الله تعالى.

يحيى الحطّاب

فقيه المحرم الشريف سيدي يحيى الحطّاب المكي.

أحمد بن علي الـمَنْجُور

والمنجور (أحمد بن علي).

عبد الرحمان بن فهد الهاشمي

وعبد الرحمان بن فهد (الهاشمي المكي).

* وابن قاسم العبادي ؟

*** *** **لقط الفرائد** *** ***

علي بن أحمد الصّنهاجي

وفي الليلة نفسها توفي موقّت جامع المنصور الحاج علي ابن أحمد السّلاوي الصّنهاجي.

أحمد بن علي الـمَنْجور

وتوفي (شيخنا) أبو العباس الـمَنْجور في يوم الاثنين سادس عشر ذي القعدة أيضا.

يحيى الحَطّاب

وأبو زكرياء يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الرحمان الحطّاب الزعزعى فقيه الحرم الشريف المكي بمكة المشرفة.

عبد الرحمان الهاشمي

ومحدث الحجاز عبد الرحمان بن عبد القادر بن فهد الهاشمي المكي.

إبراهيم بن عبد الله النّخاوي

وإبراهيم النخاوي (212) بالمدينة المشرفة.

محمد بن أحمد ابن النّاظر

ومحمد بن أحمد المعروف بابن الناظر بمراكش المحروسة.

* فُكّ أسرى وجُبر كسرى على يد الملك الأعظم، والهمام الأفخم، مولانا أبي العباس المنصور، في يوم الاثنين سادس عشر ذي القعدة.

* وفي الشهر المذكور ولد حفيد المرابط محمد بن عبد الله بن محمد الغساني.

---

212) اختلفت كتابته باختلاف النسخ، ففي بعض المخطوطات . "النخاوي" وفي درة *الحجال* (1 : 303) المخاوي أو المَخلوي.

996

....

——— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ———

عبد الوهاب ابن إبراهيم الدكّالي

توفي عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم الدكّالي المشنزائي بمراكش يوم الأحد ثاني عشر رمضان.

محمد بن أبي اللّطْف المَقْدِسي

ومحمد بن أبي اللّطْف المَقْدِسي.

997

أبو الشتاء الخَمّار

سيدي أبو الشتاء محمد بن موسى الشاوي نفعنا الله به.

——— *** —— *** —— لقط الفرائد —— *** —— *** ———

إبراهيم العَلْقَمي

توفي الفقيه الشافعي المحدث إبراهيم العَلْقَمي.

محمد المَكْني الطّرابُلسي

وتوفي بطرابلس القاضي أبوعبد الله المَكْني في الحجة منها.

* وكانت غزوة عظيمة بظاهر سبتة (على الكفار) صدرت من أهل تطاون.

* وفي يوم الأربعاء تاسع القعدة منها ورد على القصر خبر إخلاء النصارى مدينة أصيلا، وإنما خلت ليلة الأحد الثالث عشر من الشهر المذكور بقرب طلوع الفجر.

998

عبد الرحمان أعْراب

وعبد الرحمان أعراب.

* سيدي محمد الفلالي نفع الله به ؟

* وأبو عبد الله العلقمي (213).

--- *** --- *** --- لقط الفرائد --- *** --- *** ---

محمد البنوفْري

توفي الامام أبو عبدالله محمد البنوفْري بمصر، في أوائل ربيع النبوي منها. أخذ عن أبي زيد عبد الرحمان الأُجْهُوري، وعن شمس الدين اللّقاني، عن نور الدين السّنْهُوري، عن عبادة الزيني، عن جمال الدين الأقْفَهَسي، عن بِهْرام، عن خليل. وقد قسم رحمة الله عليه عمره ثلاثا : ثلثه رباط، وثلثه يعلم الناس بمصر، وثلثه يحج فيه. وكذلك كان ابن وهب رحمة الله عليهم أجمعين.

* وكسفت الشمس في ثامن وعشري رمضان منها، طلعت مكسوفة.

999

يعقوب بن يحيى اليَدْري

سيدي يعقوب بن يحيى اليَدري.

--- *** --- *** --- لقط الفرائد --- *** --- *** ---

يعقوب بن يحيى اليَدْري

توفى شيخنا أبو راشد يعقوب بن يحيى اليَدْري، في ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من ذي الحجة.

---

213) لعل المراد إبراهيم العلقمى متقدم الوفاة فى السنة السابقة.

عبد الرحمان مَنْ لا يْخَافْ السِّجلماسي

عبد الرحمان بن علي مَنْ لا يْخَاف السِّجلماسي.

محمد بن علي الدَّادْسِي

ومحمد بن علي الدَّادْسِي بمراكش المحروسة في شوال منها.

سعيد بن أبي القاسم التَّامِلِي

والكاتب سعيد بن أبي القاسم التَّاملي.

* وفي وسط هذه السنة قدم خبر فتح كاغو من بلاد السودان، فتحها مخدومنا أبو العباس أحمد المنصور الشريف الحسني، (بعث إليها مملوكه الخصي باشا جوذر القشتالي ففتحها وأتى بملوكها وذخائرها).

* وفي جمادى الأخيرة منها عمر الترك هنين مدة، وأخلوها أيضا.

* ونودي بتحويل الدراهم من عشرة باثنى عشر بفاس في يوم الأربعاء الثاني والعشرين من جمادى الثانية.

* * *

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما. هذا آخر ما أردنا بل قصدنا من هذا التأليف المبارك فرغت من تصنيفه بمراكش في يوم الثلاثاء منسلخ رجب عام ألف من الهجرة النبوية. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (214).

214) بعد أن ختم ابن القاضي كتابه *لقط الفرائد* في هذا التاريخ، ألحق به وفيات عشر سنوات (من عام ألف إلى عام تسعة وألف) كما وجد عقب الأصل المنتسخ منه، وذيلها بخاتمة أخرى.

عُـودَة بنت أحمد الـوَزْرگـيـتـي

أم السلطان أحمد الذهبي السعدي عُـودَة بنت أحمد الـوَزْرگيتـي.

*** *** لقط الفرائـد *** ***

أبو سعيد الشريف التلمساني

توفي بمراكش المحروسة خطيب جامع الـكُتْبيّة أبو سعيد الشريف التلمساني من ذرية أبي عبد الله الشريف شارح *الجمل*، عند ليلة السبت سابع عشر رمضان المعظم منها.

منصور بن محمد الـمُومْنِي

وتوفي بسوس الأقصى بتارودانت أبو علي مَنْصور بن محمد المُومْنِي، من تلامذة شيخنا أبي العباس المنجور، وأبي عبد الله التّرغِي.

إبراهيم الراشدي الدّرْعـي

وبدرعة الأستاذ إبراهيم الراشدي. أخذ عن ابن يحيى، في حدود شهر رجب منها.

عُـودَة بنت أحمد الـوَزْرگـيـتـي

وفي أوائل صفر منها توفيت أم أمير المومنين أبي العباس أحمد المنصور عُـودَة بنت أحمد الـوَزْرگـيتـي.

محمد بن أحمد السِّجلْماسي

وفي أوائل القعدة منها توفي الفرضي الحيسوبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب السجلماسي.

* وفي رمضان المذكور فُـرغ من بناء قنطرة حَـوَّاتَـة التى على وادي أم الربيع التي أمرت ببنائها أم المنصور عُـودَة بنت أحمد الـوَزْركيتي.

* ونقل الذهب بمثقال عشرة إلى خمس أواقي في شعبان.

فهرس الجزء الثاني
من
موسوعة أعلام المغرب

مرتب على حروف الهجاء

حسب الاسم والنسب والشهرة

فهرس الجزء الثاني من موسوعة أعلام المغرب

- أ -

ملحوظة : "أبو" و"ابن" تعتبران في الترتيب، و"ابن" في البداية بالهمزة (ا بـ ن) وفي الوسط بدونها (بـ ن).

الأبناء

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات

* * *

أرقام الصفحات		سنوات الوفيات
	أحمد ← ابن كُحيل التجاني	
	أحمد ← ابن ماواس البطوئي	
	أحمد ← ابن مَلُّوكَة التلمساني	
	أحمد الأعرج ← السعدي الحسني	
	أحمد ← الأمير	
	أحمد بن إبراهيم ← ابن الرئيسي	
	أحمد بن إبراهيم ← ابن شداد	
	أحمد بن إبراهيم ← الجرفطي	
	أحمد بن إبراهيم ← الغافقي	
	أحمد بن أبي البركات ← البلّفقي	
	أحمد بن أبي حمّ ← العبدلوادي	
	أحمد بن أبي سالم ← المريني	
	أحمد بن أبي طالب ← الحجار	
	أحمد بن أبي القاسم ← ابن وداعة	
	أحمد بن أبي القاسم ← المسُّوني	
	أحمد بن أبي القاسم ← المسيلى	
	أحمد بن أحمد ← ابن الحسين	
	أحمد بن أحمد ← أقيت	
	أحمد بن أحمد ← العبّادي	
	أحمد بن تمّام ← الصالحي	
	أحمد بن الحسن ← البدوي	
	أحمد بن الحسن ← التادلي	
	أحمد بن الحسن ← التسولي	
	أحمد بن الحسن ← الجاربردي	
	أحمد بن الحسن ← الغماري	
	أحمد بن راشد ← العمراني	
	أحمد بن سعد ← الأندرشي	
	أحمد بن سعيد ← الحباك	
	أحمد بن سليمان ← ابن مروان	
	أحمد بن سليمان ← السجيري	
604	أحمد بن شعيب	721

- ب -

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات
793	البطرني، محمد بن أحمد	706
847	البطرني، محمد بن سالم	753
	البطوئي ← ابن ماواس أحمد	
779	البطوئي، عمر بن البحر	690
	البغدادي ← ابن رشيد أحمد	
	البغدادي ← ابن عسكر عبد الرحمان	
778	البقال، محمد بن علي	687
960	البقوئي، محمد بن سليمان	889
952	البكري الصديقى، أبو الحسن	877
768	البكري، عبد الرحمان	676
733	البكري القفصي، محمد بن راشد	618
994	البكري، محمد	944
715	البكري، محمد بن الحاج	595
736	البكري، محمد بن راشد	624
727	البكري، نور الدين	610
989	البكاء الأرواني، عمر الشيخ بن سيد أحمد	939
950	البلبالي، مخلوف	871
792	البلبيسي، محمد	705
730	البلفيقي، أحمد بن أبي البركات	613
805	البُلّفيقي، سراج الدين	718 - 717
868	البلفيقي، صالح بن عمر	773
702	البلوطي، أبو الحسن	577
764	البلنسي، أبو الحسن	672
	البلوي ← ابن سلامة أحمد	
998	البنوفري، محمد	947
	بهاء الدين ← ابن عقيل	
	بهاء الدين ← السُّبْكى	
805	بهْرام بن عبد الله المالكي	718 - 717
912	البهلولى، علي بن الحاج شقرون	822
925	البهلولي، محمد بن يحيى	838
845	البوزيدي، سليمان بن الحسن	712 - 751

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات
	عبد الرحمان ← الرجراجي	
	عبد الرحمان ← الرقعي	
	عبد الرحمان ← السجلماسي	
	عبد الرحمان ← سُقَّيْنْ	
	عبد الرحمان ← الفاسي (الجد)	
	عبد الرحمان ← القرموني	
976	عبد الرحمان المجدوب	920
	عبد الرحمان ← المدغري	
	عبد الرحمان ← المضغري	
	عبد الرحمان ← المكودي	
	عبد الرحمان ← مَنْ لا يْخَاف السجلماسي	
	عبد الرحمان ← النالي	
	عبد الرحمان ← الوغليسي	
	عبد الرحيم بن إبراهيم ← اليزناسي	
	عبد الرحيم بن الحسن ← الإسْنَوي	
	عبد الرحيم بن محمد ← السَّمهودي	
	عبد العزيز ← ابن جماعة الكناني	
	عبد العزيز ← ابن خطيب الاشموني	
	عبد العزيز بن إبراهيم ← ابن هلال	
	عبد العزيز بن أبي القاسم ← الربعي	
	عبد العزيز بن أحمد ← المريني	
	عبد العزيز بن محمد ← البوفرجي	
	عبد العزيز بن محمد ← الحامدي	
	عبد العزيز بن محمد ← اليفرني المكناسي	
	عبد العزيز بن موسى ← الورياغلي	
	عبد العزيز ← التباع	
	عبد العزيز ← القروي	
	عبد العزيز ← القسمطيني	
	عبد القادر بن أبي القاسم ← العبادي	
	عبد القادر بن محمد الشيخ ← السعدي الحسني	
	عبد الكافي بن علي ← السبكي	

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات
	عبد الوهاب ← الزقاق	
	العبدري ← ابن بليش محمد	
	العبدري ← ابن الحاج محمد	
	العبدري ← ابن عصفور يحيى	
718	العبدلوادي، أبو حمّ موسى بن زيان	598
806	العبدلوادي، أبو زيان بن أبي حمّ	719 ـ 720
867	العبدلوادي، أحمد بن أبي حمّ	772
833	العبدلوادي، عبد الواحد بن أبي حمّ	742
877	العبدلوادي، محمد بن أبي ثابت	783
802	العبدلوادي، محمد بن أبي حمّ	713
837	العبدوسي، أبو القاسم بن موسى	744 ـ 745
847	العبدوسي، عبد الله بن محمد	753
776	العبدوسي، موسى بن معطي	684 ـ 685
965	العبسي، محمد	900
	عثمان ← ابن دعمون الغرناطي	
	عثمان ← ابن منظور القيسي	
	عثمان بن عبد الواحد ← اللمطي	
	عثمان بن محمد ← الحفصي	
	عثمان بن محمدالمهدي ← السعدي الحسني	
	عثمان ← التجاني السُّماتي	
	عثمان ← التوزري المكي	
	عثمان ← الدخيسي	
804	العثماني، أبو يزيد بن مراد	717
919	العثماني، أبو يزيد خان بن محمد	831
926	العثماني، سليم الأول	841
982	العثماني، سليم بن سليمان	928
974	العثماني، سليمان بن سليم	916
824	العثماني، محمد بن أبي يزيد	737
791	العثماني، مراد بن أرخان	704
855	العثماني، مراد بن محمد	760
	عُجال ← الغزواني	

سنوات الوفيات | أرقام الصفحات

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات
	محمد ← ابن الحاج البلّفيقي	
	محمد ← ابن الحاج العبدري	
	محمد ← ابن حريز الشريف	
	محمد ← ابن حسون	
	محمد ← ابن حسنون	
	محمد ← ابن حسنون الحميدي	
	محمد ← ابن حفيد الأمين	
	محمد ← ابن الحكيم الرندي	
	محمد ← ابن حياتي	
	محمد ← ابن حيان الأوسى	
	محمد ← ابن الخشاب	
	محمد ← ابن خميس الجزيري	
	محمد ← ابن رُشَيْد السبتي	
	محمد ← ابن رضوان النجاري	
	محمد ← ابن الزنداري التلمساني	
	محمد ← ابن سعيد الانصاري	
	محمد ← ابن سلامة	
	محمد ← ابن سلمة الأنصاري	
	محمد ← ابن شُقر الطرسوني	
	محمد ← ابن الصائغ الحنفي	
	محمد ← ابن الصباغ	
	محمد ← ابن الصفار المراكشي	
	محمد ← ابن العابد الفاسى	
	محمد ← ابن عبد الجبار الفجيجي	
	محمد ← ابن عبد السلام الهوّاري	
	محمد ← ابن عبد الملك المراكشي	
	محمد ← ابن عبدون	
	محمد ← ابن عبيدة الإشبيلي	
	محمد ← ابن عدة الأندلسي	
	محمد ← ابن عرفة التونسي (الأب)	
	محمد ← ابن عرفة التونسي	

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات
	محمد ← ابن عسكر البغدادي	
	محمد ← ابن عسكر الشفشاوني	
	محمد ← ابن عقاب التونسي	
	محمد ← ابن عقيل	
	محمد ← ابن العلاق الغرناطي	
	محمد ← ابن عيسى التلمساني	
	محمد ← ابن عيسى التملي	
	محمد ← ابن عيسى الفهدي	
	محمد ← ابن عيشون	
	محمد ← ابن الغرديس	
	محمد ← ابن غريون البجائي	
	محمد ← ابن الفتوح التلمساني	
	محمد ← ابن الفخار الأركشي	
	محمد ← ابن الفخار التلمساني	
	محمد ← ابن الفخار النحوي	
	محمد ← ابن فرتون المالقي	
	محمد ← ابن قدامة المقدسي	
	محمد ← ابن قطرال المراكشي	
	محمد ← ابن القويع	
	محمد ← ابن لب الأنصاري	
	محمد ← ابن المبارك	
	محمد ← ابن مَجْبَر المسّاري	
	محمد ← ابن المجراد السلوي	
	محمد ← ابن المجراد السلوي (الابن)	
	محمد ← ابن مرزوق الجد	
	محمد ← ابن مرزوق الكفيف	
	محمد ← ابن مشتمل الاسلمى	
	محمد ← ابن المهدي الجراري	
	محمد ← ابن النبعة التونسي	
	محمد ← ابن النجار التلمساني	
	محمد ← ابن نصر الدمشقي	

أرقام الصفحات		سنوات الوفيات

سنوات الوفيات | | أرقام الصفحات

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات
	محمد بن أحمد ← اليفرني	
	محمد بن إسماعيل ← النصري	
	محمد بن جابر ← الوادئاشي	
	محمد بن جعفر ← المغراوي	
	محمد بن الحسن ← الراشدي	
	محمد بن حسين ← القرشي التونسي	
	محمد بن الحسين ← النيجي الصغير	
	محمد بن خلْفة ← الأُبِّي	
	محمد بن داوود ← الشاوي	
	محمد بن راشد ← البكري القفصي	
	محمد بن راشد ← العمراني	
	محمد بن سالم ← البطرني	
	محمد بن سعد ← ابن بقي	
778	محمد بن سعيد الرُعيني	688 . 687
	محمد بن سعيد ← الطنجي	
	محمد بن سليمان ← البقوئي	
	مَحمد بن سليمان ← الجزولي (الشيخ)	
	محمد بن سليمان ← الجزولي	
	محمد بن سليمان ← السِّطِّي	
	محمد بن سليمان ← الكافيجي	
	محمد بن شريف ← ابن الوحيد	
	محمد بن العباس ← العبادي	
	محمد بن عبد الرحمان ← البياني	
	محمد بن عبد الرحمان ← التلوتي	
	محمد بن عبد الرحمان ← الحطاب	
	محمد بن عبد الرحمان ← الحوضي	
	محمد بن عبد الرحمان ← السجلماسي	
	محمد بن عبد الرحمان القائم بأمر الله ← السعدي الحسني	
	محمد بن عبد الرحمان ← المراكشي	
	محمد بن عبد الرحمان ← المكودي	

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات
	محمد بن عمر ← الحجري	
	محمد بن عمر ← المختاري	
	محمد بن عيسى ← السكسكي	
	محمد بن فتح ← التّرجالي	
	محمد بن قاسم ← ابن القاضي	
	محمد بن القاسم ← التّيّاني	
	محمد بن قاسم ← القوري	
	محمد بن القاسم ← المالقي	
	محمد بن قاسم ← المليوط	
	محمد بن لُبّ ← ابن الصائغ	
	محمد بن محمد ← ابن حرزوزة	
	محمد بن محمد ← ابن زرقون	
	محمد بن محمد ← ابن شَلَبْطُور	
	محمد بن محمد ← ابن عياش	
	محمد بن محمد ← ابن القاضي	
	محمد بن محمد ← البقُّوري	
	محمد بن محمد بن علي ← التامكروتي	
	محمد بن محمد بن يوسف ← النّصْري	
	محمد بن محمد ← التميمي	
	محمد بن محمد ← الرعيني	
	محمد بن محمد ← الساحلي	
	محمد بن محمد ← الطنجالي	
	محمد بن محمد ← القلاوسي	
	محمد بن محمد ← القلشاني	
	محمد بن محمد ← اللخمي	
	محمد بن محمد ← المصمودي	
	محمد بن محمد ← المغيلي	
	محمد بن محمد ← المقّري	
	محمد بن محمد ← اليفرني المكناسي	
	محمد بن مراد ← التركماني	
	محمد بن مظفّر ← الخلخالي	

سنوات الوفيات		أرقام الصفحات
730	المصمودي البخاري، موسى	613
945	المصمودي، الحسين	867
955	المصمودي، عبد الحق	879
823	المصمودي، عيسى بن علال	736
	المصمودي ← الفخار ميمون	
885	المصمودي، محمد بن محمد	787
953	المصمودي، يحيى بن حمزة	877
971	المضغري، عبد الرحمان	914
975	المضغري، محمد بن عبد الله	919
724	المطارحي السلوي، أحمد	607
	المطاعي ← كانون	
	المطغري ← ابن هارون علي	
948	المطغري، محمد	869
	المعتصم زكرياء بن الواثق ← العباسي	
	المعتصم عمر بن الواثق ← العباسي	
	المعتضد أبو الفتح ← العباسي	
	المعتضد بالله ← العباسي	
890	المعيطي، علي بن يوسف	791
820	المغراوي، أحمد بن محمد	734
866	المغراوي، محمد بن جعفر	771 . 770
929	المغراوي، محمد شقرون بن أبي جمعة	845
762	مغلطاي، علاء الدين	670
706	المغيلي، أبو غالب	582
898	المغيلي، محمد بن أبي غالب	797
820	المغيلي، محمد بن عبد الكريم	734
720	المغيلي، محمد بن محمد	601
883	المغيلي، يحيى بن موسى	786
	المقدسي ← ابن قدامة محمد	
700	المقدسي، أحمد بن عبد المجيد	573
701	المقدسي، داوود بن حمزة	575
996	المقدسي، محمد بن أبي اللطف	946

Dictionnaire
des
Célébrités Marocaines

établi et coordonné
par
Hajji Mohamed
Doyen honoraire de la Faculté des Lettres
Université Mohammed V - Rabat

TOME 2
701 - 1000 H / 1301 - 1591

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI